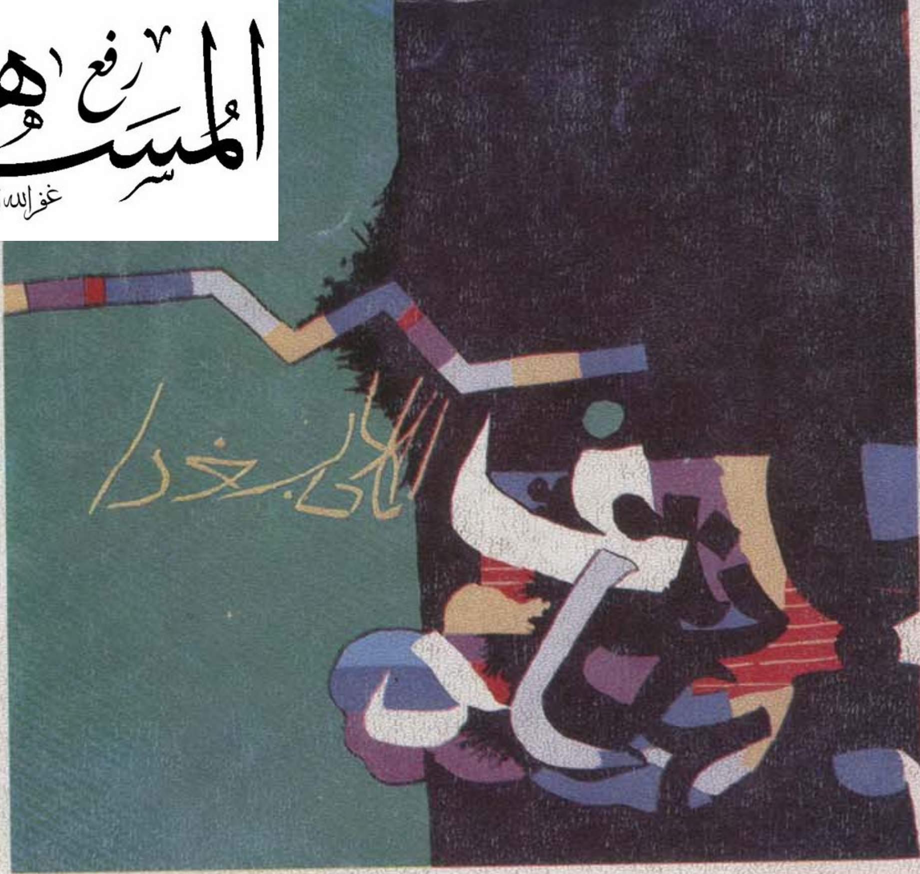


مركز تحقيق التراث

شرح اللزوميات

نظم

أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري

المتوفى ٤٤٩هـ - ١٠٥٧م

تحقيق

منير المدنى
زينب القوصى
وفاء الأعصر
سيدة حامد

إشراف ومراجعة

الدكتور حسين نصار

٢

الجزء الثانى

مركز تحقيق التراث

شرح اللزوميات

نظم

أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعرى
المتوفى ٤٤٩ هـ - ١٠٥٧ م

الجزء الثانى

تحقيق

منير المدنى
زينب القوصى
وفاء الأعصر
سيدة حامد

إشراف ومراجعة

الدكتور حسين نصار

[redacted]

الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٩٢

وقال

فى الدال المكسورة مع الواو

[البسيط]

١ وَعَظْتُ قَوْما فَلم يُرْعُوا إلى عِظَتى مثلَ امرئ القيسِ ناجى طائرَ الوادى
٢ أرى الزمانَ وشيكا مُبطِئًا وله حالٌ تُخالفُ إيشاكى وإرْوادِى
٣ كَمْ جادَ قبلِىَ حُضَّارٌ وباديةٌ للوارثين بأفراسٍ وأذوادِ
٤ إنّ المنايا أرتْنا حُجَّةً شرحتْ فضلَ العطايا لبُخَّالٍ وأجْوَادِ
٥ والعَفْوَ آمُلُ من رَبِّى إذا حُفِرتْ نَفْسى وفارقْتُ عُوَّادى لأعوادى

(٤٣٢)

١ - أَرْعَيْتُه سمعى . أى أصْغيتُ إليه وسمعتُ منه .
٢ - الوشيك : السريع ضدُّ المبطىء ، والإيشاك : الإسراع . والإرواد : الإمْهال والترفق .
٣ - الذَّوْد من الإبل : مابين الثلاث إلى العَشْر .

(٤٣٣)

وقال

فى الدال المكسورة مع النون

[البسيط]

١ جاءتْ أحاديثُ إن صَحَّتْ فإنّ لها ... شـأنـا ولكنَّ فيهـا ضَعْفَ إسنـادِ
٢ فَشَاوِرِ العَقْلَ واتـرُكْ غيرهُ هـدَرًا ... فالعقلُ خـيرُ مُشيرٍ ضَمَّـهُ النادى

(٤٣٤)

وقال

فى الدال المكسورة مع الهاء

[البسيط]

١ الله يـشهـدُ أنِّى جـاهِـلٌ وَرَعٌ ... فَلْيَحْضُرِ الناسُ إقْرارى وإشهادى
٢ هـذا وَرُبَّ صديقٍ لى أفـادَ غِنىً ... زَهِدْتُ فيهِ عَـلى عُدْمِى وإزهـادِى
٣ أعمى البصيـرةِ لاَ يَهْديـهِ ناظِـرُهُ ... إذْ كلُّ أعمى لَدَيْـه مِنْ عَصًا هـادِ
٤ وقَـدْ عَلِمْتُ إذا سُهِّدْتُ من حَـذَرٍ ... أنْ ليس يَنْفىخطوبَ الدهرِتَسْهادِى

(٤٣٣)

٢ - هدرا أى باطلا . النادى : مجلسُ القوم ومُتحدثهم ، وهْو النَّدِىُّ على فعِيل ، وكذلك الندوة والمَتندى والمُنْتَدى فإن تفرّق القوم فليس بندِى . وتنادى القوم : تجالسوا فى النادى ، ونَدوْت : حضرتُ الندىَّ .

(٤٣٤)

١ - الوَرَع : الجبان ، والفِعْل منه وَرُع وَراعة .
٢ - المُزهد : القليل المال . وفى الحديث : (أفضل الناسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ) .

(٤٣٥)

وقال

فى الدال المكسورة مع الباء

[البسيط]

١ يـاآلَ يعقـوبَ مـاتَـوْراتُكم نبـأٌ مِن وَرْىِ زَنْـدٍ ولكن وَرْىُ أكبـادِ
٢ إن كـان لم يَبْدُ لـلأغمارِ سِـرُّكُمُ فـإنَّـه لِىَ فى إكْـنـانِـهِ بـاد
٣ لقَـدْ أكَلْتُمْ بـأمـرٍ كُلُّهُ كَـذِبٌ عـلى تَـقَـادُمِ أزمـانٍ وآبـادِ
٤ ورابَنِى أنَّ أحْبـارًا لكم رسَخُـوا فى العِلْمِ ليسـوا على حـالٍ بُعبَّادِ

(٤٣٦)

وقال

فى الدال المكسورة مع الصاد

[البسيط]

١ دُنْيایَ فيكِ هوَى نَفْسى ومَهْلِكُها والماءُ يُودِى بِنَفْسِ الواردِ الصَّادِى

(٤٣٥)

١ – يقال : وَرَى الزَّنْد ، وَوَرِىَ يرى إذا أضاء ، والوَرْى : داءٌ شديد يُقاءُ منه القيح والدم . وحكى اللحيانى عن العرب : مالَه وراهُ الله أى رَمَاهُ بذلك .

٤ – تقول رابنى فلان إذا رأيْتَ منه ما يَريبك وتكرهه ، والحَبْر والحِبْر واحد أحبار اليهود وهم علماؤهم . وحِبْر بكسر الحاء أفصح لأنه جُمع على أفْعال دون الفُعول .

٢ وما قَصَدْتُكِ مُخْتارًا فتعذُلَنى فيكِ العواذلُ إن حاوَلْتِ إقْصادِى
٣ والمَرْءُ يَطْلُبُ أَمْرا مايُبَينه كالحرفِ يُلفَظُ بين الزاىِ والصّادِ
٤ مَوْتانِ : هذا بِوَرْسٍ عُلَّ مَيِّتُه وآخَرٌ زاد عن وَرْسٍ بِفِرْصادِ .

(٤٣٧)

وقال

فى الدال المكسورة مع العَيْن

وواو الرِّدْف

[البسيط]

١ سَمَّيْتَ نَجْلَك مَسعودا وصادَفَه رَيْبُ الزمانِ فأمسى غيرَ مسعودِ
٢ عُودِى يخاف من الإحْراقِ صاحِبُه إنْ قالَ رَبِّى لأجسامِ البِلَى عُودِى
٣ حاشَى لربِّكَ من إخلافِ مَوْعِدِه وإنّما الخُلْفُ فى قَوْلِى ومَوْعودى

(٤٣٦)

٢ - القصد : إتيان الشىء ، تقول قصدتُه وقصَدْتُ له وقصَدْتُ إليه بمعنى ، وأَقْصَد السهمُ أى أصاب فقتل مكانه ، وأقصَدْته حَيّة أى قتلته .

٤- الوَرْس : نبت أصفر ، الفِرصاد : التوت .

(٤٣٧)

٢ - عودى (الأولى) أى جسمى . عودى (الثانية) أى ارجعى .

(٤٣٨)

وقال

فى الدال المكسورة مع العَيْن وواو الرّدف

[البسيط]

١ محمودُنا الله والمسعودُ خائفُهُ ... فَعَدٌّ عن ذِكْرِ محمودٍ ومسعودِ

٢ مَلْكانِ لو أنَّنى خُيِّرْتُ مُلْكَهُما ... وعودَ صَلْبٍ أشارَ العَقْلُ بالعودِ

٣ القَبْرُ لا رَيْبَ منزولٌ فما أَرَبى ... إلى ارتقاءِ رفيعِ السَّمْكِ مَصْعودِ

٤ قوتى غَناىَ ، وطِمْرِى سائرى،وتُقَى ... مولاىَ كَنْزى،وَوِرْدُ الموتِ مَوْعودى

٥ والنَّفْسُ أمَّارةٌ بالسُّوءِ ما اجْتَرَمَتْ ... إلاَّ وسَيِّءُ طَبْعى قائِلٌ : عُودى

(٤٣٩)

وقال

٥٦ و

فى الدال المكسورة مع العين

[مخلع البسيط]

١ لا يُعْجَبَنَّ الفَتى بفضلٍ ... فإنَّه مُقتَضًى بوعْدِ

(٤٣٨)

١ – محمود ومسعود ملكانِ من ملوك الشرق .

٣ – الأرب : الحاجة وفيه لُغات : أَرَبٌ وإِرْبٌ وإِرْبَةٌ ومَأْرَبَةٌ ومأْرُبَةٌ . وسَمْكُ البيت : سقفه ، وسَمَك الشىءُ سُموكا : ارتفع : ومصعود : مُرْتقىً إليه .

٢ يقولُ جاوزْتُ فى المعالى ... آل سَعيدٍ وآل سَعْدِ

٣ فليس فوقى وليس مِثْلى ... وليس قبْلى وليس بعدِى

٤ والِدُهُ خَصَّه بَعدْوَى ... من موْتِه والحِمامُ يُعْدِى

٥ أوْدَى بِفُرسان كُلِّ جيلٍ ... من سَبِطٍ فيهِمُ وجَعْدِ

٦ وما ثَنَى الحادثاتِ مَعْدَّى ... من مِثْلِ بسطامَ وابنِ مَعْدِى

٧ يازَيْنَبا حُلِيَتْ وَدعْدا ... كَمْ مَرَّ من زينبٍ ودعْدِ ؟

٨ فالحَمْدُ لله قَلَّ خَيْرى ... وصار قُرْبِى نَظِيرَ بُعْدِى

٩ وَقَدْ بدالى من المنايا ... بارِقَةٌ آذَنَتْ برَعْدِ

(٤٣٩)

٤ - العَدْوى : ما يعُدِى من جَرب أو غيره وهو مجاوزته من صاحبه إلى غيره ، يقال : أعدى فلانٌ فلانا من خلقه أو من علة به .

٥ - الجيل : الصنف من الناس ، والترك جيل ، والروم جيل
ويقال شعَر سبِط وسِبْط أى مسترسل غير جعد وقد سَبط شعرُه بالكسر ، يسْبَطُ ، سَبَطا ويقال : جعَدَ شعرُه جُعودة ورجل جَعْد وامرأة جعدة .

٦ - هو عمرو بن معدى كرِب الزبيدى ، وبسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ، قتله عاصم بن خليفة الضّبىّ، وكان بسطام غزا بنى ضَبّة بن أُد بن طابخة، وألفى لمالك بن المنتفق ألف بعير قد فقأ عين فحلها، فأغار عليها فاطردها وجعل يسوقها فكلّما اعتاصت عليه ناقة عقرها ، ورأى مالك صاحب الإبل ما يصنع بسطام بإبله فقال : لا تعقرها لا أبالك ، إمّا لنا وإمّا لك . فلم يُقلِع بسطام، فقال مالك لأصحابه : ارمُوا مزاد القوم، فجعلوا يرمونها فيشقّقونها فإذا طَلِبُوا نقروا أفراسَهم فَنَجوْا فلَحِقَتْ بنو ثعلبة وفى أوائلهم عاصم بن خليفة فقال عاصم : أيهم رئيس القوم ؟ فقال له رجلٌ : صاحب الفرس الأدهم يعنى بِسطاما . وبسطام يومئذٍ على فرس أدهم ، يقال له الزعفران فعلا عاصم عليه وجعل يعارضه حتى إذا كان بحذائِه رماه بالفرس وطعنه فلم يُخطِئْه وخرَّ بسطام مَيِّتا .

(٤٤٠)

وقال فى الدال المكسورة مع الحاء

وياء الردف

[البسيط]

١ إذا دَنَوْتِ لشامٍ أوْ مَررْتِ به فَنَكِّبيهِ وراءَ الظَّهْرِ أو حِيدى

٢ قَد غَيَّرَ الدَّهْرُ منه بعد مبتَهَجٍ وألْحَدَ السَّيْفُ فيهِ بعد توحيدِ

(٤٤١)

وقال أيضا

فى الدال المكسورة مع الحاء

[الوافر]

١ تعالَى الله كَمْ مَلِكٍ مَهِيبٍ تَبَدَّل بعد قَصْرٍ ضيقَ لَحْدِ

٢ أُقِرُّ بأنّ لى ربًّا قديرا ولا أُلْقَى بدائِعَهُ بِجَحْدِ

٣ لو انِّى فى عِدَادِ الرَّمْلِ صَحْبى لأُودِعْتُ الثَّرى وَتُرِكْتُ وَحْدِى

---

(٤٤٠)

٢ - مُبْتَهَج : حُسن .

(٤٤١)

٢ - بدائعه : مخلوقاته ، والابتداع : اختراع الشيء لا على مثال .

(٤٤٢)

وقال أيضا

فى مثل ذلك

[الوافر]

١ بِــوَحْــدانِيَّــةِ العَــلاَّمِ دِنَّــا فَــذَرْنِى أَقْطَعُ الأيــامَ وَحْــدِى
٢ سـأَلْتُ عن الحقـائقِ كُـلَّ يومٍ فـما أَلفَيْـتُ إلاَّ حـرفَ جَحْـدِ
٣ سِــوى أَنِّى أزولُ بـغـيرِ شَـكٍّ ففى أىِّ البـلادِ يكـونُ لَحْـدِى ؟

(٤٤٣)

وقال

فى الدال المكسورة مع العين

[الوافر]

١ أمـا عـرفَ المُقِيمُ بـأرضِ مِصْرٍ ومِـيضَ بَـوَارِقٍ ودَوِىَّ رَعْـدِ
٢ وَرُبَّ غمـامـةٍ نشـأَتْ فـزالتْ وليس ثَـرى مَحَلَّتِنـا بجَـعْـدِ
٣ إذا رُزِقَ الفتَى فى المَحْـلِ جَـدًّا رَعَى مـا شاءَ من ثَعْـدٍ ومَعْـدِ
٤ ومـا نـالتْ خِـلافَتَهـا قُـرَيْشٌ وأُرغِـم سَعْـدُهـا إلا بـسَعْـدِ

(٤٤٣)

٢ – ثرى جَعد أى لَيِّن .
٣ – الثّعد : مالان من البُسْرِ للإرطاب . والمعد : الغض من الثمار . والمعد : ضرب من الرُّطَب .
٤ – يعنى بسعدها : سعد بن عُبادة وكان طلب الرياسة يوم سقيفة بنى سَاعِدة .

٥ فــإنّ هٰـذه الــدُّنيــا طــريقًــا عليــه يمُــرُّ مَن قَبْــلى وبَعْــدى

٦ إذا وعَــدَتْـك خيــرًا مــا طَلَتْــهُ وهـل يُـرْجَى لهـا إنجـازُ وَعْـدِ ؟

٧ فَــزَجٍّ العَيْشَ مـن صَفْــوٍ وَرَنْـقٍ وَدَعْ شَجَنَيْــكَ:من هنــدٍ ودَعْــدِ

٨ ولا تجْلس إلى أهــلِ الــدَّنــايا فــإنّ خــلائقَ السُّفَهــاءِ تُعْــدِى

(٤٤٤)

وقال

فى الدال المكسورة مع العَيْنْ

[الوافر]

١ أُمــامــةُ كيف لى بــإمــامِ صِــدْقٍ ودائى مُشْــرِقى فمتى مَعَــادِى ؟

٢ فجــافى شِــرَّتى ودَعى رَجــائى فــإنى مثــل عــادِ النــاسِ عــادِى

٣ كَنــودٌ جــاءنــا منهــا كُنــودٌ وأعيَــا القــومَ سَعْــدٌ من سُعــاد

٤ أمــا لكُم بنى الــدُّنْيــا عُقــولٌ تَصُــدُّ عن التَّنــافُسِ والتَّعــادِى

٥ أسُنَّــتُنَــا المــآلُ إلى صَعيــدٍ فــما بــالُ الأَسِنَّــةِ والصِّعــادِ

(٤٤٤)

١ – أراد بإمام صدق : الطّريق .

٢ – عادُ الناس . جمع عادة ، وعاد من عَدا يَعْدو .

٣ – كَنُود : جحود .

٥ – السُّنة : العادة والطريقة . والصَّعيد : التراب ، والصعيد وجه الأرض ، والأسِنَّة : الرِّماح . والصَّعدة : القناة المستوية تَنْبُت كذلك لا تحتاج إلى ثقاف .

٦ ومن يكُ حَظُّهُ منكُم دُنوًّا فإنّ أجلَّ حظِّيَ فى البِعادِ
٧ وقد جَرَّبْتُكُمْ فوجدْتُ جَهْلا مُبِينًا فى السِّباطِ وفى الجِعادِ
٨ أذاةٌ من صَدِيقٍ أو عَدُوٍّ فبُؤسٌ للأصادِقِ والأعادِى
٩ وتُغْدِرُ هذه الأيامُ مِنِّى كما أغْدَرْنَ من إرَمٍ وعادِ

(٤٤٥)

وقال

فى الدال المكسورة مع الهاء

[الوافر]

١ أكُمْهًا ليس بينهُمُ بصيرٌ أمالَكُمُ إلى العلياءِ هادِى ؟
٢ عَمَرْنا الدهرَ شُبَّانًا وشِيبًا فبُؤسٌ للرُّقادِ وللسُّهادِ
٣ وأوطنَّا الديارَ بكلِّ وقتٍ فألفَيْنا الرَّوابِىَ كالوِهادِ
٤ يُمَهَّدُ لِلْغَنِىِّ فِراشُ نَوْمٍ وقبرٌ كان أرْوَحَ من مِهادِ
٥ إذا اقترَنَتْ بجسمِ الحَىِّ رُوحٌ فتِلكَ وذاكَ فى حالَىْ جِهادِ

(٤٤٤)

٩ – تُغدِر : تُبْقى .

(٤٤٥)

١ – الأَكْمَهُ : الذى يولَد أعْمَى .
٣ – الرابية : ماارتفع من الأرض ، والوَهْد : ما انخفض منها .

(٤٤٦)

وقال أيضا

فى الدال المكسورة مع الدال

[الوافر]

١ عَجِبْتُ لـه بَنَى بزُجاجٍ راحٍ — دُوَينَ العَقْلِ سُدًّا من حَديدِ

٢ ولم يَحْتَجْ إلى عَوْنٍ بِقِطْرٍ — ولم يك صاحب الأَيْدِ الشديدِ

٣ رأى شمسَ المُدامِ تغورُ فِيهِ — وتطلعُ فى ذُرَى قَدَحٍ جَديدِ

٤ مُقِيما غيرَ ذى سَفَرٍ تَكَفًّا — بِنَدْ مانَيْهِ من جَمٍّ العَديدِ

٥ كذِى الْقَرنَين لكن ضَلَّ هذا — وَيُسِّرَ ذاك للرأىِ السديدِ

(٤٤٧)

وقال

فى الدال المكسورة مع الراء وياء الردف

المفتوح ما قبلها

[الوافر]

١ كأنِّى كُنتُ فى أزمانِ عادٍ — أُعاشِرُ آلَ قَيْلٍ أو مُرَيْدِ

---

(٤٤٦)

٢ – القِطْر : النحاس . الأَيد : القُوَّة .

٢ وما عَفتِ الحوادِثُ عن شُجاعٍ　　فيعفوَ عَنْ عُتَيْبةَ أو دُرَيْدِ
٣ أُرِيدُ الآن مُغْفِرةً فإنِّى　　أُراقِبُ حَتْفَ مُغْفِرةٍ بِرَيْدِ
٤ وإنّ صوارِدَ الأيامِ تأْتِى　　على عِقْبانها وعَلَى الصُّرَيْدِ

(٤٤٨)

وقال

فى الدال المكسورة مع الجيم

[الكامل]

١ ارْكَعْ لِرَبِّك فى نَهارِكَ واسْجُدِ　　ومتى أطَقْتَ تَهَجُّدًا فَتهَجَّدِ
٢ وإذا غلا البُرُّ النَّقِىُّ فَشارِك الـ　　ـفَرَسَ الكريمَ وساوِ طِرْفَكَ تَمْجُدِ
٣ واجْعَلْ لنفسِكَ من سَلِيطٍ ضيائِها　　أُدْمًا ونَزْرَ حلاوةٍ من عُنْجُدِ
٤ وارسُم بفَخّارٍ شَرابَكَ لا تُرِدْ　　قَدَحَ اللُّجَيْنِ ولا إناءَ العَسْجَدِ

(٤٤٧)

٢ - عُتَيْبة : هو ابنُ الحارث بن شهاب اليَرْبوعى ، قتلَهُ ذُؤاب بن ربيعة الأسَدى يومَ خَوٍّ ، وذلك أن بنى أسَد أغارت على بنى يربوع بن حنظلة فاكتسحُوا إبلَهم ، فأتى الصَّريخُ الحىَّ فلم يتلاحقوا إلاّ مُمْسِيا بخوٍّ وكان ذُؤاب على فرس أُنثى، وكان عُتَيْبَة على حصان فاستنشى الحصان ريحَ الأنثى فى سواد الليل، فأقحمه الفرس على ذؤاب، وعتيبة غافل لا يبصر ، وكان عتيبة حينَ أتاهم الصريخ لبس درَعه وغَفل عن جربّانها أن يَشُدَّه، ورآه ذُؤاب فأقبل الرمحَ ثغرة نحره فطعنه فقتله فَخَر صريعا .
٣ - المُغْفِرة : الأُرْوِية معها غُفْرها وهو ولدُها . والرَّيْد والحَيْدُ فى الجَبَل وجمعُه رُيُود .
٤ - الصّوارد : النوافذ والصُّرَيْد : طائر .

(٤٤٨)

٣ - السَّلِيط : الزيت . العُنجُد : الزَّبيب .
٤ - اللُّجَين : الفضة . العسجد : الذهب .

٥ يكفيكَ صَيْفَكَ من ثيابِكَ ساتِرٌ   وإذا شَتَوْتَ فقِطعة من بُرجُدِ
٦ أنْهاكَ أن تَلِيَ الحكومةَ أوْ تُرَى   خِلْفَ الخطابة أو إمَامَ المسجدِ
٧ وَذَرِ الإمارةَ واتخاذكَ دِرَّةً   فى المِصرِ تَحْسِبُها حُسامَ المُنْجِدِ
٨ تلك الأمورُ كَرِهْتها لأقاربٍ   وأصادِقٍ فابْخَلْ بنفسِكَ أوْ جُدِ
٩ ولَقَدْ وجدتُ ولاءَ قَوْمٍ سُبَّةً   فاصْرِفْ ولاءَك للقَدِيمِ المُوجِدِ
١٠ ولتحلَ عِرْسُكَ بالتُّقَى فنِظَامُهُ   أسْنَى لها من لؤلؤٍ وزَبْرجَدِ
١١ كُلٌّ يُسَبِّحُ فافهمِ التقديسَ فى   صَوْتِ الغرابِ وفى صياحِ الجُدْجُدِ
١٢ وانْزِل بِعرْضِكَ فى أعَزِّ مَحلّةٍ   فالغَوْرُ ليس بمَوْطِنٍ للمُنْجِدِ

(٤٤٩)

وقال

فى الدال المكسورة مع الياء

[الكامل]

١ اكْتُم حَدِيثَكَ عن أخيكَ ولا تكُنْ   أسرارُ قلبِكَ مثلَ أسرارِ اليدِ

---

(٤٤٨)

٥ - البُرجُد : كساء غليظ مخطط .
١١ - الجُدجُد : طائر صغير مثل الجراد .

(٤٤٩)

١ - أسرارُ اليد : خطوطُها،وأراد : اكتم أسرارك ولا تُظهرها كما ظَهرت أسرارُ يدك .

٢ ولِكُـلِّ عَصْـرٍ حـائِـدٌ ومُقَـدَّمٌ   للحربِ يضرِبُ فى جَبينِ الأَصْيَدِ
٣ فَمضـى يـزيـدُ ومَخْلَدٌ فى دَوْلَـةٍ   وثنَى الـزمـانُ إلى يـزيـدَ ومَـزْيَـدِ
٤ وتقـارُبُ الأَسماءِ ليسَ بمـوجِبٍ   كَـوْنَ التقارُبِ فى الفَعـالِ الأَزْيدِ
٥ فـالغُمْر نـائى الغَمر عنـد قياسِـه   والسِّيـدُ غيرُ مُشـابِـهٍ لِلسَّيِّـدِ
٦ وتَـدَيُّـرُ الأوطـانِ حُبٌّ وطـالمـا   قَنِصَ الحمامُ على الغُصونِ المُيَّدِ
٧ ظَلَمَ الأنـامُ فنـاصِ بِيـدَكَ مُفـردًا   حتّى تُعَـدَّ من الـرجـالِ البُيَّـدِ
٨ ومتى رُزِقْتَ شَجـاعـةً وبَـلاغـةً   أَوْطَنْتَ من رَبْـعِ العُلَى بمُشَيَّـدِ
٩ فـالطَّيْرُ سُؤدُدُهـا الرفيـعُ وعِزُّهـا   قُسِمَا علـى خُـطبـائهـا والصُّيَّـدِ
١٠ وإذا الحِمـامُ أتى فـما يكفيكَـهُ   نَفَـرُ الجبانِ ولا حيـادُ الحُيَّـدِ
١١ ومُقيَّـدٌ عنـد القضـاءِ كَمُـطْلَقٍ   فيـما ينـوبُ ومُـطْلَقٌ كَمُقَيَّـدِ
١٢ فـالظَّبْيَـةُ الغيداءُ صَبَّحها الرَّدى   أَدْمـاءَ تَـرْتَـعُ فى النَّبـاتِ الأَغْيـدِ
١٣ قَـدَرٌ يُـريـكَ حَليفَ ضَعْفٍ آئـدا   ويَـرُدُّ قِـرنَ الأَيِّـدِ ضِـدَّ مُؤَيَّـدِ

٢ - الأَصْيَد : الملك الذى لا يلتفت يمينا ولا شِمالا تكبرا .
٣ - يزيد بن المهلب ومخلد ولده فى دولة بنى أُمَيَّة ، ويزيد الآخر هو يزيد بن مَزْيد بن زائدة الشيبانى ، قائد من قواد الرشيد .
٥ - الغُمْر : الذى لم يُجرب الأمور ، والغَمْر : الماء الكثير ، السِّيد : الذئب .
٧ - ناصِى : واصل .
٩ - الصُّيَّد : جمع صائد .
١٠ - الحِمام : قَدَر الموت ، الحُيَّد : جمع حائد ، يقال : حاد يَحيد حَيْدَةً وحيودا وحيدودة ، إذا عَدل ومال .
١٢ - الغَيَدُ : النعومة ، والغَيداء : المتثنية من اللِّين ونباتٌ أَغْيَد : لين لنعومَتِه .
١٣ - الأيِّد : القوى، والأَيْد : القُوَّة .

(٤٥٠)

وقال

فى الدال المكسورة مع الحاء

[الكامل]

١ أمـا المُجـاوِرُ فـارْعَـهُ وَتـوَقَّـهُ   واسْتعفِ رَبَّـكَ من جِـوار المُلْحِـدِ
٢ ليس الذى جَحَد المَلِيكَ وقد بَدَتْ   آيـاتُـهُ بـأخٍ لمـنْ لمْ يَجْحَـدِ
٣ وأرى التـوحُّدَ فى حيـاتِـك نِعمـةً   فـإن استـطَعْتَ بلُوغَـهُ فَتـوَحَّـدِ

(٤٥١)

وقال

فى الدال المكسورة مع الميم

[الكامل]

١ لا تَبْـدَأونى بـالعـداوةِ مِـنكُـمُ   فمسيحُكم عِنـدى نَـظِيرُ مُحَمَّـدِ
٢ أيغيثُ ضوءُ الصُّبحِ ناظر مُدْ لجٍ   أم نحن أجمعُ فى ظلامٍ سَـرْمَـدِ ؟
٣ كُمْـهُ البصائـرِ لا يبِينُ لهـا الهُدى   أوْ مُـبصِـرٌ أبـدًا بِعيْـنَىْ أرْمَـدِ

---

(٤٥٠)

١ – ألحد فى دين الله فهو مُلْحِد أى مال عن الحق وعَدَل .

---

(٤٥١)

٣ – الكَمَهُ : العمى المتأصِّل . والأكْمه : الذى يولَد أعْمَى .

٤ جَسَدٌ يُعَذَّبُ فى الحيــاةِ حَسِبْتُـهُ مُسْتَشْعِرا حَسَـدَ العِظامِ الهُمَّـدِ
٥ إنَّ السيـوفَ تُـراحُ فى أغمـادِهـا وتـظلُّ فى تَـعَـبٍ إذا لم تُـغْـمَـدِ
٦ مَـنْ لى بِجِـسْـمٍ لا يُحِسُّ رَزِيَّـةً لكنْ يُعَـدُّ كَتُـرْبَـةٍ أو جَلْمَـدِ
٧ روحٌ إذا اتَّصَلَتْ بشَخْصٍ لم يَزَلْ هُو وَهْيَ فى مَرَضِ العَنـاءِ المُكْمِدِ
٨ إن كُنتِ من ريح فياريحُ اسْكُنِي أو كُنْتِ من لَهَبٍ فيـا لَهَبُ اخْمُـدِ

(٤٥٢)

وقال

فى الدال المكسورة مع الهاء

[الكامل]

١ كُـفِّى دموعَكِ للتفرُّق واطْـلُـبِـى دَمْعـا يُبارَك مِثْـلَ دَمْـعِ الـزاهِـدِ
٢ فَبِقَــطرةٍ مِـنــهُ تبـوخُ جَـهَنَّـمٌ فيـها يقال حـديثُ غـيرِ مُشاهِـدِ
٣ خـا فى إلْهـكِ واحــذَرِى من أُمَّـةٍ لم يَلْبَسـوُا فى الدينِ ثـوبَ مُجاهِـدِ
٤ أَكَلُوا فـأفنَـوا ثم غنَّـوْا وانْتَشَـوْا فى رَقْصِهم وتَمَتَّعُـوا بـالشـاهِـدِ

---

(٤٥١)

٦ - هذا ينظر إلى قول تميم بن أُبَىّ بن مُقْبل :

ما أطيبَ العيشَ لو أنّ الفتى حَجرٌ تَنْبو الحوادِثُ عنهُ وَهْوَ ملْمومُ

(٤٥٢)

٢ - تبوخ : تسكن وتَخمد .

(٤٥١)

٦ - ديوان ابن مقبل ٢٧٣ ط دمشق : تنبو الحوادث ....

٥ حالَتْ عهودُ الخَلْقِ كم من مُسْلِمٍ أمسَى يَرومُ شفاعةً بِمُعاهِدِ
٦ وهوَ الزمانُ قضَى بِغيْرِ تناصُفٍ بينَ الأنامِ فضاعَ جُهدُ الجاهِدِ
٧ سَهِدَ الفتَى لمطالبٍ ما نالَها وأصابَها مَن باتَ ليس بساهِدِ

(٤٥٣)

وقال أيضا

فى الدال المكسورة مع الحاء

[الكامل]

١ اللهُ صَوَّرَنى ولسْتُ بعالِمٍ لِمَ ذاكَ سُبحانَ القديرِ الواحِدِ
٢ فلْتَشْهدِ الساعاتُ والأنفاسُ لى أنّى بَرِئْتُ من الغَوِىِّ الجاحِدِ

(٤٥٤)

وقال أيضا

فى الدال المكسورة مع الراء

[الكامل]

١ لا شامَ للسلطانِ إلا أن يُرى نَعَمُ البداوةِ كالنَّعامِ الطارِدِ

(٤٥٢)

٥ – المُعاهِد : الذِّمّى . والعَهْد : الأمانِ واليَمين والمَوْثِق والذِّمّة والحِفاظ والوَصِيّة .
٧ – سَهِد : أى سَهر وأرِقَ ورجُل سُهُد أى كثير السُّهاد

(٤٥٤)

١ – النَّعامة : من الطير تذكر وتؤنث والنَّعام اسم جنس .

٢ ويكـونُ للبـادِين عـذْبُ ميـاهِـهِ مِثـلَ المُدامَـةِ لا تَحِلُّ لِـوارِدِ
٣ وتـظَلُّ أبيـاتٌ لهم شَعَـرِيَّـةٌ كبيُوتِ شِعْرٍ فى البلادِ شوارِدِ
٤ ويقـومُ مَلْكٌ فى الأنـام كـأنَّـهُ مَلَكٌ يُبـرِّحُ بـالخبيثِ المـارِدِ
٥ صَنـعُ اليَدَيْنِ بقَتْـلِ كُـلِّ مُخـالِفٍ بـالسَّيف يضربُ بـالحديـدِ البارِدِ
٦ قـالـوا سيملكُنـا إمـامٌ عـادِلٌ يـرمى أعـادينـا بِسَهْمٍ صارِدِ
٧ والأرضُ مـوطِنُ شِـرَّةٍ وضَغـائِنٍ مـا أسْمَحتْ بسـرور يـوْمٍ فـارِدِ
٨ ولـو ان فيها نـاظرًا كـالمُشْتـرِى يُعـطِى السُّعودَ وكـاتبًـا كعُـطارِدِ

(٤٥٥)

وقال ٥٧ظ

فى الدال المكسورة مع العَين

[الكامل]

١ جَهْـلٌ مَرَامِىَ أنْ تكـونَ مُوافِقِى وَشُكـوكُ نَفْسى بَيْنَهُنَّ تَعـادِ
٢ لَيْسَ التكـثُّرُ من خليقـةِ صـادِقٍ فـاذْهبْ لِعـادِكَ أَسْتَمِـرٌّ لعـادِى
٣ لَـوْ كـان لى غَيْمٌ لجـادَ بمـائـهِ مِـن غَـيْرِ إبْـراقٍ ولا إرعـادِ

(٤٥٤)
٣ – شرد شرودا أو شِرادا : نَفَرَ فهو شارد .
٦ – صَرِدَ السّهم صَردا : نَفذ ، ويُقال الصَّرْد : الإنفاذ ، والصَّرْد : الخطأ .
٨ – المُشترى وعُطارِد : نَجمان من الخُنّس وفى عطارد صُفْرة وَقلّما يُرى لأنه فى الاحتِراق وهو الكاتب عندهم .

(٤٥٥)
٢ – العاد : جمع عادة .

٤ أَخْلِفْ إذا أَوْعَدْتَ غافِرَ زَلَّةٍ ... من جارِمٍ وأَنِلْ بلا ميعادِ
٥ ولقد غَدَوْتُ بأُمَّةٍ وبإِمَّةٍ ... قَزَمِيَّتَيْنِ وهِمَّةٍ مِنْ عادِ
٦ والجِسْمُ يَهْوِى بالطباعِ إلى الثَّرى ... ويَبِينُ فيه تَكَلُّفُ الإِصْعادِ
٧ وأخالُ نَفْسى حين تَفْقِدُ شَخْصَها ... تَلْقى الذى عَمِلَتْهُ قَبْلَ مَعادِ
٨ لا تَشْرَبَنْ ما عشتَ من دَم أبيضٍ ... سَبِط ولا سُودٍ يَلُحْنَ جِعَادِ
٩ دَعَةٌ لِمثلك تَرْكُ دَعْدٍ للنَّوى ... وسعادَةٌ لك هَجْرةٌ لِسُعَادِ
١٠ لم تَبلغُ الآرابَ شِدَّةُ ساعِدٍ ... ما لم يُعِنْها الله بالإسعادِ

(٤٥٥)

٥ – عاد : قبيلة وهُم قوم هود عليه السلام ، وشىء عادِىّ أى قديم كأنه منسوب إلى عاد وكذلك كل أمر عظيم .

الأُمَّة : القامة . والإِمّة : النِّعمة

قَزَمِيتين : نُسِبتا إلى القَزَم وهى الصغار من المِعَز وغيرها .

٧ – المَعاد : المَصير والمرْجِع والآخرة مَعاد الخَلْق .

٨ – الأبيض ها هنا : عنقود العنب الأبيض . وكذلك السود عناقيد العنب الأسود .

٩ – الدعة : الخفض والسكون والهاء عِوَض من الواو ، تقول منه وَدُع الرجل بالضم فهو وديع أى ساكن ووادِع أيضا .

١٠ – الآراب : جمع إِرْب وهى الحاجة .

(٤٥٦)

وقال

فى الدال المكسورة مع الواو

[الكامل]

١ أرْوَى دَمٌ قَلْبًا وتلكَ سَفاهَةٌ والدَّهْرُ من عَجَلٍ ومن إرْوادِ
٢ فروائحٌ وبواكرٌ ومَعارِفٌ ومناكِرٌ ، وحواضِرٌ وبوادِ
٣ وجوادُ قومٍ عُدَّ مِن بُخَلائهِم وحَليفُ بُخْلٍ عُدَّ فى الأجْوادِ .
٤ والخَلْقُ أطوارٌ يُزيلُ شُخوصَهم بعدَ المُثولِ مُثَبِّتُ الأطوادِ
٥ شِيَمٌ مِن الدُّنيا يُجازُ بها المدَى ستُشَاكِلُ الأذْواءَ بالأذوادِ
٦ وادٍ من الموتِ الزُّؤامِ وكُلُّنا أشفَى ليُدْفعَ فوق جُرْفِ الوادى
٧ سَفَرٌ يطولُ من الأنام على كَرًى من غَفْلةٍ وكَرًى من الأزوادِ
٨ وأوادِمُ الزَّمَنِ الطَّويلِ كَثِيرَةٌ وأوادِمُ الطَّعْمِ الشَّهِىِّ أوادِ

---

(٤٥٦)

٥ – الأذواء : ملوك حِمير منهم : ذو نواس ، وذو رُعَيْن ، وذو يَزَن ، وذو أَصْبَح وغيرُهم .
٦ – قال الفراء : زأم الرجل : مات وموت زُؤام .
٧ ـ الكرىَ : النُّعاس يقال منه : كرِيَ الرجلُ بالكسر يكْرَى كَرًى فهو كَرٍ ، وكرًى من الأزواد أى نقْص أنشد ابن الأعرابى :

كذِى زادٍ متى ما يُكْرِ مِنْهُ   فليس وراءه ثِقَةٌ بزادِ

٨ – أوادم جمع آدم وأصله بهمْزتيْن لأنه أصل إلا أنهم ليَّنوا الثانية فإذا احتجت إلى تحريكها جعلْتَها واوًا وقلْت : أوادم فى الجمع .

---

٧ – اللسان (كرا) : وفيه أن ابن الأعرابى أنشده لِلبيد .

٩ وأَمَضُّ من ثِقَل العيادة للْفتى ... نُوبٌ تكونُ عوادِىَ العُوَّادِ
١٠ لا يَفْجعَنَّكَ والخطوبُ كثيرةٌ ... أنَّ الغوادِرَ للفِراقِ غَوادِ
١١ عمدتْ لنا الأيامُ وَهْىَ دوائبٌ ... لتردَّ أقدامًا مكانَ هَوَادِ
١٢ فطوارقٌ جاءَتْهُمُ بطوارِدٍ ... ونوادِبٌ قامَتْ لَهُم بنوادِ
١٣ هَمٌّ بأَسْوِدَةِ القلوبِ مُناخُهُ ... للبيضِ حينَ أنَخْنَ بالأفْوادِ

(٤٥٧)

وقال

فى الدال المكسورة مع القاف

[الكامل]

١ اذكُرْ إلهكَ إن هَبَبْتَ من الكَرَى ... وإذا هَمَمْتَ بهَجْعةٍ ورُقادِ
٢ واحذَر مَجيئكَ فى الحِساب بزائفٍ ... فاللهُ ربُّكَ أنْقدُ النُّقادِ
٣ تَغْشَى جَهنَّم دَمْعَةٌ من تائبٍ ... فتبوخُ وَهْىَ شديدةُ الإيقادِ

(٤٥٦)

١١ – الهادى : العُنُق .
١٣ – سَوادُ القلب : حَبَّتُه والجمع : أَسْوِدةٌ وكذلك أسوِدة وسَوْداوُه وسُوَيداوُهُ . الفَوْدان : جانبا الرأس وأراد ما يطرُق الكبير من الهم عند ابيضاضِ شَعْره بالشَّيب .

(٤٥٧)

١ – هَبَّ الرجُل من نومِهِ يَهُبُّ هُبوباً إذا استيقظ .
٣ – باخ الحَرّ والنارُ والغضَبُ والحُمىَّ : أى سكن وفتَر .

(٤٥٨)

وقال أيضا

فى الدال المكسورة مع اللام وياء الرِّدف

[الكامل]

١ قَلَّدْتَنِى الفُتيـا فَتَـوِّجْـنِى غَـدا تـاجا بـإعْفـائى من التَّقْليـدِ

٢ ومِنَ الـرَّزيَّـةِ أنْ يكونَ فُؤادُك الـ ـوَقَّادُ فى جَسَـدٍ عليه بليـد

٣ وحـوادِثُ الأيـامِ تُـولَـدُ جِلَّةً وتَعودُ تَصْغُر ضِـدَّ كُـلِّ وَليـدِ

(٤٥٩)

وقال أيضا

فى الدال المكسورة مع الراء

[السريع]

١ إنْ شِئْتَ كُلَّ الخيرِ يُجمَعُ فى الْـ أُلَى فَبِتْ كـالـصّـارِمِ الفَـرَدِ

٢ مـاذا يـروقُ العَـيْنَ من أُشُـرٍ عُـقْـبـاهُ صـائِـرةٌ إلى دَرَدِ

٣ وتُصـاغُ للبيضِ الأسـاوِرُ من لُبْسِ الأسـاوِرِ سابِـغَ الـزَّرَدِ

٤ وَأُمَنْ على المـالِ الـرِّجـالَ ولا تـأمَـنْهُمُ أبـدا عـلى الخُـرُدِ

---

(٤٥٨)

٣ – جِلة : أى عظيمة كبيرة والجليل أيضا الصغير ضِدٌّ .

---

(٤٥٩)

٢ – الأشُر : تحديد فى أطراف الأسنان والدَّرَدُ : ذَهاب الأسنان .

البيض : النساء . وسوار المرأة والجمع أسْوِرة . وجمع الجمع أساورة . قد يكون جمعَ أساور . قال أبو عمرو بن العلاء : واحدُها إسوار . والإسوار والأسوار الواحد من أساورة الفرس . قال أبو عبيدة : هم الفرسان .

٤ – الخَريدة من النساء : الحيِيَّة . والجمع : خرائدٌ وخُرُد وخُرَّد .

(٤٦٠)

قال أبو العلاءِ

في الدال الساكنة مع الحاء

[الطويل]

١ وجَدْنا اختلافاً بَيْننا فى إلَهِنا … وفى غَيْرِه عَزَّ الذى جلَّ واتَّحَدْ
٢ لنا جُمْعةٌ والسبتُ يُدْعَى لأُمَّةٍ … أطافَتْ بموسى، والنصارَى لها الأحَدْ
٣ فهلْ لبواقى السَّبْعةِ الزُّهْرِ مَعْشَرٌ … يُجِلُّونَها مِمَّنْ تَنَسَّكَ أوجَحَدْ ؟
٤ تَقَرَّبَ ناسٌ بالْمُدام وعندنا … على كل حالٍ أنَّ شارِبَها يُحَدّْ
٥ وماكفَّهم عَنْ شُربها سَوْطُ ضاربٍ … ولا السيفُ إن السيف من سوطه أحَدّْ

(٤٦٠)

٣ – السَّبعةُ : أيامُ الجُمُعةِ . المَعْشَرُ : الجماعةُ مِنَ الناسِ ، والجَمْعُ : المعاشِرُ . وتَنَسَّكَ ونَسَكَ أى تَعَبَّدَ ، والناسِكُ : العابِدُ ، ونَسُكَ – بالضَّمِّ – صار ناسكا .

(٤٦١)

وقال أيضا

فى الدال الساكنة مع السين

[الكامل]

١ لا تُكرِمُوا جَسَدِى إذا ما حـلَّ بى رَيْبُ المَنُـونِ فـلا فضيلةَ للجَسَـدْ

٢ كالبُرْدِ كـان على اللَّوابِسِ نـافقا حتى إذا فَنِيَتْ بَشَـاشَتُـه كسَـدْ

١ أرواحُنـا ظَلَمَتْ فتلك بُيُـوتُهـا دُرُسٌ خَوَيْنَ مِنَ الضغائنِ والحَسَدْ

٤ وارُوهُ مِنْ قَبْـلِ الفسادِ فـإنَّـهُ جِسْمٌ إذا فُقِـدَتْ حـرارتُـه فَسَدْ

٥ لا تَغْبِـطوا رجُـلاً عـلى مـانـالَـهُ إنْ باتَ قَدْ ساد الرِّجـالَ ولم يُسَدْ

٦ فحـوادثُ الأيـامِ غَـيرُ تـوارِكٍ نَسْرَ النجومِ ولا السِّماكَ ولا الأسَدْ

(٤٦٢)

وقال

فى الدال الساكنةِ مع السين

[مجزوء الرجز]

١ مـاجُـلِبَ الخَـيْرُ إلى صـاحـبِ عَـقْـلٍ فـكَـسَـدْ

---

(٤٦١)

١ – رَيبُ المَنون : حوادِثُ الدَّهرِ ، والمَنُونُ : المَنِيَّةُ ، والمَنُّ : القَطْعِ ، ويُقالُ : النَّقْصُ ، ومنه قيل لِلْمَنِيَّةِ : مَنون ؛ لأنها تَقْطع المُدَدَ ، وتُنْقِصُ العَدَدَ . قال الفَرَّاءُ : والمَنُون مُؤَنَّثةٌ ، وتكونُ واحدةً وجَمْعا .

٤ – واروه : أي استروه .

٥ – الغِبْطَةُ : تَمَنِّى مثل حال المَغْبوط مِنْ غير أنْ تُريدَ زوالَها عنه ، وليستْ بِحَسد ، والحسد هو الممنوع .

٢ أَشَدُّ خَطْبٍ يُتَّقَى فِراقُ رُوحٍ لِجَسَدْ

٣ يُذْكَرُ أنْ سوف يَعُمْـ ـمُ أهلَ شَرٍّ وحَسَدْ

٤ طُوفانُ نارٍ كائنٌ يَخْرُجُ مِنْ قَلْبِ الأسَدْ

٥ أصِيغَةُ العالَمِ ذا أم طال دَهْرٌ فَفَسَدْ ؟

٦ أهْوَنُ مِنْ سُؤالِهِمْ حَطْبُكَ فى ريحٍ وسَدٌّ

٧ إن لم يَجِئْكَ بِغِنى يَوْمٌ فَقَدْ سَدَّ مَسَدٌّ

(٤٦٣)

وقال

فى الدال الساكنةِ مع القاف

[السريع]

١ يَلْقاكَ بالماءِ النَّمِيرِ الفَتَى وفى ضَمِيرِ النَّفْسِ نارٌ تَقِدْ

٢ يُعْطِيكَ لَفْظا لَيِّنًا مَسُّهُ ومِثْلُ حَدِّ السَّيْفِ ما يَعْتَقِدْ

---

(٤٦٢)

٦ - السَّدُّ : السحابُ المُلَبسُ .

(٤٦٣)

١ ، ٢ - سُوَيْدُ بن الصامِتِ :

ألارُبَّ مَنْ تدعو صديقا ولو ترى مقالَتَهُ بالغَيْبِ ساءك ما يَفْرى

مقالته كالشُّهْدِ ما كُنْتَ شاهدا وبالغَيْبِ مأثورٌ على ثُغْرةِ النَّحْرِ

يَسُرُّكَ باديه وتَحْتَ أديمه منيحةُ غِشٍّ تَبْتَرِى عقبَ الظهر

١ - انظر الأبيات فى البيان والتبيين ٦٦/٤ . الصداقة والصديق ١٠٨ المطبعة النموذجية سنة ١٩٧٢ عيون الأخبار ٨١/٣ . بهجة المجالس ٦٨٤/١ .

٣ وَيَمْرَحُ الإنسانُ مِنْ جَهْلِهِ ... وهْوَ أسيرٌ فى رِباطٍ وقِدّْ

٤ كم حَلَّتِ الأيَّامُ مِنْ حِلْيَةٍ ... ثُمَّتَ حَلَّتْ كلَّ عَقْدٍ عُقِدْ

٥ والمَرْءُ كالبائعِ فى سُوقِهِ ... يأْخُذُ ما يُعْطَى ولا يَنْتَقِدْ

٦ حتَّى إذا اليومُ انْقَضَى ساءه ... ماتَجِدُ النَّفْسُ وما يَفْتَقِدْ

٧ لا أحقِدُ الآنَ على صاحبٍ ... إنْ رابَنِي مَعْدِنُ خَيْرٍ حَقِدْ

٨ فهذه الدُّنْيا على ماتَرَى ... لم تَدِ مَقْتُولا ولم تَسْتَقِدْ

(٤٦٤)

وقال أيضا

فى الدال الساكنة مع الباءِ

[المتقارب]

١ إذا اجتَمَعَ اثنانِ فى مَنْزِلٍ ... على خَرْبَةٍ فُضِحا لِلأَبَدْ

٢ تُبَدُّ الحُظوظُ على أهْلِها ... ولكن تُبادُ ، ومَنْ لم يُبَدْ ؟

٣ وفى وَحْدةِ المَرْءِ سِتْرٌ لَهُ ... فكُنْ مثْلَ سَيْفِكَ حِلْفَ الرُّبَدْ

(٤٦٣)

٧ – حَقِدَ المَعدِن : إذا لم يُخْرِج شيئا .

(٤٦٤)

١ – الخُرْبَةُ والخَرْبَةُ والخُرْبُ والخَرْبُ : الفسادُ فى الدين .

٢ – ومعنى تُبَدُّ : تُقَسَّمُ ، يُقالُ : بَدَّه يَبُدُّه بَدًّا : فَرَّقَهُ .

٣ – الرُّبَدُ : طرائق السيفِ وفِرِنْدُهُ .

٤ ولا تَعْرِضَنَّ لِبِنْتِ الكرو م أخْتِ السُّرورِ وأُمِّ الزَّبَدْ
٥ فإنْ وسَّعَتْ للفَتى ساعةً فَسَوْفَ تُغادرُهُ فى كَبَدْ
٦ ومازِلْتَ بَعْدَ غُرابِ الصِّبا قَرِينَ البُزاةِ فَقَعْ يالُبَدْ

(٤٦٥)

/وقال أيضا ٥٨ ظ

في الدال الساكنةِ مع الميم

[المتقارب]

١ يُسَمُّوْن بالجَهْلِ عبدَ الرحيم وعبدَ العزيز وعبدَ الصَّمَدْ
٢ ومابلَغُوا أنْ يكونوا له عَبِيدًا وذلك أقْصَى الأمَدْ
٣ ولكنَّه خالقُ العالمين ذآئيبِ أجزائهمْ والجَمَدْ
٤ تَعَمَّدْهُ يُغنِكَ بالهَدْىِ أنْ تُدَرِّس مُغْنِيَهُمْ والعُمَدْ
٥ إذا كان مانالنِي بالقضاءِ فمِنْ سُوءِ رأيِىَ طولُ الكمَدْ
٦ ولم تَبْقَ فى الأمْرِ مِنْ حيلةٍ فيُقْصَرَ مِنْ عُمُرٍ أو يُمَدّْ

---

(٤٦٤)

٦ – البُزاةُ : جمع بازٍ ، وهو الظالم .

---

(٤٦٥)

٥ – الكَمَدُ : الحُزْن المكتوم ، تقول منه كَمِد الرَّجُلُ فَهُوَ كَمِدٌ وكميدٌ .

٧ وإنَّ ثمودًا أتَتْ بحرهُمْ | خطوبٌ فما تركتْ مِنْ ثَمَد
٨ رأيتُ الفتى شبَّ حتَّى انتهى | ومازال يَفْنَى إلى أنْ هَمَد
٩ كمصباحِ ليلٍ بدا يَسْتنيـ | ـرُ ثم تَنَاقصَ حتى خَمَد
١٠ ولولا الذى بانَ مِنْ حُكمِهِ | لقُلْنا: طويلُ زمانٍ سَمَد
١١ إذا طفِئتْ فى الثرى أعينٌ | فقد أمِنَتْ مِنْ عَمًى أو رَمَد

(٤٦٦)

وقال أيضا

فى الدال الساكنة مع السين

[المتقارب]

١ تَغَيَّبْتُ فى منزلى بُرْهةً | ستيرَ العيوبِ، فقيدَ الحَسَد
٢ فلمَّا مَضَى العُمْرُ إلاَّ الأقلَّ | وحُمَّ لرُوحِى فِراقُ الجَسَد
٣ بُعِثْتُ شفيعا إلى صالحٍ | وذاكَ مِنَ القومِ رأىٌ فَسَدْ

---

(٤٦٥)

٧ – الثَّمَدُ: الماءُ القليلُ كماءِ الأحْساءِ ونَحْوِها، وجَمْعُهُ: ثِماد.
٨ – هَمَد: سكنَ وذهب.
١٠ – سَمَد: لها من اللهو. سَمَدَتِ الجارية غَنَّتْ.
١١ – رَمِدَ ـ بالكسْرِ ـ يَرْمَدُ رَمَداً: هاجَتْ عيْنُه فهو رَمِدٌ وأرْمَدُ.

---

(٤٦٦)

١ – بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وبَرْهَةٌ: أى مُدَّةٌ مِنَ الزمانِ طويلةٌ.
٢ – حُمَّ: أى قُدِّرَ.

٣ – أبو على صالح بن مرداس بن باديس الكلابى أمير بادية الشام وأول الأمراء المرداسيين بحلب (الأعلام ٣/١٩٦ بيروت) وانظر بروكلمان (المترجم) ٥ / ٣٦.

٤ فَيَسْمَعُ مِنِّيَ سَجْعَ الحَمامِ وأسمَعُ منهُ زئيرَ الأسد

٥ فلا يُعْجِبَنِّيَ هذا النِّفاقُ فكم نفَّقَتْ مِحْنَةٌ ما كَسَدْ

الـــذال

فصل الذال

الذال المضمومة

(٤٦٧)

قال أبو العلاء

في الذال المضمومة مع الخاء

[البسيط]

١ ما يُعْرَفُ اليومَ من عادٍ وشِيعَتِها ... وآلِ جُرْهُمَ : لا بَطْنٌ ولا فَخِذُ

٢ أطارَهُمْ شِيمةَ العَنْقاءِ دَهْرُهُمُ ... فليسَ يعلَمُ خَلْقٌ أيّةً أخَذُوا

(٤٦٨)

قال أبو العلاء

فى الذال المفتوحةِ مع الفاء*

[البسيط]

١ النــاسُ أكـثرُ ممــا أنتَ ملتمسٌ ... إنْ لم يُؤازرْك هـذا المستعـانُ فـذا

٢ ومـا يَرِيبُـكَ من سَهْمٍ رُمِيتَ بـه ... وقَـدْ أصابـكَ مَـرَّاتٍ فـما نَفَـذَا

(٤٦٨)

١ - التَمَسْتُ الشئْء : طلَبْته . والمُؤازرةُ : المعاونةُ ، تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ ، والأصل الهَمْزُ ، وأكثر اللغويين ينكر الهمز ويقول : إنما يُقال : وازرْتُ الرَّجُلَ إذا كنْتَ له وزيرا وأمّا المُعاونة فلا يُقال فيها : إلاّ آزرْتُهُ بالهَمْزِ

٢ - يقالُ : رابنى الشئْءُ يَرِيبُنى إذا تَحَقَّقتُ منه الريبة ، وأرابنى إذا لم تتحَقَّقْ منه الريبة ، وقد قيل : هما بمعنى واحدٍ .

* المختار ١٤٤ .

١ - المختار : ذاك المستعان .

(٤٦٩)

وقال أيضا

فى الذال المفتوحة مع الخاء

[البسيط]

١ لبتَ البسيـطةَ لا تَلْقَى بظاهـرِهـا شَعْبًا يُعَـدُّ ولا بَـطْنًـا ولا فَخِـذا

٢ أعاركَ الله - ما أعطاك - مَوْهبـةً لـو كانَ مـانِلْتَ مَوْهـوبًا لمـاأُخِذا

(٤٧٠)

وقال أيضا

فى الذال المفتوحة مع الدال

[البسيط]

١ يـالَهْف نفسِى على أنِّى رجَعْتُ إلى هَــذِى البـلادِ ولم أهْلِكْ ببغــدادا

٢ إذا رأيْـتُ أمــورا لا تُـوافِـقُـنِي قلتُ : الإيابُ إلى الأوطان أدَّى ذا

(٤٦٩)

١ - قال ابنُ الكلبى : الشَّعْبُ أكثرُ مِنَ القبيلةِ ، ثم القبيلة ، ثم العماره ، ثم البَطْنُ ، ثم الفَخِدُ .

(٤٧١)

وقال أيضًا

فى الذال المفتوحة مع اللام

[الوافر]

١ تلفَّـعَ بـالعَبـاءِ رجالُ صِـدْقٍ وأوسـع غَيْـرُهُمْ سَـرَقًـا ولاذا ٥٩

٢ فـلا تَعْجَبْ لأحكـامِ اللَّيـالى فـإنَّ صُروفَهـا بُنيتْ عـلى ذا

(٤٧٢)

وقال

فى الذال المفتوحة المُشدَّدةِ

[السريع]

١ يـاواعِظِى بـالصمتِ مالَـكَ لا تُـلْقِى إلىَّ حـديـثَـكَ الـلَّذَّا

٢ إنَّ الجـديـديْن الـلَّذيْن هُمـا سِـبْقـانِ ، بَـذَّانى ومـا بُـذَّا

٣ كـالنَّابِلَيْنِ غَـدَتْ سِهـامُهُـمـا لـيسَـت مُـرَيَّشَـةً ولا قُـذَّا

(٤٧١)

١ - السَّرَقُ : أجْوَدُ الحرير ، واحدتُهُ سَرَقَةٌ . واللاذُ : ثِيابٌ مِن حريرٍ ، واحدتُهُ لاذَةٌ .

(٤٧٢)

١ - يُقالُ شَرابٌ لَذٌّ ولَذِيذٌ .

٢ - الجديدان : الليلُ والنهارُ . وبَذَّانِي : سَبقانِي .

٣ - رِيشُ السَّهْمِ يُقالُ له : القُذَذُ ، واحدتُه قُذَّةٌ . والأَقذُّ : القِدْحُ الذى لا ريشَ عليه . والمَرِيشُ : ذو الرِّيش .

٤ وكــأنَّ لـلسَّــاعــاتِ أجْنِحــةً فــأخــاُهُــنَّ بهــا قــطاً حُــذَّا
٥ يَمْــرُرْنَ غَــيْرَ عَــوَائــدٍ أبــدا هــذًّا لـكُــلِّ حُشــاشَــةٍ هَــذَّا
٦ قَــدَرٌ يُنــادِى الحَتْــفَ مِن كـثَبٍ دَعْ ذا إلى الميقــاتِ أو خُــذْ ذا
٧ أمَــلِى بيــاضُ الصُّبْــحِ أنْبتــهُ وعَهِــدْتُــه بــالأمْسِ مُنْجَــذًّا
٨ خَــلِّ السُّــرورَ لِمَنْ يُغَــرُّ بــه واعــبُــدْ إلهَــكَ واحــدًا فَــذًّا

(٤٧٣)

وقال

فى الذال المفتوحة مع الباءِ

[السريع]

١ نَبَــذْ تُمُ الأديــانَ مِــنْ خَلْفِكُمْ ولـيسَ فى الحِكمــةِ أنْ تُــنْبَــذَا
٢ لا قــاضِىَ المِصْــرِ أَطَعْتُمْ ولا الــ حَبْــرِ ولا القَسَّ ولا المــوبــذا
٣ إن عُــرِضَتْ مِــلَّتكُــمْ بــينهــمْ قــالَ جميعُ القــومِ : لا حبَّــذا

(٤٧٢)

٤ - قَطاةٌ حَذَّاءُ :قصيرةُ الذَّنَب ، والحَذُّ : القَطْعُ المُستأْصِلُ .
٥ - الهَذُّ : القَطْعُ ، والهَذُّ : سرْعةُ القراءةِ .

(٤٧٣)

٢ - الحَبْرُ لليهودِ بمنزلة العالِمِ والقاضى للمسلمين، والقَسُّ للنصارَى ، والموبذُ للمجوسِ ، ويقال : قسَّ يَقُسُّ قسًّا إذا تَتَبَّع وطلبَ .

(٤٧٤)

وقال

أبو العلاء رحمه الله(*)

[السريع]

١ أَزْرَى بِـكَ المُبْـتَزُّ يـا بـائسـا ... وخـالفَتْ هيلا جُـكَ الكُـذْخُـذاه

٢ فـطال مِنْـكَ العُمْـرُ فى شِقْـوةٍ ... كـاليَنَمِ استَـوْلَى عليـه خَـذَاه

٣ كـأنَّمـا النِّصْبَـةُ قـد أومـأتْ ... للفقْـرِ والبُؤسِ وقـالت : خُـذاه

أَزْرى بكَ : أىْ قَصَّر بكَ عَنِ الواجبِ . والمُبْتَزُّ : المُسْتَوْلِى مِنَ الكواكب على الدرجَةِ الطالعة مِنْ نِصْبةِ ولادةِ المولودِ ، واشتقاقُهُ : مِنْ بَزَّهُ يبزُّهُ وابتَزَّهُ إذا سَلَبَهُ ، ويُسَمَّى أيضا الوالىَ ، وربما أُقيمَ مُقَامَ الكُذْ خُذاهُ فى الاستدلال . والكُذْخُذاه : دليلُ عُمْرِ المولود ، وهو اسم فارسى معرب ، وأصله بالفارسية كُذْهُ خُذْ أى رَبُّ البيت . والهِيلاج : دليل حالِ المَوْلود فى حياته مِنْ غِنًى وفَقْرٍ ونحوِ ذلك ، وهو فارسىٌّ مُعَرَّبٌ أيضا ، وأصله هيله . فإنِ اتفق الهِيلاجُ والكُذْ خُذاهُ فى نِصْبَةِ الوِلادة فكانا مَسْعودَيْنِ كان المولودُ طويلَ العُمُرِ حَسَنَ الحالِ سعيدا ، وإنْ كانا معا مَنْحوسَيْن كانَ المولودُ

* المختار ١٤٢.وقد وضعنا هنا ما فى الورقة الملحقة فى نهاية الذال المفتوحة مراعاة لترتيب القوافى كما وردت فى بقية الديوان - اللسان (ينم)

قصيرَ العُمُرِ سَيِّىءَ الحالِ ، وإن كان الهيلاجُ مَسْعُودًا والكُذْخُذاه مَنْحوسةً كـانَ المولود سعيدا حَسَنَ الحالِ قصيرَ العُمرِ ، وإن كانتِ الكُذْخُذاه مَسْعودةً والهيلاجُ منحوسا كان الولَدُ طويل العُمُرِ شقِيا ، وهذا هو الذى قَصَد بقوله « فطال منك العُمْرُ فى شِقوةٍ » والشِّقْوَةُ بكسرِ الشِّينِ ، فإذا قلْتَ : شَقاوةً فَتحتَ . واليَنَمُ : نَبْتٌ أغْبَرُ تَسمَنُ عليه الإبل ، وهو من أحْرار البقول

قال المرقِّش[1] :

بـاتَ بِغَيْثٍ مُعْشِبٍ نَبْتُـهُ ... مُخْـتلِطٍ حُـرْبَـتُـهُ والـيَـنَـمْ

والخذا : الاسترخاءُ فى النَّبْتِ . يقال : يَنَمَةٌ خَذْواءُ . ومِنْ كلامِ العَربَ : « وقَعُوا فى يَنمةٍ خَذْواءَ » يريدون أنَّها قد تناهَتْ فانْثَنَتْ مِن الرِّىِّ ، ويقُالُ : امرأةٌ خَذْواءُ إذا كانَتْ مُسْتَرْخِيةَ الفَرْج قال الشاعر[2] :

رأيـتُـكـمُ بـنى الخَـذْواء لمـا ... دَنـا الأضْحَى وصلَّلَتِ اللِّحـامُ
تـولَّـيْتُـمْ بِـوُدكـمُ وقُـلْتُمْ ... لَعَـكٌّ منـك أقْـربُ أو جُـذامُ

والنِّصْبةُ : هيئةُ الفلك التى يكون عليها حين أُخذ الارتفاع . وأو مأتْ : أشارتْ .

هذه الأبيات الثلاثة لم تثبُتْ فى أكثر نُسخ اللزوميات ، وثبتت فى بَعْضها ، وذكرها أبو محمد بنُ السيد البطليوسى رحمه الله فى حرف الذالِ مِنَ السِّقْطِ الكبير وشَرَحها ، فأثْبتتْ هنا على ما تَقيدَّ فيه .

١ - المفضليات ص ٢٣٠ طبع دار المعارف : بغيب .. حربته باليـنم . انظر مجمع الأمثال : ١٥٦/٢ .
٢ - البيتان لأبى الغول الطهوى يهجو قوما (اللسان : خذو)

(٤٧٥)

قال أبو العلاء

فى الذال المكسورة مع الخاء

[الطويل]

١ تفادَى نُفوسُ العالَمين مِنَ الـرَّدَى ولابُـدَّ للنَّفْسِ المُشِيحةِ مِنْ أخْـذِ
٢ ترَى المَرْءَ جَبَّـارَ الحياةِ وإنْ دَنَتْ مَنِيَّتُـهُ ألْفَيْتَـهُ وهْـوَ مُسْتَخْـذِ

(٤٧٥)

١ - المشيحُ : المجِدُّ ، والشِّيحُ فى لغةِ هُـذَيْلٍ : الجـادُّ فى الأُمور ، والجمـع شِياح ، وأشَـاحَ بمعنى حَذِرَ والشيحَانُ : الغَيُور .
٢ - مُسْتَخْذٍ أى خاضعٌ ، قيل لأعرابى فى مجلس أبى زيد : كيف تقول : استخذيت أو استخذ أتُ ؟ فقال : العربُ لا تستخْذىء وهمز .

(٤٧٦)

وقال

فى الذال المكسورة مع الهاء

[البسيط]

١ مَنْ يَبْغِ عِنْدِىَ نَحْوا أو يُردْ لُغَةً   فما يُسَاعَفُ مِنْ هذا ولا هذِى

٢ يكفيكَ شَرًّا مِنَ الدُّنيا ومَنْقصَةً   ألاّ يَبِينَ لك الهادِى مِنَ الهاذى

(٤٧٧)

وقال

فى الذال المكسورة مَعَ الدال وألفِ الردف

[البسيط]

١ شُئِمْتِ ياهِمَّةً عادَتْ شآمِيَةً   مِنْ بعدِ ما أوطَنَتْ عَصْرا ببغْداذِ

٢ ولسْتِ ذاتِ نَخيلٍ لا ولاأُنُفٍ   كَرْمِيَّةٍ فتقُولى : شَفَّنى داذى

---

(٤٧٦)

٢ - هَذَى فى مَنْطِقِه يَهذى ويهذو هَذْوا .

(٤٧٧)

٢ - الدَّاذِىُّ : نَبْتٌ ، ويُقالُ : هو شىء يجعل فى النَّبيذ .

(٤٧٨)

وقال أيضًا

فى الذال المكسورة مع الهاء وألف الردف

[الوافر]

١ لَو أنَّكَ مثل ماظَنُّوا - كريمٌ لما فتنتْكَ بِنْتُ الكَرْمِ هذِى

٢ ولا أصبحتَ فاقِد كلِّ عَقْلٍ تُباذِى فى المجالسِ أو تُهاذِى

(٤٧٩)

وقال أيضا

فى الذال المكسورة مع الفاءِ

[الكامل]

١ مَنْ يُوقَ لايُكْلَمْ وإنْ عَمدتْ له نَبْلٌ تُغادِرُ شَخْصَهُ كالقُنْفُذِ

٢ بلَغَتْهُ مُرْهَفَةُ النِّصالِ وأُثبِتَتْ فيها عليه وكُلُّها لم يَنْفُذِ

(٤٧٨)

٢ - البذاءُ بالمد : الفُحْشُ ، تقول منه : بَذَوْتُ على القَوْمِ وأبذَيْتُ ، وبَذُوَ الرجلُ يَبْذُو بَذاءً .

(٤٨٠)

قالَ أبو العلاء

فى الذال الساكنةِ مع الواو

[المتقارب]

١ صَوارِمُهُمْ عُلِّقَتْ بالكُشُوحِ مكانَ تمائمِهمْ والعُوَذْ

٢ وما يمْنَعُ الخائفينَ الحِمامَ لُبْسُ دُروعِهِمُ والخُوَذ

(٤٨٠)

١ – الكشوحُ : الخُصورُ ، واحِدُها كَشْحٌ . والتَّمائمُ والعُوَذ : أحْرازٌ وخرزٌ تُعلَّق على الصبيان حِفظًا لهم .
٢ – الحِمامُ : المَوْتُ ، وأصلُ الحِمامِ الأقدار السابقة . والخُوَذُ : البَيْضات .

الـــــراء

حرف الراء

الرَّاءُ المضمومة ٥٩ ظ

(٤٨١)

قال أبو العلاء

فى الراء المضمومةِ مع الباءِ والطويل الأول المجرد

[الطويل]

١ جَرَى المَيْنُ فيهمْ كابِرا بعدَ كابرٍ عَنِ الخُبْرِ يَحكِى لا عَنِ السَّلَفِ الحَبْرُ
٢ خَبَرْتُ بنِي الدُّنيا وأَصْبَحْتُ راغبا إليهم كأنِّى ما شفانِى بِهِمْ خُبْرُ
٣ جِبِلَّةُ ظُلْمٍ لا قِوامَ بحَرْبِها وصِيغَةُ سَوْءٍ ما لِمكسُورِها جَبْرُ

(٤٨١)

١ - المَيْنُ : الكذبُ ، والجَمْعُ مُيون ، ويقال : « أكثر الظنون مُيُون » وقد مانَ يمِين مَينا فهو مائن ومَيون .
الحَبْرُ والحبر - بفتح الحاء وكسْرها : عالم اليهود .
٣ - جِبِلَّة : خِلْقَة .

١ - مجمع الأمثال ٣ / ٤٦

٤ تِلاوَتُكم ليستْ لِرُشْدٍ ولاهُدَى ... ولكنْ لكم فيها التَّكاثُرُ والكِبْرُ

٥ بعَشْرِ رِواياتٍ قَرأْتُ وصاحِبِى ... بعشرينَ ما فيها ادِّغامٌ ولانَبْرُ

٦ وما العيْشُ إلا عُبْرُ أسفارِ ظاعنٍ ... لمُقْلِتِه مما يُمارِسُه العَبْرُ

٧ تَغَبَّرْتُها بالسَّيْرِ حتَّى تَركْتُها ... طليحَ رِكابٍ ما لِأَخْلافها غُبْرُ

٨ وقد ماتَ مِنْ بعدِ التَّغَشْمُرِ جَهْلُها ... فَغُيِّبَ إلا أنَّ هامَتَها القَبْرُ

٩ حديثٌ أتانا عَنْ يمانٍ ومُشْئِمٍ ... وأَوْلى البَرايا بالذى فَرِىَ الكُبْرُ

١٠ خَفِ اللهَ حتَّى فى جَنَى النَّحْلِ ذُقْتَهُ ... فما جَمَعَتْ إلا لأَنْفُسِها الدَّبْرُ

١١ إذا أنتَ زُوِّجْتَ العَجُوزَ على الصِّبا ... فأيامُها صِنٌّ عليكَ وصِنَّبْرُ

١٢ وتَحْطِمُ أرماحَ الوغَى إبَرٌ صَغَى ... بها القولُ كم طَعْنٍ يُهَيِّجُهُ أَبْرُ

١٣ وصَبْركَ فَضْلٌ فيك إنْ كنتَ قادرًا ... وإلاَّ فعَجْزٌ مِنْ خلائِقِك الصَّبْرُ

١٤ لقاؤُكَ ما فيه لِمِثْلِىَ خِيرَةٌ ... ولا لكَ فانْظُر أينَ يُلتَمس الشَّبْرُ

(٤٨١)

٥ – النَّبْرُ : الهَمْزُ ، ورجل نَبَّارٌ بالكلام : فصيحٌ .
٦ – ناقَةٌ عُبْرُ أسفار : أي قوية . عَبِرَ الرَّجُلُ عَبَرًا : جَرَتْ عَبْرتُه .
٧ – تَغَبَّرتُ الناقَةَ : حلبْتُ غُبْرها ، وهو بَقِيَّةُ اللَّبَنِ ، والطَّليح : المُعيية .
٨ – الغَشْمَرَةُ : التَّهضُّم والظلم .
١٠ – الدَّبْرُ : جماعةُ النحل .
١١ – الصِّنُّ والصِّنَّبْرُ : مِنْ أيام العجوز ، وهى عند العرب خَمْسةٌ : صِنٌّ وصِنَّبْرٌ ، وأخُوهما وَبْرٌ ، ومُطفِئُ الجمر ومُكفِئُ الظَّعن ، قال ابن كُناسةَ : وهى فى نَوْءِ الصَّرْفةِ
١٢ – أَبْرٌ أى هَمْزٌ
١٤ – الشَّبْرُ : النِّكاح .

(٤٨٢)

وقال أيضا

فى الراءِ المضمومةِ مع التاءِ

[الطويل]

١ إذا كانَ لم يَقْتُرْ عليك عطاءَهُ إلـهُكَ فَلْيَهْجُر أناملك القَتْرُ

٢ ونَحْنُ بنو الدَّهْرِ الذى هو خاتِرٌ فليسَ بناءٍ عنْ خلائقنا الخَتْرُ

٣ أمورٌ شَجَتْ إنْ لم تَتِمَّ فإنها أراقمُ تُزْجِي الحتفَ أذنابُها البُتْرُ

٤ ولم يَحْمِ ظَبْيًا نافرا كَوْنُ مَسْكِه عَتيرةَ مِسْكٍ أنْ يُلِمَّ به العَتْرُ

٥ وحُبُّكَ هذِى الدَّارَ أسُّ إمامةٍ لجهْلكَ ، والبادِى على باطنٍ سِتْرُ

٦ عجِبْتُ لركْبِ المَوْجِ يَرجُون كَوكبا وجَيْشُ المنايا مِنْ نُفوسهِمُ فِتْرُ

٧ مُدامةُ سِنٍّ وافقتْها مدامةٌ إذا هِى دَبَّتْ فالعظامُ بها فَتْرُ

٨ تَغولانِ لُبَّ المرْءِ مِنْ كلِّ وِجْهةٍ فكلتاهُما يغشاكَ أنْ يَغْلِبَ الهَتْرُ

---

(٤٨٢)

١ – قَتَر الرجُلَ على عياله يَقْتِر ويَقتُر قَتْرا وقُتُورا : ضَيَّقَ عليهم .
٢ – الخَتْرُ : الغَدْرُ .
٣ – شَجَتْ : حزنَتْ ، أراقم : حَيَّاتٌ مُخَطَّطَةٌ .
٤ – عَتَر الشَّاة يَعتِرُها إذا ذبحها،والشاةُ عَتِيرةٌ ومَعْتورةٌ . والعِتْرُ الممسَّكُ : قلائد تُعْجَنُ بالمسك .
٨ ـ الهَتْر : ذهاب العقل من الكبر .

(٤٨٣)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المضمومة مع الذالِ

[الطويل]

١ قِيان غَدَتْ خَمْسا وعَشْرا على عَصا كخمسٍ وعَشرٍ لايُحَسُّ لها جَذْرُ

٢ تَحلَّتْ بِشَذْرٍ بعدَ أطواقِ جِنْدسٍ قديمٍ ومِنْ صَوْغِ النَّدى ذلك الشَّذْرُ

٣ لقدْ أكثرتْ فى نَوْمها أُمُّ ناهضٍ مِن السَّجْع حتىَّ مَلَّ مَنْطِقَها الهَذْرُ

٤ وقَدْ عُذِرَتْ فى نَوْحِها وغنائها فلمَّا أطالتْ فيها بطَلَ العُذْرُ

(٤٨٤)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المضمومةِ مع الهاء

[الطويل]

١ تقنَّعْ مِن الدُّنيا بلَمْحٍ فإنَّها لَدى كلِّ زوجٍ حائضٌ مالها طُهْرُ

٢ متى ما تُطلِّقْ تُعْطِ مَهْرا وإن تزِدْ فَنَفْسك بعدَ الدينِ والرَّاحةِ المَهْرُ

---

(٤٨٣)

١ – قيان : يعنى الحَمام . جَذْرُ كلِّ شىء أصله ، بالفتح عَنِ الأصْمَعِىِّ ، وجِذْرُهُ بالكَسْر عَنْ أبى عَمْرو . وعَشْرٌ وخَمْسٌ فى حِساب الضَّرْب لا جذْر لها . ومن كلامهم . « لا والذى يعلم جَذر عشرة » والعشرة جَذْرُ مائةٍ ؛ لأنَّ المائة تنْقام مِنْ ضرب عشرة فى مثلها .

٢ – الشَّذْر : قطعٌ مِنْ ذهب ، الواحدة شذْرة .

٣ – أمُّ ناهضٍ يعنى الحمامة ، والناهض : الفَرْخ

٣ ولم تَربَطْنَ الأرْضِ يُلْقِى لظَهرْها رجالا كما يُلْقِى إلى بَطْنِها الظَّهْرُ

٤ بَنُوالشَّرْخِ زادُوا عَنْ بنىالشَّيْخِ قُوَّةً ويَضْعُفُ عَنْ ضعْفٍ بقارحِهِ المُهْرُ

٥ إذا ما جَرَيْنا والذين تَقَدَّمُوا مَضَوْا وترامى فى جوانحِنا البُهْرُ

٦ تمتَّعَ أبكارُ الزمانِ بأيدهِ وجِئْنَا بِوَهْنٍ بعدما خَرِفَ الدَّهْرُ

٧ / فليتَ الفتى كالبَدْرِ جُدِّدَ عُمْرُه يَعودُ هِلالا كُلّما فَنِيَ الشَّهْرُ ٦٠ و

(٤٨٥)

وقال أيضا

فى مثل ذلك إلا أنَّ الحَرْفَ اللازمَ فاء

[الطويل]

١ غَفَرْتُ زَمانا فى انتكاسِ مآثِمٍ وعندَ مَليكِ النّاسِ يُلْتَمَسُ الغَفْرُ

٢ وفى وَحْدةِ الإنْسانِ أصنافُ لَذَّةٍ وكلُّ صُنوفِ الوَحْشِ يَجْمَعُها القَفْرُ

---

(٤٨٤)

٥ – الجوانحُ : الأضلاع ، والبُهْرُ : تتابُع النَّفَسِ وتضاغُطه فى الصدر .

٦ – أيده : قوتِهِ . الخَرَفُ : هو فساد العقل مِنَ الكِبَر . ينظر هذا إلى قَوْلِ أبى الطَّيِّب :

أتى الزمانَ بَنُوهُ فى شبيبته فسرَّهُم وأتيناهُ على الهَرَم

---

(٤٨٤)

٦ – شرح ديوان المتنبى للعكبرى ٤/١٦٣ مصطفى البابى الحلبى ١٩٣٦ وشرحه للبرقوقى ٤/٢٩٦ .

---

(٤٨٥)

١ – غَفر المريضُ : إذا نُكِسَ فى مَرَضه

٣ لَعَلَّ ذُنوبا كُنَّ للدِّينِ سُلَّما ونارُكَ دونَ الماءِ يَقْدحُها الحَفْرُ
٤ تَطَلَّ بِمِسْكٍ أو تَضَمَّخْ بعَنْبرٍ أرى أُمَّ دَفْرٍ ما عدانا ابنُها دَفْرُ
٥ وما القَبْرُ إلاّ مَنْزِلٌ نَفرتْ لَهُ كَذُوبُ المُنى ثُمَّ اطمأنَّ بها النَّفْرُ

(٤٨٦)

وقال أيضا
فى مثل ذلك إلا أنَّ الحرفَ اللازِم سِينٌ

[الطويل]

١ بُيوتٌ: فَمَهْدومٌ يُرَى ومُقوَّضٌ بكَسْرٍ وبَيْتٌ من قَريضٍ لَهُ كَسْرُ
٢ حَوادِثُ فيها رائحاتٌ ومُغْتَدٍ وأَمْران : عُسْرٌ فى البريَّةِ أو يُسْرُ
٣ وإنَّ رجالا كانَ نَسْرٌ لَديْهِمُ إلَهًا عليهمْ قَبْلَنا طَلَعَ النَّسْرُ
٤ وعاشوا يَرَوْنَ اليُسْرَ إفْضالَ مُكْثِرٍ على مُقْترٍ ثم انقضى الناسُ واليُسْرُ

---

(٤٨٥)

٤ – الدَّفْرُ : النتْنُ وبه سُميت الدُّنيا أمّ دَفْر ، والذَّفَرُ بالذال مُعجمة وفتح الفاء : حدّة الرائحة فى الطيب والنَّتْنُ

---

(٤٨٦)

١ – قوَّضتُ البناءَ : نَقَضْتُه بلا هَدْم ، وانقاضَ الحائطُ : تهدَّم مكانَه.

٥ لـهُمْ سُنَّـةٌ ألا يُـضيَّـعَ مُـعْـدِمٌ إذا سَنـةٌ أزرى بأَنْجُمِها الأَسْـرُ
٦ ومـا رِبـحُ الـدُّنيا بمُمْكِنٍ تـاجـرٍ على حالةٍ بل كُـلُّ أعمالِهـا خُسْرُ
٧ حَـيـاةٌ كجِسْـرٍ بـينَ مَـوْتَـيْنِ أوَّلٍ وثانٍ وفَقْدُ الشَّخْصِ أن يُعْبَر الجِسْرُ

(٤٨٧)

وقال فى مثل ذلك

إلا أنَّ الحَرْفَ اللاَّزِمَ صادٌ

[الطويل]

١ دَعِى وذَرِى الأقـدارَ تَمْضى لِشَأْنِها فلَمْ تَحْم مَلْكـا لا دِمَشْقُ ولا مِصْرُ
٢ ولا الحَرَّةُ السَّوداءُ حـاطتْ سِيادةً ولا البَصْرةُ البيضاءُ حَصَّنها البِصْرُ
٣ تَـرومُ قِيـاسـا للحَـوادثِ ضَلَّةً وتلكَ أُصولٌ ليسَ يَجْمعُها حَصْـرُ
٤ وعندَ ضياءِ الفَجْرِ صُلِّيَتِ الضُّحى وعندَ غُروبِ الشَّمْسِ صُلِّيَتِ العَصْرُ
٥ وما يَجْمُلُ التَّقْصيرُ فى كُلِّ مَـوْطنٍ ولا كُلُّ مَفْروضِ الصَّلاةِ لَهُ قَصْرُ

(٤٨٦)

٥ - الأَسْرُ : احتباس البَوْل ، وأراد به هنا احتباسَ المطر ، وقد استعار البولَ للنجوم فى قوله فى قافية اللاَّم :

نُـسَـرُّ إذا نَـثْـرةٌ أُرْعِـفَـتْ ونـفـرحُ بـالأَسَـدِ الـبـائـلِ

٥ - انظر القصيدة رقم٣٩٨ بيت ٢٢ .

(٤٨٧)

١ - دَعِى : من الدَّعَةِ .
٢ - البِصْرُ والبَصْرُ : الحجارة البيضُ فإذا أتيتَ بالهاء قلت بَصْرة لا غير .

٦ إذا لم يَكُنْ بُـد من المَوْتِ فـالْقَـهُ أَفُضَّ به الفَوْدَانِ أمْ فُـرِىَ الخَصْرُ
٧ عَـلِىٌّ مَضَى مِنْ بَعْدِ نَصْـرٍ وعِـزَّةٍ وحَمْزَةُ أَوْدَى قَبلَ أنْ يُنْـزَلَ النَّصرُ
٨ وإنّى أرى ذُرِّيَّـةَ الـشَّيْـخِ آدَمٍ قديما عليهمْ بـالرَّدى أُخِـذَ الإِصْرُ

(٤٨٨)

وقال أيضا

فى الرّاءِ المَضْمومةِ مَعَ القافِ

[الطويل]

١ إذا زَادكَ المـالُ افتقـارا وحـاجـةً إلى جـامِعِيهِ فـالثَّـراءُ هُـو الفَقْـرُ

(٤٨٧)

٧ - حمزةُ بن عبد المطلب بن هاشم ، عمُّ النبى ، ﷺ ، كان يقال له : أَسَدُ الله وأَسَدُ رسوله ، يُكنى أبا عمارة وأبا يَعْلى ، بابنيه ، أسلم فى السنة الثانية من البعثة ، وشهد بَدْرا وأبلى بلاءً حسنا مشهورا ، وشهد أُحدا بعد بَدْر ، فقُتل يومئذٍ شهيدا — رحمهُ الله — قتلَهُ وَحْشِىُّ بن حَرْب الحبشى ، مَوْلى جُبير بن مُطْعِم ، وكان يوم قُتل ابنُ تسع وخمسين سنة ، ودُفنَ هو وابن أخته عبد الله بن جحش فى قبرٍ واحد . ورُوى عن رسول الله — ﷺ ، أنه قال : « حمزةُ سيدّ الشهداء،ولولا أن تجد صفّيةُ لتركتُ دفنه حتى يُحْشَر من بطون الطير والسِّباع » ، وكان قد مُثِّل به ، ولم يُمثَّل بأحدٍ ما مُثِّل به ، بقِرت بطنهُ وأُخرِج كبدُه ، وجُدع أنفُه ، وقُطِعتْ أذناه ، ولما رأى عليه السلام ما صُنع بحمزة قال : لئن ظَفِرتُ بقريش لأُمثِّلن بثلاثين منهم ، فأنزل الله تعالى : (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ، ولئن صبرتُم لهو خير للصابرين واصْبِرْ وما صَبْرك إلا بالله) .
٨ ـ الإِصْرُ : العَهْدُ وهو أيضا الثقل .

٧ - سورة النحل : ١٢٦ .

(٤٨٨)

١ - قوله : إذا زادك المالُ افتقارا ، نحو قول أبى الطّيب :
وَمَنْ يُنْفِقِ السَّـاعـاتِ فى جَمْعِ مـالِـهِ مخافَـةَ فَقْـر فـالـذى صَنَع الفَقْـرُ

١ - التبيان فى شرح ديوان أبى الطيب للعكبرى ٢ : ١٥٠/مصطفى البابى الحلبى .

٢ أَلَمْ تَـرَ أنَّ المَـلْكَ ليس بـدائمٍ عـلى مُلْكِـهِ إلا وعَسْكَـرُهُ وِقْـرُ

٣ تَتبَّعُ آثارَ الـرِّياضِ حَمـامةٌ ويُعْجِبُهـا فيما تُـزَاوِلُـهُ النَّقْـرُ

٤ تَهُمُّ بنَهضٍ ثُـمَّ تثْنى بـرَغْـبَـةٍ فـما شَعَرتْ حتّى أُتيـحَ لهـا صَقْـرُ

٥ وَقْـد عَرَّفَتْهـا أُمُّها أمْسِ شَـرَّهُ وأنَّ الرَّدَى يَقْرو المكانَ الذى تَقْرو

٦ ومَنْ حانَ يوما حارَ فى عَيْنِهِ عَمىً وفى لُبِّـهِ ضَعْفٌ وفى سَمْعِـهِ وَقْـرُ

(٤٨٩)

وقال أيضا

فى مِثْلِ ذلك إلا أنَّ الحَرْفَ اللاّزِمَ هاءٌ

[الطويل]

١ تَلَقَّبَ مَلْكٌ قـاهِـرا مِنْ سَفـاهَـةٍ ولله مـولاهُ الممـالِـكُ والقَهْـرُ

٢ أتَغْضَبُ أنْ تُـدْعى لئيـما مُـذَمَّـما وحَسْبُـكَ لُؤما أنَّ والِـدَكَ الـدَّهْـرُ

٣ تَـزَوَّجَ دُنيـاهُ الغَـبِىُّ بَجهْـلِهِ فقَدْ نَشَزَتْ مِنْ بَعْدِما قُبِضَ المَهْـرُ

٤ تَـطَهَّرْ بِبُعْـدٍ مِنْ أذاهـا وكَيْـدِهـا فتلكَ بغِىٌّ لا يَصِـحُّ لهـا طُهْـرُ

---

(٤٨٨)

٦ – من أمثالهم فى نحو هذا : « إذا جاء الحَيْن غطىَّ العَيْن » ، وقد رُوى عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال لنجدة الحرورى جواباً عن شىءٍ قاله : « إذا جَاءَ القَدَرُعَشِىَ البَصَرُ » .

---

٦ – مجمع الأمثال للميدانى ١/ ٣١

٥ وأنْفَقْتُ بـالأنْفاسِ عُمـرِى مُجَزَّأً ... بها اليْومَ ثُمَّ الشَّهْـرَ يَتْبَعُه الشَّهْـرُ
٦ يَسيِرا يَسيرا مثـلَ ما أَخَـذَ المَدَى ... على النَّأْىِ ماشٍ فى جوانحِهِ بُهْرُ
٧ / كذَرٍّ علا ظَهْـرَ الكَثيبِ فلم يَزَلْ ... بهِ السَّيْرُ حتى صارَ من خَلْفِهِ الظَّهْرُ ٦٠

(٤٩٠)

وقال فى مثل ذلك
إلا أنَّ الحَرْفَ اللاَّزِمَ تاءٌ

[الطويل]

١ إذا كُنتُ قَدْ جاوزَتُ خمسينَ حِجَّةً ... ولَمْ أَلْقَ خيـرا فـالمَنِيَّـةُ لى سِـتْرُ
٢ ومـا أَتـوقَّى والخــطوبُ كثيـرةٌ ... من الـدَّهْرِ إلا أن يَحُـلَّ بِىَ الهِـتْرُ
٣ أحاديثُ عَنْ قَيْلِ بِنْ عِتْرٍ ورَهْطِهِ ... رُويـدَكَ مـاَ قَيْـلٌ ووالـدُهُ عِـتْرُ
٤ غَـدَتْ أُمُّنا الـدُّنيـا إلينـا مُسيئـةً ... لهـا عِنْدنـا من كُـلِّ نـاحيـةٍ وِتْـرُ
٥ ونحنُ كَرَكْبِ المَوْجِ ما بينَ بَعْضِهِمْ ... وبـينَ الرَّدى إلاَّ الـذِّراعُ أوِ الفِتْرُ

---

(٤٨٩)

٦ – فى المطبوعات : على الناس .

---

(٤٩٠)

٢ – الهِتْرُ : السَّقَطُ من الكلام ، وأَهْتَرَ الرَّجلُ إذا فَقَد عَقلهُ من الكِبَر .
٤ – الوِتْرُ بالكَسْرِ : الفَرْد . والوَتْر بالفتح : الذَّحْلُ ، هذه لغةُ أهل العالية ، وأمّا لغة أهل الحجاز فبالضِّد منهم ، وأما تميم فبالكَسْر فيهما .
٥ – الفِتْرُ : ما بين السَّبابة والإبهام ، والرَّتَبُ : ما بين السَّبابة والوُسطى ، والعَتَبُ : ما بين الوسطى والبنْصر ، والبَصَمُ : ما بين البنصر ، والخِنصر ، والشِّبْرُ : ما بين الإبهام والخِنصر .

(٤٩١)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المَضْمومةِ مَعَ الحاءِ والطَّويلِ الثَّانى

١ أَجَلٌّ سِلاحٍ يتقى المرءُ قِرْنَهُ ... بهِ أجلٌ يَوْمَ الهِياجِ مُؤَخَّرُ

٢ ورُبَّ كَمىٍّ يحمِلُ السَّيْفَ صارِمًا ... إلى الحَرْبِ والأَقْدارُ تَلْهو وتَسْخَرُ

٣ وكَنْزُكَ فى الغَبْراءِ لابُدَّ ضائعٌ ... ولكنْ لدى الخَضْراءِ يُحْمى ويُذْخَرُ

٤ تُفاخِرُ ظَنًّا مِنْك أنك ما جِدٌ ... وحَسْبُك مِنْ ذامٍ غُدُوُّك تَفْخَرُ

٥ وما شَرَفُ الإنسانِ إلا عَطيَّةٌ ... حَدَتْها اللَّيالى والقَضاءُ المُسَخَّرُ

---

(٤٩١)

١ - القِرْنُ بكَسْر القافِ : كُفُؤُك فى الشجاعة ، ويوم الهياج : يومُ القتال ، وتهايج الفريقان : تواثبا للقتال .

٢ - والكَمىُّ : الشجاع الذى يكْمى شجاعته أى يسترها إلى وقت الحاجة إليها ، أو الذى تكمّى فى سلاحه : أى استتر .

٤ - الذَّام : العيبُ والتنقص ، يقال : ذامَه يُذيمُه وذمَّه يذمُّه ، وذَأَمَهُ يَذْأَمُه .

(٤٩٢)

وقال

فى مثل ذلك والحَرْفُ اللازِمُ غَيْنٌ

[الطويل]

١ إذا صَغَّرَ اسْماً حاسِدُوكَ فلا تُرَعْ لذلك والدُّنيا بسعدِك تَفْغَرُ

٢ فإنَّ الثُّريّا واللُّجَيْنَ وحَسْبُنا بها وسُهَيْلا كُلُّهنَّ مُصَغَّرُ

(٤٩٣)

وقال

فى مثل ذلكَ والحرف اللأَّزم ظاءٌ

[الطويل]

١ لعَمْرى لقَدْ عَزَّ المُباحُ عليكُمْ وهانَ بَجْهلٍ ما يُصانُ ويُحْظَرُ

٢ وفى الحَقِّ أَشْباهٌ من الذَّهَبِ الذى نُشاهِدُهُ ثِقْلٌ ومُكْثٌ ومَنْظَرُ

(٤٩٢)

١ - فَغَرفاهُ أى فتحه ، وفَغَر فوهُ أى انفتح ، يتعدّى ولا يتعدّى .

(٤٩٣)

١ - عَزَّ الشيءُ يَعِزُّ عِزّاً وعزازةً إذا قَلَّ لا يكاد يوُجد ، ويحظر : يُمْنع .

(٤٩٤)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المَضمومةِ مَعَ الدَّالِ

[الطويل]

١ حَـوَتْنـا شُـرورٌ لاصَـلاَحَ لِمثْلِهـا ... فـإنْ شَذَّ منـا صالـحٌ فهْـو نـادِرُ

٢ ومـا فَسدتْ أخـلاقُنا بـاختيارِنـا ... ولكنْ بـأمْـرٍ سَبَّبَتْـهُ المقـادِرُ

٣ وفى الأصْلِ غِشٌّ والفروعُ تَوابعٌ ... وكيف وفَـاءُ النَّجْلِ والأبُ غـادِرُ

٤ إذا اعتلَّتِ الأفْعـالُ جاءتْ عَليلةً ... كحـالاتِهـا أسماؤهـا والمصـادِرُ

٥ فقُلْ للغُراب الجَوْنِ إن كان سامِعا ... أأنْتَ عـلى تَغْيير لَـوْنِـك قـادِرُ ؟

٦ سمـاحُك مَجْهـولٌ وبخلُك واضِـحٌ ... ومَجْدُكَ ضَاوِىٌّ وجِسمُـك حَـادِرُ

٧ بَنى العَصْرِ إنْ كانتْ طِوالا شخوصُكُمْ ... فـإنكُم فى المكرُمـاتِ حيـادِرُ

٨ ومِنْ قَبْلُ نادَى الوَكْرُ: أينَ ابنُ أجْدَلٍ ... أوانى وقال الغابُ : أينَ الخوادِرُ ؟

٩ وفى كُـلِّ أرْضٍ للمنّيـةِ غـائـلٌ ... عـليـهِ يَمِـينٌ أنَّـهُ لا يُغـادِرُ

١٠ فـوادٍ بــه ظبىٌ ولَيْسَ لنَفْسِـه ... فَـوادٍ وتَـرْدَى فى ذُراهـا الفـوادِرُ

(٤٩٤)

١ - نَدَر الشىءُ يندُرُ نَدْرا أى شَذَّ وانْفرد .

٦ - الضّاوى : الضعيفُ المهزولُ . والحادرُ : الممتلىءُ شَحْما ولَحْما ، وقد حَدُرَ حَدارةً ، وناقة حادرةُ العينين إذا امتلأتا شَحْما .

٧ - الحَيْدَرُ : القصير .

٨ - ابنُ أجْدَل : الصَّقْر .

١٠ - قوله : (فوادٍ به ظبىٌ) ، أراد : الوادى الذى هو المُنْخفضُ من الأرض ، والفاءُ عاطفة ، وفوادٍ : جمع فادية : وتَرْدَى : تَهْلِك . والفوادِرُ : الوعُول .

(٤٩٥)

وقال

فى الرَّاءِ المَضْمومِة مَعَ الجيمِ

[الطويل]

١ دَعِ القَـوْمَ سَلُّوا بالضَّغـائنِ بينهم ... خناجِرَ واشْرَبْ ما سَقَتْكَ الخناجِرُ

٢ طَعـامُ غَنِىّ الإنْسِ والفاقِـدِ الغِنَى ... سَـواءٌ إذا مـا غَيَّبَتْـه الحنـاجِـرُ

٣ بَهَجْتَ بفَـرْعٍ لاثبـاتَ لأَصْـلِهِ ... ففيمَ تُـلاحى أو عَـلامَ تُشَـاجِـرُ؟

٤ إذا أنتَ هـاجَرْتَ القبـائحَ والخَنَى ... فأنْتَ على قُـرْبِ الدِّيـارِ مُهاجِـرُ

٥ تَعـرَّضْ للَطْيرِ السَّوانـحِ زاجـرا ... أما لكَ من عَقْـلٍ يكُفُّكَ زاجِـرُ ؟

٦ ولكنهـا الـدُّنيـا أرتْ مَنْ يُحبُّهـا ... مَحاجِـرَ تُسْقَى دُونَهُنَّ المحـاجِـرُ

٧ /متى مـا فعلتَ الخَـيرَ ثُمَّ كُفِـرْتَـهُ ... فـلاتَـأْسَفَنْ إنَّ المُهيمن آجِـرُ ٦١ و

٨ ولـو لَمْ يَبَـرَّ الحـرُّ إلا مَخـافـةً ... مِنَ الخِزْى بين النَّاسِ إن قيل فاجِرُ

(٤٩٥)

١ – الخَنجرُ : الناقَة الغزيرة ، والخِنْجَر من الحديد : معروف ، قال الجوهرى : الخِنْجَرُ سِكين كبير .
٥ – السانحُ : ما جرى من ناحية اليمين، والبارِحُ : ضِدُّهُ ، والعربُ تتيمَّنُ بالسَّانح وتتشاءَمُ بالبارح .
وزاجرا أى عائفا مُتكهنا ، وزاجِر أى كافٌ رادِع .
٦ – المحاجِرُ الأولى من قولك : هذا أمر مُحَجَّر أى محظور ، والمحاجِرُ الثانية من محاجرِ العيون أى تبكى عليها .
٧ – مَنْ يفعل الخَيْرَ لا يَعْدَم جوازِيَهُ ... لا يَذْهَبُ العرفُ بين الله والنَّاسِ
كُفِرْتَهُ أى جُحِدْتَهُ ولم تشكر عليه .

٧ – البيتُ للحطيئة/ديوانه : ٢٨٤ الحلبى ١٩٥٨ . مجمع الأمثال/ ٢٠٣ .

٩ فَنَزِّه جَمِيلاً جِئْتَهُ عَنْ جَزَايةٍ   تُؤَمِّلُ أو رِبْحٍ كأنك تاجِرُ
١٠ وبالجِدِّ زار اللاَّتَ أَهْلُ ضلالةٍ   وعُظِّمتِ العُزَّى وأُكْرِمَ باجِرُ
١١ شَتَوْنا وصِفْنا وأَرْبَعْنا فلم يَدُمْ   شتاءٌ وزال القَيْظُ عنا وناجِرُ

(٤٩٦)

وقال

فى الرَّاءِ المضمومةِ مع الباءِ

[الطويل]

١ أرى كُلَّ أمٍّ غُبْرُها غيرُ مُبْطِئٍ   وما أُمُّ دَفْرٍ بالتى بان غُبْرُها
٢ هىَ النَّفسُ تَهْوَى الرُّحْبَ فى كُلِّ مَنْزلٍ   فكيفَ بها إن ضاقَ فى الأَرْضِ قَبْرُها
٣ وآخرُ عَهْدِ القَومِ بِى يَوْمَ تَنْطَوى   علىَّ جَرورُ الوِرْدِ يُكْرَهُ زَبْرُها
٤ فَهَلْ يَرْتَجِى خُضْرَ الملابسِ ظاعِنٌ   وقَدْ مُزِّقَتْ فى باطِنِ التُّرْبِ غُبْرُها؟

---

١٠ – باجِر : اسمُ صَنمٍ لقُضاعة ومَنْ والاهُم .
١١ – القَيْظُ : حَارَّةُ الصيفِ ، وقاظ بالمكان وتَقَيَّظ به : أقامَ به زمن الصيف ، والمكان مَقيظ ، وقاظ يومنا أى اشتدَّ حَرُّه وشَهْرُ ناجِرٍ : كلُّ شَهْرٍ فى صميم الحرِّ ، ونَجِرتِ الإبلُ نَجْراً ونَجَرانا : عَطِشَتْ .

(٤٩٦)

٣ ـ الجَرور : البئرُ البعيدة القَعْر ، والزَّبْرُ : طىُّ البئر .
٤ – الغُبْرَةُ : لون يعلوه سواد .

٥ أَتَـتْنِىَ أنـبـاءٌ كـثـيرٌ شـجُـونُها   لهـا طُرقٌ أعْيَا على النَّاسِ خُبْرُهـا

٦ هَفـا دونَها قَسُّ النَّصارى ومُـوبِذُ الـ   مجـوسِ وديَّـانُ اليَهـودِ وحَبْـرُهـا

٧ وخَـطُّوا أحـاديثـا لـهُمْ فى صَحـائفٍ   لقـدْ ضاعتِ الأوراقُ فيها وحِبْرُهـا

٨ تخـالَفتِ الأشيـاءُ فى عُقَبِ الـرَّدَى   وتـلك بِحـارٌ لـيسَ يُـدْرَكُ عِبْـرُهـا

٩ وقيـلَ: نفـوسُ النَّـاسِ تسطيعُ فِعْلَها   وقـال رِجـالٌ: بَـلْ تبـيَّنَ جَبْـرُهـا

١٠ ولـو خُلِقَتْ أجسـادُنـا مِنْ صَبـارَةٍ   لَقَـلَّ علـى كَـرِّ الحـوادثِ صبْـرُهـا

١١ يَجيئُـكَ شَهْـرا نـاجرٍ بعـدَ قُـرِّهـا   وصِنبْـرُهـا بعـدَ المَقـيظِ ووَبْـرُهـا

١٢ ومـا أحْرَزَتْ نَفْس المُدجَّجِ فى الـوَغَى   مُضبَّـرةٌ يَسْتـأسِـرُ الـوَحْشَ ضَبْـرُها

١٣ أو النثْـرةُ الحَصْداءُ قُـورِبَ نَسْجُهـا   لهـا حَلَقٌ هـالَ الأسِنَّـةَ عَبْـرُهـا

١٤ إذا أُودِعَـتْـهَـا جُـثَّـةٌ وتَعـرَّضَـتْ   لبِيضِ الظُّبا لَمْ يمكنِ السيفَ هَبْـرُهـا

١٥ وأوْدَتْ بنـووَبْـرٍ وبَـبْـرٍ فـما حَمَى   عَـريـنٌ ولاَ شُمٌ تَـوقَّـلَ وَبْـرُهـا

(٤٩٦)

٥ – شَجَنَ الشىءُ : إذا تفرَّعَ .
٨ – العِبْرُ : ساحل البحر .
١٠ – الصَّبارة : الحجارة .
١١ – شهرا ناجرٍ : تموز والذى قبله ، وهما فى صميم الحرِّ . والصِنَّبْرُ والوَبْر : من أيام العجوز ، قال ابنُ كُناسة : هىَ فى نَوْءِ الصَّرفةِ .
١٢ – الضَّبْرُ : أن يثبَ الفرسُ فتقعُ يداهُ معا .
١٣ – النَّثرةُ : الدِرْعُ ، والحَصْداءُ : المحكمةُ النَّسج .
١٤ – هَبْرُها : قَطْعُها .
١٥ – توقَّل الجبلَ أى علاهُ ، يقال منه : وَعِلٌ وقِلٌ ووَقْلٌ . الوَبْر : دُوَيبةٌ تقربُ من السِّنَوْر ، ولها بَوْلٌ يَخْثر وَيَيْبَسُ ، فيتداوى الناسُ به ، والبَبْرُ : ضرب من السِّباع ، أعجمى مُعرَّب .

١٦ . وقـدْ سُمِّـىَ المـرءُ الهـزَبْـرَ تـفـؤُلا وليس ببـاقٍ فى اللَّيـالى هِـزَبْـرُهـا
١٧ نَـوائِبُ أَلْقَتْ فى النفوسِ جـرائحـا عَصَى كُلَّ آسٍ فى البريَّـةِ سَبْـرُهـا
١٨ لىَ القُوتُ فلْيَغْمُر سَـرَنْديبَ حَظُّهـا منَ الـدُّرِّ أو يَكثُرْ بغـاتـةَ تِبْـرُهـا

(٤٩٧)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المَضْمومِةِ مَعَ القافِ

[الطويل]

١ عَجِبتُ لَـورقاءِ الجنـاحَيْنِ شـأنُها إذا غَنِىَ الأقـوامُ بالمـالِ فَقْـرُهَـا
٢ غَـدَتْ أمسِ فى قُـرِّيَّـةٍ صَفَـرِيَّـةٍ بِقِـرِّيَّةٍ يُـوعى بهـا الزَّادَ نَقْـرُهـا
٣ فـما أخـذتْ إلا ثـلاثـا ونَحـوَهـا من الحَبِّ حتى جاءَ بالحَتْفِ صَقْرُها
٤ ومـا رَجعتْ يَوْمـا إلى عُقْرِ دارِهـا وكـانَ بِكَفِّىْ ذلكَ السَّهْمِ عَقْـرُها
٥ أرى أدْهَمَ الـظَّلماءِ يُعْقِبُ شُقْـرةً فتُـودى بها دُهْمُ الجيـادِ وشُقْـرُهـا

(٤٩٦)

١٧ ـ آسٍ : طبيب .

(٤٩٧)

١ - ورقاء : حمامة .
٢ - قُرِّيَّةً : غداة ذات قُرٍّ . صَفَرية : فى صَفَر ، وقِرية : حَوْصلة .
٤ - عُقْر الدَّار : أصلها ، وعَقَرهُ أى جَرَحَهُ فهو عقير وقومٌ عَقْرَى .

٦ فعظِّمْ أخا النسْكِ التَّقىَّ لدينهِ ونَفْسَكَ فاحْقِر، نافعٌ لك حَقْرُها
٧ ولا تقرأِ الكُتْبَ المضَلِّلَ دَرْسُها وقدْ وضحتْ طُرْقُ الهدايةِ فاقْرُها
٨ فيامُهْجَةً كالعوْدِ أمستْ مُناخَةً إذا شكتِ الأثقالَ ضُوعِفَ وِقْرُها
٩ متى سَمِعَتْ أُذْنى مَقالةَ ناصِحٍ أُتِيحَ لها عَنْ قائلِ النُّصْحِ وَقْرُها

(٤٩٨)

وقال

فى الرَّاءِ المضمومةِ مع الميمِ وواوِ الرِّدْفِ

[الطويل]

١ أرَى أُمَّنا والحَمْدُ لله رَبِّنا يَهُبُّ علينا بالحوادثِ مُورُها
٢ فما زِيدَ منها قَبْضَةَ الكَفِّ زَيْدُها ولا عَمِرتْ فيها لخَيْرٍ عُمورُها

(٤٩٧)

٨ – العَوْدُ : الجملُ المُسِنُّ ، والوِقْرُ : الحِمْل . وفى المثل : « إن جَرْجرَ العَوْدُ فزِدْهُ وِقْرا » .
٩ – الوَقْر : ثِقَلُ السَّمْع .

٨ – مجمع الأمثال للميدانى ١ :/٢٤ .

(٤٩٨)

١ – المَوْرُ : التراب الذى تمورُ به الرياح وتَسْفيهِ .
٢ – عَمِرَ الرجل : أى عاش زمانا طويلا ، وعُمورُ جمعُ عمرٍو ، اسم الرَّجل . قال .
وشيَّد لى زرارة باذخاتٍ وعمرو الخير إن ذُكِرَ العُمورُ

(٤٩٨)

٢ – البيت للفرزدق يفتخر بأبيه وأجداده [اللسان : عمر] وفيه : وشيَّد لى ....

٣ ولَمْ تَدْرِ يَوْما ضأنُها ومَعِيزُها بما اخْتلَفَتْ آسادُها ونُمورُها

٤ تَشَتَّتَ فيها رأيُنا وتوافَقَتْ على رِيبَة أمواهُها وخُمورُها

٥ تَوامَرُ فيما لا يَحِلُّ نفوسُنَا بتَيْهاءَ لا تَخْفى علينا أمورُها

(٤٩٩)

/وقال أيضا ٦١ ظ

فى الرَّاءِ المضمومةِ مع الرَّاءِ وواوِ الرِّدْفِ

[الطويل]

١ تَسمَّى سُرورا جاهلٌ مُتخرِّصٌ بفيه البَرَى هَلْ فى الزمانِ سُرورُ ؟

٢ نَعَمْ ثَمَّ جُزْءٌ من أُلوفٍ كثيرةٍ من الخَيْر ، والأجزاءُ بَعْدُ شُرورُ

٣ يسارٌ وعُدْمٌ وادّكارٌ وغَفْلَةٌ وعِزٌّ وذُلٌّ كلُّ ذاكَ غُرورُ

٤ حوانا مَكانٌ لا يجوزُ انتقالُهُ ودَهْرٌ له بالسَّاكنيهِ مُرورُ

٥ فكَرٌّ على الأبْطالِ أو كَرًّ فى الوَغى لهذِى اللَّيالى حَمْلَةٌ وكُرورُ

٦ نأتْ عَنْ ذُرورِ العَيْنِ مُقْلَةُ شارِقٍ لها كُلّما لاحَ الصَّباحُ ذُرورُ

---

(٤٩٨)

٥ - التيهاءُ : الأرضُ التى لا يهتدى فيها لطريقٍ وكذلك اليهماء .

---

(٤٩٩)

١ - المُتَخرِّصُ والخَرَّاصُ : الكذّابُ ، وقد خَرصَ يَخْرُص بالضم خَرْصا ، والبَرَى : التراب .

٥ - (كَرّ فى الوغى) من كَرَى يَكْرَى إذا قصَّرَ .

(٥٠٠)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المضمومةِ معَ الزَّاى

[الطويل]

١ عُقــولكُمْ فى كُـلِّ حــالٍ بكيَّــةٌ ولكن دمُــوعُ الباكيــاتِ غِـزارُ
٢ يعـودُ فَقيـدُ المُلْكِ إن عَـادَ جَـدُّهُ مَـعَـدٌّ إليـكـم أو أبــوهُ نِـزارُ
٣ ومـا صَـحَّ للمـرءِ المُحصِّـلِ أنَّـهُ بكُــوفـانَ قَبْــرٌ لـلإمــام يُــزارُ
٤ أخو الدِّينِ مَنْ عَادَى القبيحَ وأصبحتْ لـهُ حُـجْـزَةٌ مــن عـفَّــةٍ وإزارُ

(٥٠١)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المَضْمومةِ معَ الرَّاءِ

[البسيط]

١ أَسِيتُ إذْ غابَتِ الأَحْجالُ والغُـرَرُ وإنـمــا النَّـاسُ فى أيَّـامِهِمْ غُـرَرُ
٢ وعُـذتُ باللهِ مِنْ عـامٍ أخى سَنَةٍ نُجـومُـهُ فى دُخـانٍ ثـائــرٍ شَـرَرُ
٣ كــأنـمــا بُـــرُّهُ دُرٌّ لــعــزَّتــهِ وكيفَ تؤكـل عنـد المُعْـدِمِ الـدُّرَرُ

---

(٥٠٠)

١ - بَكِيَّة من قولهم : دَرٌّ بَكِيٌّ أى قليل .

(٥٠١)

١ - أَسِيتُ آسى أَسًى أى حَزِنْتُ .

٤ وطُرَّةُ الرَّوْض يُدْمى الرِّجْلَ مَوْطِئُها ... يُنْسيكَ ما جَنتِ الأصْداغُ والطُّرَرُ

٥ أدْرِرْ يَمينَك بالجَدْوى إذا قَدَرَتْ ... إنَّ المنايا لعَمْرى مَنْهَجٌ دَرَرُ

٦ وِقابُ أسماعِنا جاءَتْ بمَنْفعةٍ ... وما أتَتْنا بشىء يُحْمَدُ السُّرُرُ

٧ سَرَّاءُ دَهْرِك لَمْ تَكْمُلْ لدى أحدٍ ... فلَيْتَ طِفْلَكَ لَمْ تُقْطَعْ له سِرَرُ

٨ أسَرَّكَ الآنَ أنْ تُلْفى على قَلَقٍ ... مثلَ الأسَرِّ حَماهُ نَوْمَهُ السَّرَرُ

٩ لَمْ نَهْجُرِ الماءَ إلاّ بعدَ تَجْرِبةٍ ... لقد شرِبْنا فلَمْ تَذْهَبْ بنا الحِرَرُ

١٠ سَرارَةُ الوَهْدِ يَلْقى الجَنْبَ مَضْجَعُها ... خيرٌ من التِّبْر منْسوجا به السُّرُرُ

١١ ما قُرَّةُ العَيْنِ ذاتُ الوِرْدِ مُعْوِزَةٌ ... وغُيِّبَتْ عنَ بواكى الأعْيُنِ القُرَرُ

١٢ فينا التَّحاسُدُ مَعْروفٌ فهلْ حَسَدَتْ ... مُجْتَرَّةَ الإبْلِ أُخرى ما لها جِرَرُ

١٣ ما شِرَّةٌ من خَليلِ النَّفْسِ واحِدَةٌ ... لا بَلْ توافيكَ من تِلْقائه شِرَرُ

١٤ نهاكَ ناهيكَ عَنْ بَيْعٍ على غَرَرٍ ... وأنتَ كُلُّكَ فيما بانَ لى غَرَرُ

١٥ أمَّا عُقَيْلٌ فما عَنْ ظُلْمِها عُقُلٌ ... تلكَ الضُّرَيْراتُ فيهم ضاعتِ الضُّرَرُ

١٦ مَرُّ اللّيالى إذا اسْتولى على مَرِسٍ ... تَقَضَّبتْ منهُ بالمُسْتَمْسِك المِرَرُ

---

٤ – الطُّرَّةُ : جانب الجَبَل وما غَلُظ من الأرضِ ، والطُّرَر جمع طُرَّة الشَّعْر .

٥ – يقالُ طريق دَرَر أى واضح عظيم .

٨ – السَّرَرُ : داء يُصيبُ البعيرَ فيتجافى فى بَرْكِه ، ويقال بَعير أَسَرُّ وناقة سَرَّاءُ .

٩ – الحِرَرُ : جمعُ حِرَّة وهي العَطَشُ .

١٠ – سَرارُته : خيارُه،والسُّرُرُ والسُّرَرُ : جمعُ سرير .

١١ – قُرَّةُ العَيْنِ ذاتُ الوِرْد يعني الضِّفْدع .

١٢ – الجِرَرُ جمعُ جِرَّة،وهو ما يخرجُه البعيرُ من جوفِهِ إلى فيهِ .

١٥ – الضُّريرات : حىّ من عُقَيْل ، وعُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصعة

١٧ والشَّرُّ فى الإِنْسِ مبثوثٌ وغَيْرِهِمُ ... والنَّفْعُ مُذْ كانَ مَمْزوجٌ به الضَّرَرُ
١٨ تشاكلوا فى سَجيَّاتٍ مُذَمَّمةٍ ... وأشْبَهتْ لَبُؤاتِ الغابةِ الهِرَرُ
١٩ تناقُضٌ فى بنى الدُّنيا كدهرِهِمُ ... يَمْضى المقيظُ وتأْتى بعدهُ القِرَرُ
٢٠ لله دَرُّ شَبابٍ سارَ ظاعِنُهُ ... لَوْ رَدَّهُ من دُموعِ الآسِفِ الدِّرَرُ

(٥٠٢)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المضمومة مَعَ الشِّين

[البسيط]

١ زَهْوى على المَرْءِ فَوْقى مُتْلِفٌ وعَلَى ... مِثْلى غَبا ، وعلى مَنْ دُونَهُ أَشَرُ
٢ حَسْبُ البَريّة مِنْ قُرْبَى تَضُمُّهمُ ... أشياءُ تُوجَدُ منها أُلِّفَ البَشَرُ
٣ والناسُ كالنَّار كانوا فى نشاءتهم ... يُسْتَضْوَأُ السِّقْطُ منها ثُمَّ ينْتَشِرُ
٤ والأَرْضُ تُنْبِتُ من نَخلٍ ومنْ عُشَرٍ ... وما يُخَلَّدُ لا نَخْلٌ ولا عُشَرُ
٥ لَوْ يَعْقلونَ لهنَّوْا أَهْلَ مَيتِهِمْ ... ولَمْ تَقُمْ لوليدٍ فيهمُ البُشَرُ

---

(٥٠١)

١٨ – الهِرَرُ : جمع هِرَّة وهي القِطّة .
١٩ – المقيظُ والقَيْظُ : الحَرُّ ، والقِرَرُ جمع قِرَّة،وهى البَرْد .

---

(٥٠٢)

١ – الزَّهْو : الكِبْرُ والفَخْر ، وقد زُهِي الرجلُ فهو مزهُوّ أى تكبّر ، وغبى الشىءُ غبا : لم يُعْرف ، والغبىُّ : الجاهل ، والأشرُ : البطرُ .
٣ – سِقْطُ النار : ما يسقط منها عند القَدْح ، وفيه وفى سِقْط الولد وسِقْط الرَّمْل ثلاثُ لغات : ضَم السين وفتحها وكَسْرُها ، قال الفَراء : سِقْطُ النار يذكرُ ويؤنث .

(٥٠٣)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المَضْمومِة مَعَ الباء

[البسيط]

١ /الـدَّهْرُ كـالرَّبْـعِ لَمْ يَعْلَمْ بحالتـهِ هَلْ عندَ ذى الدَّارِ من سُكّانها خَبَرُ ٦٢ و

٢ وَسـوْفَ يَقْـدُمُ حتَّى يَسْتَسِـرَّ بـه سنـا النَّهارِ ويُغْنى شَـرْخَـهُ الكبـرُ

(٥٠٤)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المَضْمومةِ مَعَ العَيْنْ

[البسيط]

١ تَخْشَى السَّعيرَ ودُنيانا وإنْ عُشِقَتْ مِثْـلُ الـوَطيسِ تلظَّى مِلْؤُهُ سُعُـرُ

٢ مازِلْتُ أغسِلُ وَجْهى للطُّهـورِ بها مُسْيـا وصُبْحا وقَلْبى حَشْـوُهُ ذُعُرُ

٣ كـأنمـا رُمْتُ إنقـاءً لحـالِكِـه حَتَّى اتّقـانى بصَافى لَـوْنِـه الشَّعَـرُ

---

(٥٠٣)

٢ - يَسْتَسرُّ : يَنْكتِم ، سنا : ضَوْء ، والشَّرْخُ أول الشباب .

(٥٠٤)

١ - الوطيسُ : التَّنُّور ، والسَّعير : النار ، ويقال : سَعرتُ النارَ والحربَ : هيَّجتُها وألْهَبْتُها .

(٥٠٥)

وقال

فى مثل ذلك إلا أنَّ الحَرْفَ اللازِمَ صَادٌ

[البسيط]

١ حَـاجى نَظيمُ جُمـانٍ والحيـاةُ معى ... سِلْكٌ قَصـيرٌ فيأبَى جَمعهـا القِصَـرُ
٢ أمَّـا المُـرادُ فجمٌّ لا يُحيطُ بـهِ ... شَـرْحٌ ولكنَّ عُمْرَ المْرءِ مُخْتَصَرُ
٣ والدَّهْرُ يَخْطُبُ أَهْلَ اللُّب مُذْعَقَلوا ... ما خافَ عِيًّا ولا أَزْرى به الحَصَرُ
٤ والغَىُّ فى كُـلِّ شىءٍ ليسَ يَعْـدَمُـهُ ... بـاغيهِ حتى من الأَعنـاب تُعْتَصَرُ
٥ والشَّـرُّ فى عـالَمٍ شاهَـدْتُـهُ خُلُقٌ ... مـا صدَّهُمْ عن أذاهُ الحَـرُّ والخَصَرُ
٦ فالصُّمُّ منْ عُنصرِ الإفْسادِ حاسِدَةٌ ... لِصِحَّـةِ السَّمْعِ خُلْدا مـالَهُ بَصَـرُ

---

(٥٠٥)

١ - الحاجُ جمع حاجةٍ وتجمع على حاجاتٍ وحِوَجٌ وحوائج على غير قياس ، والجُمانة : اللؤلؤة ، ويقال : خرزة تعمل من فضةٍ ، والسِّلْكُ : خيطُ النَظم .

٦ - الزَّبَابةُ : فارةٌ صَمّاء.والخُلْدُ : فارةٌ عمياء ، والمعنى : أن الأصمَّ يحَسدُ من يَسْمع وإن كان المحسودُ أعمى أو أشدّ ضررا .

(٥٠٦)

وقال أيضا

في الرَّاءِ المضْمومةِ مع القافِ

[البسيط]

١ أرمَى، وَجَدِّكَ، مِنْ رامى بَنى ثُعَلٍ ... حَتْفٌ لديه إزاءَ الحَوْضِ والعُقُرُ

٢ يَغْشاهُمُ الكُرْهُ فى الدُّنيا فآدِبُهم ... منهُ كآدِبِ قَيْسٍ ليسَ يَنْتَقِرُ

٣ إنْ عوِّضوا بذُنوبٍ أُسْلِفَتْ سَقَرا ... فلم تَرْمِهمْ على عِلاَّتها سَقَرُ

٤ أغناهُمُ الله من مالٍ وأفْقَرهُمْ ... من الرَّشادِ فما استغْنَوا بل افتقروا

٥ ويَحْقِرونَ أخا الإعْدامِ بيْنهمُ ... وإنَّ أفْضَلَ منهُم لَلذِى احْتقروا

٦ كأنَّما العُمْرُ سِلْكٌ مَدَّهُ قَدَرٌ ... فيه الفواقِرُ لا دُرٌّ ولا فِقَرُ

٧ ولاحتِ النَّارُ كالشَّقْراءِ يَحْبِسُها ... عَنْ مُهْرِها القَيْدُ وَهْنا فهْى لا تقِرُ

٨ بَدَتْ بلَيْلٍ كَعَيْنِ الدِّيك عن شحَطٍ ... أو عُرْفُهُ بمَحَلٍّ دُونَهُ أُقُرُ

٩ يُعاقِرُ الرَّاحَ شَرْبٌ حَوْلَها سُهُدٌ ... تَرْوى الترابَ نجيعا سُوقُ ما عَقَروا

---

(٥٠٦)

١ – بنو ثُعَل : قبيلة من طيئ ، يُنسب الرميُ إليهم ، وإزاءُ الحَوْض : مَصَبُّ الدّلو ، وعُقْرُهُ : مؤخره .

٢ – الانتقارُ : أن تخُصَّ بالدعوة قوما ، والآدِبُ : الذى يدعو إلى الطعام ، وقيس بن ثعلبة من بكر بن وائل ومنهم طرفة وهو الذى يقول* لا ترى الآد ب فينا يَنْتقر*

٦ – الفواقِرُ : الدَّواهى .

٧ – تَقِرُ : تسكُن .

٩ – المعاقرةُ : الملازَمَةُ ، والمعاقَرةُ : إدمانُ شُرب الخمر ، والشَّرْبُ : جمعُ شارب ، وقال سيبويه:هواسم للجمع . والسُّهادُ : السَّهر ، والنَّجيعُ : الدَّمُ الطرى ، وعقرتُ البعيرَ : ضربتُ قوائمه بالسيف فهو عقير .

---

٢ – ديوانه ، د. على الجندى : ٧٩ . وصدره*نحن فى المشتاة ندعو الجفلى*

(٥٠٧)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المْضمومةِ مَعَ الياءِ

[البسيط]

١ مَنِ ادَّعى الخَيْرَ منْ قَوْمٍ فَهُمْ كُذُبٌ لا خَـيْرَ فى هذه الـدنيا ولا خِـيَرُ

٢ وسِيـرةُ الدَّهْـرِ ما تَنْفَـكُّ مُعْجِبَـةً كَالْبَحر تغْرَقُ فى ضَحْضاحِها السِّيَرُ

٣ نَمْتـارُ منْ أُمِّنـا الغَبْـراءِ حـاجَتَنـا وللبسيــطة من أجْسـادنـا مِـيَرُ

٤ كَمْ غيَّـرتْنـا بـأمْـرٍ خُطَّ حـادِثُـهُ وربُّنــا الله لَمْ تُلْمِـمْ بـه الغِـيَرُ

(٥٠٨)

وقال أيضا

فى الرَّاء المَضْمومةِ مع الثَّاءِ

[البسيط]

١ منـازِلُ المَجْـد مِنْ سُكّـانها دُثُـرُ قَـدْ عَثَّرتْهُمْ صُـروفٌ بالفتى عُـثُرُ

٢ هَب الـدّيانـةَ لا تُرْعَى فـما لـهُمُ حَقَّ المُـروءةِ لم يَرْعَـوْا وإنْ كَثُروا

٣ لا يَحْلِبـونَ لضَيْفٍ طـارِقٍ غُمَـرًا إلا وثَمَّ نفـوسٌ للقِـرى خُـثُرُ

(٥٠٨)

١ – دَثَر الشَّىءُ : دَرَسَ .

٣ – الغُمْرُ : القَدحُ الصغيرة ، يقال : خَثرتْ نفسه بالقَيح : اختلطتْ ، وقومٍ خُثَراءُ الأنْفُس وخَثْرى الأنْفُس أى مختلطون ، ويقال : خَثَر اللبن بالفتح يخثرُ ، قال الفراء : خَثُر بالضَّمِّ ، لغة فيه قليلة ، وسمع الكسائى خَثِر بالكَسر

٤ أنحنُ أفْضلُ أم أشياءُ جامِدَةٌ ... أَضْحتْ سَواءً لديها العَيْنُ والأثَرُ

٥ ماهَزَّ سَيْفَكَ تيهٌ بَلْ مُقلَّدهُ ... لمَّا أنارَ له التأثيرُ والأُثُرُ

(٥٠٩)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المَضمومةِ مع الطَّاءِ

[البسيط]

١ تَورَّعوا يا بَنى حَوَّاءَ عَنْ كَذبٍ ... فما لكم عند رَب صاغَكُمْ خَطَرُ

٢ لَمْ تُجدِبوا لقبيحٍ منْ فَعالِكُمُ ... ولَمْ يَجِئْكُمْ لحُسْنِ التَّوبةِ المَطَرُ

(٥١٠)

/وقال أيضا

٦٢ ظ

فى الراء المضمومة مع القاف

[البسيط]

١ تشكَّتِ الضَّيعةَ الشقراءُ جاهدةً ... فَقِيلَ صَبْرًا إلى أن ينبتَ الشَقِرُ

---

(٥٠٨)

٥ – أثْرُ السيفِ وأُثْرُهُ هو فِرِنْدُهُ وجوهرهُ .

---

(٥٠٩)

١ – خَطَر : أى قَدْر . ورجلٌ خطيرٌ : له قَدْر .

---

(٥١٠)

١ – الشَّقِرُ : شقائق النعمان، الواحدة شقِرة .

٢ ولا مَقَرَّ على اللذاتِ أَوَّلُها ... شُهْدٌ يَغُرُّ ولكن غِبُّهُ مَقِرُ
٣ آلى الزمانُ يقينا أن سَيَجْمعُنا ... إلى التراب ورُسْلُ الموتِ تَنْتِقِرُ
٤ يَغْنى الفتى بالمنايا عن مآرِبه ... ويُنْفَخُ الرُّوحُ فى طِفْلٍ فيفتقِرُ
٥ عَرَفْتَ أمرا فلا تُزْعِجْكَ حادثةٌ ... ما كان مثلُكَ فى أمثالها يقِرُ
٦ عندى لخِلِّىَ إعظامٌ لمنَّتِه ... وإننى للذى أوليه مُحْتَقِرُ

(٥١١)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الهاء

[البسيط]

١ قد شابَ رأسى ومِن نَبْت الثَّرى جَسدى ... فالنبتُ آخرُ ما يعتو به الزَهَرُ
٢ إذا ركِبْتَ لإدراكِ العُلى سُفُنا ... فالبحرُ يحملُ مالاَ يَحْمِلُ النهَرُ

(٥١٠)

٢ - المَقِرُ : الصَبِرُ .
٣ - انتقر فى دعوته إذا خصَّ بها قوما بأعيانهم .
٥ - يقرُ : أى يثبت ، والوقارُ : الحلمُ والرزانة يقال : وَقَرَ يقِر وقارا وقِرةً فهو وقورٌ .

(٥١٢)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الميم والبسيط الثانى

١ سَمِّ الهــلالَ إذا عـاينتــه قمــرا — إن الأهِلَّةَ عن وَشْـكٍ لأقْـمَــارُ

٢ ولا تقُـولَنْ «حُجَـيْنٌ» إنــه لقبٌ — وإنمــا يَلْفِظُ التلقيبَ أغـمــارُ

٣ هل صَحَّ قـولُ منَ الحاكى فَنَقْبلَهُ — أمْ كـلُّ ذاك أبـاطيـلٌ وأسمـارُ

٤ أمَّـا العقـولُ فـآلَتْ أنَّـهُ كَـذِب — والعقلُ غَرْسٌ لـه بالصِّدقِ إثْمار

٥ ما هاجَ للحازمِ الماضى سوى حَزنٍ — عـودٌ يجاوبُـهُ فى الشَّرْبِ مِـزْمـارُ

٦ هَلْ تَعْرفُ الماءَ تَغشاهُ القـطا زُمَرًا — قبـل الصباحِ وفيـهِ الجنُّ سُمَّـارُ

٧ كـأن كَيْـوانَ من ظلماءِ جِنْـدِسِـه — من الهُمودِ وطولِ المُكْثِ مِسمـارُ

٨ من يُرْزقِ الحظَّ يسعدْ أين كان به — ومن يُخيَّبْ فـإن المـوتَ مِضمــارُ

٩ كـانت عجائبُ والمِقـدارُ صَيَّرهـا — إلى ابنِ حَرْبٍ ولاقى الحتفَ عَمَّارُ

١٠ ما فات أعيا ولم تَرجِعْ إلى مُضَرٍ — عَـينٌ وجَـوَّلَ فى الآفـاقِ أنمـارُ

١١ ينهى لسـانُك عن شىءٍ مُنَـافَقَـةً — والسِّـرُّ بـالشىء ينهى عنـه أمَّارُ

---

١ - يقال للهلال فى أول ليلة:هلالٌ إلى الليلة الثالثة ، ثم يقال له:قمرٌ إلى اخر الشهر . وسُمِّى القمرُ قمرا لبياضه .

٢ - الحَجَنُ بالتحريك الاعوجاج ، وصقر أحجن المخالب أى مُعْوَجُّها ، والمِحْجَن : الصولجان ، ولذلك يقال للهلال حُجين لانعطافه .

٩ - ابن حرب : معاوية بن أبى سفيان بن حرب . وعمار بن ياسر رضى الله عنهما .

١٠ - كان أنمارُ بن نزار فقأعين أخيه مُضر وهرب .

(٥١٣)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الصاد وواو الردف والبسيط الثانى

١ لا مُلْكَ للمَلِك المقصورِ نَعلَمُه ... وكُلُّ مُلْكٍ على الرحمن مقصور

٢ مَضتْ قرونٌ وتمضى بعدنا أُمَمٌ ... والسرُّ خافٍ إلى أن يُنْفَخَ الصُّورُ

٣ لم يُحْصِ أعدادَ رملِ الأرضِ ساكنُها ... وكلُّ ذلك عند الله محصورُ

(٥١٤)

وقال

فى مثل ذلك إلا أن الحرف اللازم ثاء

[البسيط]

١ أمورُ سكان هذى الأرضِ كُلِّهمُ ... كَلَفْظِهم فيه منظومٌ وَمنثورُ

٢ يلقى المهنَّدَ مأثورًا أخو كَرمٍ ... ولا يَشيعُ قبيحٌ عنه مَأثورُ

---

(٥١٣)

١ - الملكُ المقصورُ : هو عمرو بن حُجر الأكبر، وحجر هو آكل المُرار، وسمى المقصور لأنه اقتُصر به على مُلك أبيه .

٢ - القرن : أهل زمان واحد . والصورُ: قرنٌ ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام، ويقال: هو جمع صورة أى ينفخ فى صُور الموتى الأرواح . قال الكلبى : لاأدرى ما الصّور .

(٥١٤)

٢ - المهنَّدُ : السيف المطبوع من حديد الهند ، والمأثور : قال الجوهرى : هو السيف الذى يقال إنه من عمل الجن . قال الأصمعى : وليس هو من الأُثْر الذى هو الفرند . وكذلك قال كُراع فى المنظَّم إلا أنه لم ينسبه إلى الأصمعى ولاغيره . سيف مأثور : ذو أثرٍ وهو الفرند . ومأثور فى القافية من أثرتُ الحديث آثرهُ .

(٥١٥)

وقال

فى مثل ذلك مع لزوم حرف الراء

[البسيط]

١ جَيْبُ الزمان على الآفاتِ مَزْرُورُ ... ما فيه إلاشقىُّ الجَدِّ مضرورُ
٢ أرى شواهدَ جَبْرٍ لا أُحققُّهُ ... كأن كُلا إلى ما شاء مجرورُ
٣ هَوِّنْ عليكَ فما الدنيا بدائمةٍ ... وإنما أَنت مثلُ الناسِ مغرورُ
٤ ولو تصوَّرَ أهلُ الدهرِ صُورَتهُ ... لم يُمس منهمْ لبيبٌ وهْو مسرورُ
٥ لقد حَجَجْتَ فأعطتك السُّرى عَنَتا ... فهل عَلِمْتَ بأن الحجَّ مبرورُ
٦ والخيرُ والشر ممزوجان ما افترقا ... فكل شُهدٍ عليه الصَّابُ مذرورُ
٧ وعالَمٌ فيه أضدادٌ مُقابَلةٌ ... غنىً وفَقْرٌ ومكروبٌ ومقرورُ

---

(٥١٥)

١ ـ مزرور : مشدود الأزرار .
٥ ـ عَنت : مشقة .
٦ – الصاب : عصارة شجر مر : ويقال:هو الصَّبِر .
٧ – مقرور : من قَرت عينه .

(٥١٦)

وقال

فى مثل ذلك مع لزوم حرف السين أيضا

[البسيط]

١ لا يُبصر القومُ فى مغنَاك غِسْلَ يدٍ ... على الطَّعامِ إلى أن يُرفعَ السورُ

٢ ولا يكن ذاك إلا بعدَ كَفِّهمُ ... أكُفَّهم ويسيرُ الفعلِ مَيْسورُ

٣ فإنَّ تقريبَ خُدَّام الفتى حُرُضا ... والضيفُ يأكلُ رأىٌ منه مخسورُ

(٥١٧)

وقال

٦٣ و

فى مثل ذلك مع لزوم حرف السين

[البسيط]

١ تخَيُّلٌ من بنى الدنيا غدا عَجَبا ... لِلْمُفْكِرِين وكُلُّ الناسِ محسورُ

٢ كأن إعراب أعرابٍ ثَوَوْا زمنًا ... بالدَّوِّ فينا بِحُكْمِ النَّحْوِ مَأْسورُ

٣ فناطِقٌ يَسْكُنُ الأمصارَ من عَجمٍ ... نُطْقَ ابنِ بَيْدَاءَ لَمَّا يَحْوِهِ سُورُ

٤ وناظمٌ لعروض الشِّعر عن عُرُضٍ ... وما يُحِسُّ بأن البيتَ مكسورُ

٥ ومُغْتدٍ بحبالِ الصَّيْدِ يَنْصِبُها ... كيما يَفىء له من ذاك مَيْسُورُ

(٥١٦)

٢ – الدَّوُّ والدَّوِّية : القفر . وثوَوْا : أقاموا ، ويقال:زمان وأزمنة مثل قذالٍ وأقذِلة ، وزمن وأزمن مثل جبل وأجبل .

(٥١٧)

١ – الغِسلُ : الخِطْمِى ، والغسل : آسٌ يُطرَّى بأفاويه الطيب يُمتشط به .

٣ – الحرُض : الأسنان .

(٥١٨)

وقال

فى مثل ذلك مع لزوم حرف الثاء وياء الردف

[البسيط]

١ الصَّمتُ أولى وما رِجْلٌ مُنَعَّمةٌ إلا لها بصروف الدهر تَعْثيرُ

٢ والنَّقْلُ غيرُ أنْباءً سَمِعتَ بها وآفةُ القولِ تقليلٌ وتكثيرُ

٣ والعَقْلُ زَيْنٌ ولكن فوقَهُ قَدرٌ فما له فى ابتغاءِ الرزقِ تأثيرُ

(٥١٩)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع ياءٍ بعدها ياء الردف

[البسيط]

١ ما باخْتيارِىَ ميلادى ولا هَرَمِى ولا حياتى فهل لى بعدُ تَخْييرُ؟

٢ ولا إقامةَ إلا عن يَدَى قَدَرٍ ولامَسِيرَ إذا لم يُقْضِ تَسْيِيرُ

٣ زَعمْتَ أنك تَهديني لواضحة كذبْتَ ، هذا الذى تحكيه تَحْييرُ

٤ غَيَّرتَ أمرًا فهل غَيَّرْتَ مُنْكَرَهُ أم ليس عندك للنكراءِ تَغْيِيرُ؟

---

(٥١٨)

١ – صَمَتَ يصمتُ ويصمُتُ صمتا وصُموتا وصُماتا .

٣ – قال بعضهم : قُرِنَ الجهل بالرزق والعقل بالحرمان ليعلم العاقل أن ليس فى الرزق حيلة .

(٥١٩)

١ – ميلادُ الرجل اسم الوقت الذى ولد فيه ، والمولِدُ : الموضع الذى ولد فيه .

(٥٢٠)

وقال

فى مثل ذلك مع لزوم حرف الزاى

[البسيط]

١ غَيِّرْ وأنكرْ على ذى الفُحش منطِقَهُ إذا أجـازَ خَنَـازيـر خنـازيـرُ

٢ أمَّـا الجسومُ فـإنسٌ من مناظـرها لهـا من النحضِ تشبيكٌ وتـأْزِيـرُ

٣ كـأنها ورجـالٌ ينهضـون بهـا منَ الفخـامـةِ هـونـاتٌ بَهـازيـرُ

٤ يُعـزَّرُ المَلْكُ تَـوقيـرا وحُقَّ لـه عـلى المآثم تـأديبٌ وتَعـزيـرُ

(٥٢١)

وقال

أيضا فى الراء المضمومة مع الهاء وواو الردف

[مخلع البسيط]

١ لهـفـى عـلى لـيـلةٍ ويَـوْمٍ تـألَّـفـتْ مـنهـا الـشـهـورُ

٢ وأُلْـفِيـا عُـنْـصُـرَىْ زمـانٍ لـيس لأسـرارهِ ظُـهـورُ

٣ قـد أصبـح الـدينُ مُضْمَحِـلا وغـيـرتْ آيَـهُ الـدهـورُ

---

(٥٢٠)

١ – الزيُر : الذى يُكثر زيارة النساء .

٢ ـ النحض : اللحمُ .

٣ – البهازير : النوق العظام .

٤ – التعزيُر : التوقير والتعظيم، وهو الذى أراد فى أول البيت، والتعزير أيضا:التأديب، وهو مراده فى آخر البيت،ويسمى الضرب دون الحد تعزيرا .

٤ فـلا زكـاةٌ ولا صـيـامٌ ولا صـلاةٌ ولا طَـهُـورُ
٥ واعْتـاضَ حِـلَّ النكـاحِ قـومٌ بـنِـسـوةٍ مـا لهـا مـهـورُ

(٥٢٢)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الخاء

[مخلع البسيط]

١ كـأنمـا الأرضُ شـاعَ فـيـهـا من طِيب أزهـارِهـا بَـخـورُ
٢ أثْـنَـتْ عـلى رَبِّـهـا الـسـوارِى والـنـبتُ والمـاءُ والـصـخـورُ
٣ ونـحن فـوقَ الـتـرابِ ثِـقْـلٌ يـكـادُ من تَحْـتِـنـا يخـورُ
٤ لا تـفـتـخـر إنَّ كُـل فَـخْـر لله واسْـتَـعْـجَـمَ الـفَـخـورُ
٥ /ألا تَـرى أن أُمَّ دفْـرٍ كـأنها آلـهـا الـسَّـخـورُ؟ ٦٣ ظ

(٥٢٢)

٢ – السارية : السحابة التى تأتى ليلا . والجمع السوارى .
٣ – الخَوَرَ : الضعف ، وأرض خوَّارة منه ، ويخُور بمعنى يسوخ .
٥ – الآل : السراب . والسخرية : الهراء والطُّنز.

(٥٢٣)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الباء

[مخلع البسيط]

١ كم سبَّحتْ أربعٌ جَوارٍ لها بتَسْبيحها حُبورُ
٢ فمن جنوبٍ ومن شمالٍ ومن صَبًا أُختُها الدَّبورُ
٣ والشُّهْبُ جمعا وشِعرَ يا ها تلك الغُمَيْصاءُ والعَبُورُ
٤ فَمجِّدوا ربّكمُ إلى أنْ تَلْفِظَ أمْواتَها القبورُ
٥ فكلُّ ما تفْعلُ البَرايا إلاَّ تُقى ربِّها يَبورُ
٦ والصبرُ حَزْمٌ على الرزايا وقَبْلَنا فُضِّل الصبورُ
٧ وهل أمِنْتُمْ على ثَبيرٍ أنْ يتداعى به الثُّبورُ ؟
٨ فكلُّ ذي مِشْيةٍ سيُرمى بعَثْرةٍ مالها جُبورُ
٩ طالَ وُقوفى وراءَ جِسْرٍ وإنما يُنظَرُ العُبورُ
١٠ إنَّ ابنَ آسى مضى ولكنْ دَلَّ على فَضْلِهِ الزُّبُورُ

---

(٥٢٣)

٢ – الصبا : الريح الشرقية، ويقال لها : القبول. والدَّبور : تقابلها، وهى الريح الغربية . والشمال: هى الريح الشامية . والجنوب: هى الريح اليمانية، وتسمى النعامى .

٣ – الشِّعْرى العَبُورُ : التى فى الجوزاء، والشعرى الغميصاء : التى فى الذراع . وتزعُم العرب أنها أختا سُهيل .

(٥٢٤)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الذال والوافر الأول

١ إذا سَنَــةٌ بكى تَشْـرينُ فيـهـا وسـاعَـده بِـدَمْـعَـتِـه أذارُ
٢ فــرُودى حيثُ شِئْتِ بغَيْرِ أزْلٍ وليسَ عليـكِ من جَدْبٍ حِـذَارُ
٣ فــذاك أوانُ تخـضـرُّ الـرَّوابى لـنـاظـرِهـا وتَبْـيَضُّ الـوِذارُ
٤ أيُلْقى العُـذرُ أم أبتِ الخـطايـا قـديما أن يكـونَ لـكِ اعتـذارُ؟

(٥٢٥)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الكاف وواو الردف

[الوافر]

١ ثــلاثُ مــآربٍ عَـنْسٌ وكـورُ ونَهْجٌ قـدْ أبـانَ فهـل بُكـورُ ؟

(٥٢٤)

١ -أذار بغيرمدٍ كذلك جاء فى الشعر الفصيح وهو مارس . وتشرين هما تشرينان : تشرين الأول وهو أكتوبر وتشرين الثانى وهو نوفمبر .
٢ - أزل : ضيق ، والرائد : يرودُ الكلأرَوْدا ويرتاده أى يطلبهُ . وراد أهله منزلا ومرعىً ريادا .
٣ - الوِذارُ : جمْعُ وَذْرة وهى قطعة اللحم .

(٥٢٥)

١ - العَنسُ : الناقة الشديدة الصلبة ، والكورُ : الرحل والجمع أكوار وكيران .

٢ وبعضُ النـاسِ فى الدنيـا كـطَيْرٍ أوانفَ أن تُـلائمهـا الـوكـورُ
٣ ذكـورٌ لا إنـاثَ لهـا ولـكـن قـرائنُهـا المُهَـنَّـدَةُ الـذكـورُ
٤ عَـرفْتُكـمُ بنى حـواءَ قِـدمـا فـكُلُّكـمُ أخـو ضِغْنٍ مَـكـورُ
٥ ومـا فيكُمْ عـلى الإحسـانِ جازٍ ولا منكم عـلى النعْمَى شَكـورُ

(٥٢٦)

وقال

فى مِثلِ ذلك مع لزومِ الباء

[الوافر]

١ أمـورٌ تَـسْـتَـخِـفُّ بهـا حُـلومٌ ومـا يـدرى الفتى لِمَنِ الثُّبـورُ
٢ كتـابُ محمدٍ وكتـابُ مُـوسى وإنجيـلُ ابنِ مـريمَ والـزَّبـورُ
٣ نهتْ أُممًـا فـما قَبِلتْ وبـارتْ نصيحتُهـا ،فكلُّ القَـوْمِ بُـورُ
٤ ودارا سـاكـنٍ وحيـاةُ قَـوْمٍ كجسرٍ فـوقَـهُ اتَّصل العُبُـورُ
٥ يُـعـطَّلُ مَـنـزلٌ ويُـزارُ قـبـرٌ وَمـا تَبقَى الـديـارُ ولا القبـورُ

---

(٥٢٥)

٣ – المهندة : السيوف المطبوعة من حديد الهند ، ويقال سيف ذكر ومُذكر أى ذوماءٍ . قال أبو عبيد : هى سيوف شفراتها حديد ذكر ومتونها أنيث .

---

(٥٢٦)

١ – الثبور : الهلاكُ يقال ثَبَّرهُ الله ، والمثبر:مَسْقِط الولد .
٢ – الزَّبر : الكتاب،وجمعُه زُبُور مثل قدر وقدور،ومنه قراءة بعضهم « وآتينا داودَ زُبُورًا » . والزَّبُور : الكتاب أيضا،وهو فعول بمعنى مفعول من زبرت.والزَّبور:كتاب داود عليه السلام .
٣ – بور : هلكى .

---

٢ ـ سورة النساء ـ آية ١٦٣ .

٦ جِمامٌ فاتكَ فهلِ انتصارٌ ... وكسرٌ دائمٌ فمتى الجُبُورُ؟
٧ ومُلكٌ كالرياحِ جَرَتْ قبولٌ ... فلم تلبثْ وأعْقَبتِ الدَّبُورُ
٨ أصولٌ قد بُنينَ على فسادٍ ... وتَقْوى الله سوقٌ لا تبورُ
٩ ليطَّلِعَ المليكُ عليكَ فيها ... وأنتَ على نَوائبها صَبورُ

(٥٢٧)

وقال أيضًا

فى الراءِ المَضْمومةِ مع الياء المُشدَّدة والكاملِ الأول

١ للحالِ بالقَدَرِ اللطيفِ تَغيُّرُ ... فليناً عنكَ تفؤُّلٌ وتَطيُّرُ
٢ قد حارَ آدمُ فى القضاءِ وآلُه ... أفلِلْملائِكِ فى السماءِ تَحيُّرُ؟
٣ تتخيَّرينَ الأمرَ كَىْ تَحْظَىْ به ... هيهاتَ ليسَ على الزمانِ تخيُّرُ
٤ وتَدَيَّرى عند السِّماكِ أو السُّها ... فلكُلِّ جِسْمٍ فى الترابِ تَديُّرُ

٨ - بَارَ المتاع: كسدَ، وبار فى عمله: بَطل، ومنه قوله تعالى « ومكر أولئك هو يبور ».

٨ - سورة فاطر آية ١٠.

٦٤ و

وقال

فى مثلِ ذلك إلا أنَّ الحرف اللازم باءٌ

[الكامل]

١ أنا باللياليِ والحوادثِ أَخْبَرُ ... سَفَرٌ يُجدُّ بناوجِسْرٌ يُعْبَرُ
٢ واجهتَ قُبَّرةً فخِفْتَ تَطيُّرا ... ما كلُّ مَيْتٍ لا أَبالَكَ يُقْبَرُ
٣ مِنْ أحسنِ الأحداثِ وَضْعُكَ غابرا ... فى التُّربِ يأكلُهُ ترابٌ أغبرُ
٤ ما أجهلَ الأممَ الذين عرفتُهم ... ولعلَّ سالِفَهمُ أضلُّ وأتْبرُ
٥ يدْعون فى جُمُعاتِهِمْ بسفاهةٍ ... لأميرِهِمْ فيكادُ يَبكِى المِنْبَرُ
٦ جئنا على كُرْهٍ ونَرْحَلُ رُغَّما ... ولعلَّنا ما بين ذلك نُجبرُ
٧ ما قِيلَ فى عِظَمِ المليكِ وعزهِ ... فالله أعظمُ فى القياس وأكبرُ
٨ وكأنما دُنياكَ رُؤيا نائمٍ ... بالعَكْسِ فى عُقبىَ الزمان تُعَبَّرُ
٩ فإذا بَكيتَ بها فتلكَ مسَرةٌ ... وإذا ضحكتَ فذاكَ عينٌ تعبرُ
١٠ سُرَّ الفَتى من جَهْلِهِ بزمانه ... وهو الأسيرُ ليومِ قَتْلٍ يُصْبَرُ

١ - الجِسرُ والجَسرُ: واحد الجُسور التى يُعبر عليها ، وأجدَّ القوم: صاروا إلى الجَدَدِ، وجدَّبىَ الأمر يَجِدُّ ويجُدُّ، وأَجدَّ مثله .

٢ - القُبَّرةُ: طائرٌ ، ودجاجةٌ قنبرانية: وهي التى على رأسها قُنبرة أى فضل ريش .

٣ - الغابر : الماضى، وهو من الأضداد، والغُبرة : لون الأغبر، وهو شبيه بالغُبار .

١٠ - يُصْبَر : يُحبَسُ يقال : قُتِل فلان صبرا وحلف صبرا إذا حُبس حتى يقتل أو حتى يحلف .

١١ لَعِبتْ بـهِ أيـامُـهُ فكـأنـهُ ... حـرفٌ يُلَيَّنُ فى الكـلام ويُنْبَـرُ
١٢ عَجزَ الأطبةُ عن جُـروحِ نوائبٍ ... لستْ بغـير قضـاءِ ربِّـك تُسْبَرُ
١٣ والمينُ أغلبُ فى المعـاشـرِكم أخٍ ... للدَّفْـرِ وهْوَ إذا يُسمىَّ العنبـرُ
١٤ شَرُفَ اللئيمُ وكَمْ شريفٍ رأسُهُ ... هـدَرٌ يُـقطُّ كـما يُقطُّ المِـزبـرُ
١٥ سَلْ أُمَّ غيلانَ الصَّموتَ عن ابنها ... وبناتِ أوْبرَمـا أبـوهـا أوْبَرُ؟
١٦ والشرُ يجليه العـلاءُ وكَمْ شَكـا ... نبـأً عـلىَّ مـاشكـاهُ قَـنْبَـرُ

(٥٢٩)

وقال أيضًا

فى الراءِ المضمومةِ مع الراء المشددة

[الكامل]

١ اجعـلْ تُقاكَ الهـاءَ تَعرِفُ هَمْسَهـا ... والـراءَ كَـرَّرهـا الـزمـانَ مُكَـرِّرُ
٢ كُن عـابـدا لِلَّـهِ دونَ عَبيـدِهِ ... فـالشـرْعُ يُعْبَدُ والقيـاسُ يُحرِّرُ

---

(٥٢٨)

١١ - النَّبر : الهمز .
١٥ - أم غيلان: شجرٌ.وبنات أوبر : ضرب من الكمأةِ .
١٦ - أراد على بن أبى طالب رضى الله عنه . وقَنبر مولاه .

(٥٢٩)

٢ - العابدُ:المطيع لله،وأصل العبودية الخضوع والذل . والتعبيد والاعتباد والإعباد كله الاستعباد،وهو أن يتخذه عبدا وفى الحديث « ورجل اعتبَد مُحرَّراً » .

٢ - الفائق فى غريب الحديث للزمخشرى . دبر] ص ٣٨٠ ـ دار إحياء الكتب العربية عيسى الحلبى سنة ١٩٤٥ .

٣ قـالوا : جَهنمُ قلتُ : إن شَـرارَها ... ولهيبهَـا يَصْـلاهُـا المُـتَشـرِّرُ
٤ لا تُخبِـرنَّ بكُنْـهِ دينـكِ مَعْشـرا ... شُـطُرا وإن تَفْعـلْ فـأنت مُغـرِّرُ
٥ واصْمُتْ فـإن الصمتَ يكفى أهلَهُ ... والنـطقُ يُظْهِـرُ كـامنـا ويُقـرِّرُ

(٥٣٠)

وقال
فى مثلِ ذلك إلا أنَّ الحَرْفَ اللازمَ ياء

[الكامل]

١ أصبحتُ غـيرَ مُميَّـزٍ من عـالمٍ ... مثـل البهـائم كـلهم متحـيِّرُ
٢ يتخيَّـرونَ عـلى المليـكِ قَضاءَهُ ... سَفِـهَ الغواةُ ولَيسَ فيهِمْ خَـيِّرُ
٣ فـاكْفُفْ لِسانَـكَ أنْ تُعَيِّرَ واعْلَمَنْ ... أنْ ليس يـأمَنُ مـا يَعيبُ مُعَـيِّرُ
٤ ما حَطَّ رُتبَتَكَ الحَسـودُ وما الـذى ... ضَـرَّ الأمـيرَ بـأن يُقـالَ: أُمـيِّرُ
٥ وسُهَيْـلُ اللَّمـاحُ صُغِّـر لَفْـظُهُ ... فـانـظُرْ أُهَيِّـرَهُ بِـذاكَ مُهـيِّرُ
٦ وعَهِـدتُنى زمنَ الشبيبـةِ ذاكيـا ... قَبَسِى فـأُخْمِـدَ والخُـطُوبُ تُغـيِّرُ

٤ - الشاطرُ: الذى أعيا أهله خبثا ، وقد شطرَ وشطُر أيضا بالضم شطارة فيهما .

٧ لايستطيع النـاسُ دَفْعَ فضيلةٍ بـالقَـدْرِ صيَّرهـا إليـك مُصيرٌ
٨ هَـذى الكواكبُ للمليـكِ شَواهِـدٌ منهـا الخفىُّ لنـاظـرٍ والنَّـيِّرُ
٩ نِمْنا ومـا رقَـدَتْ وحـلَّ مُقيمُنـا والنجمُ فى أفقِ السـماء يُسيِّرُ
١٠ والمـرءُ حيَّاهُ المشيبُ فشـانَـهُ عنـدَ الحبائبِ وهـو نَضْرٌ شَيِّرُ
١١ آليتُ لايَـدْرى بمـا هـو كـائنٌ مُتفـائـلٌ بـالأمْـرِ أومُتَـطيِّرُ
١٢ كـالـدارِ صبَّحهـا سِوى قُـطَّانِها فثـووْا بهـا وتحمَّـل المتـدَيِّـرُ

(٥٣١)

وقال أيضًا

فى الراءِ المضمومة مع الباء

[الكامل]

١ كيفَ احتيـالُـكَ والقَضـاءُ مُـدَبِّـرٌ تَجْنى الأذى وتقـولُ إنَّـكَ مُجَبـرُ ؟
٢ أرواحنـا معنـا وليسَ لنـا بهـا عِلمٌ فكيفَ إذا حَـوَتْهـا الأَقْبُـرُ

(٥٣٠)

٧ ـ قدْرُ الله وقَدَره بمعنى ، وهو فى الأصل مصدر ، وقَدْرُ الشيء : مبلغه ، والقَدْرُ والقَدَرُ:ما يقدره الله من القضاء،وأنشد الأخفش :

ألا يـا لقـوم للنـوائب والقَـدْر ولـلأمر يـأتى المـرءَ من حيثُ لايـدرى

١٠ – النَّضْر : الناعم ، والشيِّر:السمين الحسن ، وقوسٌ شيِّرٌ وخيل شيار مثل جَيِّد وجياد .
١٢ – القُطون : الإقامة،والقُطَّان والقطين . المقيمون .

٨ – فى المطبوع [illegible]

٣ ومَتى سَـرى عن أربعينَ حَليفُهـا فالشخصُ يَصْغُرُ والحـوادثُ تكبُر
٤ نفسٌ تُحِسُّ بـأمرِ أُخـرى هَـذهِ جِسـرٌ إليهـا بـالمَخـاوفِ يُعْبَـرُ
٥ مَنْ للدَّفـينِ بـأن يُفـرَّجَ لحـدُهُ عنـه فينهضَ وهـو أشْعَثُ أغبـرُ؟ ٦٤
٦ والـدهرُ يَقْـدُمُ والمعـاشِرُ تَنْقضي والعَجْـزُ تَصْـديقٌ بمَيـنٍ يُخْبَـرُ
٧ زَعمَ الفلاسفَةُ الـذينَ تَنطَّسوا أنَّ المنيـةَ كَسْـرُهـا لايُجْبَـرُ
٨ قـالوا وآدمُ مثـلُ أوبَـرَ والـورى كبنـاتِـه جَهـلَ امـرؤٌ مـا أوْبَـرُ؟
٩ كـلُّ الـذى تَحْكـونَ عَنْ مَـوْلاكُمُ كَـذِبٌ أتـاكُمْ عن يَهـودَ يُحَبَّـرُ
١٠ رامَتْ بـه الأحبـارُ نَيْـلَ مَعيشَـةٍ فى الـدَّهرِ والعَمَـلُ القبيـحُ يُتبَّـرُ
١١ عُكِسَ الأنـامُ بِحِكْمـةٍ مِنْ رَبِّـهِ فتحكَّم الهَجَـرِىُّ فيـه وسَنْبَـرُ
١٢ كَـذِبٌ يقالُ عـلى المنـابـر دائـما أفـلا يميـدُ لمـا يُقـالُ المْنبَـرُ
١٣ وأجَـلُّ طِيبُـهُمُ دمٌ مـن ظَبْيَـةٍ وقـذىً من الحيتـانِ وهْـوَ العَنْبَـرُ
١٤ ولعـلَّ دُنيـانـا كَـرَقْـدةِ حـالمٍ بـالعَكْسِ مما نحنُ فيـهُ تُعبَّـرُ

(٥٣١)

---

٤ – عبرت النهر عبرًا وعبورًا : قطعته .
٦– المعاشر : جماعات الناس . الواحد معشرٌ .
٧ – النِّطيسُ والنِّطاسىّ : العالم بالطب .
٨ – أبو زيد : بنات الأوبَر: كمأة صِغارٌ مُزغِبةٌ على لونِ التراب . وأنشد :
ولقـد جنيتـك أكـمؤًا وعسـاقـلا ولـقـد نهيتـك عـن بـنـات الأوبـر
أى جنيت لك .
٩ – تحبير الشىء : تحسينه،يقال : حبَّرت الشعر والخط وغيرَهما .

---

٨ – شرح ابن عقيل على الألفيَّة ، باب (المعرف بأداة التعريف) ص ٢٨ ــ طبع بمطبعة دار احياء الكتب العربية . عيسى الحلبى

١٥ فـالعَيْنُ تبكى فى المنـام فتَجْتنى   فَـرَحا وتضحـكُ فى الرُّقـادِ فتَعْبَرُ
١٦ والنفسُ ليسَ لهـا على مـا نـالهـا   صَبْـرٌ ولكنْ بـالكـراهـةِ تُصْبَـرُ
١٧ يغـدو المُدَجَّـجُ بـازيًـا أو أجـدلاً   فيـروحُ مُحتكِـمًا عليـه القُبَّـرُ

(٥٣٢)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الهاء

[الكامل]

١ ياصالحُ اجعل وصفَ شخصِك واسمهُ   مِثْلين إنــك فى بحـارِكَ مـاهــرُ
٢ مـافِضَّـةُ الإنســانِ إلا فَـضـةٌ   والتِّبْـرُ تتبيرٌ وجـدُّك ظـاهِـرُ
٣ والـدُّرُ دَرٌّ لـلهـمـوم تُـسِـرُّهُ   إن الجـواهـرَ بـالأذاةِ جـواهـرُ
٤ كـذبَ الذى سَمىَّ المُملَّكَ قـاهرا   نحن الأذلَّـةُ والمليـكُ القـاهِـرُ
٥ وكـذاك يُـدعى طـاهِـرا مَن كُلُّهُ   نَجِسٌ ويُفْقَـدُ فى الأنـام الـطاهـرُ

---

(٥٣١)

١٥ – عَبِرت العين تعبَرُ أى دمعتْ ، والعَبَرُ محرّك:سُخنة تُبكِى العينَ .
١٦ – تصبر : أى تُحبسُ .
١٧ – المدجّجُ : الفارس المتدجج فى شكته ، وذلك إذا كملت أداته . الأجدلُ : الصقر . والقُبَّرة : طائرٌ .

(٥٣٢)

١ – المهارة : الحذق فى الشيء .
٣ – الجواهر الثانية من الجَهر .

(٥٣٣)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع السين

[الكامل]

١ يَـارَبَّ عيشةُ ذى الضَّـلالِ خَسارُ ... أطْلِقْ أَسِيـرك فـالْحَيَـاةُ إِسـارُ

٢ وكـأن عُمـرَ المـرءِ شُقَّـةُ ظاعنٍ ... تُسـرَى بـأنفـاسٍ لـه وتُسـارُ

٣ وكـأنما الـدنيا كَعـابٌ أيَّنـا ... رَجُّـى لهـا صِلةً فـذاك يَـسـارُ

٤ ستعـودُ أشبـاهٌ لـعـادٍ مـرةً ... وتَهُـبُّ من رَقـدَاتِهـا الأيسـارُ

٥ وإذا الفتى لحظَ الـزمانَ بعينـه ... هـان الشقـاءُ عليـه والإعسـارُ

(٥٣٤)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الضاد

[الكامل]

١ ذَهَبَ الكِـرامُ فَلَيْتَهمُ ذَهبٌ يُرى ... ونضـارُ أحسابِ الـرجـال نُضـارُ

---

(٥٣٣)

٣ - يَسار : هو يسارُ الكواعب ، وكان من حديثه أنه كان عبدا لبعض العرب ولمولاه بنات ، فجعل يتعرض لهن فقلن له : يايسار، اشرب من ألبان هذه اللِّقاح، ونم فى ظلال هذه الخيام ، ولاتعرَّض لبنات الأحرار، فأبى، فلما أكثر عليهن واعدنه ليلا، فأتاهن وقد أعددن له موسى، فلما خلا بهن قبضن عليه فجببنَ مذاكيره، فصار مثلا لكل من جنى على نفسه .

٤ - تهبُّ : تقوم وتستيقظ ، والأيسارُ : اللاعبون بالقداح وهم المقامرون . والميسر : قمار العرب .

(٥٣٤)

١ - النُّضار : الخالص من كل شىء ، والنضار والنُّضْر والنضير: الذهب .

٢ إن نَبقَ لايهـرمْ وإن يُـطرحْ إلى حـراءَ مُـوقَـدةٍ فليس يُضـارُ

٣ لايُـدرِكُ اليومَ الـذى خلَّفْتـهُ تقـريبُ سـابقـةٍ ولا إحضـارُ

(٥٣٥)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الشين

[الكامل]

١ الحظُّ يُقسَمُ عاش بشرٌ ما اشتكى نـظرا وعُمِّـر أكْمَـهـا بشَّـارُ

٢ وهى الحـوادثُ عُـوَّذٌ ولـواقـحٌ وشـوائِـلٌ وحـوائِـلٌ وعِشَـارُ

٣ كم شُـرْن من أرْىٍ يكـونُ مَقيلُه ثَغْـرا يُشـارُ لـه وليس يُشـارُ

(٥٣٤)

٢ - ضارَهُ ويضورهُ ويضيرهُ ضورا وضيرا أى ضَرَّهُ .
٣ - الحُضرُ والإحضارُ : العدو . والتقريبُ : سيرٌ مثل الرَّديان وهو أن يرجم الأرض بحوافره رَجما .

(٥٣٥)

١ - الأكْمه : الذى يولد أعمى . وقد كَمِه بالكسر كَمَها .
٢ - العُوذُ : الحديثات النتاج من الظباء والإبل والخيل . واللواقح : الحوامل ، والشائل من النوق : التى تشول بذنبها ، والشائلة:التى خفَّ لبنُها ، والعِشار : جمع عُشَراء .

(٥٣٥)

١ ـ بشر بن أبى خازم [نحو ٥٩٨م]
بشر بن [أبى خازم] عمرو بن عوف الأسدى ، شاعر جاهلى فحل ، له قصائد فى الفخر والحماسة . توفى قتيلا فى غزوة أغار بها على بنى صعصعة بن معاوية .

بشار بن برد [٧١٤ - ٧٨٤م]
بشار بن برد العُقيلى ، نشأ فى البصرة ، أدرك الدولتين الأموية والعباسية ، شعره كثير متفرق من الطبقة الأولى ، قال الجاحظ : كان شاعرا راجزا سجّاعا خطيبا . صاحب منثور ومزدوج ، ودفن بالبصرة .

٤ والفَقْـرُ مَـوْتٌ غـيرَ أن حَليفَـهُ ‌ ‌ ‌ يُـرْجَى لـه بتمـوُّلٍ إنشـار
٥ ونـرى مُباشـرةَ التـراب مَهـانـةً ‌ ‌ ‌ وإليـه تَـرْجِـعُ هـذه الأبْشـارُ
٦ قـد ضَنَّ من رُزقَ الغِنى بزكـاتـه ‌ ‌ ‌ وغـدا فـلا فَـلْجٌ ولا تِـعْـشـارُ
٧ كم يُعْطِ رُبْـعَ العُشـرِ من أوراقـه ‌ ‌ ‌ فتُـرامُ من سَقْىِ الحيـا أعْشَـارُ

(٥٣٦)

٦٥ و

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الصاد

[الكامل]

١ أقْصَرْتُ من قَصْرِ النهـارِ وقد أنى ‌ ‌ ‌ مِنِّى الغـروبُ وليس لى إقصـارُ
٢ ويَنـالُ طـالبُ حـاجـةٍ بفَـلاتـهِ ‌ ‌ ‌ مـالا تجـودُ بمِثْلِه الأمـصَـارُ
٣ وإذا الحـوادِثُ جهَّزتْ جَيْشًـا لهـا ‌ ‌ ‌ خمـدَتْ قُـريشٌ فيـه والأنصـارُ

(٥٣٥)

٤ – نشر الميت : عاش.وأنشره الله : أحياه .
٦ – فلج : موضع . تِعشار : جبل،وقيل:ماء .
٧ – الوَرِقُ : الدراهم المضروبة،وكذلك الرِّقَةُ،والهاء عوض من الواو ، وفى الحديث « فى الرقة ربع العُشر » وتجمع على رِقين ، وفى الوَرِق ثلاث لغاتٍ حكاهنُ الفرَّاءُ : وَرِق وَوِرْق وَوَرْق .

---

٧ – [أبو داود زكاة ٥ ، الموطأ زكاه ٢٣]

(٥٣٦)

---

١ – أقْصرتُ : صرتُ فى قَصْر النهار وهو آخره ، وأقْصرْت عن الشيء:كَفَفْتُ عنه مع القُدرةِ عليه .

٤ أنا ما حجَجْتُ فكمْ تحُجُّ نوائبُ شخصى ويُفقَدُ عندها الإحْصارُ
٥ قَدُم الزمانُ وعُمْرُه إن قِسْتَهُ فَلديْه أعمارُ النسورِ قِصارُ
٦ والهَمُّ مُنْتَشِرٌ ولكنْ ربُّهُ يوما يَصيرُ إلى الثَّرى فيصَارُ
٧ والمُعْصِراتُ من الخِرادِ عواصِفٌ كالمُعْصِراتِ صَنيعُها إعْصارُ
٨ لمْ يَسْمعِ الناسُ العظاتِ وكم رَأوْا غيرَ الجميلِ فَغُضَّتِ الأبصارُ

(٥٣٧)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الطاء

[الكامل]

١ أفْطِر وصُمْ أو صُم وأفْطِر خائفًا صَوْمُ المنِيَّةِ مالَهُ إفْطارُ
٢ وأُرَاعُ مِنْ تِربِي ولا أرْتاعُ مِنْ تُربى وفى قُرْبِ الأنيسِ خِطارُ
٣ مَنْ كالصَّعيدِ الحُرِّ مِن أبنائِه زَهرُ الربيعِ ورَوْضُهُ المِعْطارُ
٤ وكأنَّ فى كفِّ الزمانِ بِنَوْرِهِ قُطُرًا تُعَمُّ بنَشْرِهِ الأقْطارُ

(٥٣٦)

٤ – قوله : تحُجُّ نوائب : أى تؤُمّ وتقصد ، النوائب : حوادث الدهر.والإحصار : مصدر أحْصَره المرض إذا منعه من السفر أو من حاجةٍ يريدها .
٧ – المُعصِرات : الجوارى التى قاربْنَ المحيض ، والخِراد : جمع خريدة ، والمعصِرات : السحاب ، والإعصار : الريح الشديدة .

(٥٣٧)

٢ – الرَّوْع : الفزع . وتربُ الرجل : لِدَته ومَن على سِنّه .
٤ – القُطر : العود الذى يُتبَخّر به ، الأقطار : النواحى .

٥ مُتَمـــطرين إلى الخِيانــةِ والأذى ... وَهُمُ السَّحــائِبُ مَـالَهــا إمْــطارُ
٦ وَمِـنَ الفَـضيـلةِ للْجـوَامِـد أَنَّها ... لاَحِسَّ يَـتْـبَـعُـهـا ولا أوْطــارُ
٧ تَخِـذَ الغرابُ عـلى المفارقِ مَـوْقعًا ... ولقــد علِمْـتُ بــأنــه سَيُــطارُ

(٥٣٨)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الدال

[الكامل]

١ الُّلبُّ قُــطْبٌ والأُمـورُ لَــهُ رَحًى ... فــيــه تُــدَبَّــر كُلُّهــا وَتُــدارُ
٢ والبَـدْرُ يكْمُـلُ والمحُــاقُ مـآلُــه ... وكــذا الأهِلَّةُ عُقْـبُهــا الإبْــدارُ
٣ الْـزَمْ ذراكَ وإنْ لَقِيتَ خَصاصــةً ... فــالَّليْثُ يَسْـتُرُ حالَـهُ الإ خْـدارُ
٤ لم تَـدْرِ ناقَـةُ صـالـحٍ لمـاَّ غَـدَتْ ... أنّ الــرَّواح يُحَــمُّ فِـيــه قُــدارُ
٥ هَذِى الشخوصُ من التُّرابِ كوائنٌ ... فــالمرْءُ لــولا أن يُحِسَّ جِــدارُ

---

(٥٣٧)

٥ - تَمطَّر : تسرَّعَ .
٦ - الوطر : الحاجة،ولايُبنى منه فِعل،والجمع : الأوطار .
٧ - موقَعةُ الطائر ـ بفتح القاف:الموضع الذى يقع عليه .

---

(٥٣٨)

٢ - المُحاق : ثلاث من آخِر الشهر ، سُميّت بذلك لانمحّاق القمر فيها أو الشهر .
٣ - ذَراك : ناحيتك . أخدر الأسد : دخل خِدْرَه وهى أجَمته .
٤ - قدار : هو قُدار بن سالف عاقر الناقه .

٦ وتَضِنُّ بالشَّيءِ القليلِ وكلُّ ما تُعْطى وَتَمْلِكُ مالَهُ مِقْدارُ

٧ ويقولُ: دَارِى مَن يقولُ وأعْبُدى مَهْ فالعبيدُ لربِّنا والدارُ

٨ ياإنْسَ كَمْ يَرِدُ الحياةَ معاشِرٌ ويكونُ من تلفٍ لهم إصْدارُ

٩ أتروم من زَمَنٍ وفاءً مُرْضِيًا إنَّ الزمانَ كأهلِهِ غَدَّارُ؟

١٠ تقفون والفلكُ المُسَخَّرُ دائرٌ وتُقَدِّرون فتضحكُ الأقدارُ

(٥٣٩)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الذال

[الكامل]

١ طُرُقُ العُلا مجهولةٌ فكأنَّها صُمُّ العدائدِ مالها أجْذَارُ

٢ والعَقْلُ أنْذَرنا بما هو كائنٌ فى الدَّهْرِ ثم تَشَعَّبَ الإنذارُ

٣ أعْذَرْتَ طِفلَكَ سالِكًا نَهجَ الهُدى ولذاك فى طلبِ العُلا إعْذارُ

---

(٥٣٨)

٦ - تَضِنّ : تَبْخل .

٧ - مَه : اسم سُمى به الفعل ، ومعناه : اكفف .

٨ - ياإنْسَ : أراد يا إنسان فرخَّم . والمعاشر : جماعات الناس .

---

(٥٣٩)

١ - جَذْر الشىء : أصلُه ، وجَذْر العدد وجِذْره : ما يجتمع العدد من ضربه فى مثله ، فعشرة جِذر المائة لأن المائة من ضرب عشرة فى مثلها ، والأعداد الصُّمّ : ما فوق العشرة من الأفراد الأُوَل ، والأَوّل: هو العدد الذى لا يعدُّه غير الواحد .

٣ - أعذَرْتُ الطِّفل : ختنْتُه ، والإعْذار : بلوغ العُذر .

٤ ونُحـاذِرُ الأشياءَ بعـدَ يقينِنـا ... ألاّ يَـردَّ الـكـائـنـاتِ حـذارُ

٥ بـالصَّمتِ يُـدْرِكُ طَـامـرٌ مـارامَـهُ ... وتَخِيبُ منـه بعـوضَـةٌ مِهْـذارُ

(٥٤٠)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع التاء والكامل الثانى

١ أمتـارُ مِنِ هـذا الأنـامِ وكيف لى ... وَمِـنَ الـزمـانِ وشَـرِّهِ أَمْتـارُ

٢ سِـتْرٌ وبُخْـلٌ والتَّجنُّب والنَّـوى ... أَسْتَـارُ مثلِك دُوننـا إسْتـارُ

٣ لـو تَتْـرُكُ الـدنيـا الفتى ومُـرادَه ... لَـوَجَـدْتَـهُ يـشْتَطُّ أو يَخْتـارُ

٤ أمْسى يَـذُمُّ الخـاتِـرين مُحقِّقًـا ... والله يـشـهـدُ إنّـه خَـتَّـارُ

٥ /وإذا الـغِنَى لَـزِم الـغنُّ لأَجْلِهِ ... طلب المُعِـين فـذلـك الإقْتـارُ ٦٥ أ

٦ ولـرُبَّ مُشتـارٍ تـرقَّى فى الـذُّرَى ... فجنى المنيَّـةَ فى الـذى يَشْتَـارُ

---

(٥٣٩)

٥ – الطامِرُ : البُرغوث ، والطُّمور : الوثوب فى السماء .

(٥٤٠)

٢ – إستار : فى قافية البيت فى معنى أربعة وهى كلمة معرّبة وقد جاء بها جرير وغيره .

٤ – الخَتْر : أقْبح الغَدْر .

٦ – شُرْتُ العسلَ واشْتَرْتُه إذا استخرجْته من أجْباحِه .

(٥٤١)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الجيم

[الكامل]

١ لاتَصْحَبَنَّ يَـد الليالى فـاجـرًا　　　فـالجارُ يُؤْخَـذ أن يغيبَ الجارُ
٢ هـذِى سـجـايـا آلِ آدمَ إنَّهُمْ　　　لِثِمـارِ كُـلِّ ظُـلامـةٍ أشجـارُ
٣ والله ليس بـطـالبٍ من جـابـرٍ　　　مـانـال أَبْجَـرُ وابنـه حَجَّـارُ
٤ ضـرَبتْ كنانـةَ نَجْرَ خُشْبٍ فِتْيَـةٌ　　　لـقبٌ مـضى لأبـيهـمُ الـنَّجـارُ
٥ ثَم استُبِيحـوا عَنـوةً فـكـأنّهم　　　جاروا ، وماكانوا الرسولَ أجاروا
٦ فجـرَتْ قُرَيْشٌ بـالفجارِ وحَـرْبِه　　　ولكـل نَفْسٍ فى الحيـاةِ فِجَـارُ
٧ اهْجُـرْ ولاتَهْجُـر وهَجِّـر ثم لا　　　تُهْجِرْ فَيُـذْهِبَ مـاءك الإهْجـارُ

(٥٤١)

٤ - النجار : هو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مُزَيْقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد ، سُمى النجار لأنه ضرب رجلا اسمه العِتْر بِقَدُوم فَنَجَرَهُ .

٦ - كان بَدْر بن مَعْشر الكِنانى يمدُّ رِجْلَهُ بعكاظ ويقول : أنا أعز العرب فمن كان أعزَّ منى فليَضْرِبْها بالسَّيْف فضربها الأحمر بن مازن من هَوازن فكان بين القبيلتين:كنانة وهوازن قتال ودماءٌ أول يوم من ذى قعدة فسُمِّى فِجارا لفجورهم فى الشهر الحرام ، وهذا هو الفِجارُ الأول . والثانى كان بسبب فتيان من قريش وكنانة خَلُوا ذيلَ امرأة وضيئَة من بنى عامر بن صعصعة إلى ظهر دِرْعِها فلما قامت انكشَفَتْ فَجرتْ بين بنى عامر وبين القبيلتين دماءٌ يسيرة حملها حزب بن أُمَيَّة وهو الفِجار الثانى .

٧ - اهْجُر : من الهَجْر . ولا تهجُر : لا تَهْذِ فى منطقك . وهَجِّرْ : من التهجير . ولا تُهْجِر : أى لا تأْتِ بالهُجْرِ وهو الخنا .

٨ وأراكَ تُؤجَرُ حين تُوجَر ناشِئًا ... عِظَةً وإن لم يُرْضِكَ الإيجارُ
٩ وإذا بَذلْتُم نائلاً لتُعوَّضوا ... عنهُ فأنتم فى الجَميلِ تِجارُ
١٠ ثُعلُ بنُ عَمْرٍو ماحماهُ شامخٌ ... صَعْبٌ ولا ثُعلَ الوحوش وجارُ
١١ قد عادَ شوكُ فزارةٍ متحرِّقًا ... وتصدَّعتْ من دارِمِ الاحجارُ

[شوك فزارة : بطون يقال لها: قُطْبَةُ ، وقتادةُ، وعوسجةُ . وأحجارُ دارم : بطون يُقال لها: صخر، وجَنْدل، وجَرْوَل]

(٥٤٢)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الثاء

[الكامل]

١ لا تأسَفَنَّ لفائتٍ ماواحدٌ ... يُقضَى له فى نفسِه إيثارُ
٢ وَيَودُّ أن لاتَنْقَضِى آثارُهُ ... ولَتَدْرُسَنَّ كَشَخْصِهِ الآثارُ
٣ تمشى علينا الحادثاتُ ووطْؤُها ... كسنَا البوارقِ ليس فيه عِثارُ
٤ أظَنَنْتَ دَهْرَك عن خِطابِك صامِتًا ... وإذا أبَهْتَ فإنَّهُ مِكْثارُ ؟

(٥٤١)

٨ – تُؤجَر من الأجْر ، وتوجَرُ من الوَجور ، والإيجارُ مصدر أوجرتُ .

١١ – فَزارةُ: أبو حى من غطفان وهو فَزارة بن ذُبيان بن بغيض بن رَيْث بن غطفان . دارِم : ابن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم أبو قبيلة ودارم لقبه .

(٥٤٢)

٤ – أبَهْتُ لكذا : إذا تنبَّهْتَ له بعد أن كنتَ نَسِيتَهُ .

٥ هذا امْرُؤ القيسِ بن حُجْرٍ فى الثَّرى   دَثــرتْ معالِمُــهُ فَــأيْنَ دِثَــارُ ؟

٦ إنْ كــان من قَتَل المحُــارِبُ مُجْبرًا   يُسْـطَى عليه فـأيْنَ يُبْغى الثَّـارُ ؟

٧ تُلْفِى الكبـيرَ عـلى تقــادُمِ سِنِّـه   والـطَّبعُ فيــه طَمـاعَــةٌ وكِثـارُ

٨ وتخـاف من كَوْنِ الـرَّدى وكـأنَّـهُ   صَيْدٌ لضـارِيَــة الخـطوبِ مُثَـارُ

٩ فابْعُد من الثَّرثارِ حتى الـوِرْدِ مِنْ   نَهرٍ عـلى الـظَّمأِ اسمُـهُ الثـرثـارُ

(٥٤٣)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الباء

[الكامل]

١ دُنْيـاك تُشْبِـهُ نــاضحـا متــردِّدًا   مــن شــأنِها الإقبــالُ والإدبــارُ

٢ آلَيْتُ مــا الحِبْـرُ المـدادُ بكـاذِبٍ   بــل تكـذِبُ العُـلماءُ والأحبــارُ

---

٥ – دِثارُ : راعى امرىء القيس وإيّاه عنىَ بقوله :

كــأنّ دِثَــارا حــلَّقــتْ بَـلبـونـهِ   عُقــابُ تَنُوفى لا عُقــابُ القـواعِــلِ

٩ – الثرثرة : كثرةُ الكلام وترديده ، والثّرْثارُ : اسمُ نهر وقال البكرى:هو ماء قِبَل تكريت .

(٥٤٣)

– ناضِحٌ : جَمل يُستَقى عليه .

(٥٤٢)

٥ – الديوان ٩٤ تحقيق محمد أبو الفضل . ودثار : هو راعى إبل امرىء القيس . تنوفى : جبل من جبال طيىء . القواعل : أسماء جبال ليست بشوامخ .

٣ زعموا رجالاً كالنخيل جُسومُهم ومَعاشِرٌ أُمَّاتُهم أشْبَارُ
٤ إنْ يَصغُرُوا أو يَعظُموا فَبِقُدرَةٍ ولِرَبِّنَا الإِعْظَامُ والإكْبارُ
٥ وَوَجَدْتُ أصنافَ التكلُّمِ سِتَّةً بِالمَيْنِ منها أُفْرِدَ الإخْبارُ
٦ خَاطَتْ إبارُ الشَّيْبِ فَوْدَك بعدما خَلُقَ الشبابُ فَهلْ لَهُنَّ إبارُ ؟
٧ يُسْتَصْغَرُ الحيُّ الحقيرُ ودونه أُمَمٌ تَوهَّمُ أنه جَبَّارُ
٨ جَشِبٌ كَفاكَ مَطاعِما وعباءةٌ أغْنَتْك أن يُتَخيَّرَ الأوبارُ
٩ أمَّا وَبارِ فقد تحمَّل أهلُها وتخلَّفتْ بعد القَطِينِ وَبارُ
١٠ والشَّخْصُ فى الغبراءِ غُيِّبَ فانثنى وكأنما هو للغبارِ غُبارُ
١١ ياطالبًا ثأْرَ القتيلِ ألَمْ يَبِنْ لك أنّ كلَّ العالمينَ جُبارُ ؟
١٢ وتخالُفُ الأهواءُ هذا مُدَّعٍ فِعْلاً وذلك دِينُهُ الإجْبارُ

(٥٤٣)

٣ – أُمَّاتُهم : أى قاماتُهم .
٦ – إبار : إصلاح .
٩ – وَبار : كانت محلة عاد،وهى بين اليمن ورمال يَبْرين،فلما أهلك الله عادا ورَّث محلّتهم الجنّ،فلا يتقارُّ بها أحدٌ من الناس،وهى الأرض التى ذكرها الله سبحانه فى قوله «واتقوا الذى أمدكم بما تعلمون ، أمدكم بأنعامٍ وبنينٍ وجناتٍ وعُيون» . صدق الله العظيم .
١١ – الجُبار : الذى لا دِيَةَ فيه ولا قَوَد .

٩ – سورة الشعراء الآية ١٣٢ ، ١٣٣ .

(٥٤٤)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الواو

[الكامل]

١ /أجزاءُ دَهْرٍ يَنقضين ولمْ يكُنْ ... بَينِى وَبينَ جميعهِنَّ جِوارُ ٦٦ و
٢ يَمْضِى كإيماضِ البروقِ ومالها ... مُكْثٌ فَيُسْمَعَ أو يُقالَ جِوارُ
٣ أنْوارُ مَهْلاكُمْ ثَوَى من رَبْرَبٍ ... نُورٍ ولاحتْ فى الدُّجَى أنْوارُ
٤ مَنَعَ الزيارةَ من لميسَ وزينبٍ ... حَتْفٌ لكُلِّ خريدَةٍ زَوَّارُ
٥ وتسيرُ عن أترابِها لِتُرابِها ... جُمْلٌ ويورَثُ دُمْلُجٌ وَسِوارُ
٦ يَرْمى فلا يُشْوِى الزمانُ إذا رَمَى ... سَهْمًا وأخطأ ذلك الإسوارُ
٧ ونَسورُ للرُّتَبِ العُلا فَيَرُدُّنا ... لِلْقدْرِ صَرْفُ نوائِبٍ سَوَّارُ
٨ وكأنَّما الصُّبْحُ الفتيقُ مُهَنَّدٌ ... لِلْقَهْرِ ماءُ فِرِنْدِهِ مَوَّارُ

(٥٤٤)

٢ – وَمضَ البرق يَمِضَ وَمْضا وأومضَ يومِضَ إيمَاضا أى لمع لمعانا خَفِيًّا .
٣ – نور : نوافرُ منَ الريبة .
٦ – أشْوى الرامى إذا أخطأ المْقتل . والإسوار: رامى الفُرس .
٧ – نَسور : نَثِب . النوائب : حوادث الدهر،وصرفها:تقلّبها ، وسَوَّار : وَثّاب يُقال : سار يسُورُ سُؤُورا : وثب . وساوره : واثَبَهُ . ويقال:إن لغَضَبه لسَوْرة ، وهو سَوَّار أى وثّاب مُعَرْبِد .
٨ – فِرِنْدُهُ : جوهره .

٩ قَدْ ذَرَّ قَرْنٌ ثم غابَ فهل له معْنىً ؟ أَجَلْ هو للنُّفوسِ بَوَارُ

١٠ إنْ غارَ بَيَّتَ آمِنا فى ليلهِ فإذا يغورُ فثائِرٌ مِغْوارُ

١١ صُورٌ تُبدَّلُ غيرَها فمعَوَّضٌ بالخيطِ خَيْطٌ والصُّوارِ صُوارُ

١٢ إنِّى أُوَارِى خَلَّتِى فأُرِيهِمُ رِيًّا وفى سِرِّ الفُؤادِ أُوارُ

١٣ يُخْفِى العُيوبَ وفى الغيوبِ حديثُها وغدا يُبَيِّن أمْرَها المشوارُ

١٤ وَوَنى الرجالُ العاملون وماوَنى فَلَكٌ بِخِدْمِةِ رَبِّه دَوَّارُ

١٥ وَيكُرُّ من جَيْشِ القَضاءِ مُسَلَّطٌ ثَوْرٌ وشابَةُ تحتهُ خَوَّارُ

١٦ أَطْوارَ دارِكَ بِغْتَةُ مِن ظالِمٍ والناسُ مثلُ زمانِهم أطوارُ

١٧ مازال ربُّك ثابتا فى مُلْكِهِ يَنْمِى إليهِ للعِبادِ جُؤارُ

١٨ وأَتَتْ على الأكوارِ جَمْعِ الكَوْرِ والـ ـكُورِ المُسَرَّحِ هذِه الأكْوارُ

١٩ أيامَ سُنبلةُ السماءِ زريعةٌ وسُهَيْلُها فَحْلُ النُّجومِ حُوارُ

(٥٤٤)

---

٩ – ذَرَّ : طلَعَ . بَوار : هلاك .

١٠ – بيَّتَهُ إذا طرقَه ليلا ، والمِغْوار : الكثير الإغارة .

١٢ – أُوارى : أَسْتُر . الخَلَّه : بالفتح الفقر . والأُوار . حَر النار وحَرُّ العطش ..

١٣ – شار الدابة شَوْرا والشىء:عَرَضَهُ ، شَوَّرْتُ الدَّابَّة : نَظَرْتُ كيف مشوارها أى سَيْرها .

١٥ – ثَوْر : جبل بمكة وهو الذى فيه غار النبى ﷺ ويقال له:ثور أطحلَ،وقال بعضهم : اسم الجبل أطحل،نُسب إليه ثورُ بن عبد مناة لأنه نزله .

شابة : جبل .

١٦ – طوار دارك : ما امتدَّ معها .

١٨ – الكُور : القطيع العظيم من الإبل،والأكوار:جمع كَوْر،وهو عند المنجِّمين ستة وثلاثون ألف سنة .

(٥٤٥)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الحاء

[الكامل]

١ أَمَّا القيامةُ فالتنازُعُ شائِعٌ ... فيها وما لخبيئِها إصْحارُ

٢ قالت معاشرُ : مالِلُؤْلُؤٍ عائمٍ ... يومًا إلى ظُلمِ المَحارِ مَحارُ

٣ وبدائِعُ الله القديرِ كثِيرَةٌ ... فيحور فيها لُبُّنا ويَحَارُ

٤ هَذِى حروفُ اللَّفْظِ سَطْرٌ واحدٌ ... منها يؤلَّفُ للكلامِ بِحارُ

٥ أَفْهِمْ أخاكَ بما تشاءُ ولا تُبَلْ ... يا حارِ قُلْتَ هناك أو ياحارُ

٦ غَرَضُ الفتَى الإِخْبارُ عمّا عنده ... ومن الرِّجالِ بقَوْلهِ سَحَّارُ

٧ لم تأتِ آصالِى بما أنا شاكِرٌ ... منها فتفعَلَ مثلَهُ الأسْحارُ

---

(٥٤٥)

١ - بَنَى قولَه «أما القيامة» على قوله تعالى : «يسألونك عن الساعة أيان مُرْساها قل إنما علمُها عند رَبى»

٢ - المحار الثانى : المرجع .

٧ - الأصيلُ : الوقت بعد العصر إلى المغرب وجمعُه أُصُل وآصال وأَصَائِل كأنه جمع أصيلة .

(٥٤٦)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الواو

[الكامل]

١ طَفِئَتْ عيونُ الناظرين وأشْرَقَتْ عينُ الغزالةِ ما بِها عُوَّارُ
٢ ويكونُ للزُّهْرِ الطَّوالِعِ مُنْتَهىً يَذْوَيْن فيه كما ذَوى النُّوَّارُ

(٥٤٧)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الزَّاى

[الكامل]

١ أيزورُنا شَرْخُ الشباب فَيُرْتَجى أم يَسْتَقِرُّ بمَنْزِلٍ فَيُزارُ ؟
٢ هَيْهاتَ مالَمْ يَنْتفِضْ من قبرهِ مُضَرٌ فَيُبْعَثَ أويُهَبَّ نِزارُ
٣ أَضْلَلْتُهُ وصَبَرْتُ عنه فلا يَدى أزمتْ عليهِ ولا الدُّموعُ غِزارُ

---

(٥٤٦)

١ - الغزالةُ : الشمس ، ويقال : طلعت الغزالة ولا يقال غَرَبَتْ .

---

(٥٤٧)

١ - شَرْخُ الشباب : أوله وعُنْفُوانه .
٢ - مُضَر : ابنِ نزار بن مَعَدّ .
٣ - أزمت : عَضَّت .

٤ تُطْوَى النضارةُ بالليالى مثلَما يُطوَى بأيدى الصَّائناتِ إزَارُ
٥ والعيْشُ حَرْبٌ لم يَضعْ أَوْزَارَها إلا الحِمامُ وكُلنا أوزَارُ

(٥٤٨)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الفاء

[الكامل]

١ بين الغريزةِ والرَّشادِ نِفَارُ وعلى الزخارفِ ضُمَّتِ الأسفارُ
٢ وإذا اقْتَضَيْتَ مع السعادة كابِيًا أَوْرَيْتَهُ نارًا فَقيل عَفَارُ
٣ /أمَّا زمانُكَ بالأنيسِ فآهِلٌ لكنّه مِمّا تَوَدُّ قِفارُ ٦٦ ظ
٤ أَقْفَرْتُ من جهتينِ: قَفْرِ مفازةٍ وطعامِ ليلٍ جاء وهْو قَفَارُ
٥ وإذا تساوى فى القبيحِ فَعالُنا فَمَنِ التَّقِىُّ وأَيُّنا الكَفَّارُ؟

(٥٤٨)

١ – الزُّخْرُف : الذهب ثم يُشَبه به كل مُمَوَّه ومُزَوَّر. وأراد بالأسفار : أسفار اليهودوما أحدثوا من تبديل وتغيير بحسب أغراضهم .
٢ – كَبا الزَّنْد وصَلَد إذا لم يُورِ . والعفارُ والمَرْخ : ضربان من الشجر تُقتَدح منها النار وهما من أكثر الشجر نارا .
٣ – آهِل : عامر .
٤ – القَفْر : مفازة لا نبت فيها ولا ماء ، والجمعُ قِفار ، يقال أرض قَفْرٌ ومفازةٌ قفر ، القَفار : الطعام الذى لا أُدْمَ عليه .

٦ والنـاسُ بـين إقـامـةٍ وتحمُّـلٍ وكـأنمـا أيـامُـهُـم أسـفـارُ
٧ والحَتْفُ أنـصفَ بـينهـم لم تمتنِـع منـه الـرِّئـالُ ولا نجـا الأغفـارُ
٨ والـذَّنبُ مـا غُفْـرانُـهُ بتصَنُّـعٍ مـنَّـا ولـكـنْ ربُّـنـا الـغـفَّـارُ
٩ وكمِ اشتَكتْ أشفارُ عينٍ سُهْدَها وشِـفـاؤهـا مِمَّـا أَلَمَّ شِـفـارُ
١٠ والمـرءُ مثـلُ اللَّيْثِ يفـرِسُ دائـما ولقـد يَخِيبُ وتـظفَـرُ الأظْفَـارُ
١١ ولـطالمـا صـابـرْتُ ليـلًا عـاتِمـا فمتى يكـون الصبحُ والإسفـارُ ؟
١٢ يرجو السلامة ركبُ خَـرْقٍ مُتْلِفٍ ومِنَ الخفـير أتـاهُـم الإخْفـارُ

(٥٤٩)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الهاء

[الكامل]

١ يـالَيْـلُ قــد نـام الشجىُّ ولم يَنمْ جِنْـحَ الـدُّجُنَّـةِ نَجْمُهـا المِسْهـارُ

٦ - تحمَّل القوم واحتملوا : بمعنىً أى ارتحلوا .
٧ - الرِّئالُ : أولاد النَّعام . والأغفارُ : أولاد الأراوى .
١٠ - فَرسَ الليثُ فريسته يَفْرِسُها فَرْسا : كسرَها أو الذابح الذبيحة : كسر عنقها قبل موتها .
١١ - العاتم : الشديد الظلمة ، وعَتَم الليلُ يَعْتِم فهو ليل عاتم، وعَتَمَتُه: ظلامُه .
١٢ - الخَرْق : القفر الواسع تنخرق فيه الرياح . والخفيرُ : المُجير ، خَفرتُ الرجلَ أجرتَهُ وكنتُ له خفيرا أمنعُه ، وأخفرتَهُ إذا نقضت عهدَهُ وغدرتَ به .

(٥٤٩)

١ - شَجِىَ : حَزِن ، ويقولون : «وَيْلٌ للشَّجِىِّ من الخلِىِّ» قال المبّرد وقد شُددَتْ ياء الشجى فى الشعر ، وأنشد * نام الخليون عن ليل الشجيِّينا .*

١ - مجمع الأمثال ٣٦٧/٢ وأول من قاله أكثم بن صيفى لمالك بن نويرة .

٢ إنْ كانتِ الخضراءُ رَوْضا ناضرا فلعلَّ زُهْرَ نجومِها أزهارُ
٣ والناسُ مثلُ النَّبْتِ يُظْهِرهُ الحياَ ويكونُ أوَّلَ هُلكهِ الإظهارُ
٤ ترعاهُ راعِيَةٌ وَتهْتِكُ بُردَهُ أُخْرى ومنه شقائِقٌ وبَهارُ
٥ ما مَيَّز الأطفالَ فى أشباحها لِلْعَيْنِ حِلٌّ ولادةٍ وعِهارُ
٦ والجَهْلُ أغلبُ غيرَ عِلْمٍ أننا نَفْنىَ ويبقى الواحدُ القهّارُ
٧ وكأنَّ أبناءَ الذين هُم الذُّرى أعفاءُ أهلٍ لا أقولُ مِهارُ
٨ يالَيْتَ آدمَ كان طَلَّقَ أُمَّهُمْ أو كان حَرَّمها عليهِ ظِهارُ
٩ وَلَدَتْهُمُ فى غيرِ طُهْرٍ عارِكًا فلذاك تُفقدُ فيهمُ الأطهارُ
١٠ ولَدَىَّ سِرٌّ ليس يُمْكِن ذِكْرُهُ يَخْفَى على البُصراءِ وَهْوَ نَهارُ
١١ أما الهُدى فوجَدْتُهُ مابيننا سِرًّا ولكنَّ الضلالَ جِهارُ
١٢ والرُّزْءُ يُبدى للكريم فضيلةً كالمِسْكِ تَرْفَعُ نَشْرَهُ الأفْهارُ
١٣ فازْجُرْ غريزَتَك المُسِيئَةَ جاهِدًا واستَكْفِ أن تُتخَيَّرَ الأَصْهارُ

---

٧ - الأَعْفاء : جمع عِفوٍ وهو ولد الحِمار ، والمُهر : ولد الفرس ، والجمع أمهار ، ومِهار ، ومِهارة .
٩ - عاركا : حائضاً .
١٢ - الأفهارَ : جمع فِهر ، وهو حجر يسحق به الطيب .

(٥٥٠)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الياء

[الكامل]

١ كَمْ بالمدينةِ من غريبٍ نازلٍ ... لاضابِئٌ منهم ولاقَيّارُ
٢ أمّا الذين تَدَيَّروا فَتَحمَّلُوا ... وتخلَّفتْ بعدَ القطينِ دِيارُ
٣ سار الزمانُ بهم إلى أجداثِهم ... وكذا الزمانُ بأهلِهِ سَيَّارُ
٤ كُنْ حيثُ شِئْتَ بِلُجَّةٍ أو رُبْوَةٍ ... أو وَهْدَةٍ سينالُك التَّيّارُ
٥ قدْ أعْرَسَتْ عِرْسُ الأميرِ بتابعٍ ... ضَرَعٍ فأيْن حَلِيلُها المِغْيارُ
٦ والدَّهْرُ سِيدٌ فى الخديعةِ ضَيْغَمٌ ... فى الفَرْسِ طائرُ مَسْلَكٍ طَيَّارُ
٧ والأرضُ تَقْتاتُ الجسومَ كأنما ... هذا الحِمامُ لِتُرْبِها مَيَّارُ

---

(٥٥٠)

١ - ضابئٌ بن الحارث البُرجُمى وهو الذى يقول :

فمن يَكُ أمسى بالمدينةِ رحْلُهُ ... فإنى وقيارًا بها لغريبُ

قيّار : اسم جَمله ويُروى : وقيارٌ .. بالرفع على الموضع .

٢ - القطينُ : الخدم والأتباع ، وقطن بالمكان : أقامَ .

٤ - وَهْدة : مُنْخفض .

٥ - الضَرَع : الصغير الضعيف .

٦ - السِّيد : الذئب وهو موصوف بالخبث والخداع . والضَّيْغم : الأسد .

٧ - الحِمام : قدر الموت . والمِيرَةُ : الطعام يمتارُهُ الإنسان وقد مار أهلَه . وجمع المائر : مُيَّار ، ومَيّارة مثل : رَجّالة .

٨ واللهُ يُحْمَدُ كُلَّما طالَ المَدَى ... طَمَتِ الشُّرورُ وقَلَّتِ الأخيارُ

٩ لا حظَّ فى الدنيا لعالى هِمَّةٍ ... والوحْشُ أفضلُ صيدِها الأعيارُ

(٥٥١)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع القاف

[الكامل]

١ ما لِلْفَتَى عَقَرتْ حجاهُ ومالَهُ ... حمراءُ صافيةٌ فقيلَ عُقارُ

٢ قُرِعَتْ بماءٍ وهْى ذائِبُ عَسْجَدٍ ... فطَفَتْ عليه مِنَ اللُّجَيْنِ نِقارُ

٣ أوْدَى أبوها وهوَ أسودُ حالِك ... فأقامَ يَخْلُفُه عليها القارُ

٤ لو كان قُدْسًا ثم هبَّتْ ريحُها ... بهضابِهِ لَمْ يَبْقَ فيه وَقارُ

٥ قَدْ أفْقَرتْهُ وفى تجنُّبِها غِنًى ... ومنَ المليكِ غِناهُ والإفْقارُ

٦ لو يَحْمِلُ الشَّرْبُ الرّواسِى أوْهَموا ... أنْ ليس فوقَ ظهورهم أوْقارُ

---

(٥٥٠)

٨ - طَمَتْ : علت وارتفعت .

٩ - الأعيارُ : الحُمرُ .

---

(٥٥١)

١ - العَقْر : الجرحُ . والحِجا : العقل، وسميت الخمرُ عُقارا؛ لأنها عاقرت العقل . عن أبى نصرٍ ، أو عاقرت الدّن أى لزمته ، عن غيره .

٢ - قُرِعت : مُزِجت . عَسْجد : ذهب . اللجين : الفضة . والنُّقرةُ : سبيكة الفضة .

٤ - قُدْس : جبل .

٦ - الشَّرْب : جمع شارب، أو اسم للجمع عند سيبويه . الرواسى : الجبال . أوقارُ : جمع وِقْر وهو الثِّقل .

(٥٥٢)

/وقال أيضا ٦٧ و

فى الراء المضمومة مع الكاف

[الكامل]

١ قد أذْكَرتْ هَذِى السُّنُون من الأذى — لا أنّ نـاسِـيَـهـا لـه أذكـارُ
٢ وتَعـارَفَ القـومُ الـذين عـرفْتُهمْ — بـالمنكَـراتِ فَعُـطِّلَ الإنْكـارُ
٣ مـاللمنيِّـةِ من عَـوانٍ أبْكـرَتْ — فـأوتْ إليهـا العُـون والأبْكـارُ
٤ هـل تَعْلَمُ الطيرُ الغـوادى عِلمَنا — أمْ لا يَـصِـحُّ لِمثْلِهـا أفكـارُ ؟
٥ لـو أنَّها شعـرتْ بمـا هـو كـائنٌ — لم تُتَّخَـذ لِفـراخِهـا الأوكـارُ

(٥٥٣)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع النون

[الكامل]

١ يـا ظـالمًا عَقَـدَ اليـديْن مُصليـا — من دون ظُلْمِـكَ يُعقَـدُ الـزُّنّـارُ

---

(٥٥٢)

١ – يقال:أذكرت الداهية إذا كانت شديدة ، لا يقوم بها إلا الذكور من الرجال .

٣ – العَوان : النَّصَف فى سِنها من كل شىء ، والجمع عُون ، وأبكرَتْ:من البكور ، يقال: بكر يَبْكر بكورا ، وبكَّر تبكيرا ، وأبكر وابتكر وباكر: كلُّه بمعنى ، والأبكار جمع بِكْر .

٥ – الوكْر : عُش الطائر حيث كان وجمعه أوكار ووكور ، وهذا البيت من معنى قوله عليه السلام ، «لو تعلم البهائم من الموت ما علمتم لم تأكلوا منها سمينا» .

٢ أَتظُنُّ أنَّكَ للمحاسنِ كاسِبٌ وخَبِىٌّ أمْرِكَ شِرَّةٌ وشَنارُ؟
٣ ومَعَ الفتَى من نفسِه نُمِّيَّةٌ مازال يَحْلِفُ أنّها دِينارُ
٤ لَيْلٌ بلا نُورٍ أجنَّ بِمُهْمَهٍ حَبَسَ الأدِلةَ ليس فيه مَنَارُ
٥ وَهِىَ الحياةُ فَعِفَّةٌ أو فِتْنَةٌ ثُم المماتُ فجنَّةٌ أونَارُ

(٥٥٤)

وقال أيضا
فى الراء المضمومة مع العين

[الكامل]

١ أَتِعارُ عينُك يا بْن أحْمَر ضَلَّة ويسومُ ليس ببارحٍ وتِعارُ ؟
٢ من قبلِ باهلَةَ التى ينْمِى لها جَدّاكَ قيلتْ فيهما الأشْعارُ
٣ وكذاك أحكامُ الزمانِ وإنما ثَوْبُ الحياةِ وما يَضُمّ مُعارُ
٤ والدَّهْر عارٍ لا يُغادِرُ مَلْبَسًا فالمجدُ مُنْدَرِسٌ به والعارُ

(٥٥٣)

٢ – شنَار : عيب وعار .
٣ – النميّة : دراهم من رَصاص كانوا يتعاملون بها فى الحيرة فى زمان بنى المُنذِر .

(٥٥٤)

١ – تِعار : فى أول البيت من العَوَر ، وقِيسَ بكسر أول المضارع من هذا النوع . وابن أحمر هو : عمرو بن أحمر الأعْور من شعراء قيس وهو القائل :
تُسائِلُ بابْن أحْمرَ كُلَّ حَىٍّ أعارتْ عَيْنُهُ أم لم تعارا
يسوم : جبل . تِعار (الثانية) بكسر التاء جبل . قال كُثير
أُحِبُّكِ مادامَتْ بَنجْدٍ وشيجة وما ثبتَتْ أُبْلى به وتِعارُ

(٥٥٤)

١ ـ صدر البيت فى اللسان : * وسائلة يظهر الغيب عنى * والألف فى آخر تعارا بدل من النون الخفيفة أبدلها للوقوف عليها لأن الفعل مع نون التوكيد مبنى فلا يلحقه جزم . اللسان : عور . ديوان كثير ٢١٢ .

(٥٥٥)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الصاد

[الكامل]

١ أعْمَارُنا جاءتْ كآى كتابِنا ... مِنها طِوالٌ وُفِّيَتْ وقِصارُ

٢ والنفسُ فى آمالها كطريدةٍ ... بينَ الجوارحِ مالها أنصارُ

٣ ومنِ الرِّجال مُحارَفٌ فى دينه ... وعنِ المقادِرِ غُضَّتِ الأبْصارُ

٤ صَلَّى فَقَصَّرَ وهْوَ غيرُ مُسافِرٍ ... مُتَيَمِّمًا ومحلُّهُ الأمصارُ

٥ دَفَعَ الزكاةَ إلى الغنِيِّ سفاهةً ... وغدا يَحُجُّ فرِدُّهُ الإحْصَارُ

٦ إنِّى رَقَدْتُ فَعُمْتُ فى لُجَجِ المُنى ... ثُمَّ انتَبهتُ فعادنِى إقصارُ

٧ إنْ كُنْتَ صاحِبَ جَنَّةٍ فى رُبْوَةٍ ... فَتَوَقَّ أن يَنْتابها إعْصَارُ

---

(٥٥٥)

٢ - الطريدة : المطرودة . والجوارح : الكواسب وهى ما يصيد من الطير وغيره .

٣ - مُحارَف : محروم .

٧ - الرَّبْوة ؛ والرِّبْوة ، والرُّبوة ، والرَّباوة ، والرِّباوة ، والرُّباوة : المكان المرتفع . وإعصار : ريح عاصف ترفع ترابا إلى السماء كأنه عمود نار .

(٥٥٦)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الميم

[الكامل]

١ لا عِلْمَ لى بِمَ يُخْتَمُ العُمْرُ ... شَجرُ الحياةِ له الرَّدى ثُمْرُ
٢ تُغْنِيكَ ساعاتٌ مُواشِكَةٌ ... عَمَّا تقولُ البِيضُ والسُّمْرُ
٣ والإِنْسُ تَهْوَى قُربَها أُنُسًا ... وكأنها الآسادُ والنُّمْرُ
٤ حَجَّبْتَ عقْلَكَ من مُحاورَةٍ ... بالخَمْرِ وهْى لمثلِه خُمْرُ
٥ مَنْ سَرَّهُ بُدْنٌ يعيشُ به ... فسرورِىَ التَّلويحُ والضُّمْرُ
٦ لَيْلٌ يُجِنُّ وفى حنا دِسِهِ ... قَمَرٌ تَحاوَل تحتهُ قُمْرُ
٧ والسُّودُ فى الهبواتِ يكشِفها ... خُضْرُ المتونِ صدورُها حُمْرُ
٨ والناسُ فى تيهٍ بلا أَمَرٍ ... والله يُفْصَلُ عنده الأَمْرُ
٩ وتكَشَّفُ الغَمراتُ عن رجُلٍ ... وَهْوَ الجهولُ بشأنه الغُمْرُ

---

(٥٥٦)

٢ - البيض : السيوف . والسُّمر : الرِّماح التى جفّت رطوبتها وصَلُبت .
٥ - البُدْن والبُدُن : التّسَمن والاكتناز . يقال منه : بَدَنَ بالفتح بُدْنا إذا ضَخُم وكذلك بَدُن بالضم بدانة .
والتلويح : التغيُّر ، لوّحتْه الشمس غيّرتْه وسفَعَتْ وجهَه . والضُّمر : الهُزال .
٦ - القُمْر : حمير وَحْشٍ فيها بياض .
٧ - الهَبوات : الغبرات . خُضر المُتون : السيوف .
٨ - الأَمَر : العَلَم الذى يُهتَدى به .
٩ - الغَمَرات : الشدائد . والشأن : الأمر . والغُمْر : الجاهل الذى لم يُجرِّب .

١٠ آلَيْتُ مـا فى جِيلنـا أَحَـدٌ ... يُختـارُ لا زيـد ولا عـمـرُو

١١ عُمْنـا عـلى دُرٍّ فـأعْـوَزَنـا ... إنَّ الجـواهِـرَ دونَها الـغَـمْـرُ

١٢ وأرى المعـاشِـرَ فى غـرائـزِهم ... سوءُ الطِّبـاعِ: الخَتْـلُ والقَمْـرُ

١٣ / نـارٌ فَمَيْتُهُـمُ الـرَّمـادُ هَبـا ... وكـأَنَّمـا أحـيـاؤُهُـمْ جَمْـرُ ٦٧ ظ

١٤ وتـشُـوقُنى فى الجِنْـحِ زامـرةٌ ... مـادينُهـا لـعـبٌ ولا زَمْـرُ

١٥ أيـنَ الـذيـنَ كـلامُـهـم أبـدًا ... قَـطْرُ الجَهامِ، وجـودُهُمْ هَمْـرُ

١٦ إن يَغْمـروك بنـائـل ونـدًى ... منهمْ فـما بِصُـدورِهمْ غِمْـرُ

١٧ ليس امـرُؤ فى العصـرِ أعلمُـهُ ... إلا وبـاطِـنُ أمْـرِه إمْـرُ

١٨ أمَّـا الـلئيـمُ فـعـنـده حُـلَلٌ ... وغـدا الكريمُ وثَـوْبُـهُ طِمْـرُ

١٩ طَمَـرَ الجهـولُ إلى مـراتـبِـهِ ... ثم انثـنى وحِبَـاؤه طَـمْـرُ

(٥٥٦)

١١ – أعوز الشىء: إذا طُلب فلم يوجَد ولم يُقدَر عليه. والغَمْر: الماءُ الكثير.

١٢ – الختل: الغدر والخدع. القَمْر: الغَلَبة.

١٣ – هبا الغُبارُ هُبُواً: سطع فى الهواء وذَهَبَ.

١٤ – الزَّامرةُ ههنا: النعامة.

١٥ – الجَهَامُ: السَّحابُ الذى قَدْ هراقَ ماءَهُ. الهَمْرُ: مِنْ قولهم: سحابٌ هَمْرٌ أى كثير الصَّبِّ للماء.

١٦ – غِمْرٌ: حِقْد.

١٧ – إمْر: عجب.

١٨ – طِمْرٌ: خَلَقٌ.

١٩ – طَمَرَ — فى أول البَيْتِ: وثَبَ وارتَفَعَ. وطَمْرُ: مصدر طَمَر نَفْسَهُ طَمْرا: أخفاها، والميِّتَ: دفَنَهُ، والشىْءَ: سَترهُ. الحِباءُ: العَطِيَّةُ.

(٥٥٧)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الباء

[الكامل]

١ عَبَرَ الشبابُ لأُمِّهِ العُبْرُ ... لا غابِرٌ منهُ ولا غُبْرُ

٢ كالأَدْهمِ الجارى مضَى فإذا ... آثارُه بمَفارِقى غُبْرُ

٣ ونعُوذُ بالخَلاَّقِ مِنْ أُمَمٍ ... أوفى المنازِلِ منهُمُ القبْرُ

٤ إبَرُ العقاربِ فوق ألسُنِهِمْ ... محمولةٌ فكلامُهُمْ أبْرُ

٥ مَنْ جَبْرئيل إذا تُخَوِّفُهُمْ ... لا إيلُ عندهُمُ ولا جَبْرُ

٦ وخَبرْتُهم فوَجدْتُ أخْبَرَهم ... مثلَ الطريدَةِ مالها خُبْرُ

٧ هل يَعْصِمنَّكَ مِنْ لقاءِ رَدًى ... بالرَّغمِ أنَّكَ عالِمٌ حَبْرُ ؟

٨ وحصلتُ مِنْ وَرِقٍ على وَرَقٍ ... بيضٍ يَشُقُّ مُتُونَها الحِبْرُ

---

(٥٥٧)

١ - العُبْرُ : مثلُ الثكْلِ . والغابِرُ : الباقى ، والغُبْرُ : البَقِيَّةُ .

٢ - غُبر : جَمْعُ أغْبَر .

٤ - أَبْرُ : مِنْ أبَرَتْهُ العَقْرَبُ إذا ضَرَبَتْهُ بإبرتها .

٥ - إيل ، ويُقالُ : إلٌّ : مِن أسماءِ الله عَزَّ وجلَّ . وجَبْرُ : فى معنى رجُلٍ وعبدٍ ، فكان معنى جبريل عبدَ الله

٨ - الوَرِقُ ـ بكسرِ الراء ـ : الدراهِمُ المضْروبَةُ .

٩ فُضَّتْ نُهاكَ بِفِضَّةٍ سُبِكَتْ   ولقد قضى بتبارِكَ التِّبْرُ
١٠ والله أكبرُ فالولاءُ لَهُ   وكذا الولاءُ يَحُوزهُ الكُبْرُ
١١ لو لم تكُنْ فى القَوْمِ أصغرَهُمْ   ما بانَ فيكَ عليهِمُ كِبْرُ
١٢ والدَّاءُ يُطْرَدُ بالأمرِّ وصَرْ   فُ الخَطْبِ وقْتَ نُزُولِهِ الصَّبْرُ
١٣ والعَيْشُ سُقْمٌ لا سآمَ لَه   وجِراحُهُ يَعْيا بها السَّبْرُ
١٤ والنَّاسُ خَيْرُهُمُ كَشَرِّهِمُ   وتساوَتِ النُّعَراتُ والدَّبْرُ
١٥ ما آلُ بَبْرٍ إنْ وَصَفْتُهُمُ   إلاَّ ضَراغمَ جَدُّها بَبْرُ
١٦ هاوٍ إلى وهْدٍ يُخالِفُهُ   راقى الهِضابِ كأنَّهُ وَبْرُ
١٧ يُوفِى على شُرُفاتِ مِنْبَرِهِ   مَنْ هَمُّهُ التحقيقُ والنَّبْرُ
١٨ يتلو العِظاتِ وليس مُتَّعِظاً   بَلْ شَدُّهُ لِحِزامِهِ ضَبْرُ
١٩ قَدْ أقْطَعُ السُّبْروتَ يَمْلأُ بالْ   آلِ المُرُوتَ فَيَشْحُبُ السَّبْرُ
٢٠ وأجوزُ فى الشِّعْرَى العَبورِ مَدَى الْ   مَوْماةِ ما لِبِحارِها عِبْرُ
٢١ أَوْدَى الزَّمانُ بِذِى الأمانِ فلاالْ   عُرْجِىُّ مَوْجُودٌ ولا جَبْرُ

---

٩ – الفضُّ : الكسْرُ . والنُّهَى : العُقولُ . والتبارُ : الهلاكُ . والتِّبْرُ : ما كان غيْرَ مَضْروب مِنَ الذهَبِ .

١٤ – النُّعَراتُ : جمع نُعَرَة ، وهو ذبابٌ أخْضر . والدَّبْر : النحل .

١٥ – البَبْرُ : ضَرْبٌ من السباع ، أعْجَمى مُعَرَّب .

١٦ – هاوٍ : ساقطٌ . وهْدٌ : مُنْخَفِضٌ . الوَبْرُ : دُوَيبَّةٌ تَقْرُبُ مِنَ السُّنُّور ولها بَوْلٌ يَخْثَرُ ويَيْبَسُ فيتداوَى الناس به ، ويقال له : الصُّنُّ .

١٩ – السُّبْروتُ : القَفْرُ ، والجمع السباريتُ . والآل : السَّرابُ . والمُروت : جمع مَرْتٍ ، وهى مفازة لانبات فيها .

٢٠ – العبر : الشاطىء .

العَرْجِىُّ : شاعر مِنْ ولد أمير المؤمنين عثمانَ بن عَفَّانَ ، رضى الله عنه ، وهو الذى يقول :

عُـوجِى عَـلَىَّ فسلِّمِى جَبْـرُ   كيف المقـام وأنْـتُـمُ سَفْـرُ

(٥٥٨)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة المشدَّدةِ والكامل السادس

١ اشْدُدْ يَـدَيْـكَ بمـا أقـو   لُ فَـقَـوْلُ بَعْضِ الـنَّـاسِ دُرُّ
٢ لا تَـدْنُـوَنَّ من الـنِّـسـا   ءِ فـإنَّ غِـبَّ الأرْىِ مُـرُّ
٣ والـبـاءُ مـثـلُ الـبـاءِ تَخْـ   ـفضُ لِـلدَّنـاءةِ أو تَجُـرُّ
٤ سَـلِّ الـفُـؤادَ عَـن الحـيـا   ةِ فـإنَّهـا شَـرٌّ وشُـرُّ
٥ قَـدْ نِـلْتَ منهـا مـا كـفـا   كَ فـمـا ظَـفِـرْتَ بمـا يَـسُـرُّ
٦ صَـدَفَ الـطَّبِيبُ عِنَ الـطَّعـا   مِ وقـالَ : مـأكُـلُهُ يَـضُـرُّ

---

(٥٥٨)

٢- الأرْىُ : العسلُ الأبيضُ ، والأرْىُ أيضا فِعْلُ النحلِ ، وقد أرتْ تأْرِى .
٣ - الباءُ الأوَّلُ : النكاحُ ، والثاني : الحَرْفُ الذى يخفِضُ .
٤ - الشَّرُّ : نَقِيضُ الخير . والشُّرُّ ـــ بالضَّمِّ ـــ : العَيْبُ ، يقال : ما قُلْتُ ذاك لشُرِّك ، وإنَّما قلْتُه لغيْرِ شُرِّك أي لغَيْرِ عَيْبِك .

٧ كُـلْ يـا طـبـيـبُ ولا خـلا   صَ مِـنَ الـرَّدى فَـلِمَـنْ تَـغُـرُّ

٨ والـعـامُ يَمْـضـى دَوْلَـتَـيْـ   نِ فـمـنـهـا وَمِـدٌّ وقَـرُّ

٩ وكـذاك عـامٌ بـعـدَهُ   وغـفـلْتَ عـن عُـمْـرٍ يُمُرُّ

١٠ وأرَى الـنَّـوائـبَ لا تـزا   لُ كـأنَّها سُـحُـبٌ تَـدُرُّ

١١ إنْ تـنـهـزِمْ خَـيْـلٌ لهـا   فَـحَـذارِ مِـنْ أُخْـرَى تَـكُـرُّ

١٢ قَـمَـرٌ يـلُـوحُ مُخـبِّـرا   بـالهُـلْكِ أو شَـمْـسٌ تَـذُرُّ

١٣ دُهْـمـا تُـوافـيـنـا الـسُّـنُـو   نَ ولم يـكُـنْ فـيـهـنّ غُـرُّ ٦٨ و

١٤ والـدِّرْع لا تُـنْـجِـى الـفَـتَى   وكـأنَّها فى الـعَـيْنِ كُـرُّ

(٥٥٨)

٨ - الوَمَدُ : الحَرُّ . والقُرُّ : البَرْد .
١٢ - تَذُرُّ : تَطْلُع .
١٣ - دُهْم : سُودٌ . غُرٌّ : بيضٌ .
١٤ - الشعراءُ تُشَبِّهُ الدُّروعَ بالغُدرانِ كثيرا ، قال الشاعر :

فـنـهـنـهـتُـهُ حتى لـبِـسْـتُ مُـفـاضَـةً   دِ لاصًا كلَوْنِ النِّهى رِيحَ وأُمْطِرا

والنِّهْىُ - بالكسر : الغديرُ فى لغة أهل نجدٍ ، وغيرهم يفتحه . الكُر : الغدير ، وجَمْعُه أكرارٌ .

١٤ - البيت للنابغة الجعدى . انظر جمهرة أشعار العرب ، للقرشى ص ٦٢٥ دار نهضة مصر ١٩٨١ م .

(٥٥٩)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الدال ِ وياءِ الرِّدْفِ والكامل السادس

١ إنْ غاضَ بَحْرٌ مُدَّةً فلَطَالما غَدَرَ الغَدِيرُ

٢ فَلَكٌ يدورُ بحِكْمَةٍ ولَهُ بلا رَيْبٍ مُديرُ

٣ إنْ مَنَّ مالِكُنا بما نَهْوَى فمالِكُنا قديرُ

٤ أوْ لا ، فعالَمُ آدمٍ بإهانةِ المَوْلَى جَدِيرُ

(٥٦٠)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الطاءِ والخفيف الأول

١ طالَ صَوْمِى ولَسْتُ أرْفَعُ سَوْمِى وَوُفُودِى على المنيَّةِ فِطْرُ

٢ أيُّها الشَّيْبُ لا يَريبُكَ مِنْ كَفْـ ـفِى مِقصٌّ ولا يُواريكَ خِطْرُ

---

(٥٥٩)

١ – الغدير : ما انقطع عَنْ مُعْظَمِ السَّيْلِ واستَغْدَر ، وسُمِّىَ غديرا ؛ لأنَّ السَّيْلَ غادَرَه أى تركه .

٤ – جدير : حقيق .

(٥٦٠)

٢ – الخِطْرُ : نباتٌ يُختَضَبُ به ، ويواريكَ أى يَسْتُرك .

٣ إنْ نَهَيْتَ النفس اللَّجُوجَ عن الإثْـ ـمِ وطابتْ فإنَّما أنت عِطْرُ
٤ لُحْتَ مثلَ الكافورِ كفَّرَ ذنْبًا فَلْتَبَرَّدْ إنْ كانَ أُغلىَ قِطْرُ

(٥٦١)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الكاف

[الخفيف]

١ ضَحِكُ الدَّهْرِ فى مُحيَّاكَ مَكْرُ ماله غَيْرَ أنْ يَسُوءك فِكْرُ
٢ واعتقادُ الإنسانِ فيكَ جميلًا مِنَّة لا ينالُها منْكَ شُكْرُ
٣ والحديث المسمُوعُ يوزنُ بالعَقْـ ـلِ فَيُضْوَى إليه عُرْفٌ ونُكْرُ
٤ ليس بالسِّنِّ تُسْتَحَقُّ المنايا كم نجا بازلُ وعُوجِلَ بَكْرُ
٥ وعَوانٍ حازَتْ حُلِيَّ كَعابٍ فاجأتْها مِنَ الحوادثِ بِكْرُ

(٥٦٠)

٤ - القِطْرُ - بكسر القاف : النُّحاسُ المُذابُ ، ومنه قوله تعالى : « مِن قِطْرٍ آن » وهى قراءة أبى هُرَيرة وعِكرِمَةَ وقتادةَ أى من نحاسٍ حارّ .

٤ - انظر الآية ٥٠ من سورة إبراهيم ، وهى : « سرابيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ وتَغْشَى وجوهَهُمُ النار » .

(٥٦١)

٣ - يُضْوَى : يُضَمُّ .
٤ - البازِلُ مِنَ الإبِل : المُسِنُّ . والبَكْرُ : الفَتِيُّ .

٦ قَدْ رَكِبْتُ الوَجْناءَ فى جَوْشَنِ الحِنْـ ـدِس اكرى فى رَحْلها وهْى تكْرُو

٧ راجيا حُسْنَ حالةٍ إن تَخطَّتْـ ـنى فإعْمالُها ليَحْسُنَ ذِكْرُ

٨ ساهرًا عُمْرَ لَيْلتى وكأنِّى طائِرٌ تحْتَهُ مِنَ الكُورِ وَكْرُ

٩ أتَقَضَّى مع الصَّباحِ فلاَ أطْـ ـلُبُ رِزْقا وبى من السُّهْدِ سُكْرُ

١٠ عَكْرُ العِيْشِ فى إنائى وهل يُؤْ مَلُ من صَفْوِهِ وقد فات عَكْرُ؟

(٥٦٢)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مَعَ التاء

[الخفيف]

١ سألْتنى عَنْ رهْطِ قَيْلٍ وعِتْرِ أينَ إلا الحديثَ قَيْلٌ وعِتْرُ

٢ خابَ مَنْ خلَّفَ الحياة هتيكًا ما عليه مِنَ الدِّيانة سِتْرُ

٣ والفَتَى والرَّدَى كراكبِ لُجٍّ إنما نَفْسُهُ مِنَ المَوْتِ فِتْرُ

---

٦ – الوَجْناءُ : الناقةُ الشديدةُ الصُّلْبَةُ . والجَوْشَنُ : الصَّدْر . أكرى : أنامَ . وكرَتِ الناقةُ بيَدَيْها ، وهو ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .

٩ – أتَقضَّى : مِنْ تَقَضَّى البازى إذا انحدر ، أى نزَلَ عن ظَهْرِ الناقةِ .

١٠ – عكْرُ أى عَطْفٌ ، وهُوَ مِنْ عَكَر عليه إذا عطف .

(٥٦٢)

٣ – اللُّجّ واللُّجَّةُ : معظَمُ الماءِ . والفِتْرُ : ما بَيْنَ طَرَفِ الإبهام وطَرف السَّبَّابَةِ إذا فتحتها

٤ إنْ تَــطُلْ عِيشَــةُ فــإنَّ المنايــا ... سَــوْفَ يُقْضَى لها بِمَنْ عــاشَ وِتْــرُ

٥ مِنْ عُيــوبِ الكبــيرِ قَــوْلُهمُ إنْ ... زلَّ يَــوْماً قَــدَ أدركَ الشَّيْخَ هِــتْرُ

(٥٦٣)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة المشُدَّدة

[السريع]

١ اصْبــرْ فَمنْ حَيْثُ أُهِــينَ الحَصَــا ... يُــكْــرَمُ فى أَدْراجِــهِ الــدُّرُّ

٢ نــحــن عَــبِــيــدُ اللهِ فى أرْضِــهِ ... وأعَــوزَ الُمــسْــتَــعْــبَــدَ الحُــرُّ

٣ بِفَضْــلِ مَــوْلانــا وإحســانِــه ... يُمــاطُ عــنــا الــبُــؤْسُ والــضُّــرُّ

٤ أمــا يَــرَى الإنســانُ فى نَفْســهِ ... آيــاتِ ربٍّ كُــلُّهــا غُــرُّ ؟

٥ فى فَــمِــهِ عَــذْبٌ ، وفى عــيْــنِــه ... مِــلْحٌ ، وفى مِــسْــمَــعِــه مُــرُّ

٦ يكُــرُّ مَــوْتــانــا إلى الحَشْــرِ إنْ ... قــال لهــم بــارِئُــهُــمْ : كُــرُّوا

---

(٥٦٢)

٤ – الوِتر : الثأر والحقد .

٥ – الهِتْر : السَّقطُ مِنَ الكلام ، وأُهْتِرَ الرَّجُلُ : إذا فَقَدَ عَقْلَهُ مِنَ الكِبَر .

(٥٦٣)

١ – الدُّرْجُ ـــ بالضَّمِّ ـــ حِفْشُ النِّساءِ ، والجمع أدْراج . والدُّرَّةُ : اللؤلؤةُ ، والجَمْعُ دُرّ ، ودُرَّاتٌ ، ودُرَرٌ .
٦ – الكَرُّ : الرُّجُوعُ ، يُقالُ : كَرَّهُ وكَرَّ بِنَفسِهِ ، يَتَعدَّى ولا يتعدَّى .

٧ يخلُفُ مِنّا آخِرٌ أوَّلاً كأنَّنا السُّنْبُلُ والبُرُّ
٨ والمُدُّ يكفيكَ ولكنَّ فى طَبْعِك أنْ يُدخِر الكُرُّ
٩ بنُوكِ يا دُنْيا على غِرَّةٍ لو لم يُغَرُّوا بِكِ ما سُرُّوا
١٠ وهْىَ المقاديرُ فذا حَتْفُهُ قَيْظٌ ، وذا مِيتَتُه قُرُّ

(٥٦٤)

/وقال أيضا

٦٨ ظ

فى الراء المضمومة مع الدال

[المنسرح]

١ لو شاء رَبِّى لصاغَنِى مَلِكًا أو مَلَكًا ليسَ يَعْجِزُ القَدَرُ
٢ أيَّدَ مِنِّى وقال : أىَّ دَمٍ أرَقْتَ فَهْوَ الجُبارُ والهَدَرُ
٣ فى أصْلِنَا الزَّيْغُ والفسادُ وهَـ ـذا اللَّيلُ طَبْعٌ لجِنْحِهِ الخَدَرُ
٤ قَدْ عَلِمَ الله أننى رَجُلٌ لا أفْتَرِى ما افتَرَيْتَ يا غُدَرُ

---

٨ - الكُرُّ : مِكيالٌ مَعْروفٌ ، وجَمْعُهُ أكرارٌ .
١٠ - القَيْظُ : حَمَارَّةُ الصَّيْفِ ، وهى شِدَّةُ الحَرِّ ، والقُرُّ : البَرْد .

(٥٦٤)

٢ - الجُبار : الذى لادِيَةَ فيه ولا قَوَد . وهدَر دَمُهُ : بَطَلَ .
٣ - الزَّيْغ : المَيْل وجِنْحُ الليل : ما أقْبلَ منه ، وهو الجُنْحُ بالضَّمِّ ، والخَدَرُ : ظُلْمةُ اللَّيْل .
٤ - أفترِى : أختلِقُ ، ويقال للرجُلِ إذا ذُمَّ : يا غُدَرُ ، وأكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى النداء بالشَّتْمِ .

---

٣ - م : فى طبعنا

٥ أَعْـلَـمُ أنِّى إذا حَـيِـيتُ قَـذًى   وأنـى بَـعْـدَ مِـيـتَـتِى مَـدَرُ

٦ كَمْ مِنْ رِجـالٍ جُسُومُهُم عَفَـرُ   تُبْنَى بِهِـمْ أو عليـهـمُ الجُـدُرُ

٧ يَغْدو الفتَى لـلأمـورِ يَلْمَحُ كـالْـ   ـبـازِى وفى طَـرْفِ لُبِّـهِ سَـدَرُ

٨ لا أزْعُم الصَّفْـوَ مـازِجًـا كَدَرًا   بَـلْ مَـزْعَمِـى أنَّ كَـلَّهُ كَـدَرُ

(٥٦٥)

وقال

فى مِثل ذلك ومِثْلِ الوزن

[المنسرح]

١ مـا جُـدَرِىٌّ أمـاتَ صـاحِبَـهُ   مِـنْ جَـدَرِىٌّ أتَـتْ بـه جَـدَرُ

٢ مـا سَـدِرَتْ فى العِيـان أعْيُنُهُمْ   لكِنْ عُيُـونُ الحِجـابِهـا سَـدَرُ

٣ والبَـدْرُ بعـدَ الكمـالِ مُمْتَحِقُ   ففِيمَ يـا قَـوْمُ تُجْمَـعُ البِـدَرُ ؟

---

٧ – سَدِرَ بَصَرُه سَدَراً إذا لم يكدْ يُبْصِرُ

(٥٦٥)

١ – الجُدَرِىُّ والجَدَرِىُّ : تقَوُّبُ الجِلْدِ مِنْ داءٍ يُصِيبُه ، وجَدَرُ : قَرْيَةٌ بالشامِ تُنْسَبُ إليها الخَمْرُ قال :

ألا يـا اصْبحـينـا فـيْهَـجـا جَـدَرِيَّـةً   بمـاءِ سحـابٍ يسْبِقُ الحقَّ بـاطِـلى

(٥٦٥)

---

١ – البيت فى اللسان (جدر) منسوباً إلى معبد بنِ سُعْنة . وفيه : اصبحانى ... جَيْد رية . قال : وخمرٌ جيدرية:منسوب إليها على غير قياس . ثم قال : وهذا البيت أورده الجوهرى « ألايا اصبحينا . والصواب ما أوردناه لأنه يخاطب صاحبيه .

٣ – البِدر : جمع بِدرة ، وهى الكيس تحفظ فيه النقود الطائلة .

٤ كَـيـفَ وَفِى لِـلخـلَيـلِ مُـؤْتَمَنٌ   وطَبْـعُـهُ بـالأَذاةِ مُـبْتـدِرُ ؟

٥ والعـالَمُ ابْنٌ ، والـدَّهْـرُ والـدُه   نَـجْـلٌ غَـوِىٌّ ، ووالـدٌ غُـدَرُ

٦ فى التُّرب والصَّخر والثمارِ وفى الْـ   ـماءِ نُفُـوسٌ يَصُوغُهـا القَـدَرُ

٧ فـصـادِرٌ لا وُرُودَ يُـدْرِكُـهُ   ووارِدٌ لا يـنَـالُـه صَـدَرُ

٨ إنْ سَـلِمَ المَـرْءُ مِنْ عَـواقِـبِـه   فـكُـلُّ رُزْءٍ يُـصـيـبُـه هَـدَرُ

٩ والـرَّجْلُ إنْ حَـلَّ خِـدْرَ غـانيـةٍ   كـالرِّجْـلِ فى المَشْىِ حَلَّها خَـدَرُ

١٠ يَضُمُّنـا الجَـهْـلُ فى تَـصَـرُّفِنـا   مـاشَـذَّ مِنَّـا رَهْطٌ ولا قَـدَروا

١١ نَـطْلُبُ نـورا يلوحُ سـاطِعُـهُ   ودونَ ذاكَ الـظَّلامُ والـغَـدَرُ

١٢ تَـواضَعُوا فى الخُـطوبِ تَـرْتَفِعُـوا   فـالشُّهْبُ عِنْد الـرُّجُـومِ تَنْكـدِرُ

١٣ لا يَـطْلُعُ الغـرْبُ شـافِيـا ظمـأً   حَتَّى يُـرَى قَبْـلُ وهْـوَ مُنْحَـدِرُ

١٤ والسَّهْـلُ قُدَّامَـهُ الحُزُونَـةُ والصَّفْـ   ـوُ مِـنَ الـعَـيْشِ بـعَـده كَـدَرُ

١٥ فَـدُرَّ جُـودا فَـدُرُّ زاجِـرةٍ   حَصًّـا تَسَاوَى الأنيسُ والفُـدُرُ

١٦ إنْ وطِئَتْ هـالِـكَ الـوَغَى فَرسٌ   فـجِسْـمُـهُ بَعْـدَ رُوحِـه مَـدَرُ

(٥٦٥)

٩ - الرَّجْلُ : الرَجُلُ بلُغَةِ طيِّء . الخِدْرُ : السِّتْرُ . والغانِيةُ : التى غَنِيتْ بجَمالها عَنِ الزينة . والخَدَرُ فى الرِّجْل : امذِلالٌ يعتريها ، وفعلُهُ خدِرَ .

١١ - غَدِرَت الليلةُ تَغْدَرُ غَدَراً فهِىَ غدِرةٌ وأَغْدَرتْ فهى مُغْدِرةٌ أى أظْلَمَتْ .

١٣ - الغَرْبُ : الدَّلْوُ العظيمة .

١٥ - الفُدُر : الوعُول المِسَانُّ .

٩ ـ الامذلال : الاسترخاء والفتور .

١٥ – زحر : أخرج صوته أو نفسه بأنين من عمل أو شدة .

(٥٦٦)

وقال أيضا

فى الراء المَضْمومةِ مع الطَّاءِ والمتقاربِ الثالثِ

١	لعَمْــرِى لـقــدْ فَضَــحَ الأوَّليــ	ـنَ مـا كـتـبُـوهُ ومـا سَــطَّرُوا
٢	وقَــدْ عَــلِم اللهَ أنَّ الـعِـبـا	دَ إن يُــرْزَقُـوا نِعْمَــةً يبْــطَرُوا
٣	وإنْ عَجِبُـوا لاحْتبـاسِ الغَمــام	فــأعـجَبُ مِنْ ذاك أنْ يُمْـطَرُوا
٤	كــأنّهُمْ لــقـديــم الـضَّـلالِ	جِمــالٌ عــلى نَهْجِـهـا تُـقْـطَرُ
٥	إذا القَوْمُ صامُــوا فعافُـوا الطَّعامَ	وقـالـوا المُحَــالَ فقـد أفْــطَروا

---

(٥٦٦)

٢ – بَطِرَ بَطَرا : أشِرَ وتكبَّرَ .
٤ – قَطَرَ الإبلَ يَقْطُرُها قَطْرًا : قَرَنَ بَعْضَها إلى بعض على نَسَقٍ .
٥ – عافَ الرَّجُل الطعامَ أو الشرابَ يعافُهُ عِيافًا أى كَرِهَهُ وامتنَعَ مِنْ تناوله .

الراء المفتوحةُ

(٥٦٧)

قال أبو العلاء

فى الراء المفتوحة مع الكافِ والطويلِ الأوَّلِ

١ أيـا سارِحًـا فى الجوِّ دُنْيـاكَ مَعْدِنٌ ... يَفُورُ بِشَرٍّ فابْغِ فى غَيْـرِها وَكْـرَا

٢ فِـإن أنْتَ لم تَمْلِكْ وشيكَ فِـراقِهـا ... فَعِفَّ ولا تَنْكِـحْ عَوانـا ولا بِكْـرا

٣ وألقـاكَ فيها والِـداكَ فـلا تَضَـعْ ... بهـا ولدا يلْقَى الشـدائِدَ والنُّكْـرا

٤ سَمِعْنـا وشاهَـدْنا الْبَـدِىَّ وحَسْبُنا ... مِنَ العَيْشِ أنْ فُهْنا لخالقنا شُكْرا

٥ إذا مـا فَعَلْتَ الخَيْرَ فـانْسَ فَعالَـه ... فـإنَّكَ مـا تَنْساهُ أحيـا لـهُ ذِكْـرا

(٥٦٧)

١ - السارِحُ : المُرْسَلُ ، وسَرَّحْتُ فُلانا إلى مَوْضِعٍ كذا : أرْسلته ، والسَّـرْحُ : المالُ السَّـائِمُ ، تقولُ سَرَّحْت الماشِيَةَ وسَرَحَتْ هِىَ ، يتعَدَّى ولا يتعَدَّى .

٤ - البدىّ : الحبيب .

٦ وحاذِرْ مِنَ الصَّهْباءِ فَهْىَ عَدُوَّةٌ مِنَ الصُّهبِ مَشَّتْ فى مفاصِلِك السُّكرا
٧ ولا خَيْرَ فى المْكورة الخَوْدِ أضْمرتْ لكَ الغِلَّ وامتارتْ جَوانحُها مَكْرا
٨ إذا صَحَّ فِكْرُ المَرْء فيما يَنُوبهُ مِنَ الدَّهْرِ لم يَشْغَلْ بحادثةٍ فِكْرا
٩ وتَغْلِبُ كانت سَيْفَ بَكْرٍ ورُمْحَها فأمْسَتْ تُرامِى عَنْ حَرائِبها بَكْرا
١٠ كريتُ عَنِ الشَّهْرِ الكريتِ وجُزْتُه فمالِىَ أكْرَى عَنْ زمانى إذا أكْرَى

(٥٦٨)

وقال أيضًا

فى الراء المفتوحة مع الضَّادِ

[الطويل]

١ أَرَى الأَرْضَ فيها دَوْلةٌ مُضَرِيَّةٌ يكُونُ دَمُ الباغِى عَداوتَها مِضْرا

---

٦ – سُمِّيتِ الخَمْرُ صهباء لِلَوْنها ، وقوْلُه : « عَدُوَّةٌ مِنَ الصُّهْبِ » قال الأصْمَعِىُّ : يُقالُ للأعداء : صُهْبُ السِّبالِ وسُودُ الأكبادِ وإن لم تكنْ هناك صُهْبَة .
٧ – المْكورةُ : المطويَّةُ الخَلْقِ . الخَوْدُ : الحسنةُ الخلق . الجوانحُ . الأضلاعُ المُنْحنية .
٩ – يَعْنى بكرا وتَغْلِبَ ابْنَىْ وائل بن قاسِطِ بن هِنْبِ بنِ أفْصَى بنِ دُعْمِىِّ بنِ جديلةَ بنِ أسدِ بن رَبيعةَ بنِ نزارِ بنِ مَعَدِّ بن عدنان . ويشير إلى ما كانتا عليه من الاتفاق والتعاضُدِ حتّى وقَعَتِ بينهما الحَرْبُ المَشْهورةُ بسبَبِ البَسُوسِ ، وأقامتِ الحرب أربعينَ سنة . وقد تقدم ذكر ذلك مُسْتَوْعَبا فى طُرَّةٍ فى حرفِ الباءِ المَضْمومة .
١٠ – كريتُ:مِنَ النَّوم ، والكرى : النومُ ، والكريتُ : التامُّ . وأكْرَى : مضارع كرِيتُ . وأكرى — فى القافية — بمعنى زادَ ونقص .

(٥٦٨)

١ – العربُ تقول « ذهبَ دَمُه خِضرا مِضْرا » أى هَدَراً — ومِضْرٌ : إتْباعٌ ، وحكى الكسائىُّ بِضْراً بالباءِ .

---

١ – اللسان (خضر) .

٢ وأرْدِيَــةً بِيضًــا تَبَــدَّلَ أهْلُهــا بِحُكمِكَ رَبَّ الناسِ أرْدِيةً خُضْر

٣ وقَــدْ زَعَمُـوا أنَّ القِــرانَ مُغَـيِّرٌ مُلوكَ بَنِي النَّضْرِ الأُلى مَلكوا النَّضْر

٤ وما أعْفَتِ الأَيَّامُ بَـدْوًا مِنَ الرَّدَى ولا حَضَرًا فاسأَلْ بَدًا عَنْهُ والحَضْر

(٥٦٩)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحة مع الباء

[الطويل]

١ إذا حانَ يَوْمِى فَـلاُ وَسَّدْ بِمَـوْضِعٍ مِنَ الأرْضِ لم يَحْفِرْ بِهِ أحَدٌ قَبْرا

٢ هُمُ الناسُ إن جازاهُمُ الله بالِذى تَوَخَّوْهُ لم يَرْحَمْ جَهُولا ولا حَبْـرا

٣ يَـرَى عَنَتـا فى قُـرْبِ حَىٍّ ومَيِّتٍ مِنَ الإنْسِ مَنْ جَلَّى سرائرَهُم خُبْرا

(٥٦٨)

٢ - أرديةً خضْرٌ أى يُضْربون بالسُّيوفِ الخُضْرِ .
٣ - النَّضْرُ : الذهبُ ، ويجوز أنْ يُعْنَى به العَيْشُ النَّضِر .
٤ - بَدًى ـــ مقصورٌ على مثالِ قَفا : مَوْضِعٌ بين طريق مِصْرَ والشامِ . قال كُثَيِّرٌ :

وأنـتِ التى حَـبَّبْـتِ شَـغْـبـا إلى بَـدًى إلىَّ وأوطـانـى بـلادٌ سِـواهُـمـا

وشَغْبٌ : مَنهلٌ هنالك ، وورد فى شِعْرِ زيادة بنِ زيدٍ : بداء مَمْدُودٌ ، فلا أدْرِى أمَدُّه ضَرورةٌ أو فيه لغتانِ ؟ بدًى : وادٍ . والحَضْرُ : حِصْنٌ .

(٥٦٩)

٢ - الحِبْرُ : العالم .

(٥٦٨)

٤ - ديوان كثير ٣٦٣ . دار الثقافة ـــ بيروت . وفيه : شغبى إلى بدا . معجم البلدان ٥٢٣/١ ، وفيه : شغبا إلى بدى .

٤ فيـا ليتنِي لا أشْهَـدُ الحَشْـرَ فيهمُ　　إذا بُعِثُـوا شُعْثًـا رؤوسُهُمُ غُبْـرا
٥ إذا تَمَّ فيـها تُؤنِسُ العَيْنُ مَضْجَعِى　　فَـزِدْنِى هَدَاكَ اللهُ مِنْ سَعَـةٍ شِبْـرا
٦ وإنْ سألُوا عَنْ مَذْهَبِى فَهْو خَشْيَةٌ　　مِنَ اللهِ لا طَـوْقـاً أُبُتُّ ولا جَبْـرا

(٥٧٠)

وقال أيضًا

فى الراء المفتوحة مع الطاء

[الطويل]

١ أَسَـرَّكَ أنْ كانتْ بـوجهكَ وَجْنَـةٌ　　سَمِيَّةُ عِيرٍ تَحْمِلُ المِسْكَ والعِطْرَا ؟
٢ وما عَلِم الأغراضَ خاطِرُ جِنْدِسٍ　　يُـعِـدُّ لـه غـاوٍ يُـعـانِـدُهُ الخِـطْرَا
٣ فـلا القَطْرُ آواهُ ولا القُـطْرُ ضَمَّـهُ　　ولا هُو مِمَّنْ يسْحَبُ الوَشْىَ والقِطْرَا
٤ أعيشُ بـإفـطارٍ وصَـوْمٍ ويَقْـظَةٍ　　ونَوْمٍ ، فلا صَوْمًا حَمِدْتُ ولا فِطْرا

---

(٥٧٠)

١ - المَعْنَى أنَّ العِيرَ التى تَحْمِلُ المِسْكَ تُسَمَّى اللَّطيمة .
٢ - الخِطْرُ : نَبْتٌ يُخْتَضَبُ به .
٣ - القَطْرُ : مصدرُ قطرْتُ الإبِلَ قطْرا إذا جَمَعْتها على نَسَقٍ . والقُطْرُ : الناحِيَةُ . والوَشْىُ والقِطْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الثيابِ .

---

(٥٦٩)

٦ - الطوق : القدرة ، وأراد مذهب الاعتزال الذى يرى أن الإنسان قادر على الإتيان بأعماله ، وهو حر الإرادة . والجبر : مذهب الجبرية .

وقال أيضا

فى الراء المفتوحة مع الفاء

[الطويل]

١ إذا آمَنَ الإنسانُ باللهِ فلْيكُنْ ... لبيبا ، ولا يَخْلِطْ بإيمانهِ كُفْرا
٢ إذا نَفرَتْ نَفْسٌ عَنِ الجِسْمِ لم تَعُدْ ... إليه ، فأبْعِدْ بالذى فَعَلَتْ نَفْرا
٣ كأنَّ وليدا ماتَ قَبْلَ سُقُوطِه ... على الأرْضِ ناجٍ مِنْ حَبالَته طَفْرا
٤ تَمَّنيْتُ أنِّى بينَ رَوْضٍ ومَنْهلٍ ... مع الوَحْشِ لا مِصْرًا أُحُلُّ ولا كَفْرا
٥ يَقُولونَ : مَسْكُ الجَفْرِ أُودِعَ حِكمةً ... إذا كُتِبَتْ أَطْراسُها ملأتْ جَفْرَا
٦ وغافِرَةٍ فى نيقَةٍ رَضِعَتْ غِنىً ... كمُغْفِرةٍ فى النِّيقِ مُرْضعةٍ غُفْرا
٧ متى ملأتْ كفَّيْكَ دُنياكَ أرْسلَتْ ... مُلِماًّ يُعِيدُ الكفَّ مِنْ جودِها صِفْرا
٨ أمِنْ أمِّ دَفْرٍ تَبْتَغُونَ عطِيَّةً ... وقد فرَّقَتْ، فيهم سُلالَتَها دَفْرا ؟
٩ وكم مِنْ عَفِيرِ الوَجْهِ بَيْنَ أديمِها ... وقَدْ كان يَرْمِى قَبْلَها الأُدْمَ والعُفْرا
١٠ غَدَوْتُ مَعَ الأحياءِ مُذْحان مولدى ... إلى اليَوْمِ ما تَنْفَكُّ فى دَأْبٍ سَفْرا
١١ وربُّكَ عَمَّ الوَهْدَ بالرِّزقِ والرُّبا ... وأمْطَر بالمَوْتِ العمائرَ والقَفْرا
١٢ وإنْ حَبَّبَ اللهُ الحُسَامَ إلى امْرِئٍ ... حَباهُ بِهِ فى كُلِّ مَفْزَعَةٍ خَفْرَا

(٥٧١)

٣ - طَفَر يطفِر طَفْراً إذا وثَبَ . الكَفْرُ : القَرْيَة .
٥ - مَسْك : جِلْد . الجَفْرُ مَنْ أولادِ المَعْزِ : ما بلغَ أربعةَ أشْهُرٍ وفُصِلَ ، والجَفْرُ : كتاب فيه عِلْمٌ
٦ - غافِرةٌ أى مَلِكَةٌ تَغْفِرُ الذنوبَ . ومُغْفِرةٌ : مَعَها غُفْرُها ، والغُفْرُ : ولدُ الأُرْوِيَّة .
٨ - أى هى أُمُّ دَفْرٍ ودَفْرٌ سُلالَتُها .

٥ - لم أجد فى الهامش غير : والجَفْرُ : كتاب فيه عِلْمٌ يقولون .

١٣ وصَـيَّرَ جَفْنَـا جَفْنَـهُ وَغِـرارَهُ ... غِرارًا لِعينَيْـه ، وشَفْـرَتَـه شُفْـرا

١٤ وقَـدْ ضَفرَتْ فَـرْعا كِـريمَةُ معْشـرٍ ... فما حَلَّ إلا الغـاسِلاتُ لـه ضَفرا

١٥ دنَـا نيرُهـا مِنْ كفِّهـا لتَعَبُّـدٍ ... وألْقَتْ دنـانيرا بـراحِتهـا صُفْـرا

١٦ إذا هَجرَتْ زيرَيْنِ : زِيـرَ أوانسٍ ... وزيـرَ غِنـاءٍ فَهْىَ راجِيَـةٌ غَفْـرا

١٧ ورَدْنـا بِـلا وَفْـرٍ دِيـار حيـاتِنـا ... ونَتْـرُكُ فيها يَـوْمَ نَرْتَحِـلُ الوَفْـرا

١٨ ولـو لَمْ يُقَدِّرْ خـالقُ اللَّيْثِ فَرْسَـهُ ... لِمَـطْعَمِهِ لم يُعْـطِهِ النَّابَ والـظُّفْـرا

١٩ تـطُولُ اللَّيالى والـزَّمـانُ وتَنْبـرى ... حوادِثُ لا تُبْقى على ظَهْرِها شَفْرا

٢٠ ولا رَيْبَ فى مَهْوَى الرَّفيع إلى الثَّرَى ... ولو أنَّهُ جارَى السِّماكَيْنِ والغَفْرا

٢١ /ولـو أنَّ أبراجَ السَّماءِ بُـرُوجُـه ... لبُـدِّلَ منهـا غَـيْرَ مُمتَنِـعٍ حَفْـرا ٦٩ ظ

٢٢ عَجِبْتُ لِـرَقٍّ ضُمِّنَ المَيْنَ بعـدَمـا ... تَخَيَّـرَهُ قَـوْمٌ لتَـوْراتِهِم سِفْـرا

٢٣ كـما وسَقَ الـراحَ السِّقـاءُ ورُبَّمـا ... يُضاهى مـزادا من مشاربهم وُفْـرا

---

١٥ – دنا – فى أول البيت – مِنَ الدُّنُوّ . ونيرُها : مِنْ نِير النَّسْج .

١٦ – أوانِسُ : جَمْعُ آنسِةٍ ، وهى المرأةُ الطَّيِّبَةُ الحديث.والزيرُ مِنَ الرِّجالِ الذى يُكْثِرُ زيارة النساءِ . والزيرُ مِنْ أوتارِ عودِ الغناءِ : الدَّقيق منها . والبَمُّ : هو الوَتَر الغليظ ، وجَمْعُ زير الرِّجالِ : زِيَرةٌ .

١٧ – الوَفْرُ : المال الكثيرُ .

١٩ – يُقال :"ما بالدَّارِ شَفْرٌ" أى ما بها أحَدٌ .

٢٠ – السِّماكانِ : كوكبانِ نَيِّرانِ : الأعزلُ : وهو مِنْ منازلِ القمرِ ، والرامِحُ : وليس مِنَ المنازِل ، والغَفْرُ : ثلاثةُ أنْجُمٍ صغار ينزلها القمرُ ، وهى مِنَ الميزانِ .

٢٣ – المَزَادةُ : الرَّاوِيةُ ، قال أبو عُبَيْد : لا تكونُ إلاّ من جلدَيْن يُفْأم بجلْدٍ ثالثٍ بينهما ، والجمعُ المَزَادُ والمزايِدُ ، ويقال : مَزَادةٌ وفراءُ لِلَّتى لم يُنْقَصْ مِنْ أديمها شئٌ .

(٥٧١)

---

١٣ – شُفر الجفن : حرفه الذى ينبت عليه الهُدب

١٩ – انظر مجمع الأمثال ٢/٢٦٥ .

(٥٧٢)

وقال أيضا

فى الراء المَفْتوحةِ مَعَ الزَّاى

[الطويل]

١ لقد أصْبَحتْ دُنْياكَ مِن فَرْط حُبِّها   تُـرينا كثيـرا مِنْ نـوائبها نَـزْرَا
٢ ولـو ظَهرتْ أحـداثُها لَسَمِعْتَهـا   تَغَيُّظَ أو عـاينْتَ أعْيُنَها خُـزْرَا
٣ تُـواصِلُنـا رَمْيـا ، وتُـوسِعُنـا أذى   وتَقْتُلُنـا خَتْـلا ، وتَلْحَـظُنـا شَـزْرا
٤ ولا رَيْبَ عندَ الُّلبِّ فى أنَّ خَيْرَهـا   بكِيٌّ وإن أمْسَتْ مصـائِبُها غُـزْرا
٥ وقَـدْ جَهَّزَتْ لِلْعقْـلِ راحا تَغُـولُهُ   فَدَعْها ولا تَشْرَبْ طِلاءً ولا مِـزْرا
٦ ولَـوْ أنَّها جـلاَّبَـةُ العَفْـوِ خِلْتُهـا   حَراما ، فأنَّى وهْىَ تَجْتلبُ الوِزرا ؟
٧ إذا زارتِ الشَّرْبَ المَراجيحَ هَتَّكتْ   فلَمْ تَتَّـرِكْ فـيهـمْ إزارًا ولا أَزْرا

---

(٥٧٢)

٢ - الخَزَرُ : أنْ يكونَ الإنسانُ كأنه ينظُرُ بمُؤْخِرِ عَيْنِه .
٣ - الشَّزْرُ : نَظَرٌ فيه إعراضٌ .
٥ - المِزْرُ والسُّكُرْكَةُ : من الذرة ، وهو شرابُ الحَبَشةِ . والطِّلاءُ : الخَمْرُ ، ومنهم من يجعله ماطُبِخَ بالنارِ حتى ذهب ثُلُثاه ، وبَقِىَ ثُلثُه .
٧ - الأَزْرُ : القُوَّةُ .

---

٤ - بَكِئٌ : قليل

(٥٧٣)

وقال أيضا

فى الراءِ المفتوحة المشَدَّدة

[الطويل]

١ هو البَرُّ فى بَحْرٍ وإن سَكنَ البَرَّا إذا هُوَ جاءَ الخَيْرَ لم يَعْدَمِ الشَّرا
٢ وهَلْ تَظْفَرُ الدنيا علىَّ بِمِنَّةٍ وما ساءَ فيها النَّفْسَ أضْعافُ ماسَرَّا؟
٣ يُلاقى حَلِيفُ العَيْشِ ما هو كارِهٌ ولو لم يكُنْ إلاَّ الهَوَاجِرَ والقُرَّا
٤ نوائبُ منها عَمَّتِ الكهْلَ والفتىَ وطِفْلَ الورَى والشَّيْخَ والعَبْدَ والحرَّا
٥ إذا وُصِلَتْ بالجِسْمِ رُوحٌ فإنَّها وجُثْمانَها تَصْلَى الشَّدائدَ ، والضُّرَّا
٦ بدا فَرَحٌ مِنْ مُعْرِسٍ أفَما دَرى بما اخْتارَ مِنْ سُوءِ الفَعالِ وما جَرَّا ؟
٧ سَعَى آدَمُ جَدُّ البرِيَّةِ فى أذًى لِذُرِّيَّةٍ فى ظَهْرِهِ تُشْبِهُ الذَّرَّا
٨ تلا الناسُ فى النَّكْراء نهجَ أبيهمُ وغُرَّ بَنُوهُ فى الحياةِ كما غُرَّا
٩ يقولُ الغُواةُ : الخِضْرُ حَيٌّ ، عَلَيْهِمُ عَفاءٌ ، نَعَمْ ، ليلٌ مِنَ الفِتَنِ اخْضَرَّا
١٠ ولو صَدَقُوا ما انفكَّ فى شَرِّ حالةٍ يُعانِى بها الأسفارَ أشْعَثَ مُغْبَرَّا

---

(٥٧٣)

٣ - الحليفُ : الصَّاحبُ . والهاجرةُ : نِصفُ النهار عند احتدام الحَرِّ . والقُرُّ : البَرْد .
٧ - ذُرِّيَّة : فُعْلِيَّةٌ مِنْ ذَرَّهُم الله فى الأرضِ أى نشرهم . وقيل : أصلها ذُرُّورة على وزن فُعْلولة . وقيل : ذُرِّيَّة : فُعُّولة .

---

١ - هو البر : فى الهامش عن نسخة : هَوَى البر

١١ ولكنَّ مَنْ أعطاهُمُ الخَبَر افترى وألْفِى مِثْلَ السِّيدِ أجْمَعَ وافْترّا

١٢ جَنَى قائلٌ بالمَيْنِ يَطْلُبُ ثَرْوَةً وَيُعْذَرُ فيه مَنْ تكذَّبَ مُضْطَرًّا

١٣ خُذَا الآن فيما نَحْنُ فيه وخَلِّيا غدًا فَهْوَ لم يقدَمْ ، وأمْسِ فَقدْ مَرَّا

١٤ لِنفسِيَ ما أُطْعِمْتُ لم يَدْرِ آكِلٌ سِوايَ ، أحُلْوًا جازَ فى الفَمِ أمْ مُرًّا ؟

١٥ ومِنْ شِيَمِ الإنْسِ العُقُوقُ وجاهلٌ مُحاوِلُ بِرٍّ عندَ مَنْ أكلَ البُرَّا

١٦ عَجِبْتُ لِهذِى الشَّمسِ يَمْضِى نَهارُنا إذا غَرَبَتْ حَتَّى إذا طلَعَتْ كرَّا

١٧ لها ناظِرٌ لم يَدْرِ ما سِنَةُ الكرى ولا ذُرَّ مُذْ قالَ المَلِيكُ له : ذُرَّا

١٨ وساعاتُنا كالخَيْلِ تَجْرِى إلى مَدًى حوالِكُ دُهْمًا لا مُحَجَّلَةً غُرَّا

١٩ نَعِيمٌ طَما عند امرىءٍ ومُسَخَّرٌ له بمَجالِ الحُوتِ يلْتِمسُ الدُّرَّا

٢٠ سِوايَ الذى أرْعَى السَّوامَ وساقَهُ وبالجَدِّ لا بالسَّعْىِ أحْتِلبُ الدَّرَّا

٢١ ومَنْ ذا الذى ينْضُو لِباسَ بقائِهِ نَقِىٌّ بياضٍ لم يُدَنِّسْ له زِرَّا

١١ – افترى : اختلق . والسِّيدُ : الذِّئبُ . وافترَّ : أبْدَى أسنانه .

١٧ – ذُرَّ [الأولى] مِنْ ذَرَرْت الدواءَ فى العَيْن . ذَرَّتِ الشمسُ تذُرُّ ذُروراً : طلعت .

١٨ – مَدًى : غاية .

٢٠ – أزررْتُ القميصَ : جعلتَ له زراً . وزرّرْتُه : شدَدْتُ أزراره .

(٥٧٤)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المفتوحِة مع الباء

[الطويل]

١ تعالَى الذى صـاغَ النُّجومَ بِقُـدْرةٍ عَنِ القول أضْحَى فاعِلُ السُّوءِ مُجْبرَا

٢ أرَى عـالَمـاً يَشْكُـو إلى الله جَهْلَهُ وكم مِنْ بَرًى يَعْلو فَيَخْطُبُ مِنْبرا

٣ هُمُ القَوْمُ سافُـوا عَنْبرا بمعـاطِسٍ فجافُوا وسافُوا بالصَّوارِمِ عَنْبَـرا

٤ يعيشُ الفَتَى ما عاشَ كالظَّبْى لم يُفِدْ بـدُنْيـاهُ إلا أنْ يُعـالَ ويَكْبَـرا

٥ ولم يَـدْرِ لمـا أنْ أتـاهـا ولا دَرَى إلى أيْنَ يَمضى فـاستكان مُـدبَّـرا

(٥٧٥)

/وقال أيضا

٧٠ و

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الواوِ

[الطويل]

١ إذا طَلَعَ الشَّيْبُ المُلِمُّ فَـحَيِّـه ولا تَـرْضَ للعين الشبـابَ المزوَّرا

٢ لقد غابَ عَنْ فَوْدَيكَ خمسين حِجةً فـأهـلا بـه لَّمـا دنـا وتسـوَّرا

٣ فمِنْ عَثَراتِ المرءِ فى الـرَّأىِ أنَّهُ إذا ماجَرَى ذِكْرُ الخِضاب تَشـورا

---

(٥٧٤)

٣ ـ سافوا ــ الأولى : مِنَ الشَّمِّ . والثانية:مِنَ الضَّرْبِ بالسَّيْفِ . والعَنْبَرُ الثانى : التُّرْس .

(٥٧٥)

٢ - الفَوْدان : جانبا الرأس ، وتسوَّر : علا وتوثَّب .

٣ - شَوَّر به إذا أخْجَلهُ ، من الشَّوار وهو الفَرْج ، كأن رجلاً أبدى عَوْرة رجلٍ فاستحيا من ذلك فقيل ذلك لكل من فَعَل بأحدٍ فعلاً يَسْتحيى منه .

(٥٧٦)

وقال أيضا

فى الرّاءِ المفتوحة مَع السين

[الطويل]

١ جِوارك هذا العالَمَ اليومَ نكبةٌ   عليك وليس البَيْنُ عَنْهُ مُيَسَّرا
٢ سيعلمُ ذاكَ المدّعى صحة الهُدى   متى كان حَقٌ أَيُّنا كان أخْسَرا

(٥٧٧)

وقال أيضا

فى الرّاءِ المفتوحة مَع الكاف

[الطويل]

١ إذا وَدَّك الإنسانُ يَوما لِخَلَّةٍ   فغيَّرَها مَرُّ الزَّمان تنكرا
٢ ويُشرَبُ ماءُ المُزْن مادامَ صافيا   ويَزْهَدُ فيه وارِدٌ إنْ تعكّرا
٣ ومازال فَقْرُ المَرْءِ يأتى على الغِنى   ونسيانُه مُسْتدْرِكا ما تذكَّرا
٤ شَرابُكَ بئسَ الشىءُ سَرَّ وإنما   أَفَاد سُرورا باطلاحينَ أسْكرا
٥ وفى النَّاس من أَعْطى الجميل بَديهةً   وضَنَّ بفعْل الخير لَمَّا تفكَّرا

---

(٥٧٧)

١ - يقول : المودةُ المحمودة إنما هى ماسَلِم من الأغراض ، وبَعُدَ عن التغير والانتقاض ، وأمَّا من وَدَّك لغرضٍ فبحسب تغيّره لديك يتغير به عليك .
٥ - بديهة : أول الرأى .

٦ فَخفْ قَوْلَ مَنْ لاقاكَ من غير سالفٍ حَميدٍ فأبْدى بالنِّفاقِ تشكُّرا
٧ وكَمْ أَضْمرَ المَصحوبُ مَكْرا بصاحبٍ فألْفى قضاءَ الله أدْهى وأمكرا
٨ يقومُ عليه النَّوْحُ لَيْلا ولو غَدَا سَليماً لأجْرى شَاْوَغَيٍّ وبكَّرا

(٥٧٨)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المفتوحة مع الميم

[الطويل]

١ أَتَتْ جامِعٌ يَوْمَ العرُوبةِ جامعا تَقُصُّ على الشُّهَّادِ بالمِصْرِ أمْرَها
٢ فلولَمْ يقوموا ناصرينَ لصَوْتها لخِلْتُ سَماءَ الله تُمْطر جَمْرَها
٣ فَهَدُّوا بناءً كانَ يأْوى فِناءَهُ فَواجِرُ أَلْقتْ للفواحش خُمْرَها
٤ وزامِرةٍ ليستْ من الرُّبْد خَضَّبتْ يَدَيْها ورِجْليها تُنَفِّقُ زَمْرَها
٥ أَلِفنا بلادَ الشَّام إلْفَ وِلادَةٍ تُلاقى بها سُودَ الخُطوبِ وحُمْرَها
٦ فطَوْرا نُدارى من سُبَيْعةَ لَيْثَها وحينا نُصادى من رَبيعةَ نُمْرَها
٧ أليسَ تميمٌ غيَّرَ الدَّهرُ سَعْدَها أليسَ زُبيدٌ أهلكَ الدَّهرُ عَمْرَها

---

(٥٧٨)

٤ – الرُّبْدُ : النَّعام،والرُّبدةُ فى لون النَّعام : سوادٌ مُختلط ، والزِّمارُ : صوتُ الأنثى من النَّعام ، والعِرارُ : صوت الذكر منها .

٧ – سعدُها : سعد بن زيد مناة بن تميم ، وعَمرُها هو : عمرو بن معدى كرب الزُّبيدى .

٨ وَددْتُ بـأنّى فى عمـايـةَ فـارِدٌ   تُعاشِرُنى الأَرْوى فـأكَرهُ قَمْرها

٩ أَفِـرُّ من الطَّغـوى إلى كُلِّ قَفْـرةٍ   أوْ انِسُ طَغْيـاهـا وآلفُ قُمْـرَهـا

١٠ فـإنِّى أرى الآفـاقَ دانتْ لـظالمٍ   يَغُـرُّ بغـايـاهـا ويَشْـربُ خَمْـرَهـا

١١ ولو كانتِ الدُّنيا من الإِنْس لم تكُن   سِوى مُومِس أفْنتْ بماسَاء عُمْرَها

١٢ تَـدينُ لمجـدودٍ وإنْ بـاتَ غيـرُهُ   يَهُـزُّ لها بيضَ الحُـروبِ وسُمْرَهـا

١٣ ومـا العَيْشُ إلاّ لُجَّـةٌ بـاطليَّـةٌ   ومَنْ بلغَ الخمسـين جاوزَ غَمْـرَهـا

١٤ ومـازالتِ الأقدارُ تَتـرُكُ ذا النُّهى   عَديما وتُعطى مُنْيةَ النَّفْسِ غُمْـرها

١٥ إذاَ يسَّـر الله الخـطوبَ فكمْ يـدٍ   وإنْ قَصُرتْ تَجْنى منَ الصَّابِ ثَمْرها

١٦ ولـولا أُصـولٌ فى الجِيـاد كـوامِنٌ   لَماَ آبت الفُرسانُ تَحْمَدُ ضَمْرَها

(٥٧٨)

٨ - عمايةُ : جبلٌ بالبحرين ضخمٌ ولذلك قيل فى المثل : أثقلُ من عماية . قال جرير :

ولـو أنَّ عُـصْم عـمـايتـين ويـذْبُـلٍ   سَمِعـا بـذِكْـرِكَ أنـزلا الأَوْعـالا

وأراد عماية وصاحِبهُ وهما جبلانِ فسماهُما عمايتين .

٩ - الطُّغيا : ولدُ البقَرة ، والقُمْرُ : جمعُ أقمر ، والأَقْمرُ: الحمارُ لونه إلى الحُمْرة .

١٣ - الغَمْرُ : الماءُ الكثير .

١٤ - لبعضهم :

ومـا كُـلُّ مـا يَحْـوِى الفَتَى من نَصيبـه   لِحَـزمٍ ولا مـا فـاتَـهُ لِـتـوَانِ

٨ - الميدانى ١/٢٧٦ ، شرح ديوان جرير/٤٥٠ الصاوى/ط ١/المكتبة التجارية وفيه :

* سمعت حديثك أنزل الأوعالا *

(٥٧٩)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ معَ الميم

[الطويل]

١ إذا رَدَنَتْ فيــا يَعُودُ لِـطفلهـا بِنَفْــعٍ فـآمِـرْهـا ورَجِّ إمارهـا

٢ وجَنَّتُك الأولى عَـروسُك وافقتْ رِضاكَ فإن أجْنَتْكَ فاجْنِ ثِمارها

٣ ومـا هذِه الـدُّنيا بـأهْـلٍ وَديعـةٍ فـلا تأتمنها قـد عَـرَفْتَ أمـارَهـا

٤ ولا أحْمدُ البيضاء تَشربُ مَحْضَها وتُسقى بَنيهـا والنزيـلَ سَمارهـا

٥ وتَتْـرُكُ جَمْرَ الـزَّوْجِ يَحْبو لـرِحْلةٍ إلى الرُّكنِ والبَطْحاءِ تَرْمى جِمارَها

٦ وأوْلى بهـا مِنْ بيْتِ مَكَّـةَ بَيتُهـا إذا هى قَضَّتْ حَجَّهـا واعتمارهـا

٧ /متى شَـرِبَتْ خَمْـرًا فلستُ بـآمِنٍ عليهـا غَـوِيًّـا أن يَحُـلَّ خِمـارهـا ٧٠ ظ

٨ فقد عَرِيتْ بالكَأْسِ من كُلِّ مَلْبسٍ جميـلٍ وَألقتْ فى حَشاكَ خُمـارهـا

٩ مَـعَ القمـر السَّــارى تَعَلَّق وُدُّهـا فـما بـذلتْ للخِـلِّ إلا قِمـارَهـا

---

(٥٧٩)

١ – آمِرْها أى شاوِرْها .

٤ – المَحْضُ : اللبن الخالص ، والسَّمارُ . اللبنُ المذوق .

٨ – الخُمارُ : بقيةُ السُّكر .

---

١ – رَدَن : غَزَل النسيج .

١٠ وخيرُ النِّساءِ الحامياتُ نُفوسَهَا ... من العَارِ قبلَ الخَيْلِ تَحْمى ذِمارَها
١١ أراني غُمْرا بالأمورِ ولَمْ أزَلْ ... أجوب دُجاها أو أخُوضُ غِمارها
١٢ وأفْضَلُ من مزمَار شَرْبٍ نعامَةٌ ... تُكَرِّرُ فى السَّهْبِ الرَّحيبِ زِمارها

(٥٨٠)

وقال أيضا

فى الرَّاء المفتوحة معَ النُّون

[الطويل]

١ أُريدُ من الدنيا خُمودَ شُرورها ... فَتوقِدُ مابينَ الجوانحِ نارَها
٢ تُضَللنى فى مَهْمهٍ بعدَ مَهْمهٍ ... عَدِمْتُ به أنوارَها ومنارَها
٣ وتُظهِرُ لى مَقْتا وأُضمِرُ حُبَّها ... كأنّى جهولٌ ماعَرفْتُ شَنارَها

(٥٧٩)

١٠ – الذِّمار : ما يجبُ على الإنسان أن يحميه ويغضب له،ومنه قولهم : فلانٌ حامى الذِّمار .
١١ – الغُمْرُ : الذى لم يجرب الأمور ، والغِمارُ والغَمَراتُ : الشدائد .
١٢ – الزِّمار : صوت الأنثى من النعام .

(٥٨٠)

١ – الجوانحُ : الأضلاعُ التى تحت الترائب،وهى ممايلى الصَّدرَ كالضلوع مما يلى الظهر ، الواحدة جانحة .
٢ – المَهْمَهُ : القفر . المنار : العَلَم .
٣ – الشَّنار : العارُ والعيب .

(٥٨١)

وقال

فى الرَّاءِ المفتوحة معَ الجيم

[الطويل]

١ إذا رَكِبتْ إجَّارَهَا وَرَأَيْتَها ... تُكلِّمُ يَوْما فى التَّستُّرِ جارَهَا

٢ فبادِرْ إليها البتَّ واهجُر وِصالَها ... وقُلْ: تلك عَنْسٌ حَلَّ راعٍ هِجارها

٣ وإنْ شاجَرتْ فى ابن لها أو كَريمةٍ ... عَليها فياسِرْها وخَلِّ شِجارها

٤ إذا شئتَ يوما أن تُقارِنَ حُرَّةً ... من النَّاس فاخْتَرْ قومَها ونجارها

٥ فمِنهنَّ من تُعطى الرَّباح عَشيرَهَا ... ومنهُنَّ من تُنْبِى بِخُسْرٍ تجارَهَا

(٥٨١)

١ - الإجَّارُ : السَّطْحُ الذى لا سُتْرَة عليه وجمعهُ أجاجير .
٢ - الهِجارُ : حبل تَشُدُّ به يدُ البعير ، وهَجَرْته إذا شدَدْتهُ بالهجارِ .
٣ - تشاجَرَ القومُ واشتجروا : تخالفوا ، والشِّجارُ: مصدرُ شاجَرَ ، والشِّجار : خشب الهَوْدج .
٤ - النِّجارُ : الأصل .

(٥٨٢)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مَعَ الميم

[البسيط]

١ إنَّ التجـارِبَ طيرٌ تـألَفُ الخَمَـرا … يصيـدُها مَنْ أفـادَ اللُّبَّ والعُمُـرا
٢ كَمْ جُزْتُ شَهْرا وكم جَرَّمْتُ من سَنةٍ … ومـاأُرانىَ إلاّ جـاهِـلاً غُمُـرا
٣ والغىُّ كـالنجْمِ عُريـانا بـلا سُتُرٍ … وللحقُـوق وجُـوهٌ أُلْبِسَتْ خُمُـرا
٤ ألا سَفينــةَ أو عَيْـرا أُمـدُّلـه … كَفِّى فـأنجوَ منْ شرٍّ لهـا غَمَـرا
٥ فـلا يَغُـرَّنْـك منْ قُـرّائنـا زُمَـرٌ … يَتلونَ فى الظُّلَم الفُرقـانَ والزُّمَـرا
٦ يُقـامـرونَ بمـا أوتـوهُ من حِكَمٍ … وصـاحبُ الظُّلم مقمـورٌ إذا قَمَرا
٧ يُبدى التَـديُّنَ مُحتـالا ضَمـائِـرُهُ … غيرُ الجميل إذا مـاجِسْمهُ ضَمَـرا
٨ يَشْـدو مـزامـيرَ داودٍ ويَفْـضُلُه … فى النُّسْـك نافخُ مِزْمـارٍ له زَمَـرا
٩ ولا تُشيفَنْ عــلى دارٍ لتنظُرهــا … فمن أشافَ على قـومٍ كمنْ دَمَرا
١٠ يُـوفى على المِنْبـر العالى خَـطيبهُمْ … وإنمـا يَـعِظُ الآسـادَ والنُـمُـرا

(٥٨٢)

١ - الخَمَرُ : ماواراك من شجرٍ وغيره . والضراء : ما وارك من شجرٍ .
٢ - شهرٌ مُجرَّم أي تامٌ ، وتجرَّمتِ السَّنةُ : تَقَضّتْ .
٥ - زُمَرٌ : جماعات فى تفرقة ، واحدتها زُمْرة .
٦ - قَمَرَ : غَلَبَ .
٩ - دَمَرَ إذا هجم بغير إذنٍ .

١١ هُمُ السِّبـاعُ إذا عَنَّتْ فـرائسُهـا ... وإن دَعـوتَ لخيرٍ حُـوِّلـوا حُمُـرَا

١٢ قد صَدَّقَ الناسُ ما الألبابُ تُبطلهُ ... حتّى لـظنُّوا عجـوزًا تحلبُ القَمرا

١٣ أنــاقـةٌ هــو أمْ شـاةٌ فَيمنَحهـا ... عُسًّا تُغيثُ به الأضيـافَ أو غُمَرا

١٤ وحَــدَّثَتْـك رجــالٌ عنْ أوائلهـا ... فاسَمعْ أحاديثَ مَيْنٍ تُشبهُ السَّمرَا

١٥ رَجَـوْتُ أغصانَ سِـدْرٍ أنْ تُـظَلِّلَنى ... وقَـدْ تَقَلَّصَ منها الـظِّلُّ وانشمـرا

١٦ يُخالفُ الطَّبعَ مَعْقولٌ خُصِصْتَ بـه ... فـاقبلْ إذا مـانهاكَ العَقْلُ أوأمـرا

١٧ والدَّارُ تَدْمُـرُ من كُلٍّ ومـا غرضى ... كَـوْنٌ بتَـدمُـرَ لكنْ مَنـزلٌ دَمَــرا

١٨ والإنسُ أشجارُ ناسٍ أثْمرتْ مَقِرا ... وأكـثرُ القومِ شـاكٍ يَفْقِدُ الثَّمـرا

١٩ ومـاالتَّقِىُّ بـأهــلٍ أنْ تُسمِّيَـهُ ... بـرًّا ولو حـجَّ بيتَ اللهِ واعْتمـرا

٢٠ والقلبُ يَغْرَى بما تُهْدى الرِّياحُ له ... كَحمْلِها الريحَ منْ زيدٍ إلى عُمَرا

١٣ – المنْحةُ والمَنيحةُ : الشاةُ يعطيها الرَّجلُ لآخرٍ ليحلبها لنفسه ، والعُسُّ : قَدحٌ ضَخمٌ .

١٧ – تَدْمرُ : ضدُّ لِتَعْمُر ، والمعنى : أنها تخلو من كُلِّ الناس ، وهو فعلُ مضارع ، وتَدْمُر الثانية : اسمُ بلدٍ .

٢٠ – غَرِىَ الرَّجلُ بالشىء إذا أولعَ به ولزم ذكرَهُ . زَيْد بن الخَطّاب قُتل باليمامة وكان عُمَر-رضى الله عنه — يقول : ما هَبّت الريحُ إلا وَجدتُ فيها رائحة زيدٍ .

١٣ – الغُمَرُ : أصغر الأقداح .

١٥ ـ فى الأصل : تضللنى .

٢١ ثِبْ من طَمارِ إذا لم تْستطع سَـرَباً وثِبْ شبيـهَ التَّمِيميِّ الذي طَمَـرا

ثِب:من الوَثْب ، وطَمار:جَبلٌ مرتفعٌ ، والتميميُّ:الذى قال له الحِمْيرىُّ : ثِبْ أى اقعُدْ فظنَّ أنه يأمرهُ بالوثوبِ فوثَبَ مِنْ مكانٍ مُرتفعٍ فهلك .

(٥٨٣)

٧١ و

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ معَ الباءِ

[البسيط]

١ مـايفْتـأُ المْـرءُ والأبْـرادُ يُخلقُهـا باللُّبْس عَصْرا إلى أن يَلْبَسَ الكِبَرا

٢ وذاكَ بُـردٌ إذا ما اجتـابـه رجُـلٌ ألغَى الحُبـورَ وألْقى بالفم الحَبَـرا

٣ ياساكنِي الأرْضِ كَمْ رَكْبٍ سَألْتُهُمُ بمـا فعلتُمْ فلمْ أعْـرِفْ لكُمْ خَبَـرا

٤ زَالتْ خُطوبٌ فلم تُذْكَرْ شَدائـدُها والعَـوْدُ يَنْسى إذا ماأُعْفِيَ الـدَّبَرا

(٥٨٢)

٢١ - خرج ذو جَدَن الملك يطوف فى أحياء العرب ، فنزل فى بنى تميم فضُرب له فُسطاط على قارة مرتفعة ؛ فجاء زُرارة بن عُدَس مُصْعدًا إليه فقال له الملك : ثِبْ أى أقعد - بلُغَتِهِ - فقال زُرارة : ليعلمَ الملك أنّى سامعٌ مطيعٌ،فوثب إلى الأرْض فتقطّع أعضاءً ، فقال الملك : ما شأنه؟ فقيل له : أبيتَ اللَّعن ؛ إن الوثبَ بلغتِهِ الطَّفْرُ ، فقال : ليست عربيتنا كعربيتكُم ؟ مَنْ دَخلَ ظَفار فليحمِّر ثم تذمّم فقال : هل له من ولدٍ ، فأُتِىَ بحاجبٍ فضرب عليه القُبَّةَ فكانت عليه إلى الإسلام .

(٥٨٣)

٢ - الحُبورُ : السرور ، والحَبَرُ : وَسَخُ الأسنان .

٤ - العَوْدُ : المُسنُّ من الإبل .

٢١ - مجمع الأمثال ٣ / ٣٢١ .

(٥٨٣)

١ - وضع هذا البيت فى الهامش مع علامة (٧) فى أوله وآخره ، وعلامة ثالثة وضعت بين البيتين ٧ ، ٩

٥ وَلَنْ تُصيبوا مِنَ الدُّنيا سِوى صَبِرٍ   حتىَّ تكونوا على أَحْدَاثها صُبُرا

٦ وحُبُّهـا وهيَ مُذْ كانتْ مُحَبَّبةٌ   أقامَ داود يَتْلو لَيْلَهُ الزُّبُرا

٧ دنياكُمُ لكُمُ دُونى حَكَمْتُ بها   حُكْمَ ابنِ عجلانَ يَجْنيها الذى أَبَرا

٨ أما رأيتَ فقيهَ المِصْرِ أقْبلَ مِنْ   دَفنِ الصَّديقِ فلَمْ يُوعَظْ بمن قَبَرا

٩ وما ثعالبُ فى قيسٍ ولاَيمنٍ   إلا ثعالبُ دَجْنٍ تنفُضُ الوَبَرا

١٠ أنتَ ابنُ وقْتِكَ والماضى حَديثُ كَرًى   ولاحلاوةَ للباقى الذى غَبَرا

١١ ويَعْبُرُ الحىُّ بالخالى فَيعْبِرُهُ   وكمْ رأى ذاتَ ألوانٍ فما اعْتَبَرا

(٥٨٤)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحة معَ الجيم

[البسيط

١ إذا وَفَتْ لِتِجارِ الهِنْدِ فائدةٌ   فاجعلْ معَ اللهِ فى دُنياكَ مُتَّجرا

٢ ودينُ مَكَّةَ طاوَعْنا أئمَّتَهُ   عَصْرًا فما بالُ دينٍ جاءَ مِنْ هَجَرا

---

(٥٨٤)

٢ - هَجَر : مدينة البَحْرين معروفة ، وهى معرفةٌ لاتدخلها الألف واللام ، وهو اسم فارسىٌّ مُعرَّب أصله هكَر ، وقيل : سُميت بهَجَر بنت منكف من العماليق .

---

٧ - عبد الله بن العجلان بن عبد الأحب بن عامر النهدى ، من قضاعة،شاعر جاهلى من العشاق ، وخلاصة ما قيل فى خبره أنه كانت له زوجة اسمها هند ـــ من قومه ـــ أقامت عنده سبع سنين ولم تلد له ، فأكرهه أبوه على طلاقها فطلقها وتزوجت برجل من بنى نمير فندم ابن العجلان عليها حتى دنف ومات أسفا .

الأعلام - ٤/١٠٣ بيروت

٣ والسَّعْدُ يُدْرِكُ أقواماً فَيرفَعُهُم — وقَدْ ينالُ، إلى أنْ يُعْبَدَ، الحَجَرا

٤ وشَرَّفَتْ ذاتَ أنواطٍ قَبائلُها — ولَمْ تُبايِنْ على عِلاَّتِها الشَّجَرا

٥ فاُتْرُكْ ثَعالبَ إنْسٍ فى منازلِها — ودَعْ ثعالبَ وَحْشٍ تسكُنُ الوُجُرا

٦ أتزجُرونَ أميراً أنْ يُكلفكمْ — ضَيْماً فيحمدَ غِبَّ الشَّان مَنْ زَجَرا

٧ قَدْ كانَ يُحسنُ فى داجى شَبيبتهِ — حتَّى إذا لاحَ فجراً شَيْبُهُ فَجَرا

٨ فإنَّ عِلْباءَ المَدْعُوَّ فى أسدٍ — ساقَ الحِمام فأسْقَى ماءَهُ حُجُرا

٩ كادَ العذابُ من الخَضْراءِ يُمْطِرُنا — وكادتِ الأرضُ تَرْغو تَحتنا ضَجَرا

١٠ إنْ صَحَّ جسمٌ فإنَّ الدِّينَ مُنتكِسٌ — تظُنُّهُ كُلَّ حينٍ مُدْنَفاً هَجَرا

(٥٨٤)

٤ – ذات أنواطٍ : شجرةٌ كانت تَعبد فى الجاهلية .

٨ – عِلباءُ بن الحارث الأسدى وهو كاهنُ بنى أسدٍ ، قتل حُجْرًا أبا امرئ القيس ، كان سبب ذلك أن بنى أسدٍ مَلَكَتْ حُجْرًا عليها فساءت سيرتُه فجمعوا له واستعان حُجْر ببنى حنظلة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم ، قال امرؤ القيس :

تميمُ بن مُرٍّ وأشياعُها — وكِندَةُ حولى جميعاً صُبُر

فبعث بنو أسدٍ إلى بنى حنظلة تَسْتكِفُّها وتسألها أن تخلّى بينها وبين كِنْدة ، فاعتزلت حنظلة والتقت كندةُ وأسد فانهزمت كِندةُ وقُتل حُجْر وغُنِّمتْ بنو أسد أموالهم ، وفى ذلك يقول عبيد :

هلاَّ سألتَ جموعَ كِنْـ — ـدَةَ يَوْمَ ولَّوا أينَ أيْنا

وقتل عِلباءُ حُجْرًا وأفلتَ امرؤ القيس .

١٠ – هَجَر المريضُ إذا هَذَى .

٨ – البيت غير موجود فى ديوانه تحقيق أبو الفضل إبراهيم،وموجود فى : نزهة ذوى الكيس وتحفة الأدباء فى قصائد امرىء القيس أشعر الشعراء.ص ٤٣ /دار الطباعة السلطانية باريس ١٨٣٩ م .
وفيه ... وأشياعه ... شعراء النصرانية/القسم الرابع : ٥٩٩ (فى شعراء نجد والحجاز والعراق) .

(٥٨٥)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الذَّالِ

[البسيط]

١ فوارسُ الدَّهر جاءتْ تسبِقُ النُّذُرا ... كـأنما هى خَيْـلٌ تَنْفُضُ العُـذُرا

٢ فـاجْعلْ شعـارَكَ حَمْدَ الله تَـذْكُرُهُ ... فى كُلِّ دهْرِك واستَشْعِـرْ به حَـذَرا

٣ واعْذِرْ سِواكَ فأما النَّفْسُ إنْ جَرَمتْ ... فـانْقِمْ عليها ولاتَقبَـلْ لهـا عُـذُرا

٤ وكَثْـرةُ القَوْل دَلَّتْ أنَّ صـاحِبهـا ... ألْغَى وبَـذَّرَ فاهْجُـرْ واتَّقِ البُـذُرا

٥ فإنَّ فى الطَّيرِ ذا رِيشٍ بـه ضَرَعٌ ... إذا أفـاقَ أطـالَ النُّـطْقَ والهَـذَرا

(٥٨٦)

وقال أيضًا

[البسيط]

فى الرَّاءِ المَفْتوحةِ معَ الضَّادِ

١ تـأخُّرُ الشَّيْبِ عنى مِثـلُ مَقْـدَمـهِ ... عَلَى سِواىَ ووقتُ الشَّيْبِ ما حَضَرا

٢ وكَمْ تعَـدَّتْ يَبيسَ الأَرْضِ راعيةٌ ... من السَّوامِ ورامتْ عَيْنُها الخُضَرا

٣ وأطـولُ الحين يُلْفى مِثْـلَ أقْصَـرِه ... فاسأَلْ ربيعةَ عَمَّا قُلتُ أو مُضَرا

(٥٨٥)

٤ – البُذُرُ : جمع بَذور ، وهو الكثير الكلام .

٥ – الضَّرَعُ والضَّراعةُ : التذلُّل ، والضَّرَعُ : الصغير الضعيف ، والضارعُ : الضاوى النحيف .

(٥٨٦)

٢ – السَّوامُ : المالُ الراعى،وهو اسمٌ للجمع وليس بجمع ، وقياس الجمع أن يقال : سَوائم .

(٥٨٧)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مَعَ الدَّالِ

[البسيط]

١ أمَّــا الحيــاةُ ففقْــرٌ لا غِنَى مَعَــهُ   والمَوْتُ يُغْنِى فسُبحانَ الـذى قَدَرا
٢ لو أنْصفَ العَيْشُ لَمْ تُذْمَمْ صحَابتُه   ومـا غَدَرْنـا ولكنْ عَيْشُنـا غَـدَرا
٣ غُفْـرانَ ربِّـكَ هــل تَغْـدو مُؤمِّلةً   أغفـارُ شَابَـةَ أنْ تُدْعى بهـا فُدُرا
٤ أمْ خُصَّ بالأَمَلِ المَبْسوطِ كُلُّ فتىً   من آلِ حوَّاءَ يُنْسِى وِرْدُهُ الصَّدَرا
٥ ياصاحِ ما خَدِرَتْ رِجْلى فأشْكُوَهَا   ولَمْ أزلْ والبـرايـا نَشْتكى الخَـدَرا
٦ لَيْـلا من الغَىِّ لا أنـوارَ يُـطْلِعهُـا   فالرَّكْبُ يَخْبِطُ فى ظَلْمـائِهِ الغَـدَرا

(٥٨٧)

٣ – الغُفْرُ : ولدُ الأُرْوِيَّة ، وهى الأنثى من الوعول . والفُدُورُ : الوَعْلُ العاقِلُ فى الجبل ، وشابةُ : جبل ، قال الرَّاعى :

وكـأنما انتـطحتْ عـلى أثبـاجهـا   فُـدُرٌ بـشـابـةَ قَـدْ تَمَّـمْنَ وُعـولا

٥ ، ٦ – الخَدَرُ والغَدَرُ : شِدَّةُ الظُّلْمة .

٣ – شعر الراعى النميرى . تحقيق د . نورى حموده . مطبعة المجمع العلمى العراقى ١٩٨٠. منتهى الطلب ١٣٥ ظ

٧ /لاَ تَقْرَبَنْ جُدَرِيًّا ما أردتُ بِهِ　　داءٌ يُرَى بَلْ شراباً مُودَعاً جَدَرا ٧١ ظ

٨ زُفَّتْ إلى البَدْوِ والدِّينارُ قيمتُها　　عندَ السِّباءِ وكانتْ تَسكنُ المَدَرا

٩ والخَيْرُ يَنْدُرُ تاراتٍ فنعرِفُهُ　　ولا يُقاسُ على حَرْفٍ إذا نَدَرا

١٠ وكَمْ مصائبَ فى الأيَّامِ فادِحةٍ　　لولا الحِمامُ لعُدَّتْ كُلُّها هَدَرا

(٥٨٨)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مَعَ الميم

[البسيط]

١ الدِّينُ هَجْرُ الفَتى اللَّذاتِ عن يُسُرٍ　　فى صحَّةٍ واقتدارٍ منهُ ما عَمِرَا

---

٧ - الجَدَرى والجُدَرِىُّ لغتان : الداءُ المعروف ، وجَدَر : قريةٌ بالشام تنسب إليها الخمر ، قال مَعْبد بن سَعْنة :

ألايا اصْبَحينا فَيْهجاً جَدَرِيَّةً　　بماءِ سَحابٍ يَسبقُ الحقَّ باطِلى

الفيهج : ما تكامل به الخَمْرُ ، فارسى مُعرب ، وقد تُسمَّى الخمر فَيْهجاً .

٨ - سبأت الخَمْرَ سَبْأً : إذا اشتريتها لتشربها،والاسم السِّباءُ بكسر السين .

١٠ - أمرٌ فادِحٌ إذا عالَ وبَهظ،وقد فَدَحَهُ الأمرُ،ولم يُسْمع أفْدَحَهُ ممن يُوثق بعربيته .

(٥٨٨)

١ - عَمِرَ الرجلُ : طال عُمرُه .

---

(٥٨٧)

٧ - التاج [جدر] وفيه : ألا يا اصبحانى وقبله :

ألا يا اصبحانى قبل لوم العواذلِ　　وقبل وداع من زُنَيبةَ عاجلِ

٢ والحِلْمُ صَبْرُ أخى عِزٍّ لظالمِهِ حتى يقولَ أُناسٌ : ذَلَّ أو قُمِرا
٣ والغُمْرُ يأتى غِمارَ اللُّجِّ يَحْسِبُها ضَحْضاحَ ماءٍ فتُلْفيهِ وقَدْ غُمِرا
٤ والظَّبْىُ أشْجَعُ منْ لَيْثٍ ومنْ نَمِرٍ إذا ألَمَّ يُضاهى اللَّيثَ والنَّمِرا
٥ ومِنْ عَناءِ اللَّيالى خادِمٌ ضَغِنٌ إنْ يُؤمَرِ الأمْرَ يَفْعلْ غيرَ ما أُمِرا

(٥٨٩)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ معَ الضَّادِ

[البسيط]

١ يَذْوى الرَّبيعُ وتخضرُّ البلادُ لهُ ونحنُ مثلُ سَوامٍ نَرْتَعى الخُضَرا
٢ ولا انتباهَ لإنْسٍ مِنْ رُقادِهِمُ إلاَّ إذا قيلَ : هذا الموتُ قَدْ حَضَرا
٣ وما القبائلُ إلاّ فى مُقابَلةٍ جَيْشَ المَنيةِ مِنْ عَدْنانَ أو مُضَرا

(٥٨٨)

٢ - قُمِرَ : غُلِبَ .
٣ - الغُمْرُ : الذى لَمْ يجرِّب الأمور . والضَّحْضاحُ والضَّحْلُ والضَّهْل : الماءُ القليل ، والغَمرُ: الماء الكثير وجمعهُ غِمار .

(٥٨٩)

١ - يَذْوى : يَذْبل ، يقالُ : ذَوى العُودُ يَذْوى ذُوِيًّا ، وذأى يذأى ذَأوا وذَأْيًا ، قال يونس : وذَوِى لُغة ، ويقال : ذَبِىَ العُودُ يَذْبى بمعنى ذَوى يَذْوِى .

(٥٩٠)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع النُّونِ

[البسيط]

١ لا يُوقدِ النَّارَ ذاك الحيُّ فى أثَرى   فلستُ أوقِدُ فى آثارِهِمْ نارا

٢ حِلْفُ السَّفاهِ يَرى أقمارَ حِنْدِسِهِ   دراهِمًا ويَظُنُّ الشَّمسَ دينارا

(٥٩١)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الطَّاءِ

[البسيط]

١ يغدو إلى كَسْبِ قيراطٍ أخو عَمَلٍ   لو يُوزنُ الإثمُ فيهِ كانَ قِنْطارا

٢ يَبْغى التَشَبُّثَ بالأوقاتِ جائزُها   هيهاتَ ما الوقْتُ إلا طائرٌ طَارا

٣ فازجُرْ خَواطِرَ نَفْسٍ غيرِ مُحْسنةٍ   فقدْ تُجُشِّمَ فى دُنياكَ أخْطارا

٤ والناسُ يَخْزُونَ بالسوآتِ أنْفُسَهُمْ   حتّى يُقَضُّوا منَ الأشياءِ أوْطارا

٥ وهَجْرُ لذَّةِ حينٍ غيْرِ دائمةٍ   يَرُدُّ بالمَنْطقِ المِتْفالَ مِعْطارا

٦ وقدْ تكونُ أيادى القَوْمِ باذِلةً   حتّى تُعَدَّ مع الأمْطارِ أمطارا

٧ إنْ صُمْتَ عن مأكلِ العادِى ومَشْرَبِهِ   فلا تحاوِلْ على الأَعْراضِ إفْطارا
٨ وإنَّ أطيبَ مِنْ مِسْكٍ ومنْ قُطُرٍ   أنْ لا تَطُورَ لدارِ السُّوْءِ أقْطارا

(٥٩٢)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الشِّينِ

[البسيط]

١ يانَحْلُ إنْ شارَ شُهْدا منكِ مُكْتَسِبٌ   فحسبُهُ أنَّ بعدَ المَوْتِ إنْشارا
٢ وما أُسِرُّ لتَعْشيرِ الغُرابِ أسى   ولا أُبكِّى خَليطًا حَلَّ تِعْشارا
٣ ولا تَوهَّمْتُ أُنثى الأنْجُمِ امرأةً   ولا ظَننتُ سُهيْلًا كان عَشَّارا
٤ ولستُ أحْمَدُ بُشْرى وهْىَ كاذِبَةٌ   ولا أُوافِقُ حَمَّادًا وبَشَّارا

(٥٩١)

٨ - تطورُ أى تَقرُبُ ، والأقطارُ : النَّواحى ، والقُطْرُ : العُودُ الذى يُتبخرُ به .

(٥٩٢)

١ - الشَّوْرُ : اجتناءُ العَسَل ، يقالُ : شُرتُ العَسَل وأَشَرْتُه واشْتَرْتُه إذا استخرجتَهُ من خلاياه،والخلايا : الأَجْباحُ ، واحدها خليَّة .
٢ - عَشَّر الغرابُ إذا صاح عَشْرةَ أصواتٍ،وتِعْشار : اسم موضع .
٣ - يقول ناسٌ : إنَّ الزُّهَرة كانت إمرأة وإنَّ سهيلا كان عشَّاراً باليمن .

(٥٩٣)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ معَ الصَّادِ

[البسيط]

١ أُبْعُدْ من النَّاسِ تطرَح ثِقْلَ أُلْفَتِهِمْ ... ولا تُـرِدْ لـكَ أعـوانـا وأنْصـارا

٢ ومـا تُحاولُ من قَـوْمٍ إذا صُحِبوا ... أذْكَـوْا لرَغْمِـكَ أسماعـا وأبصارا

٣ لما تبيَّنتُ طولَ الـدَّهْرِ طـالَ بـهِ ... فِكْرى فأشْعَرَ هذى النَّفْسَ إقْصارا

٤ يالَهْفِ كمْ مُدْنٍ أمـلاكٍ غَدَوْنَ فـلًا ... فيـهِ وكَمْ فَلَواتٍ عُـدْنَ أمْصـارا

٥ واللهِ أكبـرُ لا يَدْنـو القيـاسُ لَـهُ ... ولا يجـوزُ عليه (كـانَ) أوْ (صارَا)

٦ لا مُلْكَ لى وأرى الدُّنيا تُحـاصِرُنى ... وما حَجَجْتُ وقد لاقَيتُ إحْصـارا

---

(٥٩٣)

٣ - أقصرتُ عن الشىء : كَفَفْتُ عنه ونَزَعْتُ مع القُدرة عليه ، فإن عجزتَ عنه قلتَ : قَصَّرتُ .

(٥٩٤)

٧٢ و

وقال أيضًا

[البسيط]

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مَعَ النُّون

١ قُــرَّ البخيــلُ فــأمْسى منْ تَحفُّـظِهِ ... يُلقِى عـلى الجِسْمِ دينارا فـدِينارا

٢ يشكـو الشِّتاءَ فيـرجو أنْ يُـدَفِّئَهُ ... أَوْقِدْ صِلاءكَ ليسَ العَسْجَـدُ النارا

(٥٩٥)

وقال أيضًا

[البسيط]

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الذَّالِ

١ كَمْ يُسِّـرَ الأَمْرُ لَمْ تـأْمُـلْ تيسُّـرَهُ ... وكَمْ حَـذِرْتَ فـما وُقِّيتَ مَحْـذورا

٢ فاغْفِرْ ذُنوبا لتُجْزَى ـ بعدُ ـ مَغْفِرةً ... واعْذِرْ لتُصبِحَ بين النَّاسِ مَعْذورا

---

(٥٩٤)

١ - القُرُّ والقِرَّةُ : البَرْدُ .

٢ - الصِّلاءُ : اسمٌ للوقود ، والعَسْجَدُ : الذهب .

(٥٩٥)

٢ - إسْمَحْ يُسْمَحْ لك .

الحُطيئة :

من يَفْعـلِ الخَيْرَ لا يَعْـدَمْ جَـوازِيَـهُ ... لا يَـذْهبُ العُرفُ بـين الله والنَّـاسِ

(٥٩٥)

٢ - مجمع الأمثال ٢/١١٤ . ديوانه بشرح ابن السكيت والسجستانى والسكرى/تحقيق نعمان أمين طه طبع مصطفى البابى الحلبى ١٩٥٨ ص ٢٨٤ .

(٥٩٦)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الباءِ والوافرِ الأوَّل

١ أقَاتِلِىَ الزَّمانُ قِصاصَ عَمْدٍ ... لأنّى قَدْ قَتلتُ بنيهِ خُبْرَا
٢ ولَمْ أسْفِكْ دماءَهُمُ ولكنْ ... عَرَفْتُ شُؤونَهُمْ كَشْفًا وسَبْرَا
٣ غَدوتُ ورَيْبَهُ فَرسَىْ رِهانٍ ... يُجيدُ نوائبا وأُجيدُ صَبْرَا
٤ كأنَّ نفوسَنا إبلٌ صِعابٌ ... بُرَاها عَقْلُها والعِيسُ تُبرَى
٥ وكَمْ ساعٍ لِيُحْبَرَ فى بِناءٍ ... فلَمْ يُرزَقْ بما يَبنيهِ حَبْرَا
٦ كأُمِّ القَزِّ يخرجُ منْ حَشاها ... ذُرى بَيْتٍ لها فيعودُ قَبْرَا
٧ لعلَّكَ مُنْجِزِى أغْبارَ دَيْنِى ... إذا قُمنا من الأَجْداثِ غُبْرَا
٨ وحافِرِ مَعْدِنٍ لاقَى تَبارا ... وكانَ عَناؤهُ لِيُصيبَ تِبْرَا
٩ تَوافَقْنا على شِيَمٍ خِساسٍ ... فما بالُ الجَهُولِ يُسِرُّ كِبْرَا
١٠ فهذا يَسْألُ البُخلاءَ نَيْلا ... وهذا يَضْربُ الكُرَماءَ هَبْرَا

---

(٥٩٦)

٢ – الشُّؤون : الأمور ، الواحدُ شأن . والسَّبْرُ : الاختبار .
٤ – البرَةُ : حَلْقَةٌ من صُفْرٍ تُجْعل فى أنْفِ البعير فيقادُ بها وجمعُها بُرى . تُبْرى : تُخْزَم .
٧ – غُبّر كل شىءٍ : بقيّته .
٨ – التَّبارُ : الهلاكُ ، والتِّبْر : ما كان من الذهب غير مضروب .
١٠ – هَبرتُ اللَّحْمَ هَبْرا : قطعته .

١١ جُلوسُ المَرْءِ فى وَبَرٍ مَليكا نَظيرُ طُلوعِهِ فى الهَضْبِ وَبْرا
١٢ ودَعْواكَ الطبيبَ لجَبْرِ عُضْوٍ أخفُّ عليكَ منْ دَعْواكَ جَبْرا
١٣ وما يَحْمى الفَتى كِبَرًا وزَرْدًا بموْتٍ لُبْسُهُ زَرْدا وكِبرا
١٤ نُقضِّى وَقْتَنا بغِنىً وعُدْمٍ ونُنْفِقُ لَفْظَنا هَمْسًا ونَبْرَا
١٥ إلى الخلاَّقِ أبرأُ مِنْ لسانٍ تعوَّدَ أنْ يَرُوعَ النَّاسَ أبْرَا
١٦ ومَنْ يُبْدعْ طَوِيًّا فى سُهولٍ فلا يترُكْ مع الطَّاوينَ زَبْرَا
١٧ كأنَّا فى بِحارٍ من خُطوبٍ وليسَ يَرى لها الرَّاؤونَ عِبْرَا

(٥٩٧)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الرَّاءِ وواوِ الرِّدْف [الوافر]

١ أَمرَّتْ هذهِ الدُّنيا ومَرَّتْ وإمْرارًا أُؤنبُ لا مُرورا

(٥٩٦)

١١ – وَبْر : دُوَيبَّة .
١٢ – جَبْراً أى مَلكًا .
١٣ – زَرْداً أى خَنقًا .
١٤ – الهَمْسُ : الصوتُ الخفىُّ ، والنَّبْرُ : الهَمزُ ورجلٌ نبارٌ بالكلام : فصيح .
١٥ – يقال : أَبَرَتْهُ العقربُ ولدغَتْهُ ولَسَبَتْهُ .
١٦ – أبدَعْتُ البئرَ إذا أحدثْتها ، والزَّبْرُ : طىُّ البئر .

(٥٩٧)

١ – أمرَّ الشىءُ : صار مُرًّا ، ومَرَّتْ : مَضَتْ ، والإمرارُ : مصدرُ أمرَّتْ ، والمرورُ مصدرُ مَرَّت .

٢ وأَغْرانا بها طَبْعٌ لَئيمٌ وأَعْطتْ مِنْ حَبائلِها غُرورا
٣ قَرَتْكَ من القِرَى وقَرَتْ بهُلْكٍ وأَقْرَتْ عِبأَها وقَرَتْ شُرورا

قَرَتْ بهُلْكٍ أى تتبَّعتْ ، وأَقْرتْ عِبْأها: من قولك : أَقْريتُ الرَّحْلَ على ظَهْر البعير إذا أَدمْتَهُ ، وقَرَتْ شُرورا: من قولك : قَرَيْتُ الماءَ فى الحَوْضِ إذا جَمَعْتَهُ

٤ أَيَلْبَثُ لى فأُذْكِرَهُ زَمانٌ فإنّى خِلْتُهُ نَسِىَ السُّرورا

(٥٩٨)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحه مع الرَّاءِ

وياءِ الرِّدْف

[الوافر]

١ أَتَفْرَحُ بالسّريرِ عَميدَ مُلْكٍ بجَهْلِكَ والحُصولُ على السَّريرَهْ
٢ ولو قَرَّرْتَ فِكْرَكَ فى المنايا إذا لَبَكَيْتَ بالعَيْنِ القَريرَهْ
٣ أَكُلَّ عشيةٍ جَسَدٌ جَريرٌ إلى جَدَثٍ لِيُسْأَلَ عَنْ جَريرَهْ؟
٤ وما رَقّتْ ولا رَثّتِ اللّيالى من السِّرْحانِ للأَظْبِى الغَريرَهْ

(٥٩٨)

١ - عميدُ القَوْم وعَمودُهُم: سَيِّدُهم ورئيسهُم ، والسريرُ: جمعُ أسرَّة، وقد يعبَّر به عن المُلك والنعمة ، قال :

وفارق منها عيشةً دَغْفليةً ولم يَخْشَ يوما أن يزول سريرُها

٣ - جَسَدٌ جريرٌ أى مجرورٌ. والجَدَثُ : القَبْرُ ، والجريرةُ : الجنايةُ يجرُّها الإنسان على نفسه .
٤ - السِّرحانُ : الذئب .

٥ فهـل أوصتْ بنيهـا أُمُّ خِشْفٍ بـأنْ لا تَـظْلِموا أحدا بَـريـره ٧ ظ
٦ تـودِّعنا الحيـاةُ بمُـرِّ كـأسٍ إذا انتقضَتْ من الحىِّ المريـره
٧ نـأى عنه النسيسُ فقَـدْ تَساوى لـه لمسُ الحَديـدةِ والحَريـرَه

(٥٩٩)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع التاءِ والكامل الأول

[الكامل]

١ لا يَجـزَ عنَّ من المنيـةِ عـاقـلٌ فالنعشُ من نَعشِ الفتى أن يَعْثُرا
٢ والعيشُ مِنْ عَشِىَ البصيرُ أصابَـه قَلْبٌ وإسكـانٌ فسمٌ لِـتـدْثُـرا
٣ والـدَّفنُ دِفْء فى الشتـاءِ وظُلَّةٌ فى القيظ حُقَّ لمِثْلهـا أنْ يُؤثـرا
٤ أعْـنِى بـذلـكَ أنَّـهُ لِىَ مُـؤمِـنٌ مـن كُـلِّ رُزءٍ فى حيـاتىَ أثّـرا
٥ إنَّ الـذى نَـظَمَ الأنـامَ قَضَى لَـهُ بسلوكـهِ النَّكبـاتِ حتى يُنْثـرا
٦ والـربُّ لم يَـزددْ ولا هـوَ نـاقصٌ مـا قـلَّ مُلكُ إلهنـا فـيُكَـثَّـرا

---

(٥٩٨)

٥ – البريرةُ : الواحدة من ثمر الأراك .
٧ – نسيسُ الإنسانِ : مجهوده . الحريرة : واحدة الحرير .

---

(٥٩٩)

١ – النعشُ : سريرُ الميت ، والنعشُ الثانى : مصدر نعشَهُ الله أى رفعه .
٢ – سَمِّ : من التسمية أى قل: باسم الله . وتَدْثُر : من الرَّبع الداثر .
٣ – الظُّلة : كهيئة الصُّفَّة ، والقيظ : شدة الحر .

(٦٠٠)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الهاء

[الكامل]

١ لم أرضَ رأىَ وُلاةِ قَـوْمٍ لَقَّبـوُا — مَلِكـا بمُقْتَـدِرٍ وآخَـرَ قَـاهِـرا
٢ هَـذى صفـاتُ الله جـلَّ جـلالُـه — فـالْحَقْ بِمَنْ هَجَرَ الغُـواةَ مُظاهـرا
٣ نَبْغى التطُّهرَ والقضـاءُ جَرى لنـا — بسـوَاهُ حتَّى مـا نُعـاينُ طَـاهِــرا
٤ والناسُ فى ظُلَمِ الشُّكوكِ تنازعوا — فيهـا ومـا لَمحُـوا نهارا بـاهِــرا
٥ نمْضى ونتـْـرِكُ البـلادَ عَـريضـةً — والصُّبـحَ أنـورَ والنجـومَ زواهـرا
٦ عِش ما بَدالك لَنْ تَرى إلا مَـدًى . — يُـطوَى كعـادتـهِ ودَهْـرا داهــرا
٧ لا تُـولِدوا وإذا أبىَ طَبْـعٌ فَــلا — تبـذُرْوأكْرِمْ بـالتُّراب مُصاهِــرا
٨ والجسمُ أصـلٌ فـرَّعَتْـهُ قـدرةٌ — فـأبانَ خـالِقُـهُ حصـا وجـواهـرا
٩ كـم قــائمٍ بـعِــظَاتِــهِ مُتَـفقِّـهٍ — فى الدين يوجدُ حين يكشَفُ عاهِرا
١٠ وعلمتُ قلبَ المرءِ يَغرقُ فى هَوى — دُنيـاهُ خـابَ مُكـا تِمًا ومجُـاهِـرا
١١ مـاذا أفَـدْتَ بــأن أطلتَ تفكُّـرا — فيهـا وقـد أفنيتَ ليلكَ سـاهِـرا

(٦٠٠)

٤ – البَهر : الغلبةُ ، ويقال : بهَرَ ضوءُ القمر ضوء الكواكب أى غلبها .
٩ – العَهْر : الفجور،وقد عَهَر إليها عَهرا وعُهورا إذا أتاها للفجور .

٧ – فى الهامش عن نسخة . فلا تندوا فى موضع فلا تبزُر .

١٢ وخُمولُ ذِكْرِكَ فى الحياةِ سلامةٌ ودهاكَ مَن أمْسى لذكرِكَ شاهرا
١٣ فتجنَّبنْ متوافقينَ على الأذى مُتخالفينَ بواطِنا وظواهِرا
١٤ وأخالُنا فى البحرِ ليس بسالمٍ منهُ الذى ركِبَ الغوّاربَ ماهرا
١٥ ملكوا فما سَلكوا سبيلَ الرُّشْدِ بَل ملأوا الديارَ ضواربا ومزاهرا

(٦٠١)

وقال أيضًا

فى الرّاءِ المفتوحةِ مع الفاء

[الكامل]

١ ما للنعائِمِ لا تمَلُّ نِعارَها والشُّهبُ تألفُ سيْرَها وسِفارَها
٢ والطبعُ يُخفرُ ذِمَّةً من ناسكٍ والعقلُ يَكرَهُ جاهدا إخْفارها
٣ تَلتِ النَّصارى فى الصوامِعِ كُتْبَها ويهودُ تَقْرأُ بالقُرى أسْفارها
٤ ليسَ المعاشِرُ سبَّدتْ هاماتها كمَعاشرٍ أمْسَتْ تُجمُّ وِفارَها
٥ وأعُدُّ قصَّ الظُّفرِ شِيمةَ ناسكٍ والهندُ بعدُ مُطيلَةٌ أظفارَها
٦ مِلَلٌ غدَتْ فِرقًا وكلُّ شريعةٍ تبُدى لمضمرِ غيْرِها إكفارَها

---

(٦٠٠)

١٤ – الغواربُ : الأمواج . ماهر . سابحٌ .

---

(٦٠١)

٢ – خَفَرْتُ الرجل إذا أجرتَهُ خُفرةً وخُفارةً وأخَفْرتُه إذا نقضْتُ عهدَه .
٤ – تسبيد الرأس : استئصال شعره . والوفرة : الشعرة إلى شحمة الأذن .

٧ والـرَّملةُ البيضـاءُ غُـودِرَ أهلُهـا بعـدَ الرَّفـاغـةِ يـأكلونَ قَفـارَهـا
٨ والعُرْبُ خَالفتِ الحضـارةَ وانتقتْ سُكَنى الفَـلاةِ ورُغْلَها وصَفـارَهـا
٩ كـانت إمـاؤُهمُ زوافـرَ مَـوْرِدٍ فـالآن أثقـلَ نَضْـرُهـا أزفـارَهـا
١٠ أهِلَتْ بهـا الأمصارُ فهى ضَـوارِبٌ عَمَـدَ المَمَالِـكِ لا تُريـدُ قِفَـارَهـا
١١ لم يَـبْـقَ إلا أن تَـؤُمَّ جيـادهُـمْ رُمْحـا لتَقْـطَعَ رَملهَـا وجِفـارَهَـا
١٢ عتَروا الفَوارسَ بالصَّوارِمِ والقَنا والمُلْكُ فى مصـرٍ تُعَـتِّرُ نـارهـا
١٣ جعلوا الشِّفـارَ هـواديـا لتنـوفـةٍ مَرْهَاءَ تكحَـلُ بالـدُّجَى أشْفارها
١٤ تكْبـو زِنـادُ القـادحـينَ وعَـامِـرٌ بـالشَّامِ تَقْـدَحُ مَرْخَهـا وعَفارهـا
١٥ وإذا الذنوبُ طَمَتْ فأخْلِصْ تَوْبَةً لله يُـلْفَ بَـفَـضْـلهِ غَـفَّـارَهـا ٧٣ و

(٦٠١)

٧ – عيشٌ رفيغ : خصيبٌ ذو رفاغةٍ ورفاغِيةٍ . والقَفارُ : الطعام لا أُدْم له . وأقفرَ الرجلُ : خلا من الأُدم .
٩ – الزوافر : الإماءُ يَحملن القِربَ ، والمورِد : الماءُ المورود . والنَضْرُ والنضارُ والنضيرُ : الذهبُ .
١٠ – أهلت : عمِرت . والأهل : المنزل الذى به أهله .
١٢ – عَتروا : ذبحوا .
١٣ – المرَهاءُ : التى لا تتعهَّدُ عينيها بالكحل .
١٤ – كبا الزَّندُ يكبو إذا دَخَن ولم يورِ . المرخُ والعَفارُ : ضَربان من الشجر تُقتدحُ منها النارُ وهما من أكثر الشجر نارا .

٨ـ الرُّعل : جمع رَعلة وهو ما يقطع بين أذن الشاة ويترك معلقا . اللسان (رعل) .

(٦٠٢)

وقال أيضًا

فى الراء المفتوحة مع النون

[الكامل]

١ مَثلُ الفتى عند التَّغرُّب والنوى   مثَلُ الشرارةِ إنْ تُفارِقْ نارّها
٢ إن صادفتْ أرْضا أرتْكَ خُمودَها   أو وافقتْ أُكْلا أرتكَ مَنارها
٣ ولبئسَ نفسُ المَرْءِ نفسٌ حَسَّنَتْ   فِعلَ القبيح لهُ فَنصَّ شَنَارَها
٤ وَرْهاءُ مُفْسِدةٌ أهانَتْ عِرْضها   حتَّى أُصيبَ وأكْرمتْ دينارَها
٥ وأساءَ ناكحُ زوجةٍ نَصْرانيةٍ   قَطَعَتْ لأجْلِ نِكاحِهِ زُنَّارَها

---

(٦٠٢)

٢ – الأُكْل : ما تُشعل به سريعا مثل الحلفاء والشيحة .
٣ – الشَّنارُ : العيبُ والعارُ .
٤ – الوَرهُ : الخُرقُ فى العمل ، وامرأة ورهاء : خرقاء ، وتورَّه الرجل إذا لم يكن ذا حذقٍ ،

(٦٠٣)

وقال أيضًا

فى الرّاءِ المفتوحةِ مع الباءِ والسريع الثانى

١ مَالى بما بعدَ الرَّدى مَخْبُرَهْ ... قد أدْمتِ الآنُفَ هذى البُرَه

٢ الليلُ والإصباحُ والقيظُ والـ ... إبرادُ والمنزلُ والمقْبُره

٣ كم رامَ سَبْرَ الأمْرِ مَن قبلَنَا ... فنادتِ القُدْرةُ : لن تَسْبُره

٤ فاجبُرْ فقيرا بعطاءٍ له ... إن كانَ فى طَوْلِكَ أن تجبُره

٥ سُبحانَ مولانا الذى صاغنا ... ما ظهرتْ فى عِضَةٍ عُكْبُره

٦ عِشنا وجِسْرُ الموتِ قُدَّامنَا ... فشمِّر الآن لكى تَعبُره

٧ والعزُّ فى الثروةِ والعَيْشُ فى الـ ... حَبْرةِ والحرفةُ فى المَحْبُرهْ

(٦٠٣)

١ - البُرةُ : حَلْقةٌ من صُفرٍ تُجعل فى أنف البعير يُقادُ بها وجمعُها بُرًى .
٧ - الحَبرةُ : النعمةُ ، وقد حُبِرَ حَبْرًا .

(٦٠٤)

وقال أيضًا

فى الرّاءِ المفتوحة مع الفاءِ

[السريع]

١ إيـاكَ والأيمـانَ تُـلقِـى بهـا ... فـإنها مُحـرِجـةٌ مُـكْـفِـره

٢ وذمـةُ المـؤمـنِ مَخْـفـورةٌ ... بـالـدِّين لا تَـدْنـو لهـا مُخْفِره

٣ عِيسٌ تُبـارى جُدْ لهـا بـالفَتى ... فـجُـدْلهـا يـاربِّ بـالمَغْـفِـره

٤ أُقْـفِـرَ فى المَـطعـمِ رُكـبـانُها ... والقـومُ بـالـدَّوِّيـةِ المُقْـفِـرَه

٥ مـا حـاولـوا عَفْـوَكَ لا غيـرَهُ ... مِـنْ وَلَـدٍ تَمـنـحُـهُ أوْفِـرَه

٦ كَمْ جـاوزوا من حِنْـدسٍ مُظلِمٍ ... لـيبلُغـوُا رحمـتـكَ المُسْـفِـره

٧ مـا الغَفْـرُ من أَنْجُمِـهِ آمنُ الـ ... أقْـدار بَـلْهَ الغُـفـرَ والمُغْـفِـره

٨ أيُـلْحَـدُ الـشيـخُ ومَـلْحـوذُه ... قـدْ آنَ لـلحـافِـرِ أن يَحْفِـره

٩ بَيْنى وبـينَ البَعْثِ طـولُ البِـلَى ... ومَنْ لهـذى النفسِ أن تَـطْفِـره

---

(٦٠٤)

٢ – مخفورةٌ : محفوظة . مُخفِرةٌ : غادرة .

٤ – أُقفِرُ فى المطعم : من القَفار . وهو الطعام الذى لا أُدم له .

٧ – بَلْهَ : فى معنى كيف ودَعْ . والمُغفِرة : الأُروية التى معها غُفْرُها .

٩ – طفر يطفرُ طفرًا إذا وثب .

(٦٠٥)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الياء والمُنْسرح الأول

١ من عـاشَ سبعـينَ فهـو فى نَصَبٍ وليسَ فى العَيْشِ بَعدهَـا خِيـرَهْ
٢ والخَـيرُ مـن زِئبـقٍ تـشـكُّـلُهُ وإنمـا يـرقـبُ امـرؤٌ غـيـرَهَ
٣ لا يـتـطـيَّرْ بـنـاعـبٍ أحـدٌ فكلُّ ما شـاهدَ الفـتى طِـيـبره
٤ رؤيتـك الميتَ فى الكَـرَى سببٌ يقـولُ من يفْقـدِ الحيـاةَ يـرَه
٥ هـل سـارَ فى النـاسِ أوَّلٌ بتُقَى فيتبـعَ النـاسُ بَـعْـدَهُ سِيـره
٦ مـلُوكُنـا الـصـالحـونَ كلُّهُـم زِيـرُ نِـسـاءٍ يَهَشُّ لـلزِّيـرَهْ

(٦٠٦)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الباءِ وواو الرِّدْف

[الخفيف]

١ يـا حَصَانَ النسـاءِ كم فـارسًا أوْلـ ـدُكِ مَـهْ إنَّمـا وَلَـدْتِ قُـبـورا
٢ مـن أرادَ البـقـاءَ وهـو حبيبٌ فليعُـدَّنْ للحُـزْن قَلْبـا صَبـورا
٣ لَـوْ دَرَى بـالـذى عَلِمْتُ ثبيرٌ لـدعـا من أذى الحيـاة ثُبـورا

---

(٦٠٥)

٦ – الزِّيَرة : جمع زِير، وهو زيرُ العُود . والزير: الذى يكثر زيارة النساء .

٤ ما ترى فى الزمانِ إلا قتيلا أو أسيرا لَحْتفهِ مَصْبورا

٥ /عَبَرَ الناسُ فَوْقَ جسرٍ أمامى وتخلَّفْتُ لا أُريدُ عُبورا ٧٣ ظ

٦ أشعرَ الله خالِقُ الأُمم الشعـ ـرى الغميصاءَ ذِلةً والعَبورا

٧ ونُحبُّ الأمَّ الخَلُوبَ وداو دُ يُحبُّ الدنيا وَيتلو الزَّبورا

٨ كُلُّنا يشهدُ الإلهُ كسيرٌ يَترجَّى لضَعْفِ رأىٍ جُبورا

٩ قد خَبَرْنا فكيف نغترُّ بالشَّئْ ءِ الذى باتَ عندنا مخبورا

(٦٠٧)

وقال أيضًا

فى الراءِ المفتوحةِ مع العين وياء الردف

[الخفيف]

١ استردَّ الحياةَ منكَ لعَمْرُ الْـ ـلهِ مَنْ كانَ للحياةِ مُعيرُ

٢ ربما تَدْرُجين فى أَوَّلِ النَّمْـ ـلِ إذا ما عَدونَ عِيرا فعِيرُ

٣ وتَحُلِّينَ قريةً فسَقاكِ الـ ـموتُ كأسا كما سَقَاها البعيرُ

٤ أتُرجِّينَ من إلاهكِ عفوا وتَخافين فى الحسابِ السَّعيرُ

٥ لِعَنَ الحِرصُ كم تحكرتِ قُوتا ثم خلَّفتِ بُرَّهُ والشَّعيرُ

(٦٠٦)

٤ – أصلُ الصبرِ الحبسُ ، يقال : صَبرتُ الرجلَ للقتل : حبسته وقتلته صبرا .

٥ – عبرتُ النهرَ وغيره أعبره عبرا ، عن يعقوب ، وعُبورا. والمَعبرُ : ما يُعبر عليه من قنطرة وغيرها ، ويقال للذى يُعبر عليه: جِسر وجَسر بكسر الجيم وفتحها .

(٦٠٧)

٤ – السَّعيرُ : النارُ ، واسْتَعرت وتسَعَّرت : توقدت ، وسَعَّرْتها إذا هَيَّجتَها وألهبتها .

(٦٠٨)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ الْمفتوحة مع الرَّاءِ وواوِ الرِّدْفِ

[الخفيف]

١ قد يحُجُّ الفتى ويَغْنَى بعِرس ٍ وهو من صُرَّةِ اللُّجَين صَروره

٢ بِدَرُ المال مثلُ بَدْرِ الدُّجى يُمحَقُ مِنْ بعدِ أن يتمَّ ضَروره

٣ حُجَّةٌ إن أقمْتها لضَعيفٍ حِجَّةٌ فى حقُوقها مَبْروره

٤ أيها الْمرءُ إنّما أنتَ كالنَّمْـ ـلةِ تَغْدو لبُرَّةٍ مَجْروره

٥ يبعثُ الله فى نهارٍ وليلٍ بركاتٍ من رزْقهِ مَدروره

٦ ماالباسُ التقوى على النّاس لكنْ ثيابا على الخَنا مَزْرُوره

٧ أدفئوا بالطعانِ بين التراقى والحوايا أسيَّةً مَقْرُوره

٨ قَدْ تُلاقِى الحِمامَ اليَوْ م نفوسٌ بصُبْحِها مَسْروره

٩ وتَرى الحقَّ يَسْتنيرُ فتدرى أنها فى حَياتها مَغْروره

---

(٦٠٨)

١ – الصرورة : الذى لم يتزوج،وهو أيضا الذى لم يحج .

٧ – الحوايا : ما تَحَوَّى من البطن أى استدار، والتراقى : جمع تَرْقُوه .

(٦٠٩)

وقال أيضًا

فى الرَّاء المفتوحةِ مع الفاء والمتقاربِ الثالث

١ أتــدرى النجومُ بمـا عنِـدنـا وتشكـو من الأيْنِ أسَفْـارَهـا
٢ وتَـغْبِطُ غـانـيـةً فى النِّسـا ءِتَعْـبِطُ فى بـيـتـهـا فـارَهـا
٣ بـنى آدمٍ كُـلكُـمْ ظـالِمٌ فـما تُنصِفُ العـينُ أشفـارَهـا
٤ وقــد أهِلَتْ بـالخَنـا دارُكُـمْ فــلا أبْـعَـدَ الله إقــفـارَهـا
٥ وَيـلْهَـمُ نُـسَّـاكَـهَـا تُـرْبُهـا كـما ظـلَّ يَلْهَـمُ كُـفَّـارَهـا
٦ فـهَـلْ قـامَ مـن لَحْـدِه مَـيِّـتٌ يَعيبُ عـلى النَّفْسِ إخفـارَهـا
٧ يقـول: جَنـيْنـا ذُنـوبـا لـنـا وَجَـدْنـا المُهيـمِنَ غـفَّـارهـا
٨ كـأنَّ حـيـاةَ الـفَـتى لَـيْـلةٌ يُـرجِّى أخـو اللُّبِّ إسفـارَهـا
٩ مَضَى المَـرْءُ مُوسى وأضحتْ يهو دُ تتلو عـلى الـدهـرِ أسفـارهـا
١٠ نُـقَلِّمُ لـلنُّـسكِ أظْـفـارَنـا وطـوَّلـتِ الهِـنْـدُ أظـفـارهـا

(٦٠٩)

١ – الأينُ : الإعياءُ .
٢ – الغبطة : أن ترى من حُسن حال غيرك ما تتمنى مثلَه من غير أن يُسلب ذلك ، وعبطتُ الناقةَ : نحرتها من غير داء . الفارة : نافجة المسك .
٤ – أهِلَتْ : عمرتْ .
٥ – يَلهَمُ : يبتلعُ ويزدرد . النُّساك : العُبَّاد .
٦ – الإخفار: من أخفرته إذا نقضت عهده وغدرت به .
٨ – أسفرَ الصبح : تبين ضوؤه .

(٦١٠)

وقال أبو العلاء
فى الرَّاء المَكْسورة مع السِّينِ والطويل الأول

١ تباركْتَ إن الموتَ فَرضٌ على الفتى ولو أنهُ بعضُ النجـومِ التى تسرِى

٢ ورُبَّ امرئٍ كالنَّسرِ فى العزِّ والعُلا هـوى بسِنانٍ مثـلِ قادمـةِ النَّسرِ

٣ وهَـوَّنَ مـا نَلْقَى من البؤسِ أننـا بنو سَفْرٍ أو عـابرونَ عـلى جِسْرِ

٤ ومـا يتركُ الإنسـانُ دنياهُ راضيـا بعـزٍّ ولكنْ مُستضامـا عـلى قَسْـرِ

---

(٦١٠)

١ ، ٢ هوى هُويا : سقط إلى أسفل ، والسنان : زج الرمح،شبهه بريشة النَّسر .

٤ – الضَّيْم : الظلم . وقد ضَامَهُ واستضامه فهو مضيمٌ ومُستضام أى مظلوم . القسر : القهرْ .

٥ / وما تمنعُ الآدابُ والمُلْكُ سيدا   كقابوسَ فى أيَّامِهِ وفَنَى خُسْرِ ٧٤ و
٦ متى ألْقَ من بَعْد المنيةِ أسرَتى   أُخبِّرهُمُ أنى خَلَصْتُ من الأسرِ
٧ سما نَفَرٌ ضربَ المثِينَ ولم أزَلْ   بَحْمدكَ مثل الكسر يُضْربُ فى الكَسْرِ

(٦١١)

وقال أيضًا

فى الرَّاء المكسورةِ مع الهاء

[الطويل]

١ غدا رَمضانى ليس عنِّى بمنقضٍ   وكلُّ زَمانى ليلتا آخرِ الشهرِ
٢ أرومُ خلاصًا من قضاءٍ مُسلَّطٍ   علىَّ تَوخَّى قاهرَ الناسِ بالقهرِ
٣ رمى آل صخرٍ بالصُّخورِ وجَرْولا   بهضبٍ وألقى الراسياتِ على فِهْرِ
٤ ولو طارَ جبريلٌ بقيةَ عمرِه   عنِ الدَّهْرِ ما اسطاعَ الخروجَ من الدَّهْرِ
٥ وقد زعموا الأفلاكَ يُدرِكُها البِلَى   فإن كان حقًا فالنَّجاسةُ كالطُّهْرِ
٦ وأمَّا الذى لا رَيْبَ فيه لعاقلٍ   فغدرُ اللَّيالى بالظَّلاميَّةِ الزُّهْرِ

---

٧ – سما : علا وارتفع ؛ وضرب: نعتٌ لمصدر محذوف ، وأراد ذم الزمان ، وأن حالهُ تنقص وحال غيره تزيد . ومثال ضرب الكسر فى الكسر أن تقول نصفٌ فى نصفِ برُبُع .

(٦١١)

٣ – الصخور : الحجارة العظامُ ، يقال : صخْر وصخَر بالتحريك ؛ عن يعقوب ؛ وصخر بن عمرو بن الشريد: أخو خنساء . جرول : اسم الحطيئة العبسى الشاعر ، والجرول : الحجارة ، والهضبة : الجبل المنبسط، وجمعه هَضْب . والراسيات : الجبال . والفِهر : حجرٌ ملء الكف يسحق به الطيب ، وفهر: أبو قبيلة من قريش، وهو فهد بن مالك بن النضر بن كنانة .

(٦١١)

١ – فى الهامش : لَيْلَتِى آخرَ [الشهر] .

٧ وإن صحَّ أن النيِّراتِ مُحسَّةٌ فماذا نكرتُم من ودادٍ ومن صِهر ؟
٨ لعل سهيلا وهو فحلُ كواكبٍ تزوجَ بنتًا للسماكِ على مَهْرِ
٩ يقولونَ:تأتى فوقنا مثلُ ما أتى بنو الأرضِ فى حالِ السِّرارِ أو الجَهْر
١٠ فياليت شعْرى هل تُراعُ مِن الرَّدى وتَرْكَعُ نُسكا بالعِشاء وبالظهر
١١ وتكذبُ أنَّ المَيْنَ فى آلِ آدمٍ غرائزُ جاءتْ بالنِّفاقِ وبالعَهْرِ

(٦١٢)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المَكْسورةِ مع الكافِ

[الطويل]

١ لقد وضعتْ حواءُ أُمُّكَ بِكْرَها بدارِ الرَّزايا مِن عَوانٍ ومن بِكْرِ
٢ ولم يتناولْ دُرَّةَ الحَقِ غائصٌ من الناسِ إلا بالرَّوِيَّةِ والفكرِ
٣ صروفُ الليالى إن سَمَحْنَ لماجِدٍ بذكرٍ جميلٍ عُدْنَ يعصِفْنَ بالذكر
٤ مَكَرْنَ بكلِّ المُدرَكاتِ:جُسُومِها وأعْراضِها فليَلْحق المكرُ بالمكرِ
٥ نهارٌ كذى اللُّبِّ العَديمِ وليلةٌ كإحدى بناتِ الزَّنج يَلْعبن بالدَّكْرِ

---

(٦١١)

١١ - العَهرُ : الفجورُ . وقد عهر إليها عهرا وعُهورا إذا أتاها للفجور .

(٦١٢)

٥ - الدَّكر . لُعبةٌ للزنج .

٦ فهل عَلِمَتْ شَغْواءُ فى النِّيق أنها سَيَخْلِجُها رَيْبُ المَنونِ منَ الوَكْرِ
٧ فإن جَهِلتْ ذاكَ المصابَ فراحةٌ وإن أيقنَتْهُ فهى فى نبأٍ نُكْرِ
٨ دَعِ النسلَ إن النَّسْلَ عُقباهُ مِيتةٌ ويُهْجَرُ طِيبُ الرَّاح خَوْفا من السُّكْرِ
٩ على الذم بِتْنا مُجمِعينَ وحالُنا من الرعبِ حالُ المُجمعينَ على الشُكْرِ
١٠ وهل يُصبحُ السَّادى الجَديلىُّ بازِلاً إذا لم يَجُزْ فى سِنِّهِ عُصُرَ البَكْرِ
١١ أُراعُ فلا أُرْعَى ومثلى معاشرٌ تَنامُ فلا تَنْمى وتَكْرى فلا تَكْرِ

(٦١٣)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الميم

[الطويل]

١ أرى ابنَ أبى إسحٰقَ أسْحقَهُ الرَّدى وأدركَ عُمرُ الدهرِ نفسَ أبى عمرو
٢ تباهوْا بأمرٍ صيَّرُوهُ مكاسبًا فعاد عليهم بالخَسيسِ من الأمْرِ
٣ بكسوةِ بُردٍ أو بإعطاءِ بُلغةٍ من العَيْش لا جَمِّ العَطاءِ ولاغَمْرِ
٤ ولم يصنعوا شيئا ولكنْ تنازعوا أباطيلَ تُضْحى مثلَ هامدةِ الجَمرِ

(٦١٢)

٦ – الشغواءُ : العُقاب،سميت بذلك لتعقفٍ فى منقارها .
١٠ – السَّادى من الإبل: الذى يسدو فى سيره أى يمدُّ يديه . وجديل : فحل منجِب ، تنسب إليه الإبل . والبازل : المسن . والبَكر: الفتى من الإبل .

٥ فـلا يُضعِ الله المسـاعىَ فى التُّقى   فَمَنْ يَسْعَ فيها لا يَخَفْ غَبْنَ القَمْرِ
٦ أما قالهُ الكوفىُّ فى الزُّهدِ مثـلُ ما   تغنىَّ بـه البصْرىُّ فى صِفَـةِ الخمرِ

(٦١٤)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الذَّالِ

[الطويل]

١ مغنيـةٌ هَـذى الحمـامـةُ أصبحتْ   تُغنىِّ على ظَهْرِ الـطريقِ بلا جَـذْرِ
٢ أرامتْ من الله الثَّوابَ أمِ انْبَرتْ   تُؤَ مِّلُ بالسَّجعِ التخلُّصَ من نَذْرِ
٣ لقـد أكثرتْ حتى حسِبتُ مقـاَلَهـا   وإن كانَ معدومَ السِّقاطِ من الهَذْرِ
٤ تُخــوِّفُنَـا من أُمِّ دَفْــرٍ خَـديعـةً   ومكـرا فلم تُذْرِ الـدموعَ ولم نُـذْرِ
٥ /عَدِمْناكِ دُنيانا على السُّخْطِ والرِّضا   فقـدْ شَفَّنـا زَرْعٌ تكـوَّنَ مِنْ بَـذْرِ ٧٤ ظ
٦ وإنَّـا لَعُذْريُّـونَ فيـكِ منَ الهـوى   ولسْنـا بعُذريِّـين فيـكِ من العُـذرِ

---

(٦١٣)

٦ – الكوفى : أبو العتاهية ، والبصرى : أبو نُواس .

(٦١٤)

٤ – أم دَفْر : الدنيا ، والدفرُ : النَّتنُ . وأذرت العينُ دمعها: صبّتْه .
٥ – شفَّهُ الهَمّ يشِفهُ بالضم شفًّا : هذله.ويشفشفه أيضا .

(٦١٥)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الشين

[الطويل]

١ غُبِقْنـا الأذى والجـاشِـريَّـةُ همُّنـا ... ونـادى ظلامٌ لا سبيـلَ إلى الجَشْرِ
٢ أتكتبُ سَـطرا ليس فيـه تَخـوفٌ ... لـربِّكَ مـا أَوْلى بَنـانَـك بـالأشْرِ
٣ وإنْ بُتكَتْ عَشْرٌ فمن بعد ماجَنَتْ ... بكلِّ فسيطٍ قُصَّ أكثَر منْ عَشْرِ
٤ ومـازالتِ الأيـامُ يبْشُـرُ صَـرْفُهـا ... أدِيمِى حتى مـايُحسُّ من البَـشْـرِ
٥ وحِبْـرِىَ أودى بـالمـدى فكـأنَّـهُ ... حديدُ مُدًى أنحتْ لِحبْرِكَ بـالقَشْرِ
٦ وأعجبُ مـا تخشاهُ دعـوةُ هـاتفٍ ... أُتيتُمْ فهبُّـوا يـا نيـامُ إلى الحَشْـرِ
٧ فيـاليتنـا عِشنـا حيـاةً بـلا ردًى ... يَـدَ الدهـرِ أو مُتنا مماتا بـلا نَشْرِ

---

(٦١٥)

١ – الغبوق : شربُ العَشِىّ ، والجاشرية : شُربُ السَحر .
٢ – الأشر : من أشرْت الخشبة بالمنشار .
٣ – بُتكتْ : قُطعت . والفَسِيُط : قُلامةُ الظُّفر .
٥ – حبرى أى هيئتى ونضارتى .

(٦١٦)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع القاف

[الطويل]

١ تَـرَجَّ بلُطْفِ القـولِ رَدَّ مخـالفٍ إليـكَ فكَمْ طِرْفٍ يُسَكَّنُ بـالنَّقْـرِ
٢ وإنْ لَمْ ترَ الصَّقْرَ الحمـامةُ دَهْـرَها فمن شِيم الوُرْقِ الحِذارُ مِنَ الصَّقْرِ
٣ وإن جاءَ ضَيْفٌ طارقٌ عن ضرورةٍ فذخرٌ لقـاريهِ الـطَّعامُ الـذى يَقْرِ
٤ تعـوَّدتَ منى عـادةً فتـرَكْتهـا ومـاذاكَ مِنْ نسيانِ حَقٍ ولا حُقْـرِ
٥ وإنَّ اقتناعَ النفسِ من أحسنِ الغِنى كما أن سُوءَ الحِرْصِ من أقبح الفقرِ

(٦١٧)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الفاءِ

[الطويل]

١ أرى كَفْرَ طابٍ أعجزَ الماءُ حَفْرها وبالسَّ أغناها الفراتُ عن الحَفْـرِ

---

(٦١٦)

١ – النَّقرُ : صُوَيتٌ يُسكِّن به الفرسُ إذا رُكب . ومنه قول امرىء القيس* أُخفِّضه بالنَّقرِ لمأ علَوتهُ* .

(٦١٧)

١ – كفرطاب : من كفور الشام المشهورة ، وهى كثيرة منها : كفر مروان ، وكفرتُوثى ، وكفر تعقاب ، وكفر عاقب ، والكُفور : القرى ، وواحدُها كَفرٌ بفتح الكاف .

(٦١٦)

١ ـ صدر بيت لامرىء القيس عجزه * ويرفع طرْفًا غير جافٍ غضيضِ *

ديوانه : ٧٥ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ــ دار المعارف سنة ١٩٥٨ .

٢ كذلك مَجرى الرِزْق وادٍ بـلا ندًى ··· ووادٍ به فيضٌ وآخـرُ ذو جَفْـر

٣ خَبـِرْتُ البرايـا والتَّصْعلُكَ والغِنىَ ··· وخَفْضَ الحشايا والوَجِيفَ مع السَّفرِ

٤ فـأطيبُ أرْضِ اللهِ مـا قَـلَّ أهلُهُ ··· ولم ينأ فيهِ القوتُ عن يدِكَ الّصفر

٥ يُعـانى مُقيمٌ بـالعـراقِ وفـارسٍ ··· وبالشامِ مـا لَمْ يلْقَهُ سـاكنُ القفر

٦ فَمِلْ عن بنى حواءَ من نَسْلِ آدمٍ ··· لتنـزلَ بين الحُـوِّ والأُدْم والعُفْـرِ

٧ ولا بُـدَّ فى دنيـاكَ مِنْ نَصَبٍ لهـا ··· وهل وضَعَ الأثقالَ دَهْرُكَ عنَ شَفْرِ ؟

٨ أليسَ هـزِبْـرُ الغـابِ وهـو مُمَلَّكٌ ··· على الوَحْشِ يبغى الصَّيْدَ بالنَّابِ والظُّفْرِ

٩ وأنت إذا استعملت أكـوابَ عَسْجـدٍ ··· أسـأْت ويجزيـكَ الإنـاءُ من الصُّفْـر

١٠ لقد سكَنَتْ نفسى على الكُرهِ جِسْمَها ··· فـألفيتُهـا لا تستـقِـرُ من الـنفـرِ

١١ فإن لم تنل وفْرا من المالِ فاسْتَعِنْ ··· وفَارِهِ عقلٍ فهْىَ أزْكَى من الوَفْرِ

١٢ وإن لم يكن لُبُّ الفتى مع شَخْصهِ ··· وليـدا فما يَفْـرى لنفـعٍ ولا يُفْـرِ

١٣ يُسمَّى غَـوِيًّ من يُخـالفُ كـافـر ··· له الويلُ أىُّ الناسِ خالٍ من الكُفر

١٤ حَصَلْنا على التمويهِ وارتابَ بَعْضُنا ··· ببعضٍ فعند العَيْنِ رَيْبٌ من الشُّفْرِ

١٥ وليس الـذى قال اليهـودىُّ ثابتـا ··· سوى أنه بـالخَطِّ أُثْبِتَ فى السِّفر

(٦١٧)

---

٢ – الجَفر : البئر غيرُ المطوية .

٤ – الصِّفر : الخالى من كل شىء .

٦ – الحُوّ : السُمرُ . وأراد هنا حُو الظباء . والأُدْم : ظباءٌ طوال الأعناق والقوائم ، بيض البطون ، سمر الظهور،وهى أسرع الظباء عَدْوا ، وتسكن الجبال . والعُفْر : ظباءٌ يعلو بياضها حمرة،قصار الأعناق تسكن الفيافى،وهى أضعف الظباء عَدْوا .

١٢ – يفرى : يقطعُ على جهة الإصلاح ، ويُفرى : يقطع على جهة الإفساد .

١٦ غَفَرْنا وما أعنى اغتفارًا وإنما عنيتُ انتكاسَ البُرءِ لاكَرمَ الغَفْرِ
١٧ إذا خَشيَتْ أمٌّ على ابنٍ مَنيَّةً فيا أمَّ دفرٍ قد أمِنْتِ على دَفْرِ

(٦١٨)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الكاف

[الطويل]

١ إذا سَعد البازِى البعيدُ مُغارُهُ تأدَّى إليه رِزْقُهُ وهْو فى الوَكْرِ
٢ ويحوى الفتى بالجَدِّ مال عَدُوِّه على رَغْمِه من غيرِ حِرْصٍ ولا مَكْرِ
٣ ولو نَجسَتْ طىٌّ لأُلحِقَ حاتمٌ بحىٍّ سِواها مثل تَغْلِبَ أو بَكْرِ
٤ وما أمدٌ فى الدَّهرِ يُبْلَغُ مَرَّةً بأبعدَ مما نالَهُ المرءُ بالفِكْرِ
٥ كُلوا طيِّبًا فالطِّيبُ فيما طِعمتمُ يُبينُ على أفواهكُم خالِصَ الشكر
٦ وقد لاح شيبٌ فى الذرى فصحوتمُ وصَحَّ لكُم أن الشبابَ من السُّكْرِ
٧ / فلا تَنْسَوُا اللهَ الذى لوهُدِيتُم إلى رُشْدِكُمْ مازال منكم على ذُكْرِ ٧٥ و
٨ ولا تُنْكِروا حَقَّ الكبير فإنَّهُ لأَوْجَبُ مِمّا تَعْرِفونَ مَن النُّكْرِ

---

١٦ – يُقال : غَفر المريضُ . إذا انتكس فى مرضه .

(٦١٨)

١ – الوَكر : موضع الطائر ، وقد وَكَرَ الطائر ، ووكَّرْتُ الإناءَ:ملأْتَهُ ، وَوَكْرُ الطائر وعُشه وقرموصُه واحدٌ .
٣ – طيىء : قبيلة حاتم بن عبد الله المضروب به المثل فى الجُود . وتغلب وبكر ابنا وائل ، قامت الحرب بينهما أربعين سنةً .

(٦١٩)

وقال أيضًا

[الطويل]

فى الرَّاءِ المكسورة مع السين

١ إذا كَسَر العَبْدُ الإنـاءَ فَعـدُّهِ ... أذاةً لـه إنّ الإنـاءَ إلى كَسْـرِ
٢ رَقيقُكَ أسْرَى فى يَدَيْكَ فـلا تَكُنْ ... غليـظا عليهم واتَّقِ الله فى الأَسْرِ
٣ نَمُرُّ سِراعـا بينَ عُـدْ مَـينٍ مـالنـا ... لَبـاثٌ كأنـا عابِـرونَ على جِسْـرِ
٤ نسـيرُ ونَسْرِى عـامِـدينَ لمَنْـزِلٍ ... تَشُـدُّ يداهُ رِبقـةَ السائـرِ المُسْرِى
٥ وقـد نأمـلُ الآمـالَ وَهْىَ منـوطـةٌ ... إلى ذَنَبِ السِّرْحانِ أو عُنق النَّسْرِ

(٦٢٠)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الرَّاء والْهمزةِ

[الطويل]

١ إذا كُنْتَ ذا ثِنْتَـيْنِ فاغْـدُ مُحـاربـا ... عَدُوَّيْنِ واحْذَرْ من ثَـلاثِ ضرائـرِ
٢ وإن هُنَّ أبْـدَيْنَ المـودَّةَ والـرِّضى ... فكم من حقودٍ غُيبتْ فى السرائرِ

---

(٦١٩)

٤ – الرَّبْق : شَدُّ الدابّه بالرِّبق،وهو الخيط . وشاةُ مربقة ومَرْبُوقةٌ .

(٦٢٠)

١ – ذا اثنتين أي صاحب زوجتَيْن . وضَرَّة المرأة : امرأة زوجها،والضِّر.بالكسر: تزوّج المرأة على ضَرّة . يقالُ : نُكِحتْ فلانة على ضِرٍّ .

٣ قِرانُكَ ما بَينَ النساءِ أذيَّةٌ لَهُنَّ فلا تَحْمِل أذاةَ الحَرائرِ

٤ وإنْ كُنْتَ غِرًّا بالزَّمانِ وأهْلِهِ فتكفيكَ إحدى الآنساتِ الغرائرِ

٥ لقَدْوَدَّ أصحابُ الكبائرِ لوْ رَأَوْا جَرائِرَهُمْ مقذوفةً فى الجرائرِ

(٦٢١)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الزَّاى

[الطويل]

١ يَعيبُ أُناسٌ أنَّ قوما تجرَّدوا لحمَّامِهِم نَصْبَ العيونِ الشَّوازِرِ

٢ لقدْ سَعِدُوا إنْ كانَ لم يَجْرِ عندهم من الوِزْرِ إلا تَركُهُمْ للمآزِرِ

(٦٢٢)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الهمزةِ والواو

[الطويل]

١ عجِبتُ لهذا الشخصِ يأوِى إلى الثَّرى وقَدْ عاشَ دَهْرا فى الرِّفاق السَّوائرِ

٢ تُقَلِّبُهُ الأيَّامُ فى كلِّ وِجْهةٍ كتَقْليبِ وَزْنٍ فى فكُوكِ الدوائرِ

(٦٢٠)

٥ - الجرائر : جمع جَرور، وهى البئر البعيدة القَعْر . وجرائرهم : جناياتهم .

(٦٢١)

١ - الشَّزْرُ : نَظَرٌ فيه إعراض .

٢ - والوِزْر : الإثم والذنب .

(٦٢٣)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع السين

[الطويل]

١ قَضَاءٌ يُوافى منْ جميع جِهاتِه ... كما هو عن أيْمانِنا والأياسِرِ

٢ ولو لم يُرِدْ جَوْرَ البُزاةِ على القطَا ... مُكوِّنُها ما صَاغَها بِمَناسِرِ

٣ رأيْتُ سُكوتى مَتْجرا فلزِمْتُهُ ... إذا لم يُفِدْ رِبْحا فَلَسْتُ بخاسِرِ

(٦٢٤)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الدال

[الطويل]

١ يقول لك العقْلُ الذى بَيَّنَ الهُدى ... إذا أنتَ لم تَدْرَأْ عَدُوًّا فداره

٢ وقَبِّلْ يَدَ الجانى الذى لسْتَ واصلا ... إلى قطعها وانظُرْ سقوطَ جِداره

٣ وما الوقْتُ إلا طائرٌ يأخذُ المدَى ... فبادِرْهُ إذْ كُلُّ النُّهَى فى بِداره

---

(٦٢٣)

٢ – المناسِر : جمع مِنْسَر ، والمِنْسَر: من ذى الجناح الصائد . والمِنْقار: من ذى الجناح غير الصائد .

(٦٢٤)

١ ، ٢ ، ٣ – هذا ينظر إلى قول ابن حبناء :

إذا أنْتَ عادَيْتَ امرءًا فاظْفَرْ لَهُ ... على عَثْرةٍ إن أمكنَتْكَ عواثِرُهْ

فإن أنْتَ لم تَقْدر على أن تُهينَهُ ... فَذَرْهُ إلى اليوم الذى أنتَ قادِرُهْ

وقارِبْ إذا ما لم تَكُنْ لك حِيلةٌ ... وصَمِّمْ إذا أيْقَنْتَ أنك عاقِرُه

٤ رَأَتْـكَ البرايَـا ظـالِمـا يـابْنَ آدمٍ وبِئْس الفتَى منْ جارَ عندَ اقتدارِهِ
٥ ونـالتْ أذاةً عنـهُ جـارًا ونـائيـًا وأُمِّـن منـهُ ضَيْعمٌ فى خِـدارِهِ
٦ وفـارةَ دارينَ افْتـراهـا لـطِيبـهِ ومـا أمِـنَـتْ بـلواهُ فـأرةُ دارِهِ
٧ وتَجهـلُ حتى يسـأَلَ الفَلَكَ الـذى يـدورُ عليـهِ كيفَ بَـدْءُ مَـدارِهِ
٨ يُحـاوِرُ نَجْمَ اللَّيـلِ جَهْـلا كـأَنَّـهُ على طُولِ نَأْىٍ طامعٌ فى انحدارِهِ
٩ وما بَرِحَتْ فى الصَّدْرِ للضِّغْنِ أنْؤُرٌ عَجِبْتُ لهـا لم تَشْتَعِـلْ فى صِداره

(٦٢٥)

وقال أيضًا

فى الرَّاء المكسورة مع الياءِ

[الطويل]

١ /لنفْسِىَ أنْ تَنأى عن الجِسْمِ رَوْعَةٌ كَـرَوْعةِ أُنْثَى أُجْلِيَتْ عن دِيـارِها ٧٥ ظ
٢ فإن رَحلَتْ بالرَّغمِ عَنْ مُسْتَقَرِّها فـما كان سُكْنـاها لـه باخْتيـارِهـا
٣ فَفُـوزوا بِنُسْـكٍ فى الحيـاةِ وثَبِّتُـوا لأَ قدامِكُم فى الأرضِ قبلَ انْهيارِها
٤ وإن تُعْظِمـوا فى دينكُمْ جُمُعـاتِكُم فـإنَّ رِجـالا أُولِعَتْ بشِيَـارِهـا

(٦٢٤)

٦ – دارين : فُرضة بالبحرين ينسب إليها المِسك . يقُال : مِسْك دارين . والنسبة إليها دارِىّ .
٩ – الصِّدار : ثوب يُغشّى به الصّدر والمَنْكِبان .

(٦٢٥)

٤ – شِيار : يوم السبت .

(٦٢٦)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الغَيْنْ

[الطويل]

١ تَعَالَيْتَ ربَّ النَّجْمِ هل هوَ عالِمٌ ... بحالاتِهِ فى مَطْلَعٍ ومغارِ ؟

٢ أمِ الشُّهْبُ لم تَشْعُرْ كما جَهِلَ الهُدى ... وَقودٌ لدَى غارٍ يُحَشُّ بغارِ

الغارُ الأول : الجماعة من الناس ، ويجوز أن يكون من غَار الجبل
الغار الثانى : شجر طيب الرائحة .

٣ ولم يَدْرِ سَيْفُ الهندِ ما جَشِمَ الفتَى ... بِهِ مِن سُرى لَيْلٍ وبُعْدِ مُغارِ

٤ ومَنْ هَوِىَ الدُّنْيا الكذوبَ فإنَّهُ ... رَهِينٌ بِثَوْبَىْ ذِلَّةٍ وَصَغارِ

٥ إذا هى جادَتْ خَسَّرَتْ ، وإذا أَبَتْ ... فَكَمْ حَسَّرتْ من جِلَّةٍ وصِغارِ

---

(٦٢٦)

٣ – جشِم الأمر يجشَمهُ : إذا تكلفه على مشقَّة . والمُغار : الإغارة،يقال أغار على العدو إغارة ومُغارا .
٤ – صغار : ذُل .
٥ – الجِلَّةُ : الكِبار .

(٦٢٧)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الباء الموحده*

[الطويل]

١ إذا كُنْتَ لا تَسْطيعُ دَفْعَ صَغيرةٍ ... أَلَمَّتْ ولا تَسْطيعُ دَفْعَ كبيرِ

٢ فَسَلِّمْ إلى اللهِ المقادِير راضيًا ... ولا تَسْأَلَنْ بالأمْرِ غَيْرَ خبيرِ

٣ ولَيْسَ بغَالٍ ناصِحٌ تَستفيدُهُ ... ولو كانَ من تِبْرٍ بمِثْلِ ثَبِيرِ

(٦٢٨)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الدَّالِ

[البسيط]

١ ما للبصائرِ لا تخلو من السَّدَرِ ... والعَقْلُ يُعْصَى فيُمْسِى وَهْوَ كالهَدَرِ

٢ آلَيْتُ أُثْنِى على قومٍ بُنْسكِهِمُ ... وقد تكَشَّفَ سَهْلُ الأرضِ عن غَدَرِ

(٦٢٧)

١ – أَلَمَّتْ : نزلتْ .
٣ – ثبير : جبل معروف .

(٦٢٨)

١ – سَدِرَ بصرُه سَدَرا إذا لم يكدْ يُبصِر .
٢ – والغَدَر : موضع يَصْعُب المشى فيه لكثرة الحجارة وشقوق الأرض .

(٦٢٧)

* – الأصل:مع الياء،والتصحيح عن هامش الأصل حيث قال : صوابه الباء الموحدة .

٣ إنْ قُلْتُ:صُفُّوا بإلغَازٍ فُمعْتمِدى … صُفُّوا من الصَّفِّ لا صُفوا من الكَدَرِ

٤ مَنْ كان فى الدَّهْرِ ذاجَدٍّ أفادَ به … ماشاءَ حتى اشْتِراءَ البِدْرِ بالبَدْرِ

٥ وَقِسْ بما كان أمرًا لم تكن تَرَهُ … فالرِّجْلُ تعرِفُ بعضَ الموتِ بالخَدَرِ

٦ على خَبيئِكَ أستارٌ مضاعَفَةٌ … بالعَقْلِ والصَّمْتِ والأبوابِ والجُدُرِ

٧ لكلِّ وقتٍ شُئونٌ تُسْتعدُّ له … والهَمُّ فى الوِرْدِ غيرُ الهَمِّ فى الصَّدَرِ

٨ ما قُلْتُ:أُسْرِىَ فى ليلٍ على عملٍ … أدارَهُ اللهُ والأفلاكُ لم تَدُرِ

٩ أَضَرُّ من جُدَرِىٍّ شانَ حامِلَهُ … بحمْلِهِ جَدَرِىٌّ جاء من جَدَرِ

١٠ والمرْءُ يُنْكِرُ مالم تَجْرِ عادتُهُ … بمِثْلِهِ ثُمَّ يَبْغِى الحوتَ فى الغُدُرِ

١١ طأْ بالحوافِرِ قَتْلَى فى مَصارِعِها … فالجِسْمُ بعدَ فِراقِ الرُّوحِ كالمَدَرِ

١٢ والنفس تَطْلُبُ أغراضا ولو عَلِمتْ … بالغَيْبِ سِيئَتْ بمَخْبوءٍ من القَدَرِ

٤ – الجَد : الحظ والبخْت . والبدْر : القمر ليلة أربعَ عشرة . والبِدَر . جمع بَدْرة،وهى عشرة آلاف دِرهم .
٦ – الجُدُر : جمع جِدار .
٩ – يقُال فى الدّاء : جَدَرِىّ وجُدَرِىّ بفتح الجيم وضمها . وجَدَر : موضع تُنْسَبُ إليه الخمر .

(٦٢٩)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع القاف

[البسيط]

١ أَمْسَى خَليلُكَ عنـدَ اللُّبِّ مُحتَقَرًا وليس فى المَـلإِ الغـاوى لُمحْتَقَـرِ

٢ تَخـالُ نَوْرَ الأقـاحى فى عوارِضِـه يُـدْنِى إليهِ بِكَـأْسٍ ذائبَ الشَّقِـرِ

٣ إن يُعْطَها وهْوَ رَضوى فى رجاحتِه يَعـدَمْ رشـادا فـلا يَحْلُمْ ولا يَقِـرِ

٤ كم سَيِّـدٍ جعلتْهُ الـراحُ من خُرُقٍ وكـان كالهَضْبِ من ثهـلانَ أو أُقُرِ

٥ والـرّاحُ تجعَلُ مُـرَّ العيشِ عندهُمُ حُلْوًا وقَـدْ ذكّـرَتْهمْ أوّلَ المَقِـرِ

٦ تَخـالَسُـوا لَـذَّةً منهـا معجَّـلَةً ولم يُبـالـوا بمـا يلقَـوْنَ من سَقَـرِ

٧ وأغْنَتِ الشَّرْبَ إلا من جميلِ نُهىً مَن يَفْتَقِـرْ منهُ يـوجد شـرَّ مُفتَقِرِ

---

(٦٢٩)

٢ – الشَّقِر : شقائق النعمان ، الواحدة شَقِرة .
٣ – وقَر يَقِرُ : من الوقار .
٤ – الخُرْق : الحُمق . وثهلان وأُقُر : جبلان .
٥ – المَقِرُ : الصَّبرُ .

---

٣ – فى المطبوعتين : زجاجته .

(٦٣٠)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الضّادِ

[البسيط]

١ /يـا رَبّة الخِـدْرِ عُدِّى ميتَـةً وَسَنًـا ··· فإنما أنتِ إحـدى الغِيدِ مِنْ مُضَـرِ ٧٦ و

٢ طِيبى ضَمِيـرًا بأمـرٍ لا مَحِيـدَ لـهُ ··· يلقاهُ بالـرَّغْم أهلُ البـدرِ والحَضَرِ

٣ لم تُكْفَه الخُضْرُ من لُؤمٍ ولا كَـرَمٍ ··· ولا تَجـاوَزَ عنَ مُوسى ولا الخَضِـرِ

٤ لو كانتِ الريحُ تَحْتِي ما نَجَوْتُ بها ··· فَكَيْف أنجو بذاتِ الشَدِّ والحُضُرِ ؟

---

(٦٣٠)

٣ – يُقال:هَم خُضْر الجلودِ ، يوصَفون باللؤم . وخُضْر أى كرام،شُبهوا بالبِحار الخُضْـر وبالـربيع الأخضر .

٤ – الحُضْر والحِضار : مِنْ عَدْوِ الدّواب،وقد أحضرتِ الدَّابّة .

(٦٣١)

وقال أيضًا

فى الراءِ المكسورةِ مع الميم

[البسيط]

١ السَّعْدُ يجعلُ ذَرِّىَّ الدَّبا نَعَما ... والنَّحْسُ يُهْلِكُ ما للمْرءِ من أَمَرِ
٢ والخَمْرُ تَخْميرُ عَقْلٍ فاجْفُ ضاريةً ... تَرْمى الحِجى فى ضَراءِ الوِرْدِ والخَمَرِ
٣ يُعَلِّلُ الحَىُّ نفْسًا غيرَ باقيةٍ ... حتّى يُقَصِّر عنهُ الليلَ بالسَّمَرِ
٤ لا يُعْجِبَنَّكَ فى جِنْحِ الدُّجى قمرٌ ... فإنَّ عُقْبَى مُحاقٍ غايةُ القمرِ
٥ والدَّهْرُ أَنْسَى بنى بكرٍ بُجَيْرَهُمُ ... وسوفَ يُنْسِى قُرَيْشا غَدْرةَ الشِّمِرِ
٦ ولا تروقَنَّكَ الأغْصانُ مائدةً ... فإنّما تُحمَدُ الأشْجارُ بالثَّمَرِ
٧ عَجِبْتُ للظّبْىِ مَنْسوبًا إلى أسدٍ ... وللمَهاةِ التى تُعزَى إلى النَّمِرِ

(٦٣١)

١ – الأَمَر : كثْرة المال .
٢ – الضَّراء : ماواراك من شجر . والخَمَر : ماواراك من شجر وغيرِه .
٥ – هو بُجَيْر بن الحارث بن عُباد من بكر بن وائل ، قتل فى الحرب التى كانت بين بكر وتغلب بسبب قتل كليب بن ربيعة التغلبى وفى ذلك يقولُ مُهلْهل بن ربيعة أخو كليب :

وإنّى قد تركْتُ بَوارِدَاتٍ ... بُجَيْراً فى دم مثل العبير
ينوءُ بِصَدْرِه والرمحُ فيه ... ويخلِجُهُ خِدَبٌّ كالبعير
هَتَكْتُ به بيوتَ بنى عُبادٍ ... وبعضُ القَتْلِ أشْفَى للصُّدورِ

الشِّمِر : قاتِل الحُسَين .
٧ – أَسَد بن خُزَيْمة والنَّمِر بن قاسِط .

٥ – البيتان الأول والثالث فى بلدان ياقوت وأيام العرب فى الجاهلية (واردت) . ويعنى بالشمر شمر بن ذى الجوشن الضبابى قاتل الحسين (ر)

٨ فى عَالَمٍ غِيرةُ الحمراءِ عادَتُهم ... ولَيْسَ تُعرَف فيهم غَيرَةُ الحُمُرِ
٩ وحَجَّ كَلْمِى بعضُ الناسِ مُعْتَمِرًا ... فَهَلْ أَلامُ على حَجٍّ ومُعتَمِرِ ؟
١٠ ومُضْمَراتٍ أُمورٍ زادهُنَّ سَنًا ... إضْمارُهُنَّ وتجْرى الخَيْلُ بالضُّمُرِ
١١ خَلَّدْتُهُنَّ بِسِجْنِ السِّرِ من خَلَدٍ ... سَوْداؤُهُ من أعادى البيضِ فى الخُمرِ
١٢ لمَّا تولَّى يزيدُ الأمرَ هانَ على ... معاشرٍ كَوْنُهُ من قَبْلُ فى عُمَرِ
١٣ تخافُ قَمْرَ اللَّيالى وَهْىَ باهِشَةٌ ... إلى الأنامِ بأيْدى غالَةٍ قُمُرِ
١٤ نعوذُ باللهِ من مُلْكٍ تُشَبِّهُهُ ... غَيْمًا أراقَ مَتَى ما يُمْرَ لا يَمُرِ
١٥ وللمقاديرِ أحكامٌ إذا وقَعَتْ ... بالهَضْبِ مارَ أوِ اللُّجىِّ لمْ يَمُرِ
١٦ صارَ الكتابُ مزاميرَ الغُواةِ لهم ... به أغانٍ فى حَم و(الزُّمَرِ)
١٧ صَلَّوْا به ثُمَّ صَلُّوا فى مظالِمِهم ... مثلَ السيوفِ على المُستأنِسِ القَمِرِ
١٨ قد خانت البَعْلَ أُنثى تَستَحِيشُ له ... بِهَمْرةٍ وَهْو غَيْثُ جِدُّ مُنْهَمِرِ

(٦٣١)

٨ – الغِيرة : المِيرة ، والحمراء : الحِنطة. ويقال فى المثل : « أغْيَر من حِمارٍ » .
٩ – الحَجّ: ضَرْبٌ من مُداواةِ الجراح. والمعتمر: المُعْتَمّ.
١١ – سوداؤه : من سُوَيْداءِ القلب .
١٥ – مارَ يمُور : إذا ذهب وجاءَ .
١٨ – الهَمْرة : خَرزة يُؤخَذُ بها النساء أزواجَهن .

٨ – الميدانى ٢/٦٦ (أغير من الفحل) .
١٣ – بَهَش إلى الشيء : خفَّ إليه .
١٨ – استحاش : بمعنى جمع .

(٦٣٢)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الشين

[البسيط]

١ قَد باشروكَ بمكْروهٍ أذِيتَ به حَتَّى توهَّمْتَ أنْ لَيْسوا من البَشَرِ
٢ زَهْوُ التَّكَبُّرِ لازهوُ النخيلِ بهِمْ والبَيْعُ ليس بمجْنِيٍّ من العُشَرِ
٣ خَمْسا وعَشْرا أجادوا فى قِراءَتِهم وَوَفَّروا المالَ من خُمْسٍ ومن عُشُرِ
٤ وما يَحُجُّونَ من دِينٍ ولا نُسُكٍ وإنَّما ذاكَ إفراطٌ من الأَشَرِ
٥ إذا استشاروكَ فانْصَحْهُم وإن غَضِبُوا فإن كُفِيتَ ولم تُسْأَلْ فلا تُشِرِ
٦ إنّ الليالىَ تَسْقِى الحَتْفَ ساكِنَها قَيْلا وصُبْحا وفى الظَّلْماءِ والجَشَرِ
٧ وتُلْهَمُ النَّحْلُ جَمْعَ الأَرْىِ جاهِدةً حَتَّى إذا جَمَّ قالتْ للعَدِيمِ : شُرِ
٨ تُعْطِى وتأخُذُ حَتَّى مَبْسِما دَرِدا أعْطَتْ بأخْذِ الذى فيه من الأُشُرِ
٩ وقَدْ طوتْنِى كأنّى ضَرْبُ مُنسَرِحٍ فيالَطَىٍّ لِطَىٍّ غَيْرُ مُنْتَشِرِ
١٠ والله ينشُرُ أرواحا بقُدْرَتِهِ ويَبْعَثُ الغَيْثَ فى أرواحِهِ النُّشُرِ

(٦٣٢)

٢ – العُشَر : شجر له صمغ .
٤ – الأَشَر : المَرَح والتكبر وربما كان النشاط .
٦ – القَيْل : شُرْبُ نصف النَّهارِ . والجَشَرُ : حين يجشر الصُّبحْ .
٨ – الدَّرَد : ذَهاب الأسنانِ . والأُشُر : تحديد فى أطرافها .

(٦٣٣)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الثاء

[البسيط]

١ كَمْ يَنْظِمُ الدَّهْـرُ من عِقْدٍ ويَنْثُرُهُ ... وليسَ عِقْـدُ ثُـرَيَّـاهُ بِمُنْتَـثِرِ

٢ وطـالَ وَقْتٌ على مـاضٍ فغـادَرَهُ ... بـلا جَهَـازٍ ولا أَثْـرٍ ولا أُثُـرِ

٣ تَشْكُـو نفوسا إلينا غـيرَ مُحْسِنَـةٍ ... مـا إنْ تَحِنُّ عـلى أقـدامِنَـا العُـثُرِ

(٦٣٤)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الطاءِ

[البسيط]

١ إنْ كـانَ لم يَتْرِكْ قَيْسٌ لـه وطَـرًا ... إلا قضـاهُ فـما قَضَّيْتُ من وَطَـرِ

٢ ورُبَّ نَفْسٍ أصـابَتْ عِيشَةً رَغَـدًا ... لو لَمْ تَبِتْ من منايـاهَا عـلى خَطَرِ

٣ /أمـورُ دُنْيـاكَ سَـطْرٌ خَـطُّهُ قـدَرٌ ... وحُبُّهـا فى السَّجَايَـا أول السَّـطَرِ ٧٦ ظ

(٦٣٤)

١ – أراد قيس بن الخطيم الأنصارى،وكأنه يعنى قوله :

مَتَى يـأْتِ هـذا المـوتُ لايُلْفِ حـاجَـةً ... لِنَفْسىَ إلاَّ قـد قَـضَيْتُ قضـاءَهَـا

٢ – عيشةٌ رَغْدٌ ورَغَدٌ أى واسعة طيبة ، تقول منه : رَغد عَيْشُهم ورَغُدَ .

٤ صُمْنا عن القوتِ يوما ثم أعقَبَهُ ... فِطْرٌ ولا صومَ نَرجوهُ من الفِطَرِ

٥ شاطِرْ ضعيفَكَ ما أوتِيتَ من نَشَبٍ ... وعَدِّ ذكرَكَ أُخْتَ الجيرةِ الشُّطُرِ

٦ عِيشِى بعزٍّ وموتى غيرَ خاضِعةٍ ... شَفِيتِ بالمَطْرِ بعدَ السَّقْىِ بالمطرِ

٧ تَضُوعُ دارُكِ مِسْكا وهْىَ خاليةٌ ... مِثْلَ القسيمةِ بعد الأصْهَبِ العَطِرِ

٨ كأنَّما الرَّوْضُ لما طُلَّ باكَرَها ... من كُلِّ قَطْرٍ بمَشْبوبٍ من القُطُرِ

٩ وما اختيالُ مَغانيها بمَنْقَصةٍ ... إذْ ليس ذلكَ من عُجْبٍ ولا بَطَرِ

١٠ وما أصيحُ بِغِرْبانِ الشبابِ : قِعِى ... ولا أُنادِى غُرابَ الرأْسِ : لا تَطِرِ

١١ ويَحْمِلُ الهمَّ قَلْبِى مُعْفِيا جَسَدى ... رأْسِى أَحَمُّ وظهرِى غيرُ مُنأَطِرِ

١٢ وما أميرُكَ يابْنَ المَجْدِ مُنْتَسِبًا ... لكنَّه ابنُ ترابٍ عنْهُ مُنْفَطِرِ

١٣ والاسْمُ لفْظٌ أتاكَ القائلونَ بهِ ... نَأْىٌ ولم يَدْنُ للمعنَى ولَمْ يَطُرِ

١٤ أبو نعامةَ بالأعْدَانِ مَولِدُهُ ... فكيْفَ أصبحَ مَعْزُوًّا إلى قَطَرِ ؟

(٦٣٤)

٥ – الشاطر: الذى أعْيا أهلَه خُبثًا وقد شَطر وشَطُر بالضم شطارة فيهما .شاطَرْتُ فلانا مالى : إذا ناصَفْتُه فيه . والنَّشب : المال . وأُوتِيت : أُعْطِيت .

٦ – المَطْر : عدْوٌ من عَدْو الخيل شديد .

٨ – القُطُر : العود الذى يُتَبخَّر به .

١١ – انْأَطَر : انعطف وانحنى .

١٣ – لم يَطُر : من قولك:ماطار بالدار أى ما قَرَبها .

١٤ – أبو نعامة : قَطرى بن الفُجاءة الخارجىّ .

٤ – فى المطبوعتين : العين .

(٦٣٥)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الكاف

[البسيط]

١ يا طائِرُ اظْعَنْ من الدُّنْيـا ولا تَكِرِ　　　للفَرْخِ واعْتَش للأَرْزاقِ وابْتَكِـرِ
٢ وإنْ صَـدِيتَ فلا تَشْـرَبْ مُدَامَهُمُ　　　فالْعَقْلُ يَرْهَبُ منها غـائلَ السُّكُـرِ
٣ كـأنمـا الخَـيْرُ مـاءٌ كـان وارِدَهُ　　　أَهْلُ العُصورِ فما أبقَوْا سوى العَكَرِ
٤ وَمَـا تُرِيـكَ مرائى القَيـنِ صـادِقَـةً　　　فـاجْعَلْ لنَفْسِـكَ مِرْآةً من الفِكَـرِ
٥ مَنْ حاوَلَ الحَزْمَ فى إسْدَاءِ عارِفَـةٍ　　　فَلْيُلْقِها عنَد أَهْلِ الحاجَـةِ الشُّكُرِ
٦ ومَن بغَى الأَجْـرَ مَحْضاً فَلْيُنادِ لهـا　　　بَـرًّا فَقِيـرًا وإن لاقـاهُ بـالنُّكُـرِ
٧ أَنْسى المواعظَ فى رَأْدِ الضُّحَى أُصُلا　　　ومـا أتانِىَ بـالرَّوْحـاتِ فى البُكَـرِ
٨ لم تُغْفِـلِ القَـوْلَ أيـامٌ تُحاوِرُنى　　　كم ذكَّـرَتْنى فألْفتْ غـيرَ مُـدَّكِـرِ

(٦٣٥)

١ - وَكَرَ الطائرُ يَكِرُ إذا اتَّخذ وَكْرًا .
٢ - غَالَهَ الشيء واغتالَه : أهلكَه وذهب به . والغضبُ غول الحلم، واغتالت الخمر عقولهم، وأنشدَ :
ومـازالـت الـكـأسُ تَـغـتـالُـنـا　　　وتَـذْهَـبُ بـالأول الأوَّل
٥ - العارِفةُ والعُرْفُ : المعروف .
٧ - رَأْدُ الضُحى : ارتفاعه، وقَدْ رَأَدَ . والأصيل : الوقت بعد العصر إلى المغرب، وجمعُه أُصُل ،

٧ - م : الرُّوحات بضم الراء خطأ .

(٦٣٦)

وقال أيضًا

فى الراءِ المكسورةِ مع الجيم

[البسيط]

١ فَعَلْتَ فِعْـلَ تِجارٍ مُخْسِـرِينَ بـه ... فـاعْبُدْ إلهكَ تُرْزَقْ خَـيْرَ مُتَّجَرِ

٢ مـا للمـذاهِبِ قَـدْ أمْسَتْ مغَيَّـرةً ... لهـا انتسابٌ إلى القَـدَّاح أو هَجرِ

٣ قالوا: البريةُ فَوْضى لاحسابَ لهـا ... وإنمـا هى مثـلُ النَّبْتِ والشَّجَـرِ

٤ فـالجـاهليّـةُ خَـيْرٌ من إبـاحَتِهم ... سَجِيَّـةَ الحَارثِ الحـرَّابِ أو حُجُـرِ

٥ فَما أفادُوا سِوَى إحْلالِ نِسوَتِهِمْ ... معرَّضاتٍ لأهْـلِ الباطِـلِ الفُجُرِ

٦ وإنَّ أحسنَ منْ تعـظِيمِهِم رَجُـلا ... صِفْرا من الحِكَمِ التَّعْظيمُ للحَجَـرِ

٧ وهَـلْ ثعـالبُ طَىٍّ فى منـازِلِهـا ... إلا ثعالبُ وَحْشٍ بِتْنَ فى الوُجُرِ ؟!

٨ ضَـلَّ الأنـامُ وهـذا منَهـجٌ أمَمٌ ... يَهْدِى إلى الحَقِّ فاسْلكْـهُ ولا تَجُرِ

---

(٦٣٦)

٢ – عبد الله بن ميمون القَدَّاح .

٧ – الثعلبان: ثعلبة بن جَدْعاء بن ذُهْل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طيئ ، وثعلبة بن رومان بن جندب وهما مذكورتان . وثعلب الوحوش: معروف، قال الكسائى: والأنثى ثعلبة . والوِجار : سَرَب الضَبُع .

---

٢ – عبد الله بن ميمون بن داود المخزومى بالولاء المعروف بابن القداح ، فقيه إمامى من الثّقات عند الشيعة ، من أهل مَكَّة ، عُرِف بالقَدَّاح؛لأنه كانَ يبْرى القِداح ، وهى السِّهام .

٩ خَـلِّ العِبادَ ومـا اخْتارُوا فَمِلْكُهُمُ   إذا نـظَرْتَ كعبـدٍ راحَ مُؤْتَجَـرِ

١٠ يُغْنِيـكَ ظِـلُّ سَيـالٍ تَسْتَـظِلُّ بـه   عن سائِلِ التِّبْرِ فى البُنْيانِ والحَجَرِ

(٦٣٧)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع العَيْنِ*

[البسيط]

١ ارْجِعْ إلى السِّنِّ فانْظُر ما تقادُمُها   فاحْكُمْ عليه ولا تحكُمْ على الشَّعَرِ

٢ فكم ثـلاثين حَـوْلا شَيَّبتْ ومَضَتْ   سِتـونَ والشَّيْبُ فيها غـيرُ مُسْتعِرِ

٣ ولَيْسَ ذلـك إلا صِبْغَـةٌ جُعِلَتْ   طَبْعاء وإنْ قيلَ: شابَ الرأْسُ لِلذُّعُرِ

٤ تَمْضِى الحيـاةُ وما لى إثْـرَها أَسَفٌ   وَدِدْتُ أن مُعِـيرَ العَيْش لَمْ يُعِـرِ

٥ والموتُ يَسْلُبُ ما فى الأنفِ من شَمَمٍ   تحتَ التُّرابِ وما فى الخَدِّ من صَعَرِ

٦ أرى فـرارِى من المقـدارِ سيئـةً   لـو تعلم الخَيْلُ عِلْمى فيـه لم تَعِرِ

٧ ولا ألـومُ أخا الإلحـادِ بَـلْ رَجُـلا   يَخْشَى السَّعـيرَ وما ينفـكُّ فى سُعُرِ

---

(٦٣٦)

١٠ – السَّيال : شَجَرٌ له شوكٌ ، وهو من العضاهِ .

(٦٣٧)

٥ – الصَّعَرُ : مَيْلٌ فى الوجه ، والتصعير: إمالة الخد عن النَّظَر تكبُّرا ، والخدُّ الأصعر منه . وربما كان الظَّليمُ أصعرَ خلقةً فيه .

٧ – السُّعُر: شَبيهٌ بالجنون .

---

* فى م : مع الباء . وهو خطأ .

(٦٣٨)

وقال أيضًا
فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الجيم

[البسيط]

١ /جُرْ ياغُرابُ وأفْسِدْ لن ترى أحدا ... إلا مُسِيئـا وأىُّ الخَلْقِ لم يَجُـرِ؟ ٧٧ و

٢ فَخُذْ منَ الزَّرْعِ مايَكْفيكَ عن عُرُضٍ ... وحاول الرِّزْقَ فى العالى من الشَجَرِ

٣ ومـا ألـومُـكَ بـل أُوليـكَ مَعْـذِرَةً ... إذا خَطِفْتَ ذُبَالَ القَوْمِ فى الحِجَرِ

٤ فـآلُ حواءَ راغُـوا الأُسْـدَ مُخْـدِرَةً ... ولم يُغَـادُوا بِسِلْمٍ رَبَّـةَ الـوُجُـرِ

٥ ومن أتـاهم بِـظُلْمٍ فَهْـو عِنَـدهُمُ ... كجـالِبِ التَّمْـرِ مُغْتَـرًّا إلى هَجَـرِ

٦ هُمُ المعاشِرُ ضاموا كُلَّ مَنْ صَحِبُوا ... من جِنْسِهم وأبـاحوا كُـلَّ مُحْتَجِرِ

٧ لـو كُنْتَ حـافِظَ أثْمـارٍ لهُمُ يَنَعَتْ ... ثُمَّ اقتـربْتَ لما أَخْلَوْكَ مِن حَجَـرِ

(٦٣٩)

وقال أيضًا
فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الميم

[البسيط]

١ لا تَقْـطَعِ الحِـينَ مُغْتَـابـا لغـافِلةٍ ... من النُّفوسِ ولا تَجْلِسْ إلى السَّمَرِ

٢ تَـوَخَّ نَقْـلَ أبِى زَيْـدٍ وكُتْبَ أبى ... عَمْـرٍو وَخَلِّ كـلاما فى أبِى عُمَـرِ

(٦٣٨)

٤ - أُخدَر الأسدُ إذا دخل الخِدْر،وهى الأَجَمة . والوِجار : الغار التى تكون فيه الضَّبع،وجمعُه وُجُرٌ .

(٦٣٩)

٢ - أبو زيد : هو سعيد بن أوس الأنصارى صاحب كتاب « النوادر » وروَى عنه سيبويه .
وأبو عمرو : هو الشيبانى واسمه إسحق بن مِرار . وأبو عُمر : هو المُطَرِّز .

(٦٣٨)

٤ - غاد : ذهب وجاء .

٥ - [illegible] الأمثال ... ٦٦ .

(٦٤٠)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع النون

[البسيط]

١ أَكْرِمْ عجوزَكَ إن كانتْ مُوَحِّدَةً ... على التَّحَنُّفِ أو كانتْ بِزُنَّارِ

٢ نادت على الدِّينِ فى الآفاقِ طائِفَةٌ ... ياقومِ من يشترى دِينا بدينارِ ؟

٣ جَنَوْا كبائرَ آثامٍ وقد زعَموا ... أن الصَّغائرَ تَجْنِى الخُلْدَ فى النَّارِ

(٦٤١)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الغَيْن

[البسيط]

١ ما بين موسى ولا فرعَوْنَ تَفْرِقَةٌ ... عِند المَنونِ بإكْبارٍ وإصْغارِ

٢ كأنها ذات قُرٍّ أَطْعَمتْ هُبَـًا ... ما ضَمَّهُ الحَطْبُ من سِدْرٍ ومن غارِ

٣ أَوْ أُمُّ أجْرٍ جَرَى قَتْلٌ على نَفَرٍ ... حُرٍّ وَعبدٍ فَجَرَّتْهُمْ إلى الغارِ

٤ تَرْمى بِعُضْوَيْن ذى نُطْقٍ وذى خَرَسٍ ... إلى فَمٍ لصُنوفِ الطُّعْمِ فَغَّارِ

---

(٦٤٠)

٢ – فى المطبوعتين : طائفة بالنصب . وهو خطأ .

٣ – فى المطبوعتين : تجنى بضم التاء . وهو خطأ .

(٦٤٢)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع النون

[البسيط]

١ تَنـاقُضٌ ما لنـا إلاّ السُّكُوتُ لـه وأنْ نعـوذَ بمـولانـا منَ النَّـارِ

٢ يَـدٌ بَخْمِسِ مئينٍ عَسْجَـدٍ فُـدِيَتْ مـا بـالهُـا قُـطِعَتْ فى رُبْـعِ دِينـارِ

(٦٤٣)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع النون

[البسيط]

١ خَيْرٌ من الظُّلْمِ للوالـينَ لو عَقَلُوا عَـزْلٌ بِعُنْفٍ وغَـزْلٌ بـالصَّنـانـيرِ

٢ ذَلَّتْ حتى دَنَـا نِـيرٌ إلى كَـتَـدٍ وإنَّمـا ذاك من حُبِّ الـدَّنـانِـيرِ

٣ فـلا يَغُـرَّنْـكَ المنسوجُ منَ ذهَبٍ فَقَدْ تُـوارِيـك أطْمـارٌ بِـلانِـيرِ

---

(٦٤٢)

٢ – للقاضى عبد الوهاب رحمه الله مجاوبا له :

صِيانةُ الجسمِ أغْـلاهـا وأرْخَصَهـا صِيانـةُ المـالِ فـافْهم قُـدْرة البـارى

(٦٤٣)

١ – الصَّنانير : جمع صِنَّارة المِغزل .

٢ – وقوله : دنَانيرٌ ، دنا،من الدُّنوّ،والنِّيرُ : المِضْمدُ،وهو الخشبة التى تُجعل على عُنق الثور . الكَتَدُ : مُقدَّم الظهر مما يلى العنق . والدنانير فى آخر البيت:كلمة واحدة ، جمع دينار.

٤ شُدَّتْ مناطِقُ نَضْرٍ فى هَوَى نفَر — من الملوكِ ثَوَوْا تحتَ الزَّنانير
٥ أَلْهَى البريَّةَ إلقاءُ إلى هُضُمٍ — كأنَّما هو حَصْبٌ فى التَّنانير
٦ عاثَتْ ذِئابٌ فلم يزجر بغبرتها — مُسْتَضْعَفونَ لفُقْدانِ السَّنانير

(٦٤٤)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع نُونَيْنِ وأَلِفٍ*

[البسيط]

١ لا يَنْزِلَنَّ بأَنْطاكيَّةٍ وَرِعٌ — كَمْ حَلَّلَ الدِّينَ عَقْدٌ للزَّنانير
٢ بها مُدامٌ كَذَوْبِ التِّبْرِ تَمْزُجُه — للشَّارِبِينَ وجُوهٌ كالدَّنانير
٣ بِيضٌ لَوابِسُ ديباجٍ حَمِدْتُ لها — سُودَ الإماءِ وشَعْرِيَّ الصَّنانير

(٦٤٣)

٤ – الزَّنانير : الحصا الصِّغار .
٦ – السنانير : الساداتُ .

(٦٤٤)

١ – أنطاكية : مدينة من الثغور الشاميّة .

(٦٤٣)

٦ – كذا أوردته المطبوعتان،وهو غير واضح فى الأصل،ولا يتبيَّنه ناسخه بشكل قاطع .

(٦٤٤)

* فى ك مع نون وألف ، وفى م : مع نون .
٣ – م : شعرات .

(٦٤٥)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الحاءِ

[المنسرح]

١ عَصْرُ شِتاءٍ وعَصْرُ قَيْظٍ وعيدُ فِطْرٍ وعيدُ نَحْرِ

٢ ويَوْمُ نُعْمَى ويومُ بؤسٍ ونحنُ فى خَدْعةٍ وسِحْرِ

٣ /كأنَّنا والزَّمانُ يَمْضِى ركْبُ سَفِينٍ بِلُجِّ بَحْرِ ٧٧ ظ

٤ ياطِفْلُ حَلَّتْ بك الرَّزايا فأنتَ منها صَريمُ سَحْرِ

٥ بأىِّ ذنبٍ أُخِذتَ فينا لم تَجْنِ إلا كذَنْبِ صُحْرِ

(٦٤٥)

٢ – النُّعْمى والنَّعماء : إذا ضَممتَ قَصرتَ،وإذا فَتَحْتَ مَدَدْتَ . والبؤس : الشِّدة وسوء الحال .

٥ – قال الأصمعيُّ : مِنْ أمثالهم فى عقوبةِ المُحسنِ البَرِىءِ « مالى ذنبٌ إلاَّ ذَنْبُ صُحْر » وكان المُفَضَّلُ يقول : هى صُحْرُ ابنةُ لقمانَ العادى ، وكان أبوها لقمانُ ، وأخوها لُقَيم خَرَجا مُغِيرَيْن فأصابا إبلا كثيرة ، فَسَبَقَ لُقَيْمٌ إلى منزله ، فعمدَتْ أختُه إلى جَزُور فَنَحَرتْها وصنعَتْ منها طعاما أَعَدَّته لأبيها لقمانَ تُتْحِفُه به إذا قَدِمَ ، وكان لقمانُ حَسَدَ ابْنَهُ لُقَيْما لِتَبْرِيزه عليه فى الشدَّةِ ، فلماَّ قدَّمتْ إليه ابنتُه الطعامَ ، وعِلَمَ أنه من غنيمةِ لقيم لَطَمَها لطمةً قَضَتْ عليها . وفيه يقولُ خُفافُ بن نُدْبةَ السُّلَمِىُّ

وعبَّاسٌ يُدِبُّ لِىَ المنايا وما أذنَبْتُ إلاَّ ذَنْبَ صُحْرِ

(٦٤٥)

٥ – انظر المثل ، والقصة التى ورد فيها ، وبيت خفاف ، فى مجمع الأمثال ٢٤٢/٣ طبع عيسى البابى الحلبى .
والحيوان ٢٢/١ وفيه : وعياش يُدِب ، وفى مجمع الأمثال : ويروى : وعباس بدون إعجام ،
ولعله عياش ابن الزبرقان الذى قال فيه جرير :

أعياش قد ذاق القيون مواسمى وأوقدت نارى دون ذلك فاصطلى

(كامل المبرد ٣٧١/١ . دار نهضة مصر ١٩٨١ م) .

(٦٤٦)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المضمومَة مع الفاء

[الوافر]

١ سَئِمْتُ الكَـوْن فى مِصْرٍ وكَفْـرِ ... ومَنْ لى أن أَحُـلَّ جُنُوبَ قَفْـرِ

٢ أُعلَّلُ حـينَ أَغـرَثُ بـالخُزَامَى ... وأَشْـربُ إنْ ظَمِئْتُ نَـزيـعَ جَفْـرِ

٣ أَرى الأَيّـامَ أَنْضـاءَ البَـرايـا ... عـليهـا منهُمُ أشبـاحُ سَفْـرِ

٤ فـما يَبْـرقْنَ مِـنْ زَوْلٍ عَجِيبٍ ... ولا يَفْـرَقْنَ مِنْ صُبْـحٍ ونَـفْـرِ

٥ يَسِـرْنَ بِمَنْ حَمَلْنَ الـدَّهـرَ حَتَّى ... يُـنَخْـنَ بهم إلى أبيـاتِ حَـفْـرِ

٦ فـما فَـرْعُ الفَتـاةِ إذا تَـوارَتْ ... بِمُفْتـقِـرٍ إلى سَـرْحٍ وضَـفْـرِ

٧ يُفـارِقُهـا الفَتَى والـدَّمعُ جـارٍ ... كـذاكَ جَـرَتْ عَـوائِدُ أُمِّ دَفْـرِ

٨ تُحِـدُّ شِفـارَهـا لِـرَدَى بنيهـا ... ومـا تُـرْجَى كَـرامتُها لشَفْـرِ

٩ غَفَـرْنـا بَـيْنَ أمـرْاضِ الـدَّنـايا ... وربُّـكَ أَهْـلُ إحسـانٍ وغَفْـرِ

١٠ سـأتـركهـا مُـوَفَّـرةً لقَـوْمٍ ... وهَـلْ سَمَحَتْ لمُرْتَحِلٍ بِـوَفْـرِ ؟

١١ ألا هــذا الـيقـينُ فَـخُـذْه مِنِّى ... ودَعْ لِمُمَـوِّهٍ مـا بـاتَ يَفْـرِى

---

(٦٤٦)

١ - قال أبو إسحاقَ الحَرْبِىُّ : أهْلُ الشام يسمون القُرَى الكُفُورَ . والكَفْرُ والكافِرُ مِنَ الأَرْضِ: ما بَعُدَ عَنِ الناس، لا يكادُ ينزله ولا يَمُرُّ به أَحَدٌ .

٢ - الجَفْرُ : البئرُ غيرُ المطويَّة .

٩ - غَفَرَ المريضُ إذا نُكِسَ فى مَرَضِهِ .

(٦٤٦)

٤ - برق : فزع ودهش فلم يصبر . والزول : العجب .

(٦٤٧)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الميم

[الوافر]

١ حديثُ فَواجِرٍ وشرابُ خَمْرٍ ... وقَتْلَى يُطْرَحُونَ لأُمِّ عَمْرِو

٢ ومَهْلَكُ دَوْلةٍ وقِيامُ أُخْرَى ... كذاكَ الدَّهْرُ أَمْرٌ بعْدَ أَمْرِ

٣ ومَوْتٌ لا تُؤَخَّرُ عنهُ نَفْسٌ ... تُهَدَّدُ بعدَهُ بِصِلاءِ جَمْرِ

٤ وإنَّ الغَمْرَ كانَ به أُناسٌ ... يُرَوُّونَ العُفاةَ بِكُلِّ غَمْرِ

٥ تَفَرَّقْ أيُّها الجِسْمُ المُعَنَّى ... فَجَمْعُكَ للحوادِثِ باتَ يَمْرِى

٦ وجدْتَ بخيْبَرَ الحُمَّى كثيرا ... ولم تُوسِعْكَ مِنْ رُطَبٍ وتَمْرِ

٧ وما عاشرْتَ فى الدُّنيا خَلِيلا ... يُرِيكَ مَوَدَّةً إلاَّ لِقَمْرِ

(٦٤٧)

٤ – الغَمْرُ : جَبَلٌ أحمرُ طويلٌ لبَطْنٍ مِنْ بنى أسَدٍ يقالُ لَهُمْ : بَنُو مُخاشِن ، وإلى جَنْبِهِ ماءةٌ يقالُ لها : الرُّخَيْمَةُ ، وبينَ الغَمْرِ وفَيْد عشرون ميلا . وقد ذَكَرَ الغَمْرَ جماعةٌ مِنَ الشعراء ، قال زهير :

دارٌ لأسماءَ بالغَمْرَيْنِ ماثِلَةٌ ... كالوَحْيِ ليس بها مِنْ أهلِها إرَمُ

ضَمَّ إلى الغَمْرِ موضعا آخَرَ فسَمَّاهُ الغَمْرَيْن . وقال الحطيئة :

ألاكَلُّ أرْماحٍ قِصارٍ أذِلَّةٍ ... فِداءٌ لأرْماحٍ نُصِبْنَ على الغَمْرِ

٤ – شرح ديوان زهير ١٤٦ دار الكتب ١٩٤٤ . ديوان الحطيئة ٣٢٩ . مصطفى البابى الحلبى ١٩٥٨ .
وفيه : رُكِزْن على ..

(٦٤٨)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع التاءِ

[الوافر]

١ أهـــابُ مَـنِيَّـتِي وأُحِبُّ سِتْـــرِى   وخَوْفُ الشَّيْخِ مِنْ هَـرَمٍ وهِـتْرِ

٢ ولـو كنتُ الفَنِيقَ ومثـلَ رَضْـوَى   سَنـامِى هَـدَّتِ الأَيَّـامُ كِتْـرِى

٣ أَلَمْ تَـرنِى صَـرَمْتُ حِبالَ عَـزْمِى   كـما صَـرَمَ الخليطُ حِبـالَ قَـتْرِ ؟

٤ هِـىَ الأَيَّـامُ أعـيُـنُهـا رَوانٍ   إلى الإنسانِ مِنْ حُـولٍ وشُـتْرِ

٥ ومـا يـأْتيـكَ ما تَهْـوَى بِضَـرْبٍ   وطَعْنٍ فى صُـدُورِ الخَيْـلِ نَـتْرِ

٦ ومـا عَتَـرَتْ رِمـاحُ الـدَّهْـرِ إلاَّ   لِعَـتْرٍ سِـواىَ دائبـةً وعَتْـرِى

٧ كـأنِّى الأَضْبَطُ السَّعْـدِىُّ سَعْـدِى   حِمـامِى يَسْتَجِيشُ بِكُـلِّ قُـتْرِ

(٦٤٨)

١ – الهِتْرُ : السَّقْطُ مِنَ الكلامِ ، وأُهْتِرَ الرَّجُلُ : فَقَد عقلَهُ مِن الكِبَرِ .
٢ – الفَنِيقُ : الجَمَلُ الجسيمُ . والكِتْرُ : السَّنام ، وكِتْرُ كُلِّ شَىْءٍ : وَسَطُهُ .
٣ – قَتْرُ : اسم امرأةٍ .
٤ – الشَّتَرُ : انقِلابٌ فى جَفْنِ العَيْنِ .
٥ – النَّتْرُ : الجَذْبُ .
٦ – وعَتَرَ الرُّمْحُ يَعْتِرُ عَترانا : اضطرب . والعَتْرُ : الذبْحُ .

(٦٤٨)

٧ – الأضبط بن عوف بن قريع بن كعب السعدى التميمى ، شاعر جاهلى قديم ، أساء قومه إليه فانتقل عنهم إلى غيرهم ففعلوا كالأولين فقال : « بكل وادٍ بنو سعد » يعنى قومه (الأعلام ١/٣٣٤ بيروت مجمع الأمثال ١/١٨٤ عيسى البابى الحلبى .
والقُتْر : الناحية والجانب .

٨ سَأَلْحَقُ رَهْطَ شَدَّادِ بنِ عادٍ وقائِلَ وفْدِهِمْ قَيْلَ بنَ عِتْرِ

٩ وكيفَ أرُومُ تَقْويمَ اللَّيالِي وقَدْ بُنِيَتْ على خَتْلٍ وخَتْرِ

١٠ أُؤَمِّلُ جَنَّةً رَحُبَتْ وراحَتْ وتَعْجِزُ قُدْرَتِي عَنْ نَيْلِ فِتْرِ

١١ وكَمْ وتَرَتْ لِيَ النَّكَباتُ قَوْسا كأنَ الدَّهْرَ يَطْلُبُنِي بِوِتْرِ

١٢ أرَى السَّاعاتِ أَمْكَرَ ساعياتٍ فَمِنْ رباتِ أذْنابٍ وَبُتْرِ

١٣ وكم مِن فارسٍ عَيَّتْ قناةٌ بِمَصْرعِهِ وصادَتْهُ بِقِتْرِ

(٦٤٩)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الزاى

[الوافر]

١ /عَبيطُ ضَوائنٍ ونَحِيرُ جُزْرِ على مَنْ أيُّها الإنسانُ تَزْرِى ؟

٢ قَدِ احتالتْ على السَّفَهِ البرايا بِما اتَّخَذَتْهُ مِنْ راحٍ ومِزْرِ

(٦٤٨)

٩ - الخَتْلُ : الخِداعُ . والخَتْرُ : الغَدْرُ .

١٣ - القِتْرُ : سِهامٌ صِغارٌ ، ويقال: هي القَصَبَةُ التي يُرْمَى بها الهدف ، قال صاحبُ الصِّحاح : القِتْرُ : ضَرْبٌ مِنَ النِّصالِ نحوٌ مِنَ المِرْماةِ ، وهو سَهْمُ الهدفِ .

(٦٤٩)

١ - عَبَطْتُ الناقةَ عَبْطاً واعتَبَطْتُها إذا ذَبَحْتَها مِنْ غير داءٍ . الجَزُور مِنَ الإبل: تقعُ على الذَّكرِ والأنثى ، وهي تؤنث والجمع الجُزُرُ .

(٦٤٨)

٨ - وشداد بن عاد بن ملطاط من قحطان ، ملك يمانى قديم من ملوك حمير (الأعلام ١٥٨/٣ بيروت)وقَيْل بن عِتْر رأس وفد عاد إلى مكة ، بعثهم قومهم يتغوثون لهم ، وهو الذى اختار لهم السحابة السوداء بما فيها من النقمة والعذاب (تاريخ الطبرى ٢١٩/١ - ٢٢٢) .

٣ أخِفْتَ علـى المـآثِمِ ضَعْفَ أيْـدٍ ورُمْتَ بِشُرْبِ ذلـكَ شَـدَّ أزْرِ ؟

٤ حيـاةٌ مُـرَّةٌ ورَدًى ذُعـافٌ كـأنّـا مِـنْـهُ فى مَـدٍّ وجَـزْرِ

٥ فـما صُنْعِى تُمِـرُّ يَـداىَ شَـزْرا وتَنْقُضُ مِـرَّةُ الأيّـامِ شَـزْرِى

٦ هـلِ الأُمَـرَاءُ إلاَّ فى خَسـارٍ أوِ الـوُزَراءُ إلاَّ أهْلُ وِزرِ ؟

٧ لِكُـلٍّ شِيـمَـةٌ وإلى التَّغـاضِى أُجِىءَ الكُـلُّ مِنْ خُوصٍ وخُـزْرِ

٨ تَخَيَّـرتِ اللِّبـاسَ بنـاتُ سـامٍ ونِسْـوَةُ حـامَ لم تُسْـتَرْ بـأُزْرِ

٩ بِـوُدِّى أن تَهُبَّ مِنَ المنـايـا فَـتَعْلَمَ أنَّنِى لم يُشْـوِ حَـزْرِى

١٠ وُلاةُ العـالَمـينَ ذِئـابُ خَتْـلٍ تكـونُ مِنَ الشَّقـاءِ رُعـاةَ فِـزْرِ

١١ ومـا سمَحَتْ لِيَعْرُ بِهـا اللَّيـالِى وحَـىِّ نِـزارِهـا إلاَّ بِـنَـزْرِ

١٢ فـإن بَخِلَتْ عليـكَ نُجُـومُ صِدْقٍ فَقَـدْ مَـطَـرَتْـكَ أنْـواءُ بِغُـزْرِ

(٦٤٩)

٢ - المِزْر : نَبيذُ الحِنطةِ .
٤ - الذُّعافُ : سَمٌّ ساعةٍ ، وطَعامٌ مَذْعوفٌ : جُعِلَ فيه الذُّعافُ . ويُقالُ : جَزَرَ النَهْرُ جَزْرا : انقطَعَ مَدُّهُ .
٧ - أجِىء أى ألجِىء . الخَوَصُ : صغَرُ العَيْن وغُؤُورُها ، فإن كان فى مُؤْخِرِها ضِيقٌ فهـوَ حَوَصٌ . والخَزَرُ : أن يكون الإنسان كأنه ينظُرُ بمُؤخِرِ عَيْنِه .
٨ - سام وحامٍ : ابنا نوحٍ ـ عليه السلام ـ فسامٍ أبو العرب وحام أبو السودان ، يقال : غُلامٌ حامِىٌّ .
١٠ - الفِزْرُ : القطيع مِنَ الغنم .

(٦٤٩)

٧ ـ وضع الشارح نقطة على الحاء المهملة وكتب فوقها : صح .

(٦٥٠)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الثاء

[الوافر]

١ يَجِـلُّ المَـلْكُ عَـنْ نـظمٍ ونَـثْرِ وعَـنْ خَـبَـرٍ تُحَـدِّثُـهُ بـأَثْـرِ
٢ وتَضْؤُلُ فيـهِ هـذِى الشمْسُ حتى تَـعُـودَ كـأنَّها ديـنـارُ عِـثْرِ
٣ وكم دَثَـرَتْ مغـانٍ مِن أُنـاسٍ وقَـدْ ضـاقَتْ بِـذى لَجَبٍ ودَثْرِ
٤ إذا أثْـريْتَ مِنْ صَبْـرٍ جَميـلٍ فـأنتَ وإن فَقَـدْتَ المـال مُـثْرِ
٥ كـثـيرٌ مَنْ تَـكـثَّرَ بـالمعـالى عـلى مـا كـان مِنْ قُـلٍّ وكُـثْرِ
٦ أُحـاوِلُ مِنْ بَنِى الـدُّنْيـا صلاحـا وتـأْبَى أنْ تُجيبَ نُـفُـوسُ غُـثْرِ
٧ وأُوثِـرُ أنْ أُصُـونَهُمْ بِـجُـهْـدِى وكيفَ إثـارَتى والمَـوْتُ إثْـرى
٨ أُحـاذِرُ فى الزَّمـانِ الرَّغْـدِ جَـدْبـا وآمُـلُ فى الجُـدُوبِ زمـانَ طَـثْرِ

(٦٥٠)

٣ – دَثَرَ الشَىْءُ : درس ، والدَّثْرُ : المالُ الكثيرُ ، يقالُ : هُمْ أهلُ دَثْرٍ أى كثرة مالٍ .
٦ – الغَثْراء : سَفِلَةُ الناس . والغَثِيرةُ : جماعة مُخْتلِطَةٌ . وغُثْرٌ : حُمْقٌ .
٨ – الطَّثْرُ : مِنَ الطَثْرةِ ، وهىَ سَعَةُ المال ، والطَّثْرةُ أيضا:جلدة رقيقةٌ تعلو اللَّبَنَ .

٢ – دينار عثر : لم أجده ، ولعله عِبر من عبَّر الذهب تعبيراً وزنه ديناراً ديناراً ولم يبالغ فى وزنه .
٥ – م : من تكبر .

٩ وبَثْرٌ مائِجُ الحَدَثانِ يَطْمُو إذا التَقَتِ المِياهُ بِكُلِّ بَثْرِ
١٠ ولو أنِّى عَثَرْتُ على الثُّرَيَّا لكنتُ مُحالِفا زَلَلِى وعَثْرى
١١ وأهْلُ حُزُونَةٍ حَزَنُوا وسَهْلٍ تَسَلَّوْا أنْ ثَوَوْا بِثَرًى دِمَثْرِ

(٦٥١)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مَعَ الفاء

[الوافر]

١ رأيْتُ الحَتْفَ طَوَّفَ كُلَّ أُفْقٍ وجابَ الأرْضَ مِنْ مِصْرٍ وكَفْرِ
٢ وكيف يُثَمِّرُ الإنسانُ وَفْرا ولم يَخْرُجْ إلى الدُّنيا بِوَفْرِ
٣ ولم أرَ مثلَ أيَّامِى سِراعا خُيُولَ فوارسٍ ورِكابَ سَفْرِ
٤ لقدْ عَجِبوا لأهلِ البَيْتِ لَمَّا أتاهُمْ عِلْمُهُمْ فى مَسْكِ جَفْرِ
٥ ومِرْآةُ المُنَجِّمِ وهْىَ صُغْرَى أرَتْهُ كُلَّ عامِرَةٍ وقَفْرِ

(٦٥٠)

٩ – البَثْرُ : الماءُ الكثيرُ . ويقال:كثيرٌ بثيرٌ ، إتباعٌ له ، وقَدْ يُفْرَد .
١١ – يقال : أرْضٌ دِمَثْرَةٌ أى سهلة .

(٦٥١)

١ – الحَتْفُ : المَوْت ، وطَوَّفَ : أكْثَرَ التَّطْواف .

(٦٥١)

٢ – ك ، ز : من الدنيا .

(٦٥٢)

وقال أيضًا

فى الراءِ المكسورةِ مع الخاءِ

[الوافر]

١ أَلَمَّا تَعْجَبِى مِنْ غَيرِ سُخْرِ لقَدْحِ الدَّهْرِ فى جَبَلٍ وصَخْرِ ؟
٢ ومَخْرِ الغادرِ الهَجَرِىِّ أرْضا لِهَتْكِ أوانسٍ كبناتِ مَخْرِ
٣ وما كانَ التَّحارُبُ مِنْ رِجالٍ سِوَى مُلْكٍ يُرامُ وحُبِّ فَخْرِ
٤ كفاكَ اللُّبُّ رِحْلَةَ جاهِلِىٍّ تُزيرُكَ أيْلَةً وبِلادَ نَخْرِ
٥ ومَنْ يَذْخر لِطُولِ العَيْشِ مالا فإنَّ تُقاىَ عِندَ اللهِ ذُخْرِى

---

(٦٥٢)

٢ – بناتُ مَخْرٍ : سحائبُ بيض يَكُنَّ فى قُبُل الصَّيْفِ . مَخَرت السَّفِينةُ مَخْرًا ومُخُورا إذا اسْتَقْبَلَتِ الريحَ ، ويقال : المَوَاخِرُ : السُّفُنَ المُقْبِلَةُ والمُدْبِرةُ بريح واحدة .

٤ – أَيْلَةُ : مدينة على شاطِىءِ البَحْرِ فى مَنْصِفِ ما بين مِصْرَ ومكةَ ، وقيل : أيلة شُعْبَةٌ من رَضْوَى ، وهو جَبَلُ يَنْبُع ، ويقال : إنما سُمِّيتْ بأيْلَةَ بنتِ مَدْيَنَ بن إبراهيمَ عليه السلام ، وقد رُوِىَ أنَّ أيلَةَ هى القَرْيةُ التى كانتْ حاضِرةَ البحر .

(٦٥٣)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورةِ مع الجيمِ

[الوافر]

١ أَلَمْ تـرنِى مـع الأيَّـامِ أُمْسِـى ... وأُضْحِى بَـيْنَ تَفْليسٍ وحَجْـرِ ؟

٢ تَـوَخَّ الأجْـرَ فى وحْشٍ وإنْسٍ ... فَفِى كُـلِّ النُّفُـوسِ مَـرامُ أَجْرِ

٣ /ولا تَجْنُبْنِىَ الإحسـانَ ضَنًّـا ... إذا مـا كانَ نَجْـرُكَ غَيْرَ نَجْرِى ٧٨ ظ

٤ وإنْ هَجَـرَ المُجاوِرُ فـاهْجُـرَنْـهُ ... ولا تَـقْـذِفْ حـليلَتَـهُ بِهُـجْـرِ

٥ وخَفْ شَرَ الأصـاغِرِ مِنْ بنيـهِ ... وقُـلْ مـا شِئتَ فى أَسَـدٍ وأجْرِ

٦ ولَنْ تَلْقَى كفعـلِ الخَيْرِ فِعْـلا ... ولا مِثْـلَ المَثوبَـةِ رِبْـحَ تَجْـرِ

٧ تَـوَقَّـعْ بعـدَ هـذا الغَىِّ رُشْـدًا ... فَمِنْ بعْـدِ الظَّلامِ ضِيـاءُ فَجْرِ

٨ حَشَـدْتُ أوِ انفـرَدْتُ فلِلَّيـالِى ... كتـائبُ سَوْفَ تَـطْرُقُنِى بِمَجْـرِ

٩ فَـوَيْـحَ النَّفْسِ مِنْ أمـلٍ بَعيدٍ ... لِأَيَّـةِ غـايَـةٍ فى الأرْضِ تَجْرِى

١٠ زجَـرْتُ لك الـزَّمـانَ فـلا تُضَيِّـعْ ... يَقِـينَ عِيـافَتِى وصَحِيـحَ زَجْـرِى

---

(٦٥٣)

٣ – ضَنِنْتُ بالشَّىْءِ أَضَنُّ به ضَنًّا وضَنةً إذا بَخِلتَ به . والنَّجْرُ والنِّجارُ : الأَصْلُ .

٤ – الهُجْرُ : الكلامُ القبيحُ .

٥ – أَجْرٍ : جمعُ جِرْوٍ .

٨ – الحَشْدُ : الجَمْعُ . والكتائبُ : جَمْعُ كَتيبةٍ ، وهى الجماعةُ مِنَ الخَيْل . والمَجْرُ : الجَيْشُ العظيمُ .

١٠ – الزَّجْرُ : العِيافَةُ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّكهُّن ، تقول:زَجَرْتُ أَنَّهُ يكون كذا .

(٦٥٤)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الشين

[الوافر]

١ بِحِكْمَةِ خالِقِى طَيِّى ونَشْرِى ... وليسَ بِمُعْجِزِ الخَلَّاقِ حَشْرِى

٢ وقَدْ رَفَقَ الذى أَوْصَى أُناسا ... بِعُشْرٍ فى الزَّكاةِ ونِصْفِ عُشْرِ

٣ إذا أَشِرَتْ أَكُفٌّ مِنْ رِجالٍ ... فما أَوْلَى أنامِلَهُمْ بأَشْرِ

٤ أَحِبُّكِ أيُّها الدنيا كغَيْرِى ... وأشْرانى قِلاكِ ولسْتُ أَشْرى

٥ ونَهْوَى العَيْشَ فيكِ مَعَ الرَّزايا ... وما طَوَّلْتِ مِنْ خِمْسٍ وعِشْرِ

٦ وهذا الدَّهْرُ بَشَّرَ بالمنايا ... فِلَمْ فَرِحَتْ بِبِشْرٍ أُمُّ بِشْرِ ؟

٧ تَخَوَّنَ أَرْبَعِى ومَضَى بِخَمْسِى ... وأَعْلَقَ فى حِبالِ الشَّمْسِ عَشْرِى

٨ سُطُورٌ نَحْنُ نَكْتُبُها لِيالٍ ... مُداها كالمُدَى غَرِيَتْ بِقَشْرِ

(٦٥٤)

٣ – أَشِرَتْ : بَطِرَتْ ، أَشْر : مِنْ قولِكَ : أَشَرْتُ الخَشَبَةَ أَىْ نَشَرْتَها .

٤ – أَشْرانى : أَلْجنى . وأَشْرِى بمَعْنَى أَبيعُ .

٧ – أَرْبَعِى أى طَبائعى الأربع . وخَمْس : يَعْنى حَواسَّهُ الخَمْسَ ، وهى النظرُ ، والشَّمُّ ، والذَّوْقُ ، والسَّمْع ، واللَّمْسُ ، والمَعْنَى : أَنَّ الإنسانَ إذا ماتَ ذَهبَتْ هذه الأشياء منه .

٧ – ك ، ز : أغلق .

(٦٥٥)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة معَ الفاء

[الوافر]

١ أعَنْ عُفْرٍ تُلِمُّ بِسِرْبِ عُفْرٍ ... وتَغْفِرُ فى الشَّكَاةِ لأُمِّ غُفْرِ ؟

٢ أما فى الأرْضِ مِنْ رَجُلٍ لَبِيبٍ ... فَيَفْرُقُ بينَ إيمانٍ وكُفْرِ ؟

٣ وجَدْتُ أباكَ مُفْتَرِيا حَدِيثا ... فأنتَ على مَقَصِّ الشَّيْخِ تَفْرِى

٤ تأَمَّلْ هَلْ تَرَى فى الدَّارِ شَفْرًا ... كأنَّ العَيْنَ ما سُتِرَتْ بِشُفْرِ ؟

٥ خُطوبُ الدَّهرِ مِنْ بِيضٍ وسُودٍ ... عَصَفْنَ بِكُلِّ ذى بِيضٍ وصُفْرِ

٦ إذا أُوتِيتَ مِلْءَ يَدٍ طَعَامًا ... فأطعِمْ مَنْ عَرَاكَ ولو كظُفْرِ

---

(٦٥٥)

١ - عَنْ عُفْرٍ أى عَنْ حينٍ . وتَغْفِرُ : تُنْكَسُ فى المَرَضِ . السِّرْبُ : القطيعُ مِنَ الظِّباءِ ، وهو أيضا : القطيعُ مِنْ نساءٍ أو قطا . والعُفْرُ مِنَ الظِّباءِ : التى يعلو بياضَها حُمْرةٌ ، قِصارُ الأعناقِ ، وهى أضْعَفُ الظِّباءِ عَدْوا،تسكنُ القفافَ .

٣ - مَقَصُّهُ : يَعْنِي أثرُهُ .

(٦٥٦)

وقال أيضًا

فى الراءِ المكسورة مع الشِّين

[الوافر]

١ خُذِ المِرآة واستَخْبِرْ نُجُومًا ... تُمِرُّ بِمَطْعَمِ الأَرْىِ المَشُورِ

٢ تَدُلُّ على الحِمامِ بِلا ارتيابٍ ... ولكِنْ لا تَدُلُّ على النُّشُورِ

(٦٥٧)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مَعَ الراء وواو الرِّدْفِ

[الوافر]

١ غَدَتْ دارُ الشُّرورِ ونَحْنُ فيها ... فَمَنْ يَهْدِى إلى دار السُّرور ؟

٢ لقدْ بُدِّلْتَ حالا بعدَ حالٍ ... فَصِرْتُ إلى الغُرورِ مِنَ الغُرورِ

٣ فَصَبْرا إنْ أَمَرَّ عليكَ عَيْشٌ ... فإنَّكَ فى المُقامِ على المُرورِ

(٦٥٨)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مَعَ الدالِ وواو الردفِ

[الوافر]

١ أفِى الإحسانِ غرْبا جاءَ جذبا ... وعنـدَ الشَّرِّ مـاء فى حَـدُورِ ؟
٢ فـإنَّـكَ لا إلى شُهْبِ الثُّـرَيـا ... بلَغْتَ ولا حُسِبْتَ مِنَ البُـدورِ
٣ وتَخْمَصُ مِنْ مـطاعِمِها رِجالٌ ... لأَنَّ هُـمـومَهـا مِـلْءُ الصُّـدور
٤ ودَفْـنُ الـغـانـيـاتِ لهنَّ أَوْفى ... مِـنَ الكِـلَلِ المَنيعـةِ والخُـدور

(٦٥٩)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الميم وياء الرِّدفِ

[الوافر]

١ تَـزَوَّجْ إنْ أردْتَ فـتـاةَ صِـدْقٍ ... كَمُضْمَـرِ نِعْمَ دام عـلى الضَّمـير
٢ إذا اطَّـلَعَ الأوانِسُ لَمْ تَـطَلَّعْ ... إلى عُـرُسٍ تُمـرُّ ولا أمِـير

---

(٦٥٨)

١ - الغَرْبُ : الدَّلْوُ . والحَدُورُ : الهَبوطُ ، وهو المكانُ تَنْحَدِرُ منه ، والحُدُورُ بالضَّم ـ فعلك . يُريدُ أنَّ الخيْرَ يأتى متكلفا ، والشَّر يأتى طَبْعا .

(٦٥٩)

٢ - أوانس : جمْعُ آنسةٍ ، وهى المرأة الطيِّبةُ الحديثِ .

(٦٥٨)

٤ - م ، ز : والحذور ـــ كما فى الأصل ـــ دون أن يَتَنَبَّها إلى التصحيح فى الهامش .

(٦٦٠)

وقال أيضًا

٧٩ و

فى الراء المكسورة مع الميم وواو الردف

[الوافر]

١ أَرَى بَشَرا عُقُولُهُم ضِعافٌ أزالوها لِتُعْدَمَ بالخُمورِ
٢ أبانُوا عَنْ قبائحَ مُنكَراتٍ فَدَعْ مالا يَبِينُ مِنَ الأُمور
٣ وعاشوا بالخداع فكُلُّ قَوْمٍ تُعاشِر مِنْ ذِئابٍ أو نُمُور
٤ إذا ضحِكُوا لِزَيْدٍ أو لعِمْرو فإنَّ السُّم يُخْبأ فى العُمور

(٦٦١)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الواو

[الوافر]

١ أَوَى رَبِّى إلىّ فما وُقُوفى على تِلْكَ المنازلِ والأَوارِى ؟
٢ وَإِنَّ طَوارَ ذاكَ الرَّبْعِ أَوْدَى بِرَبرَبِ أهلِهِ نُوَبٌ طَوارِى
٣ عَوَارِىٌّ الفَتَى مُتَعَقَّباتٌ بُطونُ بَنَاتِهِ منها عَوارى

---

(٦٦٠)

٤ – العُمورُ : جمع عَمْرٍ ، وهو اللَّحْمُ الذى بَيْنَ الأسنان .

(٦٦١)

٢ – طُوارُ الدار : ما كان مُمْتَدًا معها ، وأصْلُ طَوارِى الهَمْزُ .

٤ فَنَزِّهْ ناظِرَيْكَ عَنِ الغَوَانِي ... وأَكْرِمْ جارَتَيْكَ عَنِ الجِوار
٥ إذا قَصُرَ الجِدار فلا تَشَرَّفْ ... لِتَنْظُرَ ما تَستَّرَ فى الجِوار
٦ وجَذْتُ مُدَى الحَوادِثِ واقعاتٍ ... بِلَبَّاتِ المُثَلِّبِ والحُوارِ
٧ ولا تُعْجِبْكَ رَيّاً عند رَيَّا ... ولا نُورٌ تَبَيَّنَ مِنْ نَوارِ
٨ وأعْرِضْ عن جَوارِ الدارِ أَوْفَتْ ... عليه بِزِينَةٍ أُصُلاً جَوارِ
٩ تَطَلَّعَ مِنْ سِوارِكَ باخْتِلاسٍ ... إلى خلخالِ غَيْرِكَ والسِّوار
١٠ زَوَائِرُ بالعَشِيِّ ومِزْرُ شَرْبٍ ... يُكَثِّرُ مَرْزِئاتك والزِّوارى
١١ عليكَ العَقْلَ فافْعَلْ ما رآهُ ... جميلا ، فَهْوَ مُشْتارُ الشِّوارِ
١٢ ولا تَقْبَلْ مِنَ التَوْراةِ حُكماً ... فإنَّ الحق عنها فى توارِ
١٣ أرَى أسفارَها لِيَهُودَ أضْحَتْ ... بَوارِىَ قد حُسِبْنَ من البَوارِ
١٤ إذا أخْلَصْتَ للخلاَّقِ سِرًّا ... فلَيْسَتْ مِنْ ضَوائِرِكَ الضَّوارى
١٥ وإنْ مَرَّ الصِّوارُ فلا تَلَفَّتْ ... بمُطَّرِدِ النَّسيم إلى الصِّوارِ

(٦٦١)

٦ - الثِّلْبُ - بالكسْرِ : الجَمَلُ الذى انكسَرَتْ أنيابه مِنَ الهَرَمِ وتناثرَ هلْبُ ذَنَبه .
٧ - رَيًّا [الأولى] : رائحة . رَيا [الثانية] : امرأة
٨ - جَوارُ الدارِ : فِناؤها وماحاذاها .
١١ - الشِّوارُ : مَصْدَرُ شاوَرْتُ .
١٥ - مُطَّرَدُ النَّسيم : الأنفُ . والصِّوارُ فى القافية : المِسْكُ ، والصِّوارُ فى أوّلِ البيت : القطيعُ مِنْ بقرِ الوَحْشِ ، وأرادَ به هنا النساء .

١٦ فـوارٍ مِنْ زِنـادِكَ مِثـلُ كـابٍ   متى مـا حَلَّتِ الغِـيَرُ الفَـوَارِى
١٧ أَسِـرْبٌ حَـوْلَ دُوَّارٍ نِـسـاءٌ   بمكَّـةَ أَوْ عَـذارَى فى دُوَار

(٦٦٢)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الراء

[الوافر]

١ وجَـدْتُ النـاسَ كـالأرضِينَ شَتَّى   فَـمِنْ دَمِثٍ يُـرَيِّـعُ أو حِـرارِ
٢ جليسُ الخَـيْرِ كـالـدَّارِىِّ ألقى   لـكَ الـرَّيَّـا كَمُنْتَسَمِ العَـرار
٣ ولكنْ ضِـدُّهُ فى الـرَّبْـعِ قَـيْنٌ   أطـارَ إليـكَ مُفْتَـرِقَ الشَّـرارِ
٤ يُبـاكِـرُ ظـالمٌ جَنَـفـا وعَـرًّا   كـما بَكَـرَ الـظَّليمُ على العِـرارِ
٥ وحُبُّ العَيْشِ أعبـدَ كـلَّ حُـرٍّ   وعَـلَّمَ سـاغِبـا أكْـلَ المُـرارِ

(٦٦١)

١٦ – وار : مِنْ ورَى الزَّنْدُ . كاب : لم يور . الفَوارى : القواطع .
١٧ – دُوَار : اسمُ صَنَم بضمِّ الدالِ وقد تُفتَح،قال امرُؤ القَيْسِ : * عَذَارَى دَوارٍ فى المُلاءِ المُذَيَّل* .

(٦٦٢)

١ – الدَّمِثُ : المكانُ السَّهْلُ . وُيُرَيِّعُ . مِنْ رَيْعِ البَذْر .
٢ – العَرارُ : بهارُ البَرِّ .
٤ – الظَّليمُ : ذكرُ النَّعامِ . والعِرارُ : صَوْتُه . والجنَفَ : المَيْل عن الحَقِّ . والعَرُّ : الإثمُ .

(٦٦١)

١٧ – هذا عجز البيت . وصدره * فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأنَّ نعاجه * .
شرح المعلقات السبع للزوزنى ٤١ مطبعة محمد على صبيح ١٩٧٨ ، ديوان امرى القيس ٢٢ طبع دار المعارف .

٦ يُوَقِّرُهُ الكَرَى فيقِرُّ طَوْرا وَيَمْنَعُهُ الحِذارُ مِنَ القَرارِ
٧ ألاحَ فلم يَعُجْ بِغِرار نَوْمٍ لِبَيْضاتٍ وُضِعْنَ على غِرار
٨ فما لِلْمَينِ يُنْطَقُ بالتَّنادِي وما لِلْحَقِّ يُهْمَسُ فى السِّرارِ ؟
٩ أصاحِ كأنَّ هذا الدَّهْرَ شَهْرٌ خُلِقْنا منه فى ليلِ السِّرار
١٠ وكمْ عادٍ أبادَ وكم ثَمُودٍ أتاها صالحٌ ذاتَ المِرارِ
١١ فَمَهْلا يا مُتَمِّمُ إنَّ فِهْرا حَوَتْ مِنْ مالِكٍ دِيَةَ الفُرارِ
١٢ عِتابُكَ خالدا لم يُجْدِ شيئا ولا نَصُّ الملامِ إلى ضِرارِ

(٦٦٢)

٧ – ألاحَ : أى أشفقَ وحاذَرَ . ويَعُجْ : يَرْجِعُ . وغِرار النَّوْم : قليلُهُ . وقوله : على غرارٍ أى بَعْضُهُمْ خَلْفَ بعض ، والغِرارُ : الطريقةُ ، يقال : رمَيْتُ ثلاثَةَ أسهُم على غِرار واحدٍ أى على مَجْرًى واحدٍ ، والغِرارُ أيضا :العجَلةُ .
٨ – الهمس : الصَّوْتُ الخَفِىُّ .
١١ – مُتَممٌ ومالكٌ ابنا نُوَيْرَةَ ، ومالِكٌ هو الذى قتلهُ خالدُ بنُ الوليد فى الرِّدَّةِ ، وتولَّى قتلَهُ بأمْرِ خالدٍ ضِرارُ بنُ الأزْوَرِ الأسَدِىُّ ، قَدَّمَهُ فَضرَبَ عُنُقَهُ . وبسبب قتل مالك هذا غَضبَ عُمَرُ بنُ الخطَّاب ـ رَضِىَ الله عنه ـ على خالِدٍ ، وقال لأبى بكْرٍ : إنَّه قد قَتَلَ مُسْلِماً فاقتُلْهُ به . قال : ماكنتُ لأقتُلَهُ به ، تأَوَّلَ فأخْطأَ . وبكاهُ أخُوهُ مُتَمم بُكاءً لم يُبْكَ بمثله فَقِيدٌ ، وله فيه شِعْر كثير شهير . ومالكُ بنُ نُوَيْرَةَ هو فارسُ ذى الخِمارِ ، وذُو الخِمارِ فرسُهُ ، وله عَقِب . ومن شَهيرِ شعر أخيه متمِّم فيه قولهُ :

وكنا كَندمانَىْ جَذِيمةَ حِقْبَةً مِنَ الدَّهر حتى قيل لنْ يَتَصَدَّعا
فلماَّ تَفَرَّقْنا كأنى ومالكا لِطُولِ اجتماع لم نَبِتْ ليلةً مَعَا

ولما أنشدَ عُمَرَ بنَ الخطَّاب ـ رضى الله عنه ـ هذا الشعرَ قال له : لو كنتُ أقول الشعر لسرَّنى أنْ أقولَ فى زيد بن الخطاب مثلَ ما قُلْتَ فى أخيكَ . فقال : لو قُتِلَ أخى قِتلةَ أخيكَ ما قُلتُ فيه شِعْرا.فقال عُمَر : يامتَمِّمُ ، ما عَزَّانى أحَدٌ فى أخى بأحسَنَ مما عَزَّيتنى به . الفرار : ولد الضائنة وهو جمع فرير وقيل الفرير والفرار واحد .

١١ – البيتان فى كامل المبرد ٤/٧٢ – ٧٤ دار نهضة مصر .

١٣ لجأتُ إلى السكوتِ مِنَ التَّلاحِى كما لجأ الجبانُ إلى الفرار

١٤ ويَجْمَعُ مِنِّىَ الشَّفَتَينِ صُمْتِى وأبخلُ فى المحافلِ بافْتِرارِى

١٥ وكانَ تأَنُّسى بِهِمُ قديما عِثارا حُمَّ فى شأْوِ اغترارى

١٦ يَئِسْتُ مِن اكتساب الخَيْرِ لَما رَأَيتُ الخَيْرَ وُفِّرَ لِلشِّرار

١٧ ولم نَحْلُلْ بدُنْيانا اختيارا ولكنْ جاء ذاكَ على اضطرارِ

(٦٦٣)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الدالِ

[الوافر]

١ / أرانا اللُّب أنَّا فى ضلالٍ وأنَّا مُوطِنُونَ بِشَرٍّ دارِ ٧٩ ظ

٢ نُدارُ على الذى نَهْوَى سِواه بِحُكْمِ الله فى الفلَكِ المُدار

٣ وما يُدْريكَ والإنسانُ غُمْرٌ وقد يُدْرَى خَلِيلُك وهْوَ دارِ

٤ لعلَّ مفاصِلَ البَنَّاءِ تُضْحِى طِلاءً للسقيفَةِ والجِدارِ

٥ يُرَجِّى الناسُ كلُّهُمُ حُظوظًا ولِلأقدارِ فِعْلٌ باقتدارِ

٦ وما رُتَباتُهُمْ إلاَّ غُروبٌ دوائبُ فى طلوعٍ وانحدارِ

٧ إذا كانَ الذى يأتى قضاءً فمُكثِى ليس يَنْقُصُ عَنْ بِدارى

---

(٦٦٣)

٥ – ز : من أسد ، خطأ .

(٦٦٤)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع السِّين

[الوافر]

١ تُخَيِّمُ يـا ابـنَ آدمَ فى ارْتحـالٍ وتَـرْقُـدُ فى ذَراكَ وأنتَ سـارِ

٢ ويَـأْمُـلُ ساكنُ الدُّنيا رَباحـا ولـيْسَ الحَـىُّ إلا فى خَـسـارِ

٣ غَـدَا العُميـانُ فى شَـرْقٍ وغَـرْبٍ يَـعُـدُّونَ العِـصِىَّ مِـن اليـسـارِ

٤ قُـنِىُّ فَـوارسٍ مـا كـانَ مِنْهُـمْ فـوارِسُ رَحْـرَحـانَ ولا النِّسـارِ

(٦٦٤)

٤ - رَحْرَحانُ : جَبَلٌ ، وهو أولُ أجْبُل حِمَى الرَّبذَة فى غَرْبِيِّها ، وبه كانت الحرب بين الأحوص بن جعفر ومعه أفناءُ عامرٍ وبين بنى دارمٍ وفيهم يومئذ الحارثُ بنُ ظالم . وكان الحارثُ لمَّا قتلَ خالد بنَ جعفرَ ببطن عاقلٍ خرج حتى نزل ببنى دارمٍ على معبد بن زُرارةَ بن عُدَس فالتحفوا عليه وضَمُّوه وأَبَوْا أن يُسْلِموه ، فغزاهم الأحوصُ طالبا بدم أخيه فهَزَمَ بنى دارم هناكَ وأَسَر معبدَ بنَ زُرارةَ .

النِّسارُ : أجْبُلٌ صِغارٌ ، وهناك أوقعتْ طيء وأسَدٌ وغَطَفانُ وهم حلفاءُ بِبَنِى عامرٍ وبنى تميم ، فَفَرَّتْ بنو تميم وثبتَتْ بنو عامرٍ فقتلوهم قتلا شديدا ، فغضِبَ بنو تميم لِبنى عامرٍ فتجمعُوا ولقَوْهم يوم الجِفار فلَقِيتْ منهم أشدَّ مِمَّا لقيَتْ بنو عامر . فقال بشرُ بنُ أبى خازم :

غَـضِـبَـتْ تَمِـيـمٌ أَنْ تُـقَـتَّـلَ عـامِـرٌ يـومَ النِّسار فـأُعْقِبُوا بـالصَّيْلَم

---

٤ - البيت فى ديوان بشر : ١٨٠ . دمشق ١٩٦٠ . وفيه : فأُعْتِبوا ، وأشار فى هامشه إلى الرواية المثبتة .

(٦٦٥)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الواو

[الوافر]

١ أصابَ الأخْفَشَيْنِ بَصِيرُ خَطْبٍ أعـادَ الأعشيَـيْنِ بِـلا خِـوارِ
٢ وَغِيـلَ المـازنيُّ مِنَ اللَّيـالى بِزَنْدٍ مِنْ خُطُوبِ الدَّهْـرِ وارِ
٣ ولِلْجَـرْمِيِّ ما اجْتَـرَمَتْ يـداهُ وحَسْبُـكَ مِنْ فـلاحٍ أو بَـوار
٤ فـأمّا فَـرْخُـهُ فبِـلا جَنـاحٍ يَـطِيرُ بِحَمْـلِ أقـلامٍ جَـوار
٥ ولم يَهْمُمْ بلَقْطِ الحَبِّ يَـوْمـاً فيـوجَـدَ رَهْـنَ أشـراكٍ دَوارِ
٦ ولا يَـرِدُ الميـاهَ إذا هَـوافٍ مِنَ الأفـراخِ مُتْنَ مِنَ الأُوار
٧ أتَمُّ مِنَ النُّسـورِ بَقـاءَ عُمْـرٍ نُسورِ الطَّيْرِ لا الشُّهْبِ السَّوارى
٨ وأكْثَرُ ما شكـاهُ مِنَ الرَّزايـا عَـوارِىٌّ لِضَـيْعتِـه عَـوارِ
٩ فَطَوْرا بـالمغـارِبِ مُسْتَشـارا وطَـوْرا بـالمشـارقِ فى غِـوار
١٠ ولَمْ يَخَفِ الحِمـامَ فـألجـأتْـهُ مَـطِلاَّتُ الصُّـقـورِ إلى تَـوار
١١ أجَـلُّ مِنَ الفَرِيـدِ لحـازنيـهِ وأبْقى فى الأكُفِّ مِنَ السِّـوارِ
١٢ ومـا نَـفَـعَ المُبَـرِّدَ مِنْ حَمِيمٍ وصـادتْ ثَعْلَبـًا نُـوَبٌ ضَـوارِ

(٦٦٥)

٤ – الفرخُ : كتابُ الجَرْمِىِّ ، يُسَمَّى فَرْخَ سيبويه .
٦ – هفا يَهفو إذا طارَ فى الهواء . والأُوار : حرارةُ الشمس والنارِ ، وحرارةُ العَطَش .
١١ – الفريدُ : الدُّرُّ إذا نُظِمَ وفُصِّلَ بغيره ، وقيل : فرائِدُ الدُّرِّ : كبارها

(٦٦٦)

وقال أيضًا

فى الراءِ المكسورة مع الهاءِ

[الكامل]

١ لا تَـطْلُبِ الغَرضَ البعيدَ وتَسْهرِ ما يُقْضَ يـأتِ وطـالبٌ لم يُبْهَـرِ
٢ جيـلٌ فجيلٌ يَـذْهَبُـونَ وينطَوِى خَبَـرٌ ويُصْبِـحُ خـامِـلٌ كمُشهَّـرِ
٣ والمَـرْءُ يغشاهُ الأذى مِنْ حيثُ لا يخشاهُ ، فاعْجَبْ مِنْ صُروفِ الأَدْهُرِ
٤ ومُحَمَّـدٌ وهـو المُنَبَّـأُ يَشْتَكـى لِمكـانِ أُكْلَتِـهِ انقـطاعَ الأَبْهَـرِ
٥ لا تَغْبِطَنَّ عـلى الهبـاتِ فـإنَّها زَهَـرٌ يَزُولُ مَـعَ الـزَّمانِ الأزهـرِ
٦ والنَّبْتُ يَظْهَرُ لِلْعُيونِ وإنْ مَضَتْ سَنَـةٌ لَـهُ فكـأنَّـهُ لم يَـظْهَـرِ
٧ فى كُـلِّ عـامٍ تَسْتَهِـلُّ غمـائِمٌ بشقـائِقِ النُّعْمـانِ أو بـالعَبْهَـرِ
٨ ومِنَ الـرَّزِيَّـةِ عـاهِرٌ مُتَـوَهِّمٌ فى النَّـاسكينَ ونـاسِكٌ فى العُهَّـرِ
٩ ومَحـاسِنُ الـدنيـا الأنيسُ وإنَّمـا أشبـاحُ سـادَتِهِمْ أهـلَّةُ أشْهُـرِ

---

(٦٦٦)

٤ – الأَبْهَرُ : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ ، والقَلْبُ مُتَّصِلٌ به ، فإذ انقطع لم تكنْ معه حياة . قال النبى ﷺ : « مازالت أُكْلَةُ خَيْبَر تعادُنى ، فهذا أوان قُطِعَتْ أَبْهرى »

---

٤ – الحديث فى البخارى ٦/١١ الشعب . ولفظه : كان النبى (ص) يقول فى مرضه الذى مات فيه : « يا عائشة ، ما أزال أجد ألم الطعام الذى أكلت بخيبر ، فهذا أوان وجدت انقطاع أبهرى من ذلك السم » . الدارمى ١/٣٢/٣٣ . مسند أحمد ٦/١٨ . سيرة ابن هشام المجلد الثانى ٣٣٧ مصطفى البابى الحلبى .

١٠ وإذا أردْ تُمْ للبنينَ كَرامةً ... فالحَزْمُ أجمعُ تركُهُمْ فى الأظْهُرِ

١١ والرَّأْىُ أنْ تَدعُو الصَّوارِمَ كُلَّها ... بِقُرَى المَشارِفِ والرِّماحَ بِسَمْهرِ

(٦٦٧)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الصاد

[الكامل]

١ أصحابُ لَيْكَةَ أُهلِكُوا بظَهيرةٍ ... حَمِيَتْ ، وعادٌ بالرِّياحِ الصَّرْصَرِ

٢ هَوِّنْ عليكَ أَنِلْتَ نَصْرا فى الوَغَى ... أمْ قالَ جَدُّكَ صادقا : لا تُنْصَرِ

٣ /كِسْرى أصابَ الكَسْرُ جابرَ مُلْكِهِ ... والقَصْرُ كَرَّ علَى تطاوُلِ قَيْصرِ ٨٠ و

٤ لا تَحْمَدَنَّ ولاتَذُمَّنَّ امرأً ... فنيا فغيرُ مُقْصِّرٍ كمُقَصِّرِ

---

(٦٦٦)

١١ – المشارفُ : قُرى مِنْ قُرَى العَرَبِ تَدْنو مِنَ الرِّيفِ تُنْسَبُ إليها السُّيُوفُ المَشْرَفيَّةُ . والسَّمهريَّةُ : الرِّماحُ ، زعمَ قَوْمٌ أنها منسوبة إلى سَمْهَر : رجُلٍ كان يعملها .

(٦٦٧)

١ – الأيْكةُ ولَيكةُ قُرِئتا جميعا ، وهى الغَيْضَةُ . وقيل : الأيكةُ : الغَيْضَةُ ولَيْكةُ : اسم القريةِ ، وأصحابُ ليكة : هم قَوْمُ شعَيْب عليه السلام . قال ابن دُرَيد : بَعَثَ الله شُعَيْبا إلى قومِه أهلِ مديَن ، وإلى البادية ، وهم أصحابُ الأيكة . والظَّهيرةُ : حَرُّ نصفِ النارِ . والصرصرُ : الريحُ الباردةُ .

٣ – كل مَلِكٍ للفُرْس يُدعى كِسرى ، وكِسْرى بفتح الكافِ وكسرها ، وبَين اللغويين خلاف فى المختار منها ، وكل ملِكٍ للروم يدعى قَيْصر .

(٦٦٧)

١ – قرئتا جميعاً فى مثل قوله تعالى « وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين » . سورة الحجر ٧٨ .

٥ آليتُ لا ينفكُّ جِسْمى فى أذًى حتىّ يعودَ إلى قديمِ العُنْصُرِ

٦ وإذا رَجعتُ إليه صارتْ أعْظُمى تُرْبا تهافَتُ فى طوال الأعْصُر

٧ واللهِ خالقُنا اللَّطيفُ مكوِّن مالا يبينُ لسامِع أو مُبْصرِ

٨ أيامَ لَم تكُ فى المواطِنِ كُوفَةٌ لُمكَوِّف أو بَصرة لُمبَصِّر

٩ كَمْ أهْرَمَ الفتياتِ وقتٌ ذاهبٌ والشَّمسُ تطْلُع كالفتاة المُعْصِرِ

١٠ والعَقْلُ يَعْجَبُ للشُّروع تمجُّسٍ وتَحنُّفٍ وتَهوُّدٍ وتَنَصُّرِ

١١ فاحْذَرْ ولا تدعِ الأُمورَ مُضَاعةً وانظُرْ بقَلْب مُفْكِّرٍ مُتَبصِّرِ

١٢ فالنّفْسُ إنْ هى أُطْلِقتْ منْ سجْنها فكأنّها فى شَخْصها لم تُحْصرِ

١٣ والطُّولُ فى وُسْطى البنانِ لِعلَّةٍ كالنَّقْصِ فى إبهامها والخِنْصِرِ

(٦٦٨)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورة مَعَ السِّين [الكامل]

١ يا نَفْسِ آهِ لمتَجرٍ مُتَنازِرٍ جَرَّبْتُهُ فرجَعْتُ عَيْنَ المُخْسِر

٢ أَعلى ابنِ أُدٍّ تَفْتَرونَ كما افْتَرَتْ قِدَمًا على النُّمْرُوذِ شأْنَ الأنْسُرِ

(٦٦٧)

٨ – يقال : كوَّفَ الكُوفةَ فلانٌ إذا جعلها مصْرا ، وكذلك بصَّر البصرةَ أى لم يكن ثَمّ بلدٌ فصيَّرهُ بلدا .

٩ – المُعْصِرُ : الجاريةُ أولَ ما أدركتْ وحاضَتْ .

(٦٦٨)

٢ – أُدُّ بن طابخة بن إلياس بن مُضر أبو قبيلة .

(٦٨٥)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الباء

[الكامل]

١ المـرءُ يـأبِـرُ خِسَّـةً فى طبعـه ولـرُبَّ صـاحبِ مُنْصـلٍ آبَّـار
٢ والحُـرُّ فى أوطـانـه مُتغـرِّبٌ فـتـظنـهُ فى مِصـره بـوَبـار
٣ ضَـلَّتْ يهَـودُ وإنمـا تـوْراتُهـا كَـذِبٌ من العُلماءِ والأحبـارِ
٤ قـد أسـندوا عن مثلهم ثم اعتلَوْا فـنمـوْا بـإسنـادٍ إلى الجبَّـارِ
٥ وإذا غلبتَ منُـاضـلاً عن دينـه ألـقَى مقـالـدهُ إلى الأخبـارِ
٦ أقسـامُ لفـظِك سـتـةٌ وجمِيعُهـا لا مَيْنَ يلْحِقُه سـوى الإخبـارِ
٧ من خَوفِ بارئـك امتطيتَ نجيبةً عادتْ بسَيرِكَ مثل قوسِ البارى
٨ فـإذا وردتَ مِنىً فغـايـاتُ المُنى مُلقى جـرائم فى الحيـاةِ كِبـارِ
٩ كم أينُقٍ ينضـوا الـظَّلامَ وجيفُهـا وإلى تَـبـارٍ شفَّـهُـنَّ تَـبَـارِ

(٦٨٥)

١ - قوله : يأبر أى يصيبُ بلسانه .

٢ - وقوله: بوبار أى بموضع لا يُسكن .

قال الخليل : وبارُ : كـانت محلة عـادٍ،وهى بـين اليمن ورمـال يَبْرين،فلما أهلك الله عادا وَرِّث محلتهم الجنُّ .

٩ - تَبارِ فى آخر البيت:من قولك : تبارت النوق تباريا إذا تجاهدت فى السير . والتبارُ الأول : الهلاك .

٣ سِـرٌّ سَيُعلَنُ والحيـاةُ مُـعَـارَةُ ... ولتُقْضَـينَّ بهـا دُيـونُ المُعسِـر

٤ كخَبىءِ نِعْمَ وبئس يُخْبـأُ فيهـا ... ويكـونُ ذاك على اشْتـراطِ مُفسِّرِ

٥ أنـا فى إسارِ الـدَّهْر لستُ بمُطْلَقٍ ... أبدا فأسْرِ أخا الـطلاقة أوْ سِرِ

٦ وكـأنَّ مَنْ بلغَ العُـلا لم يَنخْفِضْ ... وكـأنَّ من فَقَـد الغنى لَمْ يُـوسِـر

٧ وإذا قَـرَنْتَ بـلام مِلْكٍ مُضْمَـرا ... فُتِحـتْ بـه فكـأنها لَمْ تُـكْسَـر

٨ والعيشُ جسْرٌ نال مَنْ هو جاسِـرٌ ... أو كَـادَ فيه وخـابَ من لَمْ يَجْسُـرِ

٩ ويَـدُلُّـنى أنَّ الممـاتَ فَـضيـلةٌ ... كَـوْنُ الـطَّريق إليـه غـيْرَ مُيَسَّر

١٠ لـولا نفـاسَتُـه لسُهِّـل نَهْجُـهُ ... كـأذَى الضَّعيفِ على لئيم المَكْسِـرِ

١١ آلَيْتُ لـوْ رُزِقَ العَديمُ فَـطانـةً ... لَنَفى الهُمـومَ وبـاتَ غَـيْرَ مُحَسَّرِ

١٢ ولأنْ يُعَـدَّ حَمـامـةً خَـيْرٌ لَـهُ ... مَنْ أن يُضَـافَ إلى ذَواتِ المَنْسِـرِ

١٣ وإذا المُعَـلَّى عـادَ أكْـثرَ مَغْرمـا ... فـاقْنَعْ بفَـذِّك من قِداح الميسْرِ

(٦٦٨)

٤ – النكرةُ المنصوبة بعد نِعْمَ مُشَبهةٌ بالمفعول ؛ لأن فى نعم ضميرَ فاعل، والفعلُ إذا اشتغل بفاعله وجب أن ينصبَ ما بعده . ولا يجوزُ إظهارُ الفاعلِ المضمرِ عند سيبويه ، ويجوز عند أبى العباس كقولك : نعمَ الرجلُ رجلا زيد .

١٠ – يقال : فلان طيّبُ المَكْسِر إذا كان محمودا عند الخِبْرة ، ولئيم المَكْسِر إذا كان بضدِّ ذلك .

١٣ – المُعلَّى أكثرُ سهام المَيْسِر حظا، وهى عشرة : أولها الفَذُّ، ثم التوأمُ، ثم الرقيبُ، ثم الحِلْسُ، ثم النافسُ، ثم المُسيلُ، ثم المُعلّى ، وثلاثة لا أنصِباء لها، وإنما تُجْعل للتكثير، وهى : السفيح، والمنيح، والوَغْدُ .

(٦٦٩)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكْسورة مَعَ الميم

[الكامل]

١ النَّفْسُ عنـدَ فِـراقهـا جُثْمـانَها مَحْزونـةٌ لـدُروس رَبْـعٍ عـامِـرِ
٢ كحمـامةٍ صِيـدَتْ فَثَنَّتْ جِيـدهـا أَسفًا لتَنْـظُر حـالَ وَكْـرٍ دامِـرِ

(٦٧٠)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورة مَعَ الهاءِ

[الكامل]

١ سألَتْ مُنَجِّمَها عن الطِّفلِ الـذى فى المَهْـدِ، كَمْ هو عـائِشٌ من دَهْره؟
٢ فـأجابهـا : مـائـةٌ ليـأخُـذ دِرْهـما وأتَى الحِمامُ وليـدَهـا فى شَهْـرِه
٣ قُلِبَ الـزمـانُ فُـربَّ خَـودٍ تَبْتغى زَوْجًـا وتَبْـذُلُ غـاليـا من مَهْـره
٤ إنْ كـانت امرأةُ الفَتَى فى طُهـرها فـلعلَّهُ لم يَـغْـشَـهـا فى طُـهْـرِه

(٦٦٩)

١ - الجُثمان : جماعة الجسم . والرَّبْعُ : المنزلُ حيث كان .
٢ - الوكرُ : عش الطائر حيث كان من جبلٍ أو شجرٍ . والدَّامِرُ : الهالِك .

(٦٧٠)

٣ - الخَوْدُ : المرأةُ الحَسَنةُ الخَلْق،والجمعُ : خُودٌ .

٥ كَـرِهَ الجَهــولُ بنــاتَــه وسليلَهُ ‌‌ ‌‌ أجْنى لمــا يَغْتــالُــهُ مِنْ صِهْــرِه

٦ أعْــدى عَــدوٍّ لابــن آدمَ خِلْتُــهُ ‌‌ ‌‌ ولـدٌ يكونُ خــروجُـه مِنْ ظَهْـرِه

٧ وسفـاهَـةُ الإنسانِ مُـوهِـمَـةٌ لـهُ ‌‌ ‌‌ بَـذَّ القوارحِ فى الـرِّهـانِ بمُهْـرِهِ

٨ وعِقَـابُ والِـدكَ الـرَّؤوفِ تحـدُّبٌ ‌‌ ‌‌ ويُشَقُّ أنفُ الـطِّرف خَشْيةَ بُهْـرِهِ

٩ أتُسِـرُّ شَيْبَـك عن جليســكَ ضَلَّةً ‌‌ ‌‌ والشَّيْبُ ليس بعـاجـزٍعن جَهْـرِهِ

١٠ كمْ سـائـلٍ وافَى، ودارُكَ سـائـلٌ ‌‌ ‌‌ نهرُ الغِنى فـيهــا، فـعــادَ بنَهْــرِهِ

١١ والغُمْرُ إنْ لم تَهْدِهِ شَمْسُ الضُّحى ‌‌ ‌‌ لَمْ يَهْـدِه جِنْـحُ الـظَّلام بـزُهْــره

١٢ فـاضرِبْ يتيمَـكَ طـالبًـا تـأديبَـهُ ‌‌ ‌‌ مـاعَـدَّ ذلــك راشِـدٌ منْ قَهْــرِهِ

١٣ /والسَّعْـدُ يَثْنى المُستضَامَ كغـالبٍ ‌‌ ‌‌ سَهَـك الجبـالَ من الأنـام بفِهْـرِه ٨٠ ظ

١٤ والنَّحْسُ يعتــادُ البصِــيرَ ولُبَّــهُ ‌‌ ‌‌ حـتَّى يقـيم عِـشــاءَهُ فى ظُهْــرِهِ

(٦٧٠)

٥ - السَّليلُ : الوَلدُ ، والأُنثى سليلة واغتالَهُ إذا أهلكَهُ وأخذَهُ من حيثُ لَمْ يَدْرِ .

٨ - التحدُّب : التعطُّفُ ، يقال : حَدَب عليه وتحدَّبَ عليه أى تعطَّفَ عليه ، والطِّرْفُ : الفرس الكريم الطرفين . والبُهْرُ : تتابعُ النفس وضيقهُ فى الصدر .

١٣ - المُستضامُ : المظلومُ . والغالِبُ:ضدُّه،وأوهم به غالب بن فِهر بن مالك ، وسَهَكَ : لغة فى سَحَق ، والفِهْرُ : حَجَرٌ مِلءُ الكف يُسْحق به الطيب .

(٦٧١)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الهاء

[الكامل]

١ قَـدِمَ الفَتَى ومَضَى بغَـيْرِ تَثِيَّـةٍ كهـلال أوّلِ ليلْةٍ مِنْ شْهـرِهِ
٢ لقـد استـراحَ من الحيـاةِ مُعجَّـلٌ لـو عاشَ كـابَدَ شِـدَّةً فى دَهْـرِهِ

(٦٧٢)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الواو

[الكامل]

١ أَنَــوَارُ تُحْسَبُ مِنْ سَنَـا الأنــوارِ ومنَ البَـوارِ مَهاً عَـرَضْنَ بَـوَارِ ؟
٢ بـيضٌ دَوَارٍ لـلقُـلوبِ كـأنّها عِـينٌ بـدَوَّارٍ وعَـيْنِ دَوَار

دَوَارٍ أى خواتِل ، والدَّوَّارُ : رَمْلٌ يستديرُ ، ودَوَارُ: بيتٌ لهم فى الجاهلية يطَافُ به .

٣ هَـذى أوارِيُّ المنـازِلِ مـا دَرَتْ أَنِّى أُوَارِى فى حَـشَـاىَ أُوَارِى

---

(٦٧١)

١ - التَّثِيَّةُ : اللُّبثُ والتمكُّث .

(٦٧٢)

١ - بَوارُ:من بَرَى الجسمَ المرضُ،أو بَرَى لهُ إذا عَرَضَ له .
٣ - أوَ اريُّ الدّيارِ : جمْعُ آرِىّ،وهو مثل الأخِيَّة ، وأُو ارِى : أَسْتُر ، وأُو ارِى فى القافية : عَطَشِى .

٤ أمّـا فَوارِى المَـيْنِ عَنْكَ فصـادفتْ ... سَمْعـا وأمّا الـوَجْـدُ منـك فَـوارِ
٥ وإذا الحَـوارِيَّاتُ صِـدْنَك فـابتكِرْ ... مثِـلَ الحُـواريـاتِ إثْـرَ حُـوَارِ
٦ يَـرأَمْنَ سَقْبـا فى الـرَّواحِ وإنّمـا ... تَبْنِى عـلى حَـوَرٍ وحُسْنِ حِـوارِ
٧ يَلْعَبْنَ بـالـزُّوَّارِ لعْبَ قَـوامِـرٍ ... وإذا بَـلَغْـنَ رِضـا فـهُـنَّ زَوَارِ
٨ مثل الصِّوارِ إذا شَمِمْتَ صُـوارَها ... فشجـونُ قلبـكَ للهمـوم صَـوَارِ

الصِّوار : المِسْكُ ، والقطيعُ من بقر الوحش ، وصَوَار:من صَرَيْتُ اللبنَ إذا جمعتَهُ .

٩ فـاجعلْ سِـوَارَىْ غادةٍ وبُـراهُـمـا ... لِبُـرَى غَـوادٍ فى الـركـاب سَـوَار
١٠ يُـرْقلْنَ فى خَلَقِ الشِّوار وفَـوْقَهـا ... أخـلاقُ إنْسٍ للقبيـح شَـوارِ
١١ لا تَشْكُـونَّ ففى الشِكـايـة ذِلّـةٌ ... ولتُعْـرضَنَّ الخيـلُ بـالمِشْـوار
١٢ آليتُ مـا مَنَعَ الخُـوارُ أو ابـدًا ... فى هَضْبِ شابـةَ والنَّقـا الخَـوَّارِ
١٣ رِيـعَ اللبيبُ من المشيـب لأنّـهُ ... مـا زالَ يُؤْذِنُ بـانتقـالِ جُـوارِ
١٤ مـا أبـأسَ الحيـوانَ ليسَ لنـابتٍ ... أسفٌ بمـا يبْـدو مـنَ الـنُـوَّارِ
١٥ وكـأنَّ من سَكَن الفِنـاءَ متى غَـدا ... لـلقَبْـرِ لم يَـنْـزل لـه بـطَوارِ

(٦٧٢)

٤ – فوارى [الأولى]:مختلفات .
٥ – الحواريات : نساءُ الأمصار ، والحُواريات:نوقٌ منسوبةٌ إلى الحُوَار عندما تَضَعُه .
٦ ـ السَّقْبُ : ولدُ الناقةِ . الحوارُ : المُحاورة فى الكلام . ويَرْأَمْنَ : يَعْطِفن عليه .
١٠ – الشِّوارُ : متاعُ البيت ، وشَوار : بوائع .
١١ – شَوَّرْتُ الدَّابَةَ : نظرتُ كيف مِشوارها أى سَيْرها . المِشْوارُ : الموضعُ الذى تُعرضُ فيه الخَيْلُ .
١٢ – آليتُ أى حَلفتُ . ويقال خارَ الثَّورُ يخورُ خُوارا : صاح . والأوابدُ : الوحوشُ . وشابةُ : جبل ، وهَضْبُه كُداهُ . والنَّقَا : الرملُ . والخوَّارُ : الذى تسوخُ فيه الأقدامُ .
١٥ – الطَّوارُ : فناءُ الدار وما حاذاها مُمتدًا معها .

١٦ تلك النسورُ من الوُكورِ طوائرٌ　　ومَقَادِرٌ من فَوقِهنَّ طَوَار
١٧ إنَّ العَواريَّ استُرِدَّ جميعُها　　فالرَّاحُ منها والجُسومُ عَوارِ
١٨ أشباحُ ناسٍ فى الزَّمانِ يُرى لها　　مِثلُ الحَبابِ تَظاهُرٌ وتوارِ
١٩ يُخْلَطْن فيه بغيرهنَّ فما مَضَى　　غيرُ الذى يأتى وهُنَّ جَوارِ
٢٠ أعيا سِوارُ الدَّهرِ كُلَّ مساوِرٍ　　ورَمَى الخليلَ بأسْهُم الأُسوار
٢١ فاحذرْ وإنْ بَعُدَتْ غزاتَك فى العِدا　　قَدَرًا أغار على أبى المِغْوارِ
٢٢ زَجَرَتْ قَوارِيَها الزَّواجِرُ بالضُّحى　　والحادِثاتُ من الحِمامِ قَوارِ

قوارِيها: من القوارِى، وهى طَيْرٌ خُضْرٌ كانت العَرَبُ تتيمَّنُ بها ، وقوارٍ: من قَرَيتُ الضَّيْفَ .

٢٣ لو فكَّرتْ طُلُبُ الغِنى فى ذاهب إلْ　　أكوارِ ما قَعَدَتْ على الأكْوارِ
٢٤ والنَّدْبُ فى حُكْم الهِدَانِ وذو الصِّبا　　كأخى النُّهى والذِّمْرُ كالعُوَّارِ
٢٥ ويقالُ: إنَّ مَدَى اللَّيالِى جاعِلٌ　　جَبَلا أقامَ كزاخِرٍ مَوَّارِ

(٦٧٢)

٢٠ – سِوارُ الدهر: مُسَاوَرتُه، وهى مواثبتُه ، والإسوارُ والأُسوار : الواحدُ من أساورة الفُرْس، وهمُ الرُّماةُ .
٢٣ – الأكوارُ الأُولى : جمعُ كور، وهو عند أصحاب الهيئة ستة وثلاثون ألف سنةٍ .
٢٤ – النَّدبُ من الرجال : الخفيف الماضى فى الحاجة . والهِدانُ : الرجل الضعيف ، والنُّهى : العقول والذِّمْرُ : الشجاعُ ، والعُوَّارُ : الجبان، والجمع العواويرُ .
٢٥ – الذاخرُ : البحرُ ، ومارَ يمورُ إذا جاء وذَهَبَ وقويتْ حركتُه ، والمَوْرُ : الموجُ .

٢٦ جَرَتِ القضايا فى الأنام وأُمْضِيَتْ صُدُقًا بأسوارٍ ولا أَسْوارِ

القَضِيَّةُ:مثلُ قولك : فلانٌ ذاهبٌ،والليل مُظْلِمٌ ، وهذه قضيةٌ لا سُورَ لها.فإذا قُلْتَ : كُلُّ إنسانٍ مائتٌ،أو بعضُ النَّاسِ متملكٌ،فهى قضيةٌ لها سُورٌ ، والأسوارُ عندهُم أربعةٌ ، وهذا من المَنْطق .

(٦٧٣)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مَعَ الجيم

[الكامل]

١ لا تأنفنَّ من احْترافِكَ طالبًا حِلاًّ وعَدِّ مكاسِبَ الفُجَّارِ ٨١ و

٢ فالمَجْدُ أدْرَكَهُ على عِلاَّتهِ قَوْمٌ بيثربَ من بَنى النَّجارِ

٣ وإذا أمِنْتَ على الظَّعينَةِ زَلَّةً فاصْفَحْ إن اطَّلَعَتْ من الإجَّارِ

٤ فلهذه النَّفسِ الكَذُوبِ تَشَوُّفٌ حتّى تُكَفَّ عن الأذى بِهجَارِ

٥ والقَوْلُ يُوجِعُ والعِتابُ ضَغينةٌ والهَجْرُ مُشْتقٌّ مِنَ الإهْجَارِ

(٦٧٣)

٢ - النَّجار : أبو قبيلة من الأنصار .

٣ - الإجَّار : السطحُ لا ساتر عليه .

٤ - الهِجارُ : حبلٌ تشد به يدُ البعير ، ويقال : هجرتُ البعيرَ إذا شددتَهُ بالهِجار ، وأَهْجرَ الرجل إذا أتى بالقبيح فى مَنْطقه .

٥ - الضِغن والضغينة : الحقد .

٦ فاخْتَرْ لنفسِكَ مَنْزلا تَخْلو بـهِ كُلُّ الثَّعالبِ رائحُ لوِ جَارِ
٧ رأسُ ابنِ آدمَ أصلُه وفُروعُه قَدَماهُ ضدُّ النَّبْتِ والأشْجارِ
٨ وإذا قَطَعْتَ رُؤوسَ تلك فجائزٌ يَوْما تُراجِعُها بُحكْمِ جَارِ
٩ ومتى نَزعْتَ لِحِلْفٍ رُوحٍ هَامةً فهو الرَّدى عَمْدا بغيرِ شِجار
١٠ والشَّرُّ فى طَبْعِ الأنامِ فإنْ يُبِنْ شَيْئا سِواهُ فليس خَيم نِجارِ
١١ هَفَتِ الجبالُ من الرِّجال بعسجد أو فِضَّةٍ وهُما من الأحْجارِ
١٢ رغبوا فأزْهَدُ مَنْ ترى فوقَ الثَّرى يَبْغُونَ عندَ الله رِبْحَ تجار

(٦٧٤)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورة معَ الهاءِ

[الكامل]

١ الشَّيْبُ أزهارُ الشبابِ فما لَهُ يُجْفَى وحُسْنُ الرَّوْضِ بالأزْهارِ
٢ ودَّ الذى هَوِىَ الحِسانَ لوِ اشْترى ظَلْماء لِمَّتِه بألْفِ نَهارِ
٣ والنَّاسُ مثلُ النَّبْتِ أىُّ بهارةٍ ذَهبَتْ فلم تنْفُضْ سليلَ بَهار

(٦٧٣)

٦ - الوِجارُ : الغارُ الذى تكون فيه الضبُع .
٩ - الشِّجار : المشاجرة . والهامةُ : الرأسُ، والجمعُ هام . والرَّدى : الهلاك .
١٠ - الخِيمُ : الأصل، وكذلك النِّجار .
١١ - هَفَتْ : خفَّتْ . عَسْجد : ذهب .

٤ ليت الجيادَ غَداةَ صادفَها الرَّدَى ... ما أعْقَبتْ بنتائج الأمْهار

٥ هارٍ عليه مَوْقِفٌ من خائفٍ ... للدَّهر فَتْكَةَ سائفٍ أو هَارِ

٦ لولا السَّفاهَةُ ما تَعَلَّلَ جاهِلٌ ... بتَخيُّرِ الأحْماءِ والأصْهارِ

٧ إنّا لفى وَقْتِ الغُروبِ وقدْ مَضَى ... زَمنُ الضَّحاء وساعة الإظهار

٨ ماأُمُّ دَفْرٍ فى الحياة مَرُوعةٌ ... بطَلاقِ ذى شَرَفٍ ولا بِظِهارِ

٩ ولقدْ تشابَهَ فى الظَّواهِر مَوْلِدٌ ... حِلُّ النكاح ومَوْلِدٌ بعِهارِ

١٠ والإنسُ فى غمَّاءَ لم يتبيَّنوا ... بالفِكْرِ إلاّ حِكمةَ القهَّار

١١ يَبْغى الطَّهارةَ ناسِكٌ ومَحَلُّهُ ... فى مُومسٍ بَرِئَتْ من الأطهارِ

١٢ ومنَ الرَّزايا مايفَىءُ لك العُلا ... كالمِسْك فاحَ بمَوْقِعِ الأفهار

١٣ أَسْنَيْتُ مِنْ مَرِّ السِّنين ولم أُرِدْ ... أَسْنيْتُ مِنْ ضَوءِ السَّنا البَهَّارِ

١٤ وَجَهرتُ مِنْ قُلُب الوِدادِ ذِمامَها ... فَذَممْتُ فى سرِّى وعندَ جِهار

١٥ وشُهِرْتُ فى الدُّنيا ومَنْ لى أنْ أُرَى ... كالنَّيِّرِ الفانى معَ الإشْهار

١٦ وكأنَّ ساهِرةَ السَّماءِ تَضَمَّنتْ ... أنفًا منَ التَّسْهيدِ والإسهارِ

(٦٧٤)

٥ - هارٍ (الأولى):من قولك : جُرُف هارٍ ، وهارٍ (الثانية):من هرَاهُ بالهِراوة إذا ضرب به بالهِراوة .

٧ - ضحوةُ النهار : بعد طلوع الشمس،ثم بعدهُ الضُّحا،وهو حين تشرق الشمس ، ثم بعده الضَّحاء بفتح الضاد وبالمدّ،وهو عند ارتفاع النهار ، وأظهر : دخل فى وقت الظهر .

٩ - العَهْرُ والعَهَرُ : الزِّنا،وعَهر فهو عاهِر .

١١ - ناسك : عابد . مُومس : فاجرة .

١٤ - القُلُب : جمع قليب،وهى البئر غير المطوية . وجَهَرتَ ماءَ البئر إذا مَحْتها . والذِمامُ : جمع ذَمّةٍ وهى البئر القليلة الماء

١٦ - السَّاهِرةُ : دارَةُ القمر،ويجوز أن تجعل الساهرة النجوم فى هذا البيت .

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورة معَ الميم

[الكامل]

١ سُبْحانَ رَبِّك هَلْ يَزولُ كغَيرِهِ شَرَفُ النُّجوم وسُؤدد الأَقْمار؟

٢ فكأنَّ مَنْ خَلَق النُّفوس رأى لها ظُلْمًا فعاجَلها بسوءِ دَمارِ

٣ ما سرنى بَقناعةٍ أُوتيتُها فى العَيْش مُلْكا غالب وذِمَارِ

٤ ومِن المعاشِر مَنْ يكونُ ثراؤُهُ سَهَرَ المبغيِّ وبُسْرةَ الخَمَّارِ

٥ والشرُّ مُشْتهرُ المكانِ معرَّفٌ والخيرُ يُلْمَحُ مِنْ وَرَاءِ خِمَار

٦ ويُقامِرُ الإنسانُ طولَ حياتهِ قدَرا تمنَّع مِنْ رِضا بِقِمار

٧ خَفْ مَنْ تَودُّ كما تَخافُ مُعاديا وَتمارَ فيمنْ لَيْس فيه تمار

٨ فالرُّزْءُ يَبْعثُه القريبُ ومادَرى مُضَرٌ بما تَجْنى يدَا أَنْمارِ

٩ يَغْدو الفَتى والخيلُ مِلْكُ يَمينِه وكأنَّهُ غادٍ بلُبِّ حِمار

١٠ فإذاَ ملكتَ الأرضَ فاحْمِ تُرابَها مِنْ غرسه شجرا بغيْر ثِمار

١١ إنْ قلَّتِ السَّمْراءُ عِنْدكَ بُرْهةً فاجْزأْ بمَحْضٍ مَرَّةً وسَمارِ

١٢ وقدِ ادَّعَى مَنْ لَيْسَ يَثْبُت قولُه عِظمَ الجُسومِ وبَسْطة الأعْمار

(٦٧٥)

٨ - أنمارُ فقأعين أخيه مُضَر .

١١ - المَحْضُ : اللبن الخالص.والسَّمارُ : الممذوق بالماء .

١٣ مــاكـابــرٌ إلا كـآخَــرَ غـابــرٍ والحقُّ يُـعْـلَمُ وَجْـهُـهُ بـأَمَــارِ

١٤ وتَغنَّتِ الــدُّنيـا بَصوتٍ واحـدٍ لاتُحْسنُ الــرَّبْدَاءُ غَـيْـرَ زِمـارِ

١٥ /ومَنِ المُجـرِّبُ والمـدى مُتـطاولٌ عُــدَّتْ كـواكبُـهُ مِنَ الأغْـمـار ٨١ ظ

١٦ وشَربتُ كأسـا فى الشبيبةِ سـادِرا فـوجَدْتُ بَعْدَ الشَّيبِ فَرْطَ خُمارِ

١٧ مابالُ هذا اللَّيلُ طـالَ وقدْ يُـرَى مُتقـاصِرا عنْ جَلْســة السُّمارِ

١٨ أتـرومُ فجـرا كـالُحسام ودُونَـهُ نَـجْمٌ أقـام تمكُّنَ المِـسْمـارِ

١٩ تَلْقى الفَتى كـالـرِّيـح إنْ أوْدَعتـهُ سِــرًّا أُذيـعَ فصـار كـالِمـزْمـارِ

٢٠ مــازالَ مُلْكُ الله يَـظْهـرُ دائبـا إذْ آدمٌ وبــنـوهُ فى الإضْـمــار

٢١ فـامْنَـعْ ذِمَـارك إنْ قَـدَرْتَ فـإننى عَـدَتِ الخطوبُ فما حَميْتُ ذِمارى

٢٢ تَقْفو الظَّعـائنُ مِنْ نُوَيْـرة أَجْمَرَتْ أَجْمـالَها سَحَــرًا لـرَمْىِ جِمـارِ

٢٣ وعُـدِدْتَ مِنْ عُمَّـارِ مكَّـةَ بعدَمـا كُنْتَ الَمـريـدَ يُعَدُّ فى العُمَّـار

٢٤ فَلْيُغْنِ عن لُبس الشُّفوفِ نَسائجا بـالتِّبْرِ لُبْسُـكَ رَثَّةَ الأطْـمـارِ

(٦٧٥)

١٣ - قال الأصمعى : الأمارُ والأمارةُ : العلامة .
١٤ - الرَّبْداءُ : النعامةُ . والزمارُ : صوتُ الأنثى من النعام . والعِرارُ : صياح الظليم ، يقال : عارَ الظليمُ إذا صاح .
١٥ - الأغْمارُ : جمع غُمر، وهو الذى لم يُجرب الأمور .
١٦ - السّادر : المُتَحير، وسَدِر بصرهُ سَدَرا إذا لم يَكَدْ يُبصر ، ورجل سادِر: غير مُتثبت فى كلامه .
١٧ - السُّمّارُ : المتحدثون بالليل ، والسَّمرُ : ضوء القمر، وكانوا يجلسون للتحدث فيه .
٢١ - الذِّمار : ما يجب على الإنسان أن يحميه .
٢٣ - المريدُ والماردُ : العاتى، وقد مَرَد وتمرَّد ، والعُمَّار : سكان الدارمن الجن .
٢٤ - الشف : الثوب الرقيق الذى يظهر ما خلفه .

(٦٧٦)

وقال أيضا

فى الرَّاء المكسورة مَع العَينْ

[الكامل]

١ جاءتْك لَذَّةُ ساعةٍ فأخَذْتها ... بالعَارِ لَمْ تَحفلْ سَوادَ العارِ

٢ وابْتعْتَ مايَفْنَى بأغْلى سِعْرِه ... هَلاَّ الخُلُودَ بأرْخص الأسْعارِ

٣ وعَرَيْتَ بالكأس الكُميْتِ مِن التُّقى ... فاعْجَبْ لجسْمكَ وهو كاسٍ عارِ

٤ وسوائلُ الأشْعار غيرُ لوابِثٍ ... ولو ارتَديْن سوائر الأشْعارِ

(٦٧٧)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الصَّادِ

[الكامل]

١ تَلفُ البَصائرِ والزَّمانُ مُفجِّعٌ ... أدْهَى وأفجعُ منْ تَوَى الأبْصارِ

٢ بَلَغَ الفَتى هَرَما فَظَنَّ زمانَهُ ... هَرِما وذَمَّ تَقادُمَ الأعْصَار

(٦٧٦)

٢ - الخُلد والخلود : دوامُ البقاء ، يقال : خَلَد الرجلُ يخْلُد خلودا وأخلَدهُ الله إخلادا وخلَّده .

٣ - الكُميت: من أسماء الخمر، سُميت بذلك لما فيها من سوادٍ وحُمرة ، وهى من الأسماء التى جاءت مصُغّرة .

(٦٧٧)

٢ - الأعصارُ : واحدُها عَصْر وعُصْر وعُصُر .

(٦٧٧)

١ - توى الأبصار بمعنى ضياع البصر .

٣ كَمْ عـاينَ الفتيات بعـد شَبيبةٍ عُجُـزا ودُنيـاهُنَّ فى الإعصـار

٤ ورَمَيْتُ بـالهِمَمِ الطُّوالِ وغـالها كَـرُّ الخُطوب فعُـوِّضْتُ بقِصَار

٥ والـوَحْشُ بالفَلوات أجمـلُ عِشْرةً للمَـرءِ مِنْ أهْليـه فى الأمْصار

٦ وإذا حَصَلْتَ مُراقبا فى مَنْـزِلٍ سُكَّـانـه أُلْفيتَ خِـدْنَ حِصَـار

٧ والحِلْمُ أفضـلُ نـاصرٍ تـدعُـونَـهُ فـالـزَمْـهُ يَلْفِكَ قلَّة الأنْصـارِ

٨ وتفكُّـرُ الإنْسانِ يَثنِى غَـرْبَـهُ ويَـرُدُّ جـامِحَـهُ إلى الإقْصـارِ

(٦٧٨)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكْسورة مع الدَّال

[الكامل]

١ مـاحُـرِّكت قَـدَمٌ ولابُسِـطَتْ يَـدٌ إلاَّ لهـا سَـببٌ مـن المِقْـدارِ

٢ خَـطْبٌ تسـاوى فيـه آلُ مُحرِّقٍ وملوكُ سـاسـانٍ ورَهْطُ قُـدارِ

٣ يـدْرى الفتى كَمْ عاشَ من أيَّامه يَـوْمـا ومـاهُـو كَم يعيشُ بـدَارِ

٤ وتَجـوز مَعْـرِفَتى بَمسْقط هـامتى فى الـوِرْدِ لا بالقَبْـرِ فى الإصْدارِ

(٦٧٧)

٣ – العُجُز جمع عجُوز،والمُعْصِر : الجاريةُ أولَ ما أدركتْ ، يقال : قد أعصرتْ،كأنها دخلت عَصْرَ شبابها .
٨ – غَرْبُ كل شىء : حَدُّه . والجامحُ : النافِر ، وأقْصر عن الشىء:كفَّ عنه ونزع مع القدرة عليه .

(٦٧٨)

٢ – مُحرِّق:لقبُ الحارث بن عمر و ملك الشام من آل جفنة ، وسُمى بذلك لأنه أول من حَرَّق العرب فى ديارهم،فهم يُدْعَوْن آل محّرق،وكان عمرو بن هند يلقب بذلك . قُدار بن سالف عاقر الناقة .

(٦٧٧)

٥ – م ، ز : فى الفلوات .

٥ داران : أمــا هــذهِ فَـمُـسيئـةٌ جـدًّا ولا خَـبَـرٌ لتـلْك الـدَّار

٦ مــاجـاء منهــا وافِـدٌ مُتَسـرعٌ فتقــول للنبـأ الجـديـدِ: بَـدَارِ

٧ والمُلْكُ ثُبِّت للقـديـمِ وأُبْـرزتْ بَلقيسُ عـاريـةً بغـيرِ صِـدارِ

٨ ولـرُبَّ أجسادٍ جـديراتِ الثَّرى بـالصَّوْن عـادَتْ فى طِـلاء جـدار

٩ جَسـدٌ تـوى إنْ تفتـرق أجـزاؤه لم تـنْـأ عن فَـلكٍ عليـه مُـدَارِ

١٠ وإذا بـدورُ المـالِ هبْتَ مُحـاقَهـا فهـلالُ مَجْدك غَـيرُ ذى إبْـدار

(٦٧٩)

وقال أيضا

فى الراءِ المكسورة مع الغين

[الكامل]

١ بـالغار منْ هَضبَى عَمـايـةَ نـازِلٌ مــازال تُـوقَـدُ نـارُهُ بـالغـارِ

(٦٧٨)

٧ – الصِّدار : ثوبٌ يُغَشّى به الصدر والمنكبان .

١٠ – البَدْرةُ : عشرة آلاف دِرهم،وهى تمامُ العدد،وبذلك سُمى القمرُ بدرا عند كماله ، ويقال : أبْدرنا فنحن مُبْدرون إذا طلع لنا البدرُ . والمُحاقُ : نُقصان القمر آخر الشهر .

(٦٧٩)

١ – الغارُ:كالكهف فى الجبل ، والجمع الغيران ، والمغارُ مثله . وعَماية:جبل ضخم،ولذلك قيل فى المثل: (هو أثقل من عماية) والهَضْبُ : الجُبَيْل المُنبسط على الأرضِ . والغارُ:ضرب من الشجر ، قال عديّ :

رُبَّ نــارٍ بِـتُّ أَرْمُـقُـهـا تَـقـضِـمُ الهـنـدىَّ والـغـارا

(٦٧٨)

٥ – م : ولا خير ، خطأ .

(٦٧٩)

١ – الميدانى ٢٧٦/١ ، البيت لعدى بن زيد

٢ وكبائرُ الأشياء تُحدثُ غيرها فَتعيدُها مَوصْوفةً بصِغار .
٣ ومُغارُ هذا الدهر تَقْطَعُ خَيْلُه أسبابَ حَبْلٍ للحياة مُغار
٤ لاتَبخَلنَّ على خَليلِك إنْ بغى خِلا سِواكِ فتَبْخَلى وتَغارى
٥ لايَجعَلنْ هندا هُنيدةَ فُوك فالتْ تَصغيرُ مقرونٌ إلى الإصْغارِ
٦ إنَّ الثُّريا حين صَغَّر لفظها أهلُ البسيطة مادنت لِصَغار

(٦٨٠)

وقال أيضا

٨٢ و

فى الرَّاءِ المكسورة مع النُون

[الكامل]

١ غَسَلَ المليكُ بلادَهُ من أهْلها بالماء إذ جاءوا بسوء شَنارِ
٢ ويقالُ: إنَّ الله جَل ثناؤهُ يوما يُطهِّرُ أرضَهُ بالنَّار
٣ كَمْ مُسْلمٍ عَبَدَ الهَوى فوجَدْتَهُ فيها يُحلُّ كعاقدِ الزُّنَّار

---

(٦٧٩)

٣ – المُغار : الإغارة ، تقول : أغرتُ على العدو إغارةً ومُغارا ، وأغَرْتُ الحبل إذا فتلتهُ وأحكمت فَتْلَهُ ،والحبلُ مُغار

٦ – الُّثريا:من الألفاظ التى جاءت مُصغرة ، والصَّغار بفتح الصادِ : الذِّلة .

(٦٨٠)

---

١ – الشَّنارُ : العيبُ والعارُ .

٤ كذبوا إنِ ادَّعَوُا الهُدى فجميعُهم يَسْعَوْنَ فى تِيهٍ بغير مَنارِ
٥ فاهْرُبْ بدينكَ من أولئك إنّهم حَرَبُوك واحترَبُوا على الدِّينار

(٦٨١)

وقال أيضا

فى الرَّاء المكسورة مع الشّين

[الكامل]

١ ياشُهبُ إنكِ فى السَّماء قديمةٌ وأشرت للْحكماء كُلَّ مُشارِ
٢ أَخبرت عن موتٍ يكونُ مُفَجِّـًا أفتُخْبرينَ بحادثِ الإِنشار ؟
٣ مَنْ للْمُملَّكِ تُبَّعٍ أو قَيْصرٍ لو كان مثل مليككِ العَشَّارِ
٤ والدَّهْرُ مُفْتَنُّ الغوائلِ مُهْلِكٌ رَبَّ الحُسامِ وحاملَ المِنْشارِ
٥ صَمًا حَشَا أُذُنَ الكُمَيتِ ودِرهَمٍ كَمَهٍ أحلَّ بناظِرَىْ بَشَّارِ

(٦٨٠)

٤ – التيهُ : المفازةُ يُتاهُ فيها،والجمعُ أتياه وأتاويه ، وفلاة تيهاء ، وتاهَ فى الأرض : ذهب متحيِّرا يتيه تَيْها .
والمنارُ : علمُ الطريق .
٥ حَرَبهُ يحرُبهُ حَرَبا مثال طَلَبهُ يطلُبه طَلَبا إذا أخذ ماله ، واحتربوا وتحاربوا واحِد .

(٦٨١)

٢ – أنشر الله الموتى : أحياهم .

(٦٨٠)

٤ – م : فجمعهم ، خطأ .

٦ والنَّاسُ فى ضِدِّ الهدَى مُتَشِّيعٌ   لَزِمَ الغُلُوَّ وناصبىٌّ شَارِ

٧ بخِلَ الأنامُ فهلْ ترى مِنْ قائلٍ   أفْنَى عِشارِى الكُومَ حُسْنُ عِشارِى؟

٨ وكأنَّ تَعْشيرَ الغُرابِ مُحَدِّثٌ   أنَّ الخليطَ يَحُلُّ فى تِعْشَارِ

٩ والعمرُ مَقْسومٌ على الأكوان بالـ   ـجُزْءِ الأقَلِّ وليس بالأعشار

(٦٨٢)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مَعَ السِّين

[الكامل]

١ كيفَ الرَّباحُ وقدْ تألَّى رَبُّنا   بالعَصْرِ إنَّ المْرءَ حِلْفُ خَسَارِ

٢ وتقاسُمُ الأيامِ مَنْ مَرَّتْ بهِ   من أهْلها كتَقاسُمِ الأيْسارِ

(٦٨١)

٦ – الشُّراة:واحدهم شارٍ ، وهم الخوارجُ ، يزعمون أنهم شروا أنفسهم من الله أى باعوها .

٧ – العشارُ (الأولى):من الإبل ، (والثانية):مصدر عاشرتُ ، عِشارى : جمعُ عُشَراء وهى الناقة التى قد أتت عليها من حملها عشرةُ أشهر . والكَوْماءُ : الناقة العظيمة السَّنام وجمعها كوم ، والعِشار فى القافية : المعاشرة .

(٦٨٢)

٢ – التقاسُمُ والاقتسام والمقاسمة واحد . والأيْسارُ:المقامرون،واحدهم يَسَر وياسِر، وفعْلُه يسَرَ ييسِرُ .

(٦٨١)

٦ – م ، ز : العلو ، خطأ .

(٦٨٢)

١ – إشارة إلى سورة العصر .

٣ هى سَبْعَةٌ مثلُ القِداح فوائزٌ ... مُتساوياتٌ فى غِنىً ويَسَار

٤ مُتشابهات ما اقتضَيْنَ من الفتَى ... نَفْسا فرامَ اللَّىَّ بالإعْسارِ

٥ ومن العجائبِ أنّى عَانٍ بها ... أرجو المنيةَ أنْ تَفُكَّ إسارِى

٦ والمْوتُ يأخُذُ كُلَّ حينٍ باكرٌ ... أو مُظْهِرٌ أو رائحٌ أوْ سارِ

٧ ومن الجهاتِ السِّت لا هُو طارِقٌ ... مِنْ عَنْ يَمِينى مَرَّة ويَسَارى

٨ ما يفْخَرُ الأَسَدِىُّ بَعْدَ حِمامِهِ ... بنُسورِ مَعْركةٍ ولا بِنسارِ

(٦٨٣)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الفاءِ

[الكامل]

١ يا أُمَّ دَفْر إنما أُكْرِمْتِ عَنْ ... أَمَةٍ وَحقُّكِ أن يقال: دَفَارِ

(٦٨٢)

٣ – قوله : هى سبعة يعنى أيام الجمعة . والقِداح : الأزلام،وهى سِهام المَيْسر،وجعلها سبعة ومثل بها الأيام؛ لأن السبعة من السِّهام هى التى لها أنصباء،ولذلك جعلها فوائز ، وثلاثة من السهام تكملة العشرة ، لا أنصباء لها وإنما تجعل للتكثير ، فالسبعة الفائزة هى : الفَذُّ،ثم التوأَم،ثم الرقيب،ثم الحِلْس،ثم النافِسُ،ثم المُسْبل،ثم المعلّى ، والثلاثةُ التى لا أنصباء لها هى : السَّفيحُ،والمنيحُ،والوَغْدُ .

٤ – اللَّىّ : المَطْل .

٦ – مُظْهر:وقت الظُهر ، ورائحٌ:بالعشِىّ.وسارٍ:بالليل .

٨ – يوم النسار لبنى أسدٍ على بنى عامر، والنِّسار : أجبلُ صِغارٌ شُبِّهت بأنْسُرٍ واقعة ، ذكر ذلك أبو حاتم .

(٦٨٣)

١ – إذا قيل أَمَهٍ بالهاء فهو النسيان ، وإذا وصل بالتاء فهى واحدة الإماء .

٢ وإذا التَثَمتِ ظُننتِ ذاتَ نَضَـارةٍ ومتى سَفَـرْتِ قَبُحتِ فى الإِسْفَارِ

٣ غَلَبَ السَّفَـاهُ فكَمْ تَلقَّبَ مَعْشَرٌ بـالمؤمنـيـنَ وهُـمْ مِنَ الـكُفَّـارِ

٤ ومنَ البليَّـةِ أنْ يُسمىَّ صـادقـا مَن وَصْفُـهُ الأَوْلَى كَـذوبٌ فَـارِ

٥ طلبَ اللئيمُ منَ اللئـامِ تَحرُّمـا والخـافـرونَ أتَـوْهُ بـالإِخْفَـارِ

٦ ورَمَـيْتُ أعْـوامـى ورائىَ مثَلما رَمَتِ المَـطِىُّ مهـامِـه السُّفـارِ

٧ وركبتُ منهـا أربعـيَن مَـطِّيـةً لم تَخْـلُ من عَنَتٍ وسُـوءِ نِفـارِ

٨ بَـذَلَ الكريمُ عتـائرا مِنْ سـارحٍ فـأفـادَ من شُكْـرٍ عتـائـرَ فـارِ

٩ حـادِثْ كتاَبَـك فهْو آمَنُ جـانبـا من أهْـلِ تَسْبيـدٍ وأهْـلِ وِفـارِ

١٠ وفوائدُ الأسْفارِ جَمْعُ السَّفرِ فى الدْ دُنيـا تُفوقُ فـوائـد الأسفـارِ

١١ والعِيسُ تُـوثِر بـالنُّضـارِ وتَمترى نَضْـرَ المَعيشة فى فَـلًا وجِفـار

١٢ حَسَتِ الظَّلامَ فآض تعْصِرهُ الضُّحى من بـينِ أعْـطافٍ لهـا وذَفَـارِ

١٣ والـطِّرفُ أَجْفَرهُ القَضـاءُ فخصَّـهُ بـالرَّحْضِ مـا فيـه من الإِجْفـارِ

١٤ والآلُ شَخْصُ الحىِّ أيـنَ لقِيتُـهُ فـكـأنَّـه فى المَـيْنِ آلُ قِـفـار

٧ – أربعين مطيَّة : يعنى السنين .

٨ – العتائر : جمع عتيرة، وهى الشاةُ المذبوحة ، والعاترُ الذى يذبحها، والعِتْرُ الممسك : قلائد تُعجن بالمسك .

٩ – سَبَدَ رأسَهُ إذا حلَقهُ ، والوِفارُ: جمع وَفْرة من الشعر .

١١ – العيسُ : الإبل البيض . النُّضار : الذهب . جفار : آبار .

١٢ – ذِفار: جمع ذِفْرَى، وهو عَظم خلف الأذن ، وعَرَق الإبل أسود . ولقد أحسن فى هذا البيت ما شاء .

١٤ ـ الآل هنا : السَّراب .

١٣ – أجفَرهُ : جعله غليظا . الرحض : الغَسل .

١٥ /شبحٌ يعودُ إلى الترابِ فينطوى   كهشيم رُغلٍ أوحُطام صَفَارِ ٨٢ ظ

١٦ أين الخليطُ لقد تأبَّد رَبْعُهُ   والحىُّ أجمعُ حلَّ فى أحفارِ؟

١٧ أملٌ تعلَّق بالنجومِ فلاتقلْ   عند النَّعام ولامَعَ الأغفارِ

١٨ رُمنا المآربَ بالسَّفاهِ ولم تكن   لتُنالَ إلا بانتضاء شِفارِ

١٩ ألقاكَ عن عُفْرٍ وجسمى بِنْيةٌ   عَفَريَّةٌ والزّندُ غيرُ عفار

٢٠ شذَّ التَّقِىُّ فما يقاسُ على أبى   ذرٍّ وشيمته رجالُ غِفارِ

٢١ أرأيتَ أُسْدَ الجزع بعد فريسها   تعتامُ بالأظفارِ جَزْعَ ظَفارِ

٢٢ والصبحُ قد غسلَ الدُّجى بمعينه   إلا بقيةَ إثْمِدِ الأشفار

٢٣ غُفرانَ رَبكَ قلَّ ما فعل الفتى   ماليس مُحْوِجَه إلى استغفارِ

(٦٨٣)

١٥ – الرُّغل : ضربٌ من الحَمْض . والصَّفار : يبيس البُهْمَى .
١٦ – تأبَّدَ : خَلا . الأحفار : جمع حفر، وهو القبر، مُلغِز عن موضع يقال له أحفار .
١٧ – الأغفارُ : جمع غُفْر ، والغفر : ولد الأُرْوية ، وهى الأنثى من الوعول . والوعول : تيوس الجبال ، والنعام تألفُ السهول .
١٩ – عن عُفر أى بعد حين ، والعَفَرية: منسوبة إلى العفر، وهو التراب ، والعَفارُ : ضربٌ من الشجر تقتدح منه النار، وهو من أكثر الشجر نارا .
٢٠ – بنو غِفار : من كنانة، وهم رهط أبى ذَرٍّ .
٢١ – ظَفار : مدينه باليمن ، يقال "من دخل ظَفَار حَمَّر" أى تكلم بالحِمْيريّه . وجَزْع ظُفاريٌّ منسوب إليها ، وكذلك عود ظفاريٌّ، وهو الذى يُتبخر به .

٢١ – «من دخل ظفار حَمَّر» مجمع الأمثال ٣ / ٣٢١

(٦٨٤)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الثاء

[الكامل]

١ الدهرُ يَصمُتُ وهو أبلغُ ناطقٍ من مُوجزٍ نَدُسٍ ومن ثَرْثارِ
٢ يمشى على قدمين من ظلمائه ونَهارِه ما هَمَّتا بعِثار
٣ ضَنَّتْ يداه وتلك منهُ سجيَّةٌ أن تُجريا أحدًا على الإيثار
٤ والعيشُ ضِدُّ القولِ يُحمَدُ طولُهُ ويُذَمُّ هاذى القومِ فى الإكثارِ
٥ والسيلُ إن بعثَ النباتَ من الثَّرى فَلَهُ بحَظرِكَ سيئُ الآثارِ
٦ قتلتكُمُ الدنيا فهل من قائمٍ فى أُمِّكُمْ يُرْضِى بمطلبِ ثارِ ؟
٧ نُوَبٌ تسورُ على ابن آدَمَ خِلْتُها صُيُدًا حُثِثْنَ على أغنَّ مُثارِ
٨ وإذا تقضَّتْ ساعةٌ بلُبانةٍ فكأن فائتها لَبُونُ دِثارِ

(٦٨٤)

١ - النَّدْس والندِسُ : الفَطِن،والنَّدْسُ : الصوت الخفى . والثرثارُ : الكثيرُ الكلام .
٧ - تسورُ أى تَثِبُ . ويقال : كلبٌ صَيودٌ وكلابٌ صُيُدٌ . والأغن : الظَّبىُ .
٨ - اللُّبَانَةُ : الحاجةُ ، واللَّبونُ : النوقُ ذواتُ الألبان . ودِثار : راع لأمرىء القيس،وفيه يقول :

كأن دثاراً حَلَّقت بلَبونه عُقابُ تَنو فَى لاعُقَابِ القواعل .

٨ ـ ديوانه ٩٤ . ط دار المعارف .

١٠ قد صَيَّر الإنسانُ فى أحشائِه قبرًا لغانيةٍ عن الإقبار
١١ ما جاد من دَمِه المصونِ بقطرةٍ وأجادَ وَصفَ دِمائها بجُبار
١٢ كم أعْظَمَ الأقوامُ خِبًّا وانبرَوْا يتمسَّحُون لأرضه بغُبارِ
١٣ والسُّهب تغشاهُ السعُودُ فينثنِي متقسًّا فى السكْن بالأشبارِ

(٦٨٦)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الحاء

[الكامل]

١ يا ربِّ لا أدعو لميْسَ كما دعا أوسٌ ولا دعوى زُهيرٍ حَارِ
٢ والنفسُ لاجئةٌ إلى جسدٍ لها خُلقتْ مُحاذِرةً من الإصحارِ
٣ وغَدتْ محاراتُ الحجيجِ إلى مِنىً وكأنما ينظمن دُرَّ محَارِ
٤ يَخْبِطْنَ فى قيظٍ سَرابَ هواجرٍ ويَخلْنَ فيه الروضَ بالأسحارِ

(٦٨٥)

١١ - الجُبارُ : الذى لا دية فيه ولا قود .
١٢ - الخِب والخَبُّ : الرجُل الخدَّاع الجُرْبزُ .
١٣ - السُّهبُ : القفر . السَّكْن : أهلُ الدار .

(٦٨٦)

١ - أراد قول أوس بن حجر :
تنكَّرتِ منا بعد معرفةٍ لَمِى .
وقول زهير :
ياحارِ لا أُرمَيَنْ منكمْ بداهيةٍ لم يَلْقَها سوقةٌ قبلى ولا مَلِكُ

(٦٨٦)

١ - ديوانه ١١٧ ، دار صادر بيروت ١٩٦٠ .
٢ - شرح ديوان زهير بن أبى سلمى ص : ١٨٠ - الدار القوميه للطباعة والنشر ١٩٦٤ .

(٦٨٧)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الخاء

[الكامل

١ أفنُوا الذخائر فالقضاءُ مجهِّزٌ ... أجنادَهُ لخبيئةِ المِذخارِ

٢ لا تسخرنَّ فما الزمانُ وأهلُهُ ... إلا سرابُ تنوفةٍ مِسخارِ

٣ / مافخرهُمْ ولو انهُمْ ذهبٌ صَفَا ... ذَهبوا فكيف وهم من الفَخَّارِ ٨٣

٤ إن السماءَ تهذَّبتْ أنوارُها ... وتخلَّفوا بالأرضِ شرَّ نُجار

٥ والخيرُ قد يأتى أخيرًا مثلَ ما ... أجناكَ يَنْعُ النخلِة المئخار

(٦٨٨)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الغين

[الكامل]

١ الوغدُ يجعلُ ما أُنيلَ غنيمةً ... ويُغيرُ فى الأطماع كلَّ مُغارِ

٢ والحرُّ يَجزى بالصنيعةِ مُسديا ... فكأنَّ فِعلهما نكاحُ شغارِ

---

(٦٨٧)

٢ – التنوفة : القفر .

٥ – المئخارُ : التى يتأخر إرطابها،ويقال : ينعت الثمرة تينع،و أينعتْ تُونعُ إيناعا ويَنْعا ويُنعا .

---

(٦٨٨)

٢ – الشغار : كان فى الجاهليه يُزَوِّج الرجل ابنته أو أخته على أن يزوجه الآخر ابنته أو أخته ولا مهر بينهما .

٣ ولِكلٍّ ما أصبحتَ تُدركُ حِسُّهُ ضدٌّ وكبرةُ من تَرَى كصِغار
٤ شِيَعٌ أجلَّتْ يومَ خُمٍّ وانثنتْ أخرى تعارضها بيوم الغارِ
٥ فاصغُرْ لتعْظُم كم تجَمَّع واثبٌ ثم استعرَّ فعزَّ بعدَ صَغارِ

(٦٨٩)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الحاء

[الكامل]

١ الدهرُ إن ينصرْكَ ينصرْ بعدَها ذا إحْنةٍ فيحور كُلَّ مَحَارِ
٢ وهواجرُ الأيامِ يسلُبُ حَرُّها ما أودعتْهُ دواهب الأسحارِ

(٦٨٨)

٤ – الزبير عن الأثرم عن أبي عبيدة وخُمٌّ: بئرٌ احتفرها عبد شمس بالبطحاء بعد بئره العجول ، وقال السّكونى : موضع غدير خُمٍّ ، يقال له : الخرّارُ.

خَرَّجَ النّسائى أن النبى ﷺ قال : يومَ غدير خُمٍّ «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه اللهم والِ من والاه وعاد من عَاداه وأحِبَّ من أحَبهُ ، وأبغض من أبغَضَهُ ، وانُصر من نصره» ويوم الغار: أراد به كون أبى بكر رضى الله عنه مع النبى ﷺ فى الغار.

(٦٩٠)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الخاء

[الكامل]

١ صَلَّ القبائلُ بالفَخارِ وإنما ... خُلِقوا من الصَّلصالِ كالفخَّارِ
٢ وسيوجَدُ العُذرىُّ عظما ناخرا ... فتقِلُّ رغبتُهُ إلى النخَّارِ
٣ فعليك بالتقوى ذخيرةَ ظاعِنٍ ... إن التقيَّةَ أفضلُ الأذخارِ
٤ آلُ الفتى كالآلِ فوق تُرابه ... وشرابه كسَرابه السخَّار

(٦٩١)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الدال

[الكامل]

١ الناسُ بالأقدارِ أُعْطُوا كُلَّ ما ... رُزقوا ولم يُعطوْا على الأقدارِ

---

(٦٩)

٢ – النخارُ : نسَّابةٌ من بنى عُذرةَ .

---

٢ – فى المطبوعتين : القَدرى . وشرحته « م » بأنه المتخلف عن أصحابه بعد موتهم .

(٦٩١)

١ – فى الأصل : نالوا ، ثم علَّم عليها وكتب فى الهامش أعطوا وصححها . ومن هنا أخطأت المطبوعتان فتركت نالوا كما هى .

٢ والسِّرُّ يُظْهِرُهُ الفؤادُ ودونَه   سِتران: من صدرٍ له وصِدارِ
٣ والنخلُ يُجنى حين يُرْطِبُ زَهْوُهُ   والبدرُ يُكْسَفُ ليلةَ الإبدار
٤ كاسٍ له حُلَلٌ وعارٍ من له   لو باتَ يسترُ شَخْصَه بجدارِ
٥ لا ييأَسَنَّ من الثوابِ مُراقِبٌ   لله فى الإيرادِ والإصدارِ
٦ فترى بدائعَ أنبأَتْ مُتحسِّسًا   أن الجزاءَ بغير هذى الدَّارِ

(٦٩٢)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع العين

[الكامل]

١ يَعْرَى اللئيمُ من الثناءِ ويَكْتَسِى   حُلَلَ النواسِج فهو كاسٍ عارِ
٢ والدهرُ لم يَشْعُرْ بما هو كائنٌ   فيه فكيف يُذَمُّ فى الأشعارِ
٣ ما اسْتُرْجِعَتْ هِبة الحياةِ من الفتى   بل كان ما يُعطاه رَدَّ مُعارِ

(٦٩١)

٢ – الصِّدار: ثوبٌ يغشى به الصدر والمنكبان.

(٦٩٣)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الدال

[الكامل]

١ عـايِنْ أواخـرَ كـائنٍ بـأوائـلٍ　　إن الهـلالَ يَحِـقُّ بـالإبـدارِ

٢ واللَّيْـلُ يُؤذِنُ بالصباحِ فإن تَـرُمْ　　فيـه سُـرَاكَ لحـاجـةٍ فبـدارِ

٣ أرجوتَ أن تُعطَى اختيارَكَ والفتى　　يغـدو عـلى شُمْسٍ من الأقـدارِ

٤ وأرى العروسَ تَحَجَّبَتْ فى خِدرِها　　كمُـعرَّسِ الآسـادِ فى الإخدارِ

٥ أحْسِن جِـوارا للفتـاةِ وعُـدَّهـا　　أختَ السماكِ عـلى دُنُـوِّ الـدارِ

٦ كتجـاوُرِ العينـين لن تتـلاقيـا　　وحِجـازُ بَيْنِهـمـا قصـيرُ جِـدارِ

٧ والحىُّ دَارٍ بـالـذى هـو حـادِثٌ　　ولـه من الأمـلِ المضَلَّلِ دَارِ

٨ يسعى الحريصُ وما القضاءُ بغافل　　عـن رَبِّ إيـرادٍ ولا إصـدارِ

٩ /كم نعمـةٍ لله يحسَبُهـا امـرُؤٌ　　بـالشّحْطِ وهى قـريبـةُ المزدارِ ٨٣ ؛

---

(٦٩٣)

١ – يقال للهلال:من أول ليلة هلالٌ إلى الثالثة . ثم يقال له:قمر إلى آخر الشهر . ويُسمى ليلة أربع عشرة بدرا لكماله .

٤ – العَروس : اسمٌ يقع على الذكر والأنثى . والخِدرُ : الستر ، وجارية مخدَّرة ، والخِدر : أجمةُ الأسد ، وأخدر إذا دخل خدرَهُ .

٧ – دارٍ [الثانية] أى خاتل .

(٦٩٤)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الصاد وياء الردف

[الكامل]

١ إن نـالَ من مصرٍ قضـاءٌ نـازِلٌ فمصيـرُهـذا الخلقِ شـرُّ مصيرِ
٢ والدهرُ قصَّ قَنا جَذِيمةَ فى الوغى وعصـاه تنضو الخيـلَ تحتَ قصيرِ
٣ ورَمَى حُـذَيْفـةَ من شَـذاهُ بمَـرْوَةٍ وسـطا عـلى مَـرْوانَ فى بـوصـيرِ
٤ يُـدْعَى الفتى المنصورَ وهـو مُسَلَّمٌ للحَتْفِ لا يـدعـو لـه بنصـيرِ
٥ يُلفى الحصـيرُ من الملوكِ مُعفَّـرا لم يـوقَ من وجهِ الثَّـرى بحَصيرِ
٦ قصَّـرْتُ عن رُتَبِ الكـرام لأننى فى عـالمٍ جُبلوا عـلى التقصـيرِ
٧ وقد ادَّعَى بَصَرَ الغـرابِ الخُلْدُ فى ظـلماءَ ليسَ غـرابُهـا ببصـيرِ
٨ والمـرءُ فيـه بصيـرةٌ مخبـوءةٌ ليستْ بغـانيـةٍ عن التبصـيرِ

---

(٦٩٤)

٢ – هو جذيمة الأبرش . وكان به برصٌ فهابت العرب أن تقول:الأبرص ، فقالوا : الأبرش ، والوضاح . وعصاه : هى فرسه . كان اسمها العصا،وكان قصير بن سعد اللَّخمىُّ ركبها ونجا عليها عندما أحسَّ بغلبة الزبَّاءِ عليه وإحاطتها به ، وذلك بعد أن نصح جذيمة وأوصاهُ بركوبها فلم يقبل منه ، وخبره شهيرٌ .

٥ – الحصيرُ : الملِكُ ، والحصيرُ : الجنبُ ، والحصير فى القافية : المنسوج .

٧ – الخُلدُ : فأرة عمياءُ . وروى عن الخليل الخلد بكسر الخاء .

(٦٩٥)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الهاء

[السريع]

١ اسْتَحْىِ من شَمْسِ النهارِ ومن ... قَمَرِ الدُّجَى ونُجومِه الزُّهْرِ

٢ يَجرِينَ فى الفَلَكِ المُدَارِ بإذْ ... نِ اللهِ لا يَخْشَينَ من بُهْرِ

٣ ولهنَّ بالتعظيم فى خَلَدِى ... أَوْلَى وأجدرُ من بنى فِهَرِ

٤ سُبحانَ خالِقِهنَّ لَسْتُ أقو ... لُ: الشُّهْبُ كابيةٌ مع الدهر

٥ لا بل أُفَكِّرُ هل رُزِقْنَ حِجًا ... نَجسًا يمِزْنَ به من الطُّهْرِ

٦ أَمْ هل لأُنثاها الحَصانِ بذى ... التّذْكيرِ مِن قربَى ومن صِهرِ

٧ أن يَخْطبَ العَوَّى السِماكُ ويعْ ... طيها الذى ترضاه من مَهر

٨ أما الهلالُ فإنَّهُ عَجَبٌ ... يَنْمى ويُمْحَقُ فى مَدَى شَهرِ

٩ فبرِئْتَ من غاوٍ أخى سَفَهٍ ... مَتَمَرِّدٍ فى السِّرِ والجَهرِ

١٠ ألغى صلاةَ العصر مُحتَقِرًا ... ورمى وراءَ الظَّهْرِ بالظُّهر

ق (٦٩٥)

١ – الأزهر : الأبيض النيِّرُ ، ويُسمى القمر الأزهر ، قال ابن السكيت : الأزهرانِ : الشمس والقمر .

---

٢ – الميدانى ١/٤١٣ط الحلبى. الأذكياء ١٦٩ – ١٧٦ .

٧ – ز : ترضى من المهر ، خطأ . وكانت فى الأصل وضرب عليها العوّى :

١١ فـامْنَـح ضَعِيفَـك إن عَـراكَ ولـو   نـزْراً ولا تَصْرِفْـهُ بـالكَهْـرِ
١٢ وارفَـع لـه شقـراءَ تـرمَـحُ فى   دهمـاءَ مِـثْـلَ تـأرُّنِ المُـهْـرِ
١٣ أنْصِفْ يَتيِمَـك فى التُّـراثِ ولا   تَـأْخُذه بـالإعنـاتِ والقهـرِ

(٦٩٦)

وقال أيضا

فى الراء المكسوره مع الذال

[المنسرح]

١ مـا راعـتِ البُـرَّةُ فى بَـذْرِهـا   فَـنَهْـنِـه الأدمُـعَ أو أذْرِهـا
٢ زوجـةُ إبـراهيـمَ سـارتْ إلى   مَـقـامِ إبـراهيـمَ فى نَـذْرِهـا
٣ عـصَتْـهُ فى ذاك ولم تَـعْـتَـذِرْ   وجُـرْمُهَـا أيسـرُ من عُـذْرِهـا
٤ تَـهـذِرُ فى الـنُسْـكِ وأوصـافِـه   وصـمْتُـهـا أبْلغُ مـن هَـذْرِهـا
٥ لـعـلَّ خيـرا مـنـكَ فى دينهـا   آخِـذَةُ الـديـنـارِ فى جَـذْرِهـا
٦ وإنـمـا تُحْـمَـدُ رَدَّانـةٌ   بـاتتْ من الله عـلى حِـذْرِهـا

---

(٦٩٥)

١١ - كهرتُ الرجُلَ : استقبلتُه بُعبوس . وعراكَ : قَصَدك .
١٢ - الشقراء : النار . والدهماء . الظلمة . وتأرن:من الأرن،وهو النشاط .

(٦٩٦)

١ - البُرَّة:من القمح،وجمعُها بُرٌّ ، ونَهْنِه أى كفَّ ، وأذرتِ العين دمعَها : صَبَّتْهُ .
٤ - هَذَرَ فى منطقه يهذِرُ وتهْذُر هَذراً ، والاسم الهَذَرُ بالتحريك ، وهو الهَذَيان .

(٦٩٦)

٤ - م . تهذر فى النسك ولم تعتذر ، خطأ .
٦ - فى ز ، م : على خِدرها ، تحريف .

(٦٩٧)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع النون

[المنسرح]

١ قومى إلى رَبِّكِ مختارةً بغيْرِ زُنّارٍ وزُنّارِ
٢ شرَّفنى الله ولا آمُلُ الْـ جنةَ بل عِتقا من النارِ
٣ ما قيمتى فَلْسٌ وفى حُكْمِهِ أنىَ أُودَى ألفَ دينارَ

(٦٩٨)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الميم

[الخفيف]

١ هى طِرْقٌ فمن ظُهورٍ وأرْحَا مٍ ودنيا أتت بظُلمٍ وقَمْرِ
٢ كنتُ طِفلا فى المهدوالآن لا أهْـ وَى رُجُوعا إليه فاعْجَبْ لأمرى
٣ ولعلى كذاكَ فى دارىَ الأخْـ رى إذا ما ادّكرتُ رَيِّقَ عُمرى

---

(٦٩٧)

٣ - وَدَيْتُ القتيل أدِيه دِيةً إذا أعطيتَ دِيَتهُ .

(٦٩٨)

٣ - الرَّيِّقُ من كل شيء : أفضلُه وأوَّلُه ، ومنه ريقُ الشباب،وريِّقُ المطر .

٤ طَالَ مِنِّى تَجَمُّلُ خِلتُ أنى | قابضٌ من أذاتِه فوقَ جَمْرِ
٥ /كَمْ أُعانِى للدَّهْرِ بيضاً وسوداً | بين خُضْرٍ من السِّنين وحُمْرِ ٨٤ و
٦ كيف لى ؛ بالفلاةِ تُنْضِى المطايا | بضميرٍ يكسو جلابيبَ ضُمْرِ
٧ بِنَوى تَمْرىَ الذى غُذِّيْتَه | لِنواها التى من البُعْدِ تَمْرِى
٨ زَمَرَتْ رُبْدُها وغَنَّتْ بها الـ | ـوُرْقُ ولاحُوبَ فى غِناءٍ وَزَمْرِ
٩ الـزَمِ الصَّمْتَ إن أَرَدْتَ نجاةً | ليس ضَحضاحُ منطِقٍ مثلَ غَمْرِ
١٠ لَفْظَةٌ قُلْتُها وإن هى هانَتْ | جاوزَتْ فى الأثامِ حُسْوةَ خَمْرِ
١١ تُنْفِدُ الوقْتَ غيرَ جالبِ نَفْعٍ | خائضاً فى حديث زَيْدٍ وعَمْرِو

(٦٩٨)

٥ - البيض : الأيام . والسُّود : الليالى . ويقال:سنة خضراء أى مُخْصِبَة ، وسنة حمراء أى مجدبة يَحْمرّ فيها الأُفُق .

٦ - تُنْضِى أى تُهزِل . والمطايا : جمع مطيّة،وهى فَعَالَى،وأصلها فعائل،إلا أنه فُعِل به ما فُعِل بخطايا . قال أبو العَميثل : المطيّة تذكر وتؤنث .

٧ - نوى : جمع نواة ، النوى : الوجه الذى يَنويه المسافر من قرب أو بُعْد،وهى مؤنثة لا غير ، وأمّا النوى الذى هو جمع نواة : التمر فيؤنث ويذكّر .

٨ - زَمَرَ النَّعامُ يزمِر بالكسر زِماراً ، والزِّمار : صوتُه . والرُّبْد : النعام،سُميّت بذلك لأن فى ألوانها غُبرة ، والوُرْق : الحمام . والوُرْقة : لون شبه الرماد ، والحَوْب : الإثم .

٩ - الضحضاح : الماء القليل ، والغَمْر : الماء الكثير .

٤ - م : تحمل .

(٦٩٩)

وقال أيضا

في الراء المكسورة مع السِّين

[الخفيف]

١ مـــامُقـــامِى إلا إقـــامَــةُ عـــانٍ ... كيف أَسْرِى وفى يدِ الدَّهْرِ أَسْرِى

٢ ويسـارُ الـفَتَى يمـينٌ وإن كـا ... ن أشَـلَّاسامَ الأمورَ بيُـسْـرِ

٣ تبِعَتْ تُبَّعـا وفى القَصْرِ غـالتْ ... قَيْصرا وانْتَحتْ لكسرى بِكَسْرِ

٤ وَطَـوتْ طَـيِّئـا وآدَتْ إيـادا ... وأصـابتْ ملوكَ قَسْـرٍ بِقَسْـرِ

٥ إنّ جِسْـرا عـلى المنيَّـةِ حَـزْمٌ ... والبـرايا من عِيشَةٍ فـوقَ جِسْـرِ

٦ ولقـابُـوسَ كـان قَبْسٌ وفَنّـا ... خُسْـرَ أَرْوَتْـه من فَنـاءٍ وخُسْـرِ

٧ وكذاك النُّـعمانُ زال نعيـمٌ ... عنْ ذَراهُ والعَـوْدُ رَهْـنُ بحَسْرِ

٨ سـوف أَلْقى من الـزمـان كما لاَ ... قَـوْا بِعُنْفٍ لايُسْـتَقَـال وَدَسْـرِ

٩ ولَو انِّى السُّها أو النَّسْرُ قَـدْ شا ... هَدْتُ عَصْرَيْنِ من يُغوثَ ونَسْرِ

---

(٦٩٩)

١ - العانى : الأسير . أَسْرِى الأول : من سريْتَ ، والثانى : مضاف إلى الياء وهْو من الأَسْرِ .

٣ - غالتْ : أهلكتْ . وانْتَحتْ : قصدَتْ .

٤ ـ وآدَتْ : أثقلَتْ . القَسْر : القَهْر .

٧ - العَوْدُ : الجَمَل المُسِنّ ، والحَسْرُ : الإِعياءُ .

٨ - الدَّسْر : الدَّفع ، ودسَرَهُ بالرمح : طَعَنَهُ .

٩ - السُّها : كوكب خفىّ يمتحن الناسُ به أبصارَهم . والنَّسْرُ : من النجوم ، وهما نَسْران : الطائر والواقع . ونَسْر : اسم صنم كان لذى الكلاع بأرض حِمْيَر ، وكان يغوثُ لمذحِج وهما من أصنام قوم نوح عليه السلام .

---

٤ – ز : وطوت طيّاء ، خطأ .

٦ – ز : أردته .

(٧٠٠)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الهاء

[الخفيف]

١ اختـلافٌ قـد عمَّنـا فى اعْتِقـادٍ   وصـلاةٍ لـرَبِّـنَـا وطُـهـورِ
٢ ونِسـاءٌ مُمهـورَةٌ فى البـرايـا   وسبـايـا سِيقَتْ بِغَـيْرِ مُهـورِ
٣ وَرَأيْتُ الحِمَـامَ يـأتى عـلى العَـا   لَمِ مِـن قـاهِـرٍ ومن مَـقْـهـورِ
٤ وادَّعَـوْا لـلمُعـمَّـرِيـنَ أمـورًا   لَسْتُ أدْرِى مـاهُنَّ فى المشهـورِ
٥ أتُـراهُمْ فيـما تَـقَضَّـى من الأيْـ   ـيَـام عَـدُّوا سِنِيهِمُ بـالشُّهـورِ؟
٦ كُـلَّما لاح لـلعـيـون هـلالٌ   كـان حـولاً لـديْهِمْ فى الدُّهـورِ
٧ هـكـذا ينـبـغـى وإلا فـإنَّ الْ   عَقْـلَ يَثْنِى فى حـالـةِ المَبهـورِ
٨ حُمِّلوا المُثـقـلات ثُمَّـتَ أضْحَـى   فى بطونِ الأجْداثِ بـالِى الظهـورِ

---

(٧٠٠)

٣ - الحِمام : قدر الموت . والعالَم : أصناف الخَلق .

٨ - ثُم : حرف عطف يدل على الترتيب والتراخى ، ورُبما أدخلوا عليها التاء كما قال الشاعر :

ولَـقَـدْ أمُـرُّ عـلى اللئيمِ يَـسُـبُّنِى   فـمضَـيْتُ ثُـمَّـتَ قُلْتُ لا يَـعْـنـينِى

---

(٧٠٠)

٨ - البيت من الشواهد النحوية حيث وقعت الجملة نعتا للمعرف بالألف واللام وإنما ساغ ذلك لأن ال فيه جنسية . (شرح ابن عقيل ٢٨٦) .

(٧٠١)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الكاف

[الخفيف]

١ ذكَّـرَتْـنِى عـقـوبـةً مِـن إلهى ... فـاستُـطِيرَ الفـؤادُ للتَّـذْكـيرِ

٢ فكِّـرى أنتِ رُبَّمـا هُـدِىَ الإنْـ ... ـسـان للمشكـلات بـالتفكـيرِ

٣ مـاالـذى نستفيدُ فى هـذه الـدُّنْـ ... ـيـا بطولِ الـرَّواحِ والتَّبْكـيرِ

٤ شَجَـر العيشِ مَعْـدِنٌ للرزايـا ... أودَتْ الـطيرُ فيه بـالتَّـوْكـيرِ

٥ كُـلُّنـا غـادِرٌ يميـلُ إلى الـظُّلْـ ... ـمِ وصَفْـوُ الأيَّـامِ للتَّـعْـكـيرِ

٦ ورجـالُ الأنـامِ مثـلُ الغـوانى ... غـيْرَ فَـرْقِ التَّأْنيثِ والتـذْكـيرِ

٧ عَـرَّفَتْنِى حتى شُهِـرْتُ الليـالى ... ثم صـالتْ عـلىَّ بـالـتَّنْكِـيرِ

٨ فـاحْسِبينى كِفضَّـةٍ هُـذِّبـتْ فى ... كـلِّ عـصـر بمسِّ نـارٍ وكـيرِ

٩ خلِّصينى من ضَنْـكِ مـا أنـا فِيـه ... واطْـرَحِـينى لُمنْكَـرٍ ونكـيرِ

١٠ واحْـذَرِى من أخيك والأبِ والأُمـ ... ـمِ وشُـدِّى الرِّتـاجَ بـالتَّسْكِـيرِ

---

(٧٠١)

٧ - صال عليه : استطال ، وصال عليه : وثب صَوْلاً وصَوْلةً .

٨ - هذبت : خُلِّصتْ .

١٠ - الرِّتاج : الباب ، وأرتَجتُ البَاب : أغلقْتُه ، والسَّكر : السَّدُّ .

---

٦ - ز ، م : الأنام

(٧٠٢)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الكاف

[الخفيف]

١ فكِّروا فى الأُمور يُكْشَفْ لكم بعـ ـضُ الذى تجْهلون بالتَّفكير

٢ لَوْ دَرى الطائرُ المُوكِّرُ بالعُقْـ بَى أبَى أن يَهُمَّ بالتَّوْكِير

٣ /حَرَّق الهِنْدُ مَن يموتُ فمازا رُوهُ فى رَوْحةٍ ولاتَّبكير ٨٤ظ

٤ واستراحوا من ضَغْطَةِ القَبْر مَيْتا وسُؤالٍ لُمنْكَرٍ ونَكِير

٥ لاذُكورٌ ولاإناثٌ من العَا لَم يُهْدَى للرُّشْدِ بالتَّذْكِير

(٧٠٣)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع السين

[المتقارب]

١ إلامَ أُجَرُّ قُيودَ الحياةِ ولابُد من فَكِّ هذا الإسارِ

٢ ودُنْيايَ إنْ وَهبَتْ باليمينِ يسارَ الفَتى أخذتْ باليسارِ

(٧٠٢)

٢ – وكْرُ الطائر : عُشّه حيثما كان فى جبل أو شجر،وقَد وَكر يَكِرُ .

(٧٠٣)

٢ – اليَسارُ واليَسارة : الغنى ، وقد أيْسَرَ الرجل أى اسْتَغْنَى،واليسار:خلاف اليمين،ولا تَقُل : اليِسار بالكسر ، كذا ذكر الجوهرِيُّ . وقال ابن عزيز : ليس فى كلام العرب كلمة أوّلها ياء مكسورة إلا يِسار ويَسار : لليد .

(٧٠٢)

٣ – ك : فما رادوه ، خطأ .

٣ فـلا تَغْبِـطَنْ بَعْضَ خُـدَّامِهـا ... فُـكُلُّهُـم دائِـبٌ فى خَسَـارِ
٤ قَـدِمْنَـا إليهـا عَـلى رَغْمِنـا ... ونَخـرجُ من ضَنْكِها بـاقْتِسـارِ
٥ فـلا تَـأْمَنن إنَّ وَفْـدَ الحِمـامِ ... غـادٍ على مُهَجِ القَـوْمِ سـارِى
٦ فَتًى يتنـادَى حَنَـانِى الـزمـانُ ... ومـا بعدَ ذلـك إلا انكِسـارِى
٧ فَـطَوْراً تَجيشُ غِمـارُ الميـاهِ ... وطـوراً تُصادَفُ ذاتَ انحسـارِ
٨ ومـا جَهِـلَ الحَىُّ من عـامِـرٍ ... سُـرورَ النُسورِ بِقَتْـلَى النِّسارِ

(٧٠٤)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الهاء

[المتقارب]

١ تعـودُ إلى الأرضِ أجسـادُنـا ... ونَلْحقُ بـالعُنْصُرِ الـطاهـرِ
٢ ويَقْضِى بنـا فَرْضَـهُ نـاسِـكٌ ... يُمِـرُّ اليـدَيْنِ عـلى الـظَّاهِـرِ

---

(٧٠٣)

٥ – الوَفد : جمع وافِد،مثل صَحْب وصاحِب،وجمع الوفد أوفاد ووفود .
٨ – يوم النسار لبنى أسد على بنى عامرٍ ، والنسار : أجبُل صغار شُبِّهَتْ بأنْسُر واقعة .

(٧٠٤)

١ – العُنْصُر والعُنْصَر : الأصل والحسبُ .

(٧٠٤)

١ – م : وتلحق .

(٧٠٥)

قال أبو العلاء

في الراء الساكنة مع القاف والبسيط الأوّل

١ لَئن سَقَتْكَ الليالى مَرَّةً ضَرَبا فكمْ سَقَتْكَ على مَرِّ الزمانِ مَقِرْ
٢ إنّ المُشَقَّرَ لَمْ تُخْلِدْ ممالِكَهُ شُقْرٌ تُقَادُ ولا مَسْحوبةٌ كَشَقِرْ
٣ وإنّما هذه الدنيا لنا تلَفٌ إذا الفقيرُ تَصَدَّى لليسارِ فُقِرْ
٤ فَأْذِرْ دَمْعَك إنْ جُهَّالُها ابْتسموا من جَهْلِهِمْ ، وإذا خَفَّ الأنامُ فَقِرْ
٥ واهْرُبْ مِنَ الناسِ ما فى قُرْبِهِمْ شَرَفٌ إنّ الفَنيقَ إذا دَانَى الأنيسَ عُقِرْ

(٧٠٥)

١ - الضَّرَب: العسل الأبيض الغليظ يُذَكر ويؤنّث ، والمَقِر : الصَّبِر عن الأصمعى، ومَقِرَ الشىءُ : صار مُرًّا .

٢ - المشَقَّر : قَصْرٌ بالبَحْرَيْن، وقيل : هى مدينة هَجر ، وبَنَى المُشَقَّرَ معاويةُ بن الحارث بن معاوية الملكِ الكندى ، وكان منازلهم ضَرِيَّة . وانْتَقَل أبوه الحارث إلى الغَمْر ، ثم بنى ابنه المُشَقَّرَ . الشَّقِرْ : شقائق النُعمان .

٤ - قر : من الوقار .

٦ والصَّقْرُ يَلْبَسُ إن طالَ المدى هَرَما   حتّى إذا مَرَّ بين الهاتِفاتِ نُقِرْ
٧ لوْ عاشَتِ الشمسُ فينا أُلْبِسَتْ ظُلَما   أَوْ حاوَلَ البدرُ منّا حاجةً لحُقِرْ
٨ وَلَدْتِ يا أُمِّ طِفْلاً شَبَّ فى عَنَتٍ   فَلَيْتَ كَشْحَكِ عنْ ذاكِ الجنينِ بُقِر
٩ لتَسْترِيحَا فكَمْ عانى أَذَى قَرَسٍ   عند الشتاءِ ولاَقَى وَغْرَةً فصُقِرْ
١٠ فلا تُقِرَّ بِمَجْدٍ لا مْرِئٍ أبدا   إنْ كُنْتَ بالله رَبِّ النَّيِّراتِ تُقِرّْ

(٧٠٦)

وقال

فى الراء الساكنة مع الباء

[مجزوء الكامل]

١ عِشْ مُجْبَرا أو غَيْرَ مُجْبَرْ   فالخَلْقُ مَرْبوبٌ مُدَبَّرْ
٢ والخَيْرُ يُهْمَسُ بَيْنَهُمْ   ويُقامُ للسَّوْآت مِنْبرْ
٣ فاخْشَ البرِيَّةَ كُلَّها   إنِّى بها أَدْرَى وأَخْبَرْ
٤ وإذا افْتَقَرْتَ فلا تَهُنْ   وإذا غَنِيتَ فلا تَجَبَّرْ
٥ والحَىُّ إن يُعْطَ البقاءَ   فإنَّهُ يَفْنَى ويَكْبَرْ

٩ - الوَغْرة : الهاجرة . صَقَرَتْهُ الشمس : آلمتْ دِماغَهُ . وصَقرةُ الشمسِ : شدة حَرِّها . والقَرَسُ : شدة البَرْد .

(٧٠٦)

٢ - الهَمْس : الصوت الخفِىّ .
٥ - النَّمِر بن تولب :
يَودُّ الفَتى طولَ السلامةِ والبَقا   فكيف تَرى طولَ السلامة يفعل

حميد [بن ثور] *وحَسْبُك داءً أن تَصِحَّ وتسلما* .

(٧٠٦)

٥ - ديوان حميد ٧ تحقيق عبد العزيز الميمنى وهو عجز بيت صدْره :
* أرى بصرى قد رابنى بعدَ حِدَّةٍ *

٦ ويَصِيرُ ما قَضَّى من الْـ أيَّامِ أحلامًا تُعبَّرْ

٧ والله صَغَّرنا فَمَنْ يَبْغِ العُلاَ يُصْرَفْ ويُثْبَرْ

٨ مِثْلُ الحُمَيَّا والثُريْـ ـيا والُّلجَيْنِ بِلا مُكَبَّرْ

٩ والعَوْدُ أحمدُ فى الجميـ ـلِ فإنْ تَشِبْ فالعَوْدُ أصْبَرْ

١٠ لَوْ كُنْتُ كالبَدْرِ المُنيـ ـرِ أوِ الغزالةِ وَهْىَ أكبر

١١ لَعَلِمتُ أنِّى للثرى أدْعَى وأنِّى فيه أُقْبَرْ

١٢ وإذا عَمِلْتُ لما يزو لُ فذلك العملُ المُتَبَّرْ

١٣ /مِنْ قَبْلِنَا سَعَتِ السُّعَا ةُ لرَهْطِ وَثَّابْ بْنِ جَعْبَرْ ٨٥ و

١٤ جَمَعُوا له من كُلِّ أَوْ بٍ واجتَنَى النَّخْلَ المُوَبَّرْ

١٥ لَعِبَ الولائدُ بالسَّبا ئِكِ واطَّرَحْنَ بناتِ أوْبَرْ

١٦ والعَنْبَرِيَّةُ لا تُبا لى أن تعيشَ بغيرِ عَنْبَرْ

١٧ لا يَفْخَرنَّ الهاشِمِيْـ ـىُ على امْرِئٍ من آلِ بَرْبَرْ

(٧٠٦)

---

٧ – ثَبَرَهُ عن كذا يَثْبُرُهُ بالضم ثَبْرا أى حَبَسَه يقال : ما ثَبَرَك عن حاجتِك أى ما حبسَك عنها .

٩ – «العَوْد أحمد» مثل من أمثالهم المشهورة. والعَوْدُ الثانى : الجمل المُسِنُّ .

١٠ – الغزالة : الشمسُ، ويقال : طلعت الغزالة ولا يقال غَرَبَتْ .

١٢ – التَّبار : الهلاك . عَمَلٌ مُتَبَّر أى مُهْلِك

١٤ – يقال : جاءوا من كل أَوْب أى من كل ناحية . أَبَر نَخْلَه أى لَقَّحَهُ وأصْلحه، ومنه : سِكَّةٌ مأبورة . ويقال : نخلة مُؤَبَّرة مثال مأبورة، والاسم منه الإبار، على وزن الإزار .

١٥ – نبات أَوْبر : الكمأة .

---

٩ – الميدانى ٢/٣٤ .

١٨ فـالحـقُّ يَحْـلِفُ مـا عَـلِيٌّ عِـنـدهُ إلاّ كـقَـنْـبَرْ

١٩ إنْ شـاءَ مـن خَـلَق الـسّـما ءَ أعـاشَنِي فَنَهَضْتُ أغْبَـرْ

٢٠ عَـجْـلانَ أنْـفُضُ لِـمَّـتِـي لِـتُـحَـدَّ أعـمـالِي وتُـسْـبَـر

(٧٠٧)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الشين

[الرمل]

١ ادْفـعِ الـشَّـرَّ إذا جـاءَ بِشَـرٌّ وتـواضَـعْ إنّمـا أنْـتَ بَـشَـرْ

٢ يـا غُـرابًـا هَـمُّـهُ فى غـارَةٍ يَـتَـمَـنَّى أقِـطا فـوقَ مَـشَـرْ

٣ نـحنُ فى لـيـلٍ علَيْـنـاَ دامِسٍ كيفَ للمُدْلِجِ بـالصُّبْحِ جَشَرْ

٤ هِـذهِ الأجسامُ تُـرْبٌ هـامِـدٌ فَمِنَ الجَهْـلِ افْتِـخـارٌ وَأشَـرْ

٥ جَسَـدٌ من أرْبَـعٍ تَـلْحـظُهـا سَبْعَـةٌ راتِـبَـةٌ فى اثْنَىْ عَـشَـرْ

٦ وعـجـيبٌ فَـرَحُ الـنَّـفْسِ إذا شـاعَ فى الأرض ثنـاهَـا وانْتَشَرْ

٧ شَـجَـرٌ أفْـضَـلُهُ مُـثْـمِـرُهُ ومِنَ النـاسِ نَخِيـلٌ وَعُـشَـرْ

١٨ - قَنبر : مولى على بن أبى طالب رضى الله عنه.

---

(٧٠٧)

٢ - الأقِط : شيءٌ يُتّخذُ من اللبن المخيض ، والمشَر : الموضع الذى يُنْشَر فيه الأقِط .

٣ - دَمَس الليلُ : اشْتَدَّ سوادُه . جَشَر الصُّبْحُ : انكشَطَ عنه الظلام .

٤ - هَمَد الثوب : بَلِيَ . وهمدتِ النار تَهْمُد هُمُودا أى طَفِئَتْ . الأشَر : البَطر ، وقد أشِرَ يأْشَرُ أشرا فهو أشِرٌ وأشِران . والأشَر : المرح والتكبرُّ .

٨ مُسْتَشَارٌ خائِنٌ فى نُصحهِ   وأمِينُ ناصِحٌ لم يُسْتَشَرْ
٩ وَمَتى شاء الذى صَوَّرَنا   أشْعَرَ المَيتَ نُشُورًا فَنَشَرْ
١٠ فَافْعَلِ الخَير وأمِّلْ غِبَّهُ   فَهُوَ الذُّخْرُ إذا اللهُ حَشَرْ

(٧٠٨)

وقال أيضا

فى الراءِ الساكنة مع الطاء

[الرمل]

١ رُحْتُ فى الناسِ كرَبْعٍ دارِسٍ   أخَذَتْ منهُ رِياحٌ ومَطَرْ
٢ خَبَأَ الدَّجْنُ لأرْضٍ جَوْدَهُ   وطوَى أرْضِى بَخيلاً ما قَطَرْ
٣ مُسْتطَارٌ أنا مِن خوفِ الرَّدَى   كُلُّ شَىءٍ فى كتابٍ مُسْتَطَرْ
٤ غفَرَ اللهُ لِعَبْدٍ غافِلٍ   هو فى أعْظَمِ جَهْلٍ وخَطَرْ
٥ تَرَكَ الآجِلَ لم يَحْفِلْ به   ومنَ العاجِلِ لم يَقْضِ الوَطَرْ
٦ حَكَمَ الرَّبُّ لبَدْرٍ فاسْتَوَى   وهلالٍ مُسْتَجِدٌّ فانْأَطَرْ
٧ تُظْهِرُ الدِّينَ وتُخْفِى غَيْرَهُ   إنَّما شَأْنُكَ مَكْرٌ وبَطَرْ

(٧٠٧)

٧ - العُشَر : مِن العِضاه .
٩ - نَشَر : عاش .

(٧٠٨)

٢ - الدَّجْنُ : إظلال السّحاب الأرض . والجَوْد : المَطر .
٦ - انْأَطَر : انعطَفَ . والبَدْر . القمر ليلة أربع عشرة ، سُمّى بذلك لكمالِه ، وقيل: لمبادرتِه الشمس بالطلوع قبل أن تَغْرُب . ويقالُ للهلال فى أول ليلةٍ : هلال إلى الثالثة ، ثم يقال له قَمر إلى آخِر الشهر .

(٧٠٩)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الميم

[الرمل]

١ أَمَر الـواحِـدُ فـاقْبَلْ مَـا أَمَـرْ ... واشْكُـرِ الله إنِ العَـذْبَ أَمَـرّْ

٢ أَضْمِـرِ الخيفَـةَ واضْمُـرْ قَـلَّمَا ... أَحْـرَزَ الطِّرْفُ المَدَى حَتَّى ضَمَـرْ

٣ أيُّهـا المُلْحِـدُ لا تَعْصِى النُّهَى ... فلقَـدْ صَـحَّ قيَـاسٌ واسْتَمَـرّْ

٤ إنْ تعُـدْ فى الجِسْمِ يوما رُوحُـهُ ... فَهْـو كـالـرَّبْعِ خَـلاَ ثُمَّ عَمَـرْ

٥ وَهِـىَ الـدُّنيـا أَذاهـا أَبَـدًا ... زُمَـرٌ وارِدَةٌ إثْـرَ زُمَـرْ

٦ يـا أَبَـا السِّبْـطَيْنِ لا تَحْفِـلْ بهـا ... أَعَتِيقٌ سـادَ فيهـا أم عُمَـرْ

٧ عَجبًـا لـلدَّهْـرِ صُبْـحٌ ودُجى ... ونـجـومٌ وهِـلالٌ وقَـمَـرْ

٨ وغـصـونٌ أثْـمَـرتْ نـائِيَـةً ... ودَوانٍ لـيس فـيـهِـنَّ ثَـمَـرْ

٩ وغـوِىٌّ كَـرَّ فى حَـيْـرَتِـهِ ... بَعْـد مَـا حَـجَّ لِنُسْكٍ واعْتَمَـرْ

---

(٧٠٩)

١ – العَذْبُ : الماء الطيب ، وقد عَذُب ، وأمرَّ الشيء:صار مُرًّا .

٢ – اضْمُر : اى أسْتُر ، ضَمَر يضمُر ضُمورا من الهُزال ، وضَمُر بالضم لغة فيه .

والطرف : الفرس الكريم الطرفين . والمدى : الغاية .

٦ – السبط : ولد الولد ، والسِّبْطان : الحسن والحسين رضى الله عنهما وعن أبويهما ، وعتيق : هو أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، وسُمى بذلك لجماله ، وقيل : لأن النبىّ ﷺ قال له : أنت عتيقٌ من النار واسمه : عبد الله بن عثمان .

---

١ – ك ، م : أمر الخالق ، وكانت كذلك فى الأصل ، وأُعلم عليها وكتب : الواحد فى الهامش وصححها .

١٠ عـامَ فى الغَمْرِ زمـانًـا فَنجَـا وانْثنَى الآنَ غـريقًـا فى الغُمَـرْ
١١ زُحَـلِيٌّ وَاجِـمٌ يَـصْـحَـبُـهُ زُهَـرِىُّ الـطَّبْـعِ غَنِّىٌّ وَزَمَـرْ
١٢ وهمـومٌ أَلِـفَـتْ مَـقْـمـورَهـا وسُـرورٌ آبَـهُ حِـينَ قَـمَـرْ
١٣ تِـلْكَ أَنْـبـاءٌ أَرَتْـنـا عِـبَـرا مُعْجِبَـاتٍ كـأحـاديثِ السَّمَـرْ
١٤ فى حـيـاةٍ كـخـيـالٍ طـارِقٍ شَغَـلَ الفِـكْـرَ وخَـلاَّك وَمَـرّْ

(٧١٠)

/وقال أيضا ٨٥ ظ

فى الراء الساكنة مع الصاد

[الرمل]

١ قَصَّرَ اليَـوْمَ بكَـأْسٍ كـاسَ مَنْ صَـدَّ عَنْهـا وانْبـرَى لا يَقْتَصِرْ
٢ تِلْكَ نَـارُ الغَىِّ مَنْ يَـصْـطَلِهـا يَحْتَرِقْ بالدِّفْءِ فى الوقْتِ الخَصِرْ
٣ ولهـذِى الـرَّاحِ رِيـحٌ عَصَفَتْ بِهَشِيمِ اللُّبِّ فى رِيـحٍ وَصِـرّْ
٤ لَـؤُمَـتْ كَـرمِـيَّـةٌ تَـشْـرَبُهـا ونـدامَـاكَ حَـصُـورٌ وحَـصِـرْ

---

(٧٠٩)

١٠ - الغَمْرُ : الماء الكثير ، والجمع غِمار . والغُمَر : القدح الصغير .
١٣ - السَّمر : المسامرة ، وهى الحديث بالليل .

(٧١٠)

١ - كَاسَ : من الكَيْس ، وهو العَقْل .
٢ - الوقت الخَصِر : البارد .

---

٢ - ز : والوقف .

٥ أَلْوَينِ الليلِ تَمْرِى قَهْوةً وَمُلاَحِىّ الثُّرَيَّا تَعْتَصِرْ
٦ أيُصَرِّى الخَمْرَ فى أخْلافِها حَالِبٌ يَحْلُبُ الغاوِى المُصِرّْ
٧ عِشْ نَقِىَّ العِرْضِ أنْ تَتْرُكَها وإذا مِتَّ فللرَّحْمَةِ صِرْ
٨ حَجَّ من غيرِ تُقًى صاحِبُنا كَأخِى بُحْتُرَ عامَ المُنْتَصِرْ

(٧١١)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع النون

[السريع]

١ لَوْ كُنْتُ كالرائِشِ أَوْ ذى المَنَارْ لَعِشْتُ فى الدُّنْيا كَثيرَ الشَّنَارْ
٢ ولَيْتَها لَمْ يَكُ من بَعْدِها خَوْفُ حِسَابٍ وعِقَابٍ بِنَار

---

(٧١٠)

٥ – أَلْوَيْن : العنب الأسْوَد ، وقيل هو الزبيب . والُملاحى : الأبيض .
٦ – يُصَرِّى : يجمع . المُصِرُّ : المقيم .

(٧١١)

١ – الرَّائش : ملك قديم ، واسمُه الحارث . وذو المنار : ولده ، واسمه أبرهة ، وسُمِّىَ الحارث الرائش ؛ لأنه سُبِىَ وأخذ المال فَراشَ به أهل اليمن ، وسُمِّى ولدُه ذا المنار؛ لأنه كان إذا غزا عَدُوًّا نصب على طريقه منارا حتى إذا رجع اهتدى به جيشُه . الشَّنار : العيب والعار .

(٧١١)

٦ – م ، ز : يحتلب ، خطأ .

(٧١٢)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع السين وياء الرِّدف

[السريع]

١ لا تَعْذُلانى فالَّذِى أَبْتَغِى ... من هذِه الدُّنْيا حَقِيرٌ يَسِير

٢ بِتُّ أَسِيرا فى يَدَىْ بُرْهَةٍ ... تَسِيرُ بِى وَقْتِى إِذْ لا أَسِير

٣ كطائِرٍ قيلَ:ألا تغتدى ... فقالَ.أَنَّى وجناحِى كَسِير ؟

(٧١٣)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الميم وياء الرِّدف

[السريع]

١ ما لُمْتُ فى أفعالِه صالِحا ... بل خِلْتُهُ أحسنَ مِنِّى ضَمِيرْ

٢ يا قَوْمِ لو كُنْتُ أَمِيرًا لكم ... ذَمَمْتُمُ فى الغَيْبِ ذاكَ الأَمِيرْ

٣ وإِنَّما سائِسُكُمْ دائِبٌ ... يرعى المطايا ويسوسُ الحَمِيرْ

---

(٧١٢)

٢ – بُرهة من الدَّهر وبَرهة : أى مُدّة من الزمان طويلة .

---

(٧١٣)

٣ – م ، ز : ويسوق الحمير . وكانت كذلك فى الأصل وأعلم عليها وكتب فى الهامش ويسوس وصححها .

٤ وابْنُ جَميرٍ فوقَكُمْ عاتِمٌ ... فَهَلْ سَمِعْتُمْ بأبِيهِ جَمِيرْ ؟
٥ وَرِدْتُمُ الآجِنَ من دِينِكُم ... وما ظَفِرْتُمْ بالصحيحِ النَّمِيرْ
٦ عالِمُكُمْ يَضْرِبُ فى غَمْرَةٍ ... كالعِلْجِ بالقَفْرِ يَلُسُّ الغَمِيرْ
٧ فَعَرِّفونِى بفَتىً منكُمُ ... لا يَمْتَرِى الناسَ ولكن يَمِيرْ
٨ سامَرْتُكُمْ دَهْرًا وفارقْتُكُم ... عن هِجْرةٍ ما سَمَر ابْنَا سَمِيرْ
٩ إنْ أقْمَرَ الليلُ على وَفْدِكُم ... وَجَدْتُكم من قَمَرٍ أو قَمِيرْ

(٧١٤)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الميم

[المتقارب]

لِزَيْنَبَ يَحْلُو جَنىًّ أَمَرْ ... وَقَدْ عَلِقَتْ كَفُّها بالْقَمَرْ

(٧١٣)

٤ - ابن جمير : الليل المظلم . قال الشاعر :

نهارُهُمْ ظَمْآنُ ضاحٍ ولَيْلُهُمْ ... وإن كان بَدْرا ظُلمةُ ابن جميرِ

والعاتِم : المظلم، وقد عتَم الليل يَعْتِم، وعتْمتُه : ظلامُه .

٥ - الآجن : الصحيح .

٦ - العِلج : حمار الوحش الغليظ . يَلُسُّ : يرعى . الغمير : النَّبْت القصير ، وقيل: هو النَّبتُ القصير فى جوف الطويل .

٧ - يمترى الناس : يطلُبهم ويستخرج ما عندهم ، من مريت الضرع وامْتَرَيْتُه إذا مسَحْتَه ليدر، والميرَة : الطعامَ يمتارُه الإنسان .

٨ - ابنا سمير : الليل والنهار .

٥ ـ الأصل : بالصريح . صححها فى الهامش بالصحيح .

٢ فيَــا أُفْقُ من أيْنَ تلك النـجـومُ ويـا غَـرْسُ من أين ذاك الثَّمَــرْ

٣ ويـا صاحِ كيفَ لنا بـالممـاتِ عــلى مـا نَهى رَبُّـنَـا أو أمَـرْ

٤ فَهَـلْ عَلِمَ البَدْرُ والـطَّالِعـا تُ وَهْنًـا بـأنْبـاءِ هـذا السَّمَـرْ

٥ تبـارَك خـالِقُنَـا فى البـلادِ ومــا زال عنَّـا بعِـلْمٍ خَمَـرْ

٦ يـعـودُ أخـوكَ إلى غَـيِّـهِ وإنْ حَـجَّ مِن نُسْكِـهِ واعتَمَـرْ

٧ وخـالفَـك النـاسُ فى مَـذْهَبٍ فـقُلْتَ: عَـلِىٌّ وقـالـوا: عُـمَـرْ

٨ وأنَّى يُـرَجُّـونَ غَمْـرَ الهُـدى وقَـدْ غَـرِقـوا فى جِمـامِ الغُمَـرْ

٩ يُسـاءُ الـغَـبِـينُ بمـا نـالَـه ويـفـرحُ منَ جَـهْلِهِ مَـنْ قَمـرْ

١٠ أتُـدْعَـى بغَـيرِ تُـقَـاك التَّقِىَّ وليسَ الـطِمِـرُّ سِوى مـا طَمَـرْ

١١ فَبِتْ ضـامِـرا لـطِلاب الثنـاءِ فـما سبق الـطِّرفُ حتى ضَمَـرْ

١٢ ومَنْ يفْتَكِـر فى صَنيـعِ الأنَـا مِ يُبْصِرْ إذا ضَلَّ إحـدى الأَمَـرْ

١٣ ولـو لم يَكُنْ فى قضاءِ المليـكِ مـا نحنُ فى ضِبْنِـه مـا اسْتَمَـرّْ ٨٦ و

(٧١٤)

٤ – الوَهْن : نحو من نصْف الليل ، والموهِن . مثله . قال الأصمعى : هو حين يُدْبرُ الليل . والأنباء : الأخبار . والسمر : الحديثُ ليلا .

٥ – يقال : خَمِر عَنِّى الخبر يَخْمَرُ خَمَرا أى خَفِىَ .

١٠ – فرسٌ طمرٌّ : بتشديد الراء،وهو المستَفِز للوثب والعَدْو ، والطُّمور : شِبْه الوثوب فى الهواء .

١١ – الضُمْر والضُمُر : الهُزال .

(٧١٥)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الشِّين

[المتقارب]

١ مساجِدُكُمْ ومواخِيرُكُمْ   سَواءٌ فَبُعْدًا لَكُمْ مِنْ بَشَرْ
٢ وما أَنْتُمُ بالنَّباتِ الحميدِ   ولا بالنَّخِيلِ ولا بالعُشَرْ
٣ ولكنْ قتادٌ عَدِيمُ الجَنَاة   كثيرُ الأذاةِ أَبَى غَيْرَ شَرّْ
٤ ولَيلُكُمُ أبدا مُظْلِمٌ   فَهلْ تَرْقُبون صباحا جَشَرْ؟
٥ فيالَيْتَني فى الثَّرى لا أقومُ   إنِ الله ناداكُمُ أو حَشَرْ
٦ وما سَرَّنِي أنَّنِي فى الحياةِ   وأنْ بانَ لى شَرَفٌ وانْتَشَرْ
٧ أرى أَرْبَعًا آزَرَتْ سَبْعَةً   وتلْكَ نوازِلُ فى اثْنَىْ عَشَرْ

الأربع : الطبائع . والسبعة : النجوم الطوالع.والاثنا عشر : البروج .

---

(٧١٥)

١ – الماخور : بيت الريبة،والجمع : مواخير .
٢ ، ٣ – العُشر : شجر له صمغ،وهو من العضاه،وثمرَتُهُ نفَّاخةٌ كنفَّاخة القتاد الأصفر،الواحدة : عُشرة .
والقتاد : شجر له شوك وهو الأعظم ، وفى المثل : « ومن دونه خَرْطُ القتادِ » .
٤ – جشر الصبح : انكشط عنه الظلام .

---

٢ ، ٣ الميدانى ١/٢٦٥ ﴿ دون ذلك خرط القتاد ﴾ وهو يضرب للأمر دونه مانع . وأورد بيت أبى العلاء .

إذا أنا عالَيْتُ القُتُودَ لِرِحْلَة   فدون عُلَيَّانَ القتادَةُ والخَرْطُ

(٧١٦)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الميم

[المتقارب]

١ عَجِبْتُ لطيرٍ بُلطْفِ المليـ ـكِ مخلوقَةٍ لصلاحِ الثَّمَرْ
٢ تُشَقِّبُهُ مُولَعاتٍ به ولو لَمْ تَزُرْهُ تهاوى فَمَرّْ
٣ تَحُلُّ مَحَلاً لها ثانيا وَتتْرُكُ مَنْزِلَها قَدْ دَمَرْ

(٧١٧)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الفاء

[المتقارب]

١ لَعَمْرِى لقد طالَ هذا السَّفَرْ عَلَىَّ وأصبَحْتُ أَحْدُو النَّفَر
٢ أأَخْرُجُ منَ تحْتِ هذِى السماءِ فكَيْفَ الإِباقُ وأيْنَ المَفَرّْ؟
٣ وكَمْ عِشْتُ من سَنَةٍ فى الزَّمانِ وجاوَزْتُ من رَجَبٍ أو صَفَرْ

(٧١٦)

١، ٢ - يريد الدُّود الخارج من الذّكار الذى يُلقِّح حبَّ التين ، وبه صلاحُه ، ولولاه لسقط ولم يثبُت بحِكْمةِ الله تعالى . ومعنى تهاوى : تساقَط .

(٧١٧)

١ - النَّفَر ، بالتحريك : عِدَّة رجال من الثلاثة الى العشَرة .

٤ وما جُعِلَتْ لأُسودِ العرينِ ... أَظَافيرُ إلا ابتغاءَ الظَّفَرْ
٥ لحا الله قوماً إذا جئتَهُمْ ... بِصِدْقِ الأحاديثِ قالوا : كَفَرْ
٦ وإنْ غُفِرَتْ مُوبِقاتُ الذنوبِ ... فكُلُّ مصائِبهِمْ تُغْتَفَرْ
٧ وروحُ الفَتَى أشْبَهتْ طائرا ... أُطِيرَ فلما عادَ لَمَّا نَفَرْ
٨ هنيئاً لجِسْمِي إذا ما اسْتَقَرَّ ... وصار لعُنْصُرِهِ فى العَفَرْ
٩ ولَسْتُ أُبالَى إذا ما بَلِيـ ... ـتُ مَنْ وَطِىءَ القَبْرَ أو مَنْ حَفَرْ
١٠ تَحَجَّبُ دُنْياك عن طالِبٍ ... وليس تَحَجُّبُها مِنْ خَفَرْ

(٧١٨)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الكاف

[المتقارب]

١ وَجَدْتُ الأنامَ على خُطَّةٍ ... نَهارُهُم كالظَّلامِ اعْتَكَرْ
٢ فلا يُزْهِدَنَّكَ فى العارفاتِ ... أنَّ الذى نالَها ما شَكَرْ

---

(٧١٧)

٤ - العَرين والعرينة : مأوى الأسد ، وأصلُ العرين : جماعة الشجر ، ويقال : العرين:اللحْمُ .
٨ - العَفر : التراب .
١٠ - الخَفَر : الحياء ، والخَفِرةُ والمتخفرة من النساء : الحييَّةُ .

(٧١٨)

١ - اعْتكر الليل : اسْوَدَّ ، واعتكر المطر : اشتدّ .

٣ وقَدْ شَرِبَ الـدهْرُ صَفْـوَ الأنـامِ فَلَمْ يَبْقَ فى الأرضِ إلا الْعَكَـرْ
٤ ومـا عِنْدَ خِلِّكَ غَـيْرُ النِّفـاقِ ومـا خِلْتُهُ نـاسِيـا فـادَّكَـر
٥ أرَى سِـنَـةً وَهْـوَ فى حِـيلَةٍ ولَمْ يُـغْفِ حَـقًّـا ولكـنْ مَكَـرْ
٦ تفَكَّـرْ فَقَـدْ حـارَ هـذا الـدَّليـلُ ومـايكْشِفُ النَّهْجَ غـيرُ الفِكَـرْ
٧ فيـا لَـيتَـنى حَجَرٌ لا يُحِسـس بـالخَـطْبِ أو طـائِـرٌ مـا احْتَكَرْ
٨ إذا مـا أنـارَ صـبـاحٌ غَـدَا وإنْ جَـنَّ لَـيْـلٌ عـليـهِ وَكَـرْ
٩ فَـذَكِّـرْ أخـاكَ بـإحسَـانِـه فقدْ راح فى غَـفْلةٍ وابْتَـكَرْ

(٧١٨)

٣ - العَكَر : دُرْدِى كل شىء .
٧ - أحد من تمنَّى أن يكون حجرا ليسلم من الحوادث ابن مُقْبِل فى قوله :

مـا أنْعَمَ العيشَ لـو أنَّ الفَتَى حَجَـرٌ تَنْبـو الحـوادثُ عنـه وهـو مَلْمـومُ

٨ - غدَا : بكَر . وجَنَّ الليل عليه يَجُنُّ جنونا ، وجنَّهُ الليل أيضا ، وَوَكر الطائر يَكِرُ : دخل وَكْرَه، وهو عُشُّه فى شجر أو جبل .

٧ - ديوانه ٢٧٣ طبع دمشق : ما أطيب العيش . وقد ورد البيت فى المقطوعة ٤٥١ .

(٧١٩)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الدَّال

[المتقارب]

١ /فَقَدْتُ البحُورَ وأهْلَ الوفاء   وأصْبَحْتُ فى غُدُرٍ كالغُدُرْ ٨٦ ظ

٢ وما زال يَرْدُؤ ذاك الجَوا   دُ حتى أبَرَّ عليه الكُدُرْ

٣ تعودُ الجُسُوم إلى عُنْصُرٍ   به مَدَرتْ فى الحِياضِ المُدُرْ

٤ يَشُقُّ الحريصُ على نفسه   ويطلبُ مِنْ عَيْشِه أنْ يَدُر

٥ ويأتى الفتَى رِزقُه وادعًا   ولو كان فى النيقِ عند الفُدُر

٦ فلا تَغْبِطَنَّ ذوى نِعْمَةٍ   فإنَّ المنايا غِضابٌ هُدُر

٧ ولو عُوِّضوا عنبرًا عَنْ ثَرًى   وبُدِّلَ يَومًا حصاهُمْ بدُرّ

٨ جَرَى خُلُفٌ وادَّعى المُدَّعو   ن ، أنَّا على ما أردنا قُدُر

٩ وقالت معاشِرُ : لا نستطيـ   ـعُ بل نحنُ مثلُ الرُّبا والجُدُر

١٠ وكلٌّ يؤمِّلُ صَفْوَ الحيا   ةِ وذلك فى فَلكٍ لم يَدُر

---

(٧١٩)

١ – غُدُرٌ : جمع غادرٍ . كالغُدرِ : جمع غدير .

٢ – أبَرَّ فلانٌ على أصحابه : إذا علاهُمْ فى شَرَف أو غيره . والكُدُرُ : الحُمُرُ التى فى ألوانها كُدْرةٌ .

٣ – المُدُرُ : قِطعُ الطِّينِ اليابسِ ، ومَدَرْتُ الحوْضَ أمدُرُهُ : إذا طيَّنتَهُ .

٥ – الدَّعةُ : الخفضُ ، تقولُ منه : وَدُعَ الرجُلُ فهو وديعٌ أى ساكنٌ . والنِّيقُ : أرْفعُ موضع فى الجبل ، والفادرُ: المُسِنُّ مِنَ الوعولِ ، ويُقالُ : العظيم ، وكذلك الفَدورُ ، والجمعُ فُدْرٌ وفُدُورٌ .

٦ – الغِبطَةُ : تَمَنِّى مثلِ حال المغبوطِ مِنْ غير أنْ تُرِيدَ زوالَها عنه . وهَدَرَ البعيرُ إذا ردَّدَ صوته فى حنجرته .

٧ – ثرى : تراب .

---

١ – م : كالغُدور .

٥ – م : القُدُر .

(٧٢٠)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الثاء

[المتقارب]

١ إذا عَــثَرَ القَــوْمُ فــاغْفِــرْ لهم فــأقــدامُ كُــلِّ فــريــقٍ عُــثُرْ

٢ وإن دَثَــر الـقَلْبُ فــأُسَفْ لــه ولا تُــبْكِــيَنْــكَ رُبــوعٌ دُثُــر

٣ لــو أنَّ الـقبيــحَ لــه جُثَّــةٌ وحُمَّــلَهُ بــازلٌ لــم يَــثُرْ

٤ إذا كَــثُرَ النــاسُ شــاعَ الفسادُ ، كــما فَسَدَ القَــوْلُ لما كَــثُرْ

٥ وذلــك لــو أكلتْــهُ السِّبــاعُ لَعــادَتْ ذوات نُفــوسٍ خُــثُرْ

٦ لــه أثــرٌ كَجُــروح السُيــوفِ ولا أَثْــرَ يـصْحَــبُ منــه الأُثُــرْ

---

(٧٢٠)

٢ - دثرَ الشيءُ : دَرَسَ .
٣ - الجثةُ : شخصُ الإنسان قاعدا أو نائما . والبازلُ : الجملُ المُسِنُّ .
٦ - الأَثْرُ ـــ بالفتح : فِرندُ السيف . والأُثُر : آثارُ الجراحِ .

---

٣ - م : وحمله ، بإسكان اللام ، خطأ .

(٧٢١)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الغين

[المتقارب]

١ أغـارتْ عليهمْ خُيـولُ الـزَّمانِ   كـأنَّ جـيـادهـمُ لم تُـغِـرْ
٢ وقـد كـانَ يَـرْكبُها طِفْلُهُمْ   حليف الـرَّضـاعِ ولم يَـتَّغِـر
٣ ومَـنْ يـدفَـعُ الـقَـدَرَ الأوَّلِيَّ   إذا فَـمُـهُ لأكـيـلٍ فُـغِـر
٤ لـقـد غَـرَّنى آمِـلٌ فى الحيـاةِ   كـأنِّى بما يَفْعـلُ الـدَّهـرُ غِـرّْ

(٧٢٢)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع السين

[المتقارب]

١ تحفَّظْ بـدينِـكَ يـا نـاسكًـا   يـرى أنَّـه رابـحٌ مـا خَسِـرْ

---

(٧٢١)

٢ - إذا سقطت أسنان الصبيِّ قيل : ثُغِرَ فهو مَثغور ، فإذا نبتتْ قيل : اتَّغر ، وأصله : اثتغَرَ ، فقُلِبتْ الثاء تاءً ، ثم أُدغِمتْ ، وإن شئت قلتَ : اثَّغرَ .
٣ - فُغِر : فتح .

(٧٢١)

١ - م ، ز : كأن خيولهم . وكانت كذلك فى الأَصل فأعلم عليها وكتب فى الهامش جيادهم مع تصحيحها .

٢ فلسْتَ كغيرِكَ أُطلِقْتَ فى حياتِك ، بلْ أنتَ عانٍ أُسِرْ
٣ وللسَّبْكِ رُدَّ كَسيرُ الزجاج ولا يُسْبَكُ الدُّرُّ إن ينكَسِرْ
٤ ورزقُكَ يأتى بِلا رِيبةٍ فِسرْ فى بلادِكَ أو لا تَسِرْ
٥ ولا تَيْأسَنَّ مِنَ المُلْكِ أنْ يَعودَ إذا جَيْشُ قومٍ كُسِرْ
٦ فَقَدْ يَرْجعُ القمرُ المستنيـ ـر ، مُقتَبِلاً بَعد أنْ يَسْتسِرّْ
٧ هو الدَّهرُ يفنَى ونَفْسِى على وناها ، وكونُ مُناها عَسِرْ
٨ وكم فيكَ يا بَحْرُ مِنْ لُؤلؤٍ ولكنَّ لُجَّكَ لا يَنْحَسِرْ
٩ فأكْرِه على الخَيْرِ مَجْبولةً على غيره فى عِلانٍ وسِرّْ
١٠ فلَمْ يجعَلِ التِّبْرُ حَلْىَ الفتاةِ ، حَتَّى أُهِينَ وحتَّى كُسِرْ

(٧٢٣)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الباء

[المتقارب]

١ أَرَى الشُّهْدَ يرجعُ مثلَ الصَّبِرْ فما لابنِ آدمَ لا يَعْتَبِرْ ؟

(٧٢٢)

٢ – العانى : الأسير .
٦ – استسرَّ القمرُ إذا ذهبَ آخرَ ليلةٍ مِنَ الشهر ، وربما استسرَّ لِلَيْلتينِ . وسِرارُ الشهر وسَرَرُهُ : آخرُ ليلةٍ منه .

٢ وخَبَّرَهُ صادِقٌ بالحديث ... فإنْ شَكَّ فى ذاك فَلْيَخْتَبِرِ

٣ وجَبْرٌ وكَسْرٌ له فى الزَّمان ... ويُكْسَرُ يَوْمًا فلا يَنجبِرْ

٤ فلا تُبْرِ فى مأثمٍ ناقَةً ... فَرَبُّكَ إمَّا يعاقِبْ يُبِرْ

٥ وكُلُّ الأنامِ هجينُ الفعالِ ... فأينَ يُصابُ الجَوادُ المُبِرّْ

٦ ونَفْسَكَ عُقَّ بِتَرْكِ الشُّرورِ ... فإنَّ عُقوقَكَ للنّفسِ بِرّْ

٧ سألنا المعاشِرَ عَنْ خَيْرِهم ... فقالوا بغيرِ اكْتراثٍ : قُبِرْ

٨ فقلنا : وكيفَ أتاه الحِما ... م ، عاجَلَهُ بَغْتَةً أَمْ صُبِرْ ؟

٩ /فقالوا : تمادَى به وَقْتُهُ ... وأدركَهُ الموتُ لما كَبِرْ ٨٧ و

١٠ وغادَرَ فى أهلِهِ ثَرْوَةً ... ومالاً أذيعَ ونَخْلاً أُبِرْ

١١ فلا يُسْقِطِ الدَّمعَ سِقطُ اللِّوَى ... ولا تَذْكُرْ حَبْرَةً فى حِبِرْ

١٢ ولكننى أستعينُ المليكَ ... وإنْ يأتنى حادِثٌ أَصْطَبِرْ

١٣ ودنيايَ أَلْقَى بطولِ الهوانِ ... وهلْ هِىَ إلاَّ كجِسْرٍ عُبِرْ ؟

---

(٧٢٣)

٤ – تُبْرِ : من قولهم : أَبْرَيْتُ الناقةَ إذا جعلْتَ فى أنفها بُرَةً ، وهى حلقةٌ من صُفْرٍ تُقادُ بها . يُبِرْ : من أبارهُ الله إذا أهلكهُ .

٥ – الأنامُ الخَلْقُ . والجوادُ : الكريمُ . والمُبرُّ : مِنْ أَبَرَّ على أصحابه إذا علاهم .

١٠ – ثروة : كثرة مال . أَبَرْتُ النخل آبُرُها أَبْرا . وأَبَّرْتُها : لقَّحتُها . والأَبْرُ : إصلاحُ الزَّرع بالسَّقْيِ وغيره .

١١ – الحَبْرَةُ : النعمةُ ، وقد حُبِر حَبْرا ، وحِبِر : موضعٌ .

---

٢ – ز : فى الحديث .

٤ – ز : إن لم يعاقب .

٥ – م : الجود .

الـــزاى

حرف الزاى

الزَّاىُ المَضْمومَةُ

(٧٢٤)

قال أبو العلاء

فى الزاى المضمومة مع الجيم والطويل الثالث

١ أَبَيْتُمْ سِوَى مَيْنٍ وخُلْفٍ وغِلْظَةٍ فليس لِوعْدٍ فى الجميل نُجُوزُ

٢ وإنَّ الذى تَحكونَ ليس بجائزٍ ولكِنْ سِواهُ فى القياسِ يَجُوزُ

(٧٢٤)

١ – المَيْنُ : الكذِبُ ، والجمعُ ميون ، يقالُ : « أكثرُ الظنونِ مُيُونٌ » . والكذب فيما مَضَى ، والخُلْفُ فيما يأتى .

١ – مجمع الأمثال ٢/١٥٦

(٧٢٥)

وقال أيضا

فى الزاى المضمومة مع الجيم

[البسيط]

١ لا تُمْسِيَنَّ على مَنْ ماتَ مُلتهِفا فالناشِئاتُ إذا طال المدَى عُجُزُ
٢ قَصَّرْتَ أنْ تُدرِكَ العَلياءَ فى شَرفٍ إنَّ القصائد لم يَلحَقْ بها الرَّجَزُ
٣ أمَّا الحجازُ فما يُرْجَى المُقامُ به لأنَّهُ بالحِرارِ الخَمْسِ مُحْتَجزُ
٤ والشامُ فيه وَقُودُ الحَرْبِ مُشْتعلٌ يَشُبُّهُ القومُ شُدَّتْ منهُمُ الحُجُزُ
٥ وبالعراقِ وميضٌ يَستهِلُّ دَمًا وراعِدٌ بلقاءِ الشَّرِّ يرتجِزُ
٦ وآخِرُ الدَّهْرِ يُلْفَى مثلَ أوّلِهِ والصَّدْرُ يأتى على مِقدارِهِ العَجُزُ
٧ فجهِّزينى لحاكِ اللهُ والدةً علَيَّ أتْبعُ أصحابى فأنْتَجِزُ

(٧٢٥)

١ - الناشئُ : الحَدَثُ الذى جاوز حَدَّ الصِّغر ، والجاريةُ ناشئٌ أيضا .
٥ - ومَضَ البَرْقُ وأوْمَضَ ومْضا ووميضا : بَرَقَ . ويَرْتجِزُ : يُصَوِّتُ .

٢ - م ، ز : لم يُلحق بالبناء للمجهول .
٣ - الحِرار : جمع حَرَّةٍ ، وهى الأرض السوداء النخرة كأنها أُحرقت بالنار . والحِرار الخمس هى : حرة شوران، وليلى، وواقم، والنار، وبنى سليم .

(٧٢٦)

وقال أيضا

فى الزاى المَضْمومةِ مع الجيم

[البسيط]

١ تَجَنَّبِ الوعدَ يَوْما أنْ تَفُوه بِهِ | فإنْ وَعَدْتَ فلا يَذْمُمْكَ إنجازُ
٢ واصمُتْ فإنَّ كلامَ المَرْءِ يُهْلِكُهُ | وإنْ نطقْتَ فإفصاحٌ وإيجازُ
٣ وإنْ عَجَزْتَ عَنِ الخيراتِ تَفْعلُها | فلا يكُنْ دونَ تَرْكِ الشَّرِّ إعجازُ

(٧٢٧)

وقال أيضا

فى الزاىِ المَضْمومة مع الجيم وواو الردف

[الوافر]

١ أردْتَ إهانتى فحماكَ مِنِّى | قضاءٌ فِيَّ كانَ لهُ نُجُوزُ

---

(٧٢٦)

١ – قوله : تجنب الوعد .. البيت ، ينظُرُ إلى قول البُسْتِى :

تَوَقَّ الخِلافَ إنْ سَمَحْتَ بموعدٍ | لِتَسْلمَ مِنْ هَجْوِ الوَرَى وتُعافَى
فلو أوْرَقَ الصَّفْصَافُ مِنْ بعد نَوْره | وإيراقِهِ ما لقَّبُوهُ خِلافا

آخر :

إذا قلتَ فى شىءٍ « نعم » فأتِمَّهُ | فإنَّ نعم قولٌ على الحُرِّ واجِبُ

---

(٧٢٦)

١ – ز : تخيَّب .

فى العقد الفريد ١/٤٥ أن البيت لابن أبى حازم ، وفى هامشه : فى بعض الأصول ابن أبى حاتم .

٢ وجَـدْتَنِيَ اللَّجَـيْنَ أوِ الثُّـريَّـا　　وتـصـغـيرُ المُصَـغَّـرِ لا يجـوز
٣ أرى الفِتْيـانَ والفتيـاتِ جَمْعـا　　أصـابتْهُمْ بِشِـرَّتهـا الـعَجـوزُ

(٧٢٨)

وقال أيضا

فى الزَّاى المضمومةِ مع الجيم

[الوافر]

١ لَحـاكِ الله يـا دُنْيـا خَلوبـا　　فـأنتِ الغـادةُ البِكْـرُ العجوزُ
٢ وجَـدْنـاكِ الـطريقَ إلى المنايـا　　وقـد طـالَ المدَى فمتَى نَجوز ؟
٣ سَئِمْنَـا مِنْ أذاكِ فَـنَجِّـزينـا　　فـإنَّ مُـروءةَ الـوعـد النُّجـوزُ

(٧٢٧)

٢ – اللُّجَيْنُ والثُّرَيّا مِنَ الألفاظِ التى جاءتْ مُصَغَّرَةً .
٣ – العجوز : الخمر .

(٧٢٨)

١ – خلبتِ المرأةُ قلبَ الرَّجُل تَخْلِبُه : أذهبتهُ .
٢ – المِنيَّةُ : الموت ؛ لأنها مقدَّرةٌ . والمنا : القَدَرُ ، وَجمعُ المِنيَّةِ : المنايا .

(٧٢٨)

١ – م : خلوبا ـــ بضم الخاء ـــ خطأ .

(٧٢٩)

وقال أيضا

فى الزاى المضمومة مع الجيم وواو الردف

[الوافر]

١ /أجـازَ الشـافِعِىُّ فَعـالَ شَىْءٍ   وقـال أبـو حنيفـةَ لا يجـوزُ   ٨٧ ظ
٢ فَضَـلَّ الشَّيبُ والشُّبّـانُ مِنَّـا   ومـا اهتـدتِ الفتـاةُ ولا العجـوزُ
٣ لقـد نَـزَلَ الفقيـهُ بدارِ قـومٍ   فـكـانَ لأمـرِهِ فيـهم نُـجـوزُ
٤ ولم آمَنْ عـلى الفقهـاءِ حَبْسـا   إذا مـا قيـل للأمنـاءِ : جُـوزوا

(٧٣٠)

وقال أيضا

فى الزاى المضمومةِ مع الجيم

[المتقارب]

١ أَرَى الخَـيْرَ فى عُمُرِى حَسْـرَةً   لأنِّىَ عَـنْ فِـعْـلِه عـاجِـزُ
٢ إذا رُمْـتُـهُ مَـرَّةً فى الـزَّمـانِ   رجَـعْـتُ ولى دونَـهُ حـاجِـزُ
٣ يُمـاطِـلُ جَـدٌّ أخـا حـاجـةٍ   لـه أجَـلُ بـالـرَّدَى نـاجِـزُ
٤ ولم أَرْقَ فى درجـاتِ الـكـريـم   وهَـلْ يَبْلُغُ الشـاعِـرَ الراجِـزُ ؟

---

(٧٣٠)

٣ - الجَدُّ : الحظُّ والبَخْتُ ، والجِدُّ بالكسرِ : الاجتهاد ، والجُدُّ ـ بالضم : البئر القديمة الجيدةُ الموضع .

(٧٢٩)

١ - عن نسخه : ولم تهد الفتاة .

(٧٣١)

وقال أبو العلاء

فى الزاى المفتوحة مع الراء والبسيط الثانى

١ إنْ رازَ عاذِلُكَ الرَّازِىَّ مُخْتبِرا ... أوِ الحجازِىَّ لم يُعْجبْهُ مارازا

٢ والخَلْقُ شتَّى ولكنْ ضَمَّهُمْ خُلُقٌ ... للشَّرِّ لم يُلْقِ بينَ الناسِ إفرازا

٣ والمُلْكُ لله ما الأجرازُ مُمْرِعَةٌ ... بِحَمْلِ قومِكَ أسيافا وأجرازا

٤ مالى أرى شُرُكَ الساعاتِ قَدْ وُصِلَتْ ... وَصْلَ الأديم فما يَحْتَجْنَ خرّازا ؟

٥ وخانَ خانا زمانٌ ما وَفَى لفتىً ... وليس يَغْفُلُ عَنْ قَيْلٍ بشيرازا

٦ لا تُصْغِيَنَّ إلى حازٍ لتسْمَعَهُ ... فما يُطيقُ لِما أخْفَيْتَ إبرازا

٧ أرادَ إحرازَ قُوتٍ كيف أمْكنَهُ ... فظلَّ يكتُبُ للنِّسوانِ أحرازا

(٧٣١)

٣ - الأجرازُ : عَمَدُ الحديد ، واحدُها جَرَز ، الأجرازُ الأولى : جمع جُرز ، وهى الأرض الغليظةُ التى لم تُمْطَر . والجُرْزُة:عمودٌ من حديد يُقاتَلُ به ، وجمعُهُ جِرَزة ، ولم يجاوزُوا هذا الجمعَ،كما قالوا : جُحْرٌ وجِحَرة ، واستغنَوْا بِجِحَرة عَنْ جحورٍ فى الكثير ، وأجْحار فى القليل .

٦ - حازٍ : كاهن .

٣ - ز : مُجرِعة .

(٧٣٢)

وقال أيضا

فى الزاى المفتوحة مع الجيم

[الكامل]

١ النـاسُ مختلفون ، قيـل : المرْءُ لا يُجْزَى على عَمَلٍ ، وقيل : يُجازَى
٢ والله حَــقَّ مَـنْ تَـدَبَّـرَ أمْـرَهُ عَـرَفَ اليقـينَ وآنَسَ الإعجــازا
٣ رجَـزَتْ بتسبيـحِ المليـكِ حَمامـةٌ بـالشامِ تُـوطِنُ ، أو تَحُلُّ حجـازا
٤ والـطَّيْرُ مثلُ الإنسِ تَعرف رَبَّها وتَـرَى بهـا الشُّعـراءَ والـرُّجّـازا
٥ فيهِنَّ مِسهـابٌ يُعَـدُّ ونـاطِقٌ تـرَكَ المقـالَ وآثَـرَ الإيجـازا
٦ فـاسألْ حِجـاكَ إذا أردْتَ هدايـةً واحبِسْ لسـانَكَ أن يقـولَ مجـازا
٧ لا تَرْضَ وعْدا إنْ قَدَرْتَ على نَدًى وإذا وعَـدْتَ فَيَسِّـرِ الإنجــازا
٨ جـاءتْكَ أعنـاقُ الأمـورِ بـواديًـا ولقَـدْ لَمَحْتَ بِلُبِّـكَ الأعـجـازا

(٧٣٢)

٢ – آنَسَ أى أبصر .
٧ – إذا قلت فى شَىْءٍ « نـعَمْ » فـأتِمَّـهُ فـإن نعمْ قَـوْلٌ عـلى الحُـرِّ واجبُ

(٧٣٢)

٧– انظر هامش المقطوعة ٧٢٦

(٧٣٣)

وقال أيضا

فى الزاى المفتوحة مع الكاف وواوِ الرِّدْفِ

[الكامل]

١ يـاأُمَّ دَفْرٍ لـو رَحَلتِ عن الـورَى   كسروا ، ولو من آلِ ضَبّـة كُوزَى

٢ إنى ذَمَمْتُـكِ فاشْهَـرِى أو أشْرِعى   لا أرْهَبُ المغمـوزوالمَـرْكـوزا

٣ عِشْتَ السَّليم ومـا عَنَيْتُ سلامَـةً   لكن بِسَمِّـكِ مُـرْهفـا مَنْكـوزا

٤ مـوسَى بَعَثْتِ لكُـلِّ حَىٍّ مُغْضَبـا   فَقَضَى عليْـهِ مُعَجَّـلاً مَـوْكُـوزَا

(٧٣٤)

وقال أيضا

فى الزاى المفتوحة مع الجيم

[المتقارب]

١ غـدا ابنُ عجـوزٍ لهـا مَـائـرا   فقـد صـادف ابنةَ ظِـلٍّ عجـوزا

٢ أجـازتْ عـليـهِ بَنـاتٍ لهـا   وعـاقَـتْ رَكـائبَـهُ أن تَجُـوزا

---

(٧٣٣)

٢ - يقال : شَهَرَ سيفَهُ يَشْهرُهُ أى سَلَّهُ . وأشْرَعْتُ الرُّمْحَ قِبَلَهُ .
٣ - السليم هنا : اللديغ ، وقد فسَّره . ويقال : نكزَتْهُ الحيَّةُ بأنفها تنكِزُه إذا لدغته .

---

(٧٣٤)

٢ - ز ، م : وعافت

(٧٣٥)

وقال أبو العلاء

فى الزاى المكسورة مع الجيم والطويل الأوَّل

١ /تَـوَخَّىْ جميـلا وافعليــه لِحُسْنِـه ولا تَحْكُمِى أنَّ المليـكَ بـه يَجـزى ٨٨ و

٢ فــذاكَ إليْــهِ ، إنْ أرادَ فمُـلْكُـهُ عـظيمٌ وإلاَّ فـالِحمــامُ لنا مُجْــزِ

٣ وكنتِ كنـــارٍ فى الشبـابِ شبيبــةٍ فَصِرْتِ عَجوُزا تُنْسَبينَ إلى العَجْزِ

٤ فإنَّ الذى تَهْوَيْنَ مِنْ رُتْبةِ الرِّضَى يَسيرٌ ، لدى مـا تَتَّقينَ مِنَ الـرِّجْزِ

---

(٧٣٥)

٣ – شبيبةٌ : أى مشبوبةٌ ، يقال : شبَبْتُ النار أشُبُّها شَبًّا وشبوبا .

٤ – الرِّجْزُ : العذابُ .

(٧٣٦)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الجيم

[الطويل]

١ تُماطِلُ أمْرا دونَهُ أبْعَدُ النَّوَى   فبادِرْ إذا رُمْتَ البعيدَ وناجِزِ
٢ أردتَ إلى أرضِ الحجاز تَحَمُّلا   فعاقتْكَ عنه عائقاتُ الحواجِزِ
٣ عَجَزْتَ عَنِ الكَسْبِ الذى يَجْلُبُ الغِنَى   وما أنتَ عَنْ كَسْبِ الدَّنايا بعاجزِ
٤ ومَنْ لم يَنَلْ فى القول رُتْبَةَ شاعرٍ   تقَنَّعَ فى نَظْمٍ بِرُتْبَةِ راجزِ

(٧٣٧)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الباء

[البسيط]

١ كادتْ تساوَى نُفوسُ الناسِ كُلِّهِمُ   فى الشَّرِّ ما بَيْنَ مَنْبوزٍ ونَبَّازِ
٢ ظُلْمُ الحمامةِ فى الدنيا وإنْ حُسِبَتْ   فى الصالحاتِ كظُلْمِ الصَّقْرِ والبازى

---

(٧٣٧)

١ – النَّبْزُ : كاللَّمْزِ . واللَّمْزُ : كالغمز .

---

(٧٣٦)

١ – م : إذا رُعْت ، خطأ .

(٧٣٨)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الميم

[الوافر]

١ إذا مـا عـانَق الخَمْسـين حَتَّى سنَتْـهُ السِّنُّ عَـنْ عَنقٍ وجَمْـزِ
٢ وتَهْـزَأُ مـنـهُ رَبَّـاتُ المغَـانِى كـما هَـزِئتْ بـروْبَـةَ أُمُّ حَمْـزِ
٣ فـلا أَعْرِفْـكَ بَيْنَ القَـوْمِ تُـوحِى بِـطَعْـنٍ فى مُحَـدِّثِـهِمْ بِغَـمْـزِ
٤ ولا تَهْمِـزْ جليَسَـكَ منْ قـريبٍ تُـنَبِّـهُـهُ عـلى سَقَطٍ بِهَـمْـزِ
٥ فَشَـرُّ النـاسِ مَعْـروفٌ لـدَيْهِمْ بِقَـوْلٍ فى مثـالِبِهم ولَمْـزِ
٦ لقـد كذَبَ الـذينَ طَغَوْا فقـالوا : أَتَى مِـنْ رَبِّـنـا أَمْـرٌ بِـرَمْـزِ
٧ أَلَمْ تَـرَنِى عَـرَفْـتُ وعيـدَ رَبٍّ أقـلَّ تكَلُّمى وأطـالَ ضَمْـزِى ؟
٨ ومَـنْ لِى أنْ أفِـرَّ عـلى طِمِـرٍّ مِنَ الـدُّنْيـا الخبيثـةِ أَوْدِلَمْـزِ

---

(٧٣٨)

١ - جَمَزَ الرجُلُ جَمْزا : وهو عَدْوٌ دون الشديد .
٦ - أى قد بَيَّنَ الأمور وأوضَحها
٧ - الضامِزُ : الساكتُ .
٨ - الدِّلَمْزُ والدُّلامِزُ : الماضى الغليظُ . والطِّمرُّ : الفَرَسُ الجوادُ ، وقيل : الطويل القوائم الخفيف ، وقيل : هو من الطُّمور ، وهو الوثب .

(٧٣٩)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الجيم

[الوافر]

١ أعـاذِلَتِى أرتَجَـزْتُ عـلى المنايـا ... أُؤَمِّـلُ أنْ يُـشَجِّـعَنِى أرتجـازى

٢ تَمُـرُّ حـوادثٌ ويَـطُولُ دَهْـرٌ ... ويـفْتَـقِـرُ المُجـيـزُ إلى المُجـازِ

٣ وكيفَ أرومُ مِنْـكِ جَميـلَ فِعْـلٍ ... إذا أيْـقَـنْـتُ أنِّى غَـيْرُ جـازِ ؟

٤ وليس عـلى الحقـائقِ كُـلُّ قَـوْلى ... ولـكنْ فـيـه أصنـافُ المـجـاز

٥ لعـلَّ الـرافِـدَيْن ونيـلَ مِصْـرٍ ... يَحُـرْنَ فَـيَنْـتَقِلْنَ إلى الحـجـازِ

(٧٤٠)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الواو

[الخفيف]

١ صَنْعَـةُ عَـزَّتِ الأنـامَ بـلُطْفٍ ... وعَـزَتْهـا إلى القـديـرِ العـوازى

٢ مَلِكٌ أنشـأ السمواتِ فـالبدْ ... رُ لَـديْـهِ فى صـورةِ الجِـلوازِ

---

(٧٤٠)

١ - عَزَّتِ الأنامَ : غلَبَتْهُمْ ، وعَزَتْها : نَسَبتْها ، يقال : عَزَاهُ يَعْزوهُ ويَعْزيه .

٢ - الجلوازُ : الذى يقوم على رأس المَلِك .

٣ كم لـه كـوكبٌ أبَـرَّ وأزَّ النْـ ـناسَ حتى سـطا عـلى أبْـرواز

٤ أغوَى زيجُ ناظرٍ فى معانى الشْـ ـشُهْب أمْ حَلَّ بالمنايا الغوازى ؟

٥ نَصَّتِ البَيْنَ فى جِـواءِ زيـادٍ بـارحـاتٌ كـأنَّهُنَّ الحَـوازى

٦ ونَـوَى زينبٍ يَهُونُ عـلى القَلْـ ـبِ وفيه مِثلُ الشَّرارِ النَّوازى

٧ لنُفُوسٍ جوازئٍ باصطبارٍ يَتَـوَقَّعْنَ خُلْسَـةً لِلْجـوازِ

٨ ليسَ مُعطٍ فى دَوْلـةِ اليُسْرِ منـهُ مِثـلَ مُعْطٍ فى دَولـةِ الإعْـوازِ

٩ ووجـدْنـا خَـوازِنَ المـالِ ضَيَّعْـ ـنَ وأبْقَـيْنَ مُنْفِسًـا لِلْخـوازى

١٠ والـرَّزايا زوائـرى بـاختيـارى وِسـواهُـنَّ بَعْـد ذاكَ الـرَّوازِ

١١ والـلَّيـالى هـوازِئٌ راجعـاتٌ فى أبى جـادِهـا وفى هَـوَّازِ

١٢ لا أُواريـكَ فى طِـلابِ المَعَـالى وَهْىَ فى الغَـدْرِ كـالـظِّلالِ الأوازِ

١٣ /لـو مَلَكْتِ الأراكَ أجمعَ والإسْـ ـحِـلَ لم تَحْصُلى عـلى مِضْـوازِ ٨٨ ظ

١٤ جَـوَّزينا ونحنُ سَفْـرٌ بـأرضٍ أظمـأتنا ومـالنـا مِنْ جـوازِ

(٧٤٠)

٥ – الحَوازى : الكواهِنُ . والبارحاتُ : ما يُتشاءمُ به من الطير . والجِواء : أخبيةٌ يُدانى بعضُها من بعض .

٩ – الخوازى : من خَزَوْتُ أى شتَّتُّ وقهرتُ .

١٢ – يقال : أزَى الظِّلُّ إذا تقلَّص .

١٣ – المِضْوازُ : السِّواك ، والضَّوْزُ : المَضْغُ ، وضازَهُ يَضُوزُهُ ضَوْزا : أكله .

٣ – أزَّ فلانا أغراه وهيجه . وابرواز هو أبرويز من أكاسرة الفرس .

٤ – الزيج : كتاب يحسب فيه سير الكواكب ، ويستخرج منه التقويم

١٣ – الإسحل : شجر يستاك به .

١٥ نَخْبِطُ الليلَ والبوازلُ كالخُمْـ ـمَسِ ريعَتْ مِنَ البُزَاةِ البوازى
١٦ فَوَّزَ الرَّكْبُ يَبْتَغُون صلاحا مِنْ جِمامٍ ، والفَوْزُ للفُوَّازِ
١٧ وإذا حازتِ الأنامِلُ مُلْكا صارَ هُلْكا فى قَبْضَةِ الحُوَّازِ

(٧٤١)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الجيم

[الخفيف]

١ أوجَزَ الدَّهْرُ فى المقال إلى أنْ جعلَ الصَّمْتَ غايةَ الإيجاز
٢ مَنْطِقا ليس بالنَّثير ولا الشِّعْـ ـر ولا فى طرائِقِ الرُّجَّازِ
٣ وعَدَتْنا الأيَّامُ كُلَّ عجيب وتلَوْنَ الوُعُودَ بالإنجاز
٤ هِىَ مِثْلُ الغوانِ إن تحْسُنِ الأوْ جُهُ مِنْها فالثِّقْلُ فى الأعْجاز
٥ مَنْ يُرِدْ صَفْوَعيشَةٍ يَبْغِ مِنْ دُنْـ ـياهُ أمْرًا مُبَيَّنَ الإعجازِ
٦ فافْعَلِ الخَيْرَ إنْ جزاكَ الفتى عنه ، وإلاَّ فاللهُ بالخَيْرِ جاز

(٧٤٠)

١٥ – الخُمُسُ : القطا التى تَرِدُ الخِمْسَ . بزَا البازى يَبْزُو فى تأنُّسِهِ وتطاوله . والأبْزَى : الذى فى ظهره انحناء عند العَجُز . والبوازى : جمع بازٍ ، وهو الظالم .

١٦ – فوَّز : مضى فى المفازة .

(٧٤١)

٦ – مَنْ يفعلِ الخير لا يعدَم جوازِيَهُ لا يذهبُ العرف بين الله والناس

١ – فى الهامش عن نسخة : العظات .

٦ – البيت للحطيْئه . ديوانه ٢٨٤ . مصطفى البابى الحلبى ١٩٥٨ .

٧ لا تُقَيِّدْ علىَّ لَفْظِى فإنِّى مثلُ غيرى تكلُّمِى بالمجازِ
٨ تُنْسَبُ الشُّهْبُ مِنْ يَمانٍ وشامِيْـ ـىٍ ، ويُلْغَى انتسابُها فى الحجاز
٩ إنَّما عِشْرةُ الأنامِ نِفاقٌ وتباهٍ فى باطلٍ وتجازِ

(٧٤٢)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع العين

[الخفيف]

١ أوعَزَ الدهرُ بالفناءِ إلى النَّا سِ ، فواها لذلكَ الإيعازِ
٢ وتَداعَوْا فى آلِ زيدٍ وعَمْرو وعزاهُمْ لتُرْبةِ الأرضِ عازِ
٣ أعْرِضوا عن مدائحٍ وتهانٍ فالمراثِى أولَى بكم والتعازِى

---

(٧٤٢)

١ – أوْعَزَ فى الأمرِ : إذا تقدَّم فيه .

---

(٧٤١)

٨ – ز : للحجاز .

(٧٤٣)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الخاء

[الخفيف]

١ عنصُرٌ واحدٌ وما القارُ فى هِيـ ـت لعَمْرِى كالمِسْكِ فى خِرْخازِ
٢ كُنْ مِنَ الرُّومِ أوْ مِنَ التُّرْكِ أوْ سابِحَ أوْ فارسٍ أوِ الإيخاز
٣ صُورةٌ خَبَّرتْ بأنَّكَ مَجْبو لُ على الشَّرِّ، والمُهَيْمِنُ خازِ
٤ واختلافُ مِنْ مَنْصبٍ وبلادٍ واتفاقٌ على رِضًا بالمخازى

(٧٤٤)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الدال

[الخفيف]

١ فارسا كانَ ربُّ فارسٍ كِسْرَى رحلَتْهُ الخُطوبُ عن شَيْدازِ
٢ فاغدُ كاللُّؤلُؤِ الذى باسمِهِ أغْ نَى عَنْ نِسْبةٍ إلى خَيْدازِ

(٧٤٣)

٣ - خازٍ : أى سائسٌ قاهر ؛ يقال : خَزَاه يخزوه .

(٧٤٣)

١ - هيت ــ بكسر الهاء : بلدة على الفرات من نواحى بغداد فوق الأنبار (معجم البلدان ٤/٩٩٧)
وخِرْخاز : من قرى خوزستان .

(٧٤٥)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الجيم

[المنسرح]

١ عَلَّ زمانا يُديلُ آخِرُهُ فقد يكونُ الرَّشادُ فى العِجَزِ
٢ إلى الأنينِ استراحَ خِدْنُ ضَنًى كما استعانَ السُّقاةُ بالرَّجَزِ
٣ والدِّينُ نُصْحُ الجُيوبِ مُقْتَرِنا مَدَى اللَّيالى بِعِفَّةِ الحُجُزِ
٤ ياصاحِ إنِّى لَزائفٌ عَمَلِى فَحُقَّ لِى أنِّى وُجِدْتُ لم أُجْزِ

(٧٤٥)

١ - العِجَزُ : جمع عِجْزة ، وهو آخر ولد الرجل .

الزاىُ الساكنةُ

(٧٤٦)

وقال أبو العلاء

فى الزاىِ الساكنة معَ الجيمِ والمتقارب الثالث

[المتقارب]

١ بَقائى الطويلُ ، وغَيِّى البَسيطُ   وأَصْبَحْتُ مضطربا كالرَّجَزْ

٢ ولى نَفَسٌ لم يَزَلْ دائبا   يُنَتَجِّزُ وَقْتِيَ حتَّى نَجَزْ

٣ رفأْثِنِ على الله تُعطَ الثوابَ   وإلاَّ فكَمْ مادِحٍ لم يُجَزْ ٨٩

٤ وما انفكَّ سَعْىُ الفَتى للضَّلال   إلى أنْ تَوَى أو إلى أنْ عَجَزْ

٥ فهلْ أنتَ مُحتجِزٌ إنَّهُ   ليومِ الحِمامِ تُشَدُّ الحُجَزْ

(٧٤٦)

٤ – تَوِىَ يَتْوَى تَوًى إذا هلك ، وحكى يعقوب تَوَى بفتحِ الواو .

الطـــاء

حَرْف الطَّاءِ

الطاءُ المَضْمومةُ

(٧٤٧)

قال أبو العلاءِ

في الطاءِ المَضْمومةِ مَعَ السينِ والطويلِ الثاني المُطْلَق المُجردِ

١ غَـدوتُ أسيرًا فى الـزمـانِ كـأنّنى عروضُ طويلٍ قَبْضُ ماليسَ يُبْسَطُ
٢ وإنْ كنتُ فى بَعْضِ الحكومةِ قاسِطا فغيـرىَ من هذى البَـريَّـةِ أَقْسَطُ
٣ وأوتـادُ أبياتٍ من الشِّعْـرِ حُـزْنَـهُ كـأوتادِ بَيْتِ الشَّعـرِ حين تُـوسَّطُ

١ – الطويلُ : الأصل مبنيٌّ من فَعُولن مفاعيلُن ، وله عروضٌ واحدة مَقْبوضة .
٢ القاسِطُ : الجائرُ ، يقالُ : أَقْسَطَ الرجلُ إذا عَدَل فهو مُقْسِطٌ ،وقَسَطَ فهو قاسِطٌ إذا جَارَ .

(٧٤٨)

وقال أيضا

فى الطاءِ المَضْمومةِ معَ القافِ والطويلِ الثانى الذى له رِدْف

١ غَدَتْ من تَميمٍ أسرةٌ فوقَ أَرْضِها ... وحاجبُها تحت الثَّرى ولقيطُها

٢ لَعمرى لقدْ أضحتْ فوارِسُ منهمُ ... كأنْ لم يكنْ مَرُّوتُها ووقيطُها

٣ فقد بُدِّلوا أجداثَهُم من سُروجِهمْ ... فأنبتَ رَوْضًا طَلُّها وسقيطُها

(٧٤٩)

وقال أيضا

فى الطاءِ المضمومةِ مع الباءِ وياءِ الرِّدْفِ والبسيطِ السَّادِس*

١ أينَ امرؤ القَيْسِ والعَذارى ... إذْ مالَ من تحتِه الغَبيطُ

(٧٤٨)

١ – حاجبٌ ولقيط : ابنا زُرارة بن عُدَسٍ بن زيد بن عبد الله بن دارم من تميم .

٢ – الوقيطُ : ماءٌ لبنى مُجاشِع بأعلى بلاد بنى تميم إلى بلاد بنى عامر ، وليس لبنى مُجاشِع بالبادية إلا زَرُود والوقيط .

٣ – السَّقيطُ : الثلج .

(٧٤٩)

١ – الغبيطُ : قَتَبُ الهَوْدج .

* م : الثانى .

١ ـ يشير إلى قول امرىء القيس : * ويوم عقرت للعذارى مطيتى * . وقوله : * تقول وقد مال الغبيط بنا معا *

٢ لـهُ كُـمَـيْـتـانِ ذاتُ كـأسٍ تُـزْبِـدُ والـسـابِـحُ الـرَّبيطُ
٣ يُبـاكِـرُ الصَّـيْـدَ بـالمَذاكى فـيـأنَسُ المُـوحِشُ الهَـبـيطُ
٤ استـنـبطَ العُـرْبُ فى المَـوامِـى بَـعْـدَكَ واسْـتَـعـربَ الـنَّـبيطُ
٥ كـأنَّ دُنـيـاكَ مـاءُ حَـوْضٍ آخِـرُهُ آجِـنٌ خَـبـيطُ
٦ والـقُـوتُ فيـهـا لنـا مُـبـاحٌ لـو أنَّـهُ مِـنْ دمٍ عَـبـيطُ

(٧٥٠)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المضمومةِ مَعَ اللاَّمِ والوافرِ الأوَّلِ المُطلَقِ المُرْدَفِ بياءٍ

١ إذا قَـلَّتْ فـوائـدُنـا جُفِينـا بـذاكَ يَـزُمُّ أيْـنُـقَـهُ الخـليطُ
٢ ولَمْ أُوثِـرْ لِمِـصْـبـاحـى خُمـودًا ولكنْ خَـانَ مُـوقِـدَهُ الـسَّلِيطُ

(٧٤٩)

٢ - السابح:الفرسُ.والكميت من الخيل يستوى فيه المذكر والمؤنث ، والكُمْتةُ:لونٌ بين السواد والحُمْرة .
٥ - الآجِنُ : المُتغيرُ ، والخَبيطُ:الذى قد خُبِط وتَغيّر ، والخبيطُ حَوضٌ قد خَبطَتهُ الإبلُ فهدّمَتْهُ .
٦ - عَبيط : طرىّ .

(٧٥٠)

٢ - السَّليطُ : الزَّيْت .

(٧٤٩)

٤ - الموامى : جمع موماة ، الصحراء الواسعة .

(٧٥١)

وقال أيضا

في الطاءِ المضمومةِ مَعَ النُّون والوافرِ الأول المطْلَقِ المُرْدَفِ بواوٍ

١ تَنوطُ بنا الحوادِثُ كُلَّ ثِقْلٍ ورَبُّ النَّاسِ يَصْرِفُ ماتَنوطُ
٢ وليس بحانِطٍ رِمْثى بأرْضٍ إذا ماقارَنَ الكَفَنَ الحَنُوطُ
٣ ولَمْ أقْنَطْ لسوءِ الفعلِ منّى وحُقَّ لمثل فاعِلِها القُنوطُ

(٧٥٢)

وقال أيضا

٨٩ ظ

في الطاءِ المَضْمومةِ مع اللّام والوافرِ الأول المطلق المُرْدَف بالألِفِ

١ إذا انْفردَ الفَتَى أُمِنَتْ عليهِ دنايا ليسَ يؤمِنُها الخِلاطُ
٢ فلا كَذِبٌ يُقالُ ولا نَميمٌ ولا غَلَطٌ يخافُ ولا غِلاطُ
٣ وكَمْ نَهَضَ امْرؤٌ من بينِ قَوْمٍ وفى هاديهِ مِنْ خِزْىٍ عِلاطُ

---

(٧٥١)

٢ – حَنَط الرِّمْثُ فى أولِ ما يبدو وَرَقُه ، والحَنوطُ : طِيبٌ يخلط للميت .

---

(٧٥٢)

٣ – العِلاطُ : تكون فى العُنق ، والجمعُ أَعْلِطةٌ وعُلُط .

(٧٥٣)

وقال أيضا

فى مِثْلِ رَوِيِّها ووَزْنِها إلاّ أنّ اللاَّزِمَ قافٌ

١ وَجَـدْتُ النَّـاسَ عَمَّهُمُ سُقـوطٌ وكُـلُّ الخَيْـلِ يُـدْرِكُها سِقـاطُ

٢ غَـدَتْ لِلِقـاطِها نِسوانُ قَـوْمٍ وأَفْـراسُ الأمـيرِ لهـا لِقـاطُ

٣ أمـا يُعْطى ذَوى الحـاجـاتِ حقّـا وفـوقَ شَـواتـهِ السّيفُ السِّقـاطُ

(٧٥٤)

وقال أيضا

فى مثلِ هذا الرَّوى والوَزْنِ إلاّ أنَّ اللازِمَ باءٌ

١ أُجـاهِدُ بـالـظِّهـارةِ حينَ أَشْتـو وذاكَ جِهـادُ مِثْـلى والـرِّبـاطُ

٢ مَضَى كـانـونُ مـااسْتعملتُ فيـهِ حميمَ المـاءِ فـاقْـدَمْ يـاشُبـاطُ

٣ تُشابِـهُ أنفُسَ الحشَـراتِ نَفْسى يكـونُ لَهُنَّ بـالصَّيْـفِ ارتبـاطُ

٤ لقَـدْ رَقَـدَ المعَـاشِرُ فى ثَـراهُمْ فـما هَبَّ الجِعـادُ ولا الـسِّبـاطُ

(٧٥٣)

٢ – اللِّقاطُ : ضَرْبٌ من سَيْرِ الخَيل .
٣ – الشَّواةُ : جلدةُ الرأسِ . والسَّيفُ السِّقاطُ: هو الذى يَقُدُّ حتى يصل إلى الأَرْض بعد أن يَقْطَع .

(٧٥٤)

١ – الظِّهارةُ من الفُرشِ وغيرِها خلافُ البطانة ، وظَهَّرت الثوبَ جعلتُ له ظِهارة .
٢ – كانون : هو يَنَّار . شُبَاط : هوشَهْر فُورَار .

(٧٥٤)

١ – الرباط : من المرابطة للجهاد .
٢ – فى الأصل : سباط .

(٧٥٥)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المَضْمومةِ مَعَ القافِ والكامل الأوَّلِ المُطْلَق المُجرَّدِ

١ ماذا يَريبكَ مِنْ غُرابٍ طارَ عَنْ وَكْرٍ يكونُ بهِ لبازٍ مَسْقَطُ
٢ وافَضْحَتا لكَ فى شِمالِكَ غاديا عُودُ المِراةِ وفى يَمينكَ مِلْقَطُ
٣ أوَ ماقرأْتَ سِجلَّ دَهْرِك ناطقا بالهُلْكِ يُشْكَل بالخُطوبِ ويُنْقَطُ

(٧٥٦)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المَضْمومةِ مَعَ الرَّاءِ والكاملِ الثَّانى المُطْلَقِ المُرْدَفِ بالألفِ

١ أمَّا اليَقينُ فإننا سَكْنُ البِلَى ولنا هُناكَ جماعةٌ فُرَّاطُ
٢ وَلكلِّ دَهْرٍ حِلْيةٌ مِنْ أهْلِهِ مافيهِمُ جَنَفٌ ولا إفْراطُ
٣ والغِيدُ مُختلِفٌ مواضِعُ حَلْيها وتناءتِ الأحجالُ والأقْراطُ
٤ كَمْ لاحتِ الأشراطُ فى جِنْحِ الدُّجَى فمتى تَبينُ لبَعْثِنا أشْراطُ؟

---

(٧٥٥)

١ – أراد تبدُّلَ الحالِ من الشباب إلى الشَّيخ ، فكنى بالغراب عن الشباب لِاسودادِ الشعر فيه ، وبالبازى عن الشَّيب ، كأنه يقول : ما يريبك من ذلك وقد علمتَ أنَّ الدَّهْر لا يُبقى أحدا .

(٧٥٦)

١ – الفُرَّاطُ : المُتقدِّمُونَ .
٣ – الأحجالُ : جمْعُ حِجْل وهو الخلخال ، والأقْراطُ : الأخْراصُ .
٤ – الشَّرطان : نَجْمان ، والأشراطُ : العلامات، وربما أُضيفَ إليها ما قَرُبَ منها فقيل أشْراط .

٥ وكـأنَّ هـذا الخَلْقَ أَهْـلُ جهنَّمٍ وهُمْ من المَـوْتِ الـزُّؤام سِـراطُ
٦ لـو لَمْ تكُنْ مثْل الجماعـة زائفا لَمْ يَشْجُـكَ الـدينـارُ والقِيـراطُ

(٧٥٧)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المَضْمومةِ مَعَ القَافِ والمُتَقارِبِ الثَّالثِ المُطْلَقِ المؤَسَّس

١ كـلامُـكَ مُـلْتَبِسٌ لايَـبـيـ ـنُ كـالخَطِّ أغْـفَـلَهُ الـنَّـاقِطُ
٢ نَصَحْـتُـك لا تَعْـتـرِفْ يـاأُخَيْـ ـىَ بى فـأنـا الـرَّجُـلُ السَّـاقِطُ
٣ ولـو كُنْتُ مُلْقىً بـظَهْـرِ الـطَّريـ ـقِ لَمْ يَـلْتَـقِطْ مِـثْـلىَ الـلاَّقِطُ

(٧٥٦)

٥ - الزُّؤام : الشَّديد .

(٧٥٨)

قال أبو العَلاءِ

فى الطَّاءِ المَفْتوحةِ والبسيطِ الأوَّلِ المُطْلَق المُجرَّدِ

١ الحُكْمُ لله فالبثْ مُفْرَدا أبدا ولا تكُنْ بصُنوفِ النَّاسِ مختلِطا

٢ ولَسْتُ أَدْرى سِوى أنّى أَرَى رَجُلا يَرُبُّ نَسْلا لرَيْبِ الدَّهْرِ قَدْ غَلِطَا

(٧٥٩)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المفتوحةِ معَ الحاءِ والبسيطِ الثانى المُرْدَفِ بالألَفِ

١ حَمَلْتُ ثِقْلَ الليالى فى بَنى زَمَنى فقد ظَلِلْنا بذاك الثقْل نُحَّاطا

٢ لو حاطَنا الله لَمْ نَحْفِل بمَرْزئةٍ وكيفَ يَخْشى رزايا الدَّهْرِ مَنْ حاطَا

(٧٥٨)

٢ - رَبَّهُ يرُبُّهُ وربَّبَهُ يُرَبِّبُهُ أى رَبَّاهُ ، والنَّسْلُ : الوَلَدُ ، ورَيْبُ الدهر: ما يَريبُ من حوادثِه وتَغيرُّ أحْوالِه .

(٧٥٩)

١ - النَّحيط : شِبهُ الزَّفير، وقد نَحَطَ يَنْحِطُ ، والنَّحطة : داءٌ يصيب الخيلَ فى صدورها .

(٧٦٠)

وقال

في مثل هذا الوَزْنِ والرّوى إلاَّ أنَّ اللازِمَ خاءٌ

١ أمَّا الإلهُ فأمْرٌ لستُ مُدْرِكَهُ فاحْذَرْ لجيلِكَ فوق الأرْض إسْخاطا

٢ والشَّيْبُ قَدْ خَيَّط الفَودينِ عن عُرُضٍ وماعدا جِدَّةَ الأيامِ ماخاطا

(٧٦١)

وقال أيضا

في الطاءِ المفتوحةِ مع الباءِ والكاملِ الثاني المُرْدَفِ بالألفِ

١ ياقَلْبِ لا أدعوكَ في أُكْرومةٍ إلاَّ تَقاعَسُ دُونَها وَتباطا

٢ والمَوْتُ حاسٍ ما تَعيَّف آجنا وتَضيَّفَ الأعرابَ والأنْباطا

٣ ولقَدْ حَفرتُ عن اليَقينِ بخاطرٍ ما كادَ يَبْلُغُ حَفْرُهُ الإنْباطا

٤ ولَيُدْرِكنَّ جِعادنَا وسِباطَنا ما أدْركَ النُّعمانَ في سابَاطا

٥ أيفُكُّنِي هذا الحِمامُ تَفضُّلا فالعَيْشُ أوْثقني وشَدَّ رِباطا

---

(٧٦٠)

٢ - الفَوْدانِ : جانبا الرأس .

(٧٦١)

٢ - النَّبطُ والنَّبيطُ : جيلٌ، والجمعُ أنباطٌ . وتَضيُّفه : نزل به .
٣ - أنْبطتُ الماءَ واستنبطتُهُ : انتهيتُ إليه ، واسمُ الماء النَّبَطُ ، وحفرتُ نَبْطاً ونبوطا .
٤ - أرادَ النعمان بن المُنذر وكان قُتل بساباط في سجن كِسْرى .

---

(٧٦٠)

٢ - م : قد خط .

(٧٦٢)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المفتوحَةِ مع القَافِ

والمُنْسَرِحِ الأوَّلِ المُطْلَقِ المُجرَّدِ

١ هَلْ يَفْرَحُ الناعِبُ الغُدَافُ بسُقْـ ـيا الأرْضِ إنْ طالِعُ الدُّجى سَقَطَا

٢ يُلْهَمُ أنَّ التُّرابَ إنْ وقَعَ الْـ ـغَيْثُ أتَى بالحُبوب فالْتَقطا

٣ سَبَّح للّه ناعِبٌ صوتُه غاقِ وكُدْرِيَّةٌ تصيحُ : قَطَا

٤ ولو جُزِينا على خلائِقِنا أمْسَك عنَّا الحيا فمانَقَطا

---

(٧٦٢)

١ - نَعَبَ الغرابُ يَنْعَبُ ويَنْعِب : صاحَ . والغُدَاف : غرابُ القيظ، والجمع غِدْفان .

٣ - غاقِ: حكايةُ صوت الغُراب ، والكُدْرِيّة : ضربٌ من القَطا، وحكاية صوتها قَطَا، ولذلك قيل فى المثل : « أصدقُ من القطا » لأنها تُخْبر بصوتها عن نَفْسها .

---

٣ - الميدانى ٢/٢٤٧ وفيه : أصدق من قطاة .

(٧٦٣)

قال أبو العلاءِ فى الطاء المكسورةِ مع الخاءِ والبسيطِ الأوَّلِ

١ المَرْءُ يَقْدَمُ دُنياهُ على خَطَرٍ ... بالكُرهِ منهُ وينآها على سَخَطِ

٢ يَخيطُ إثماً إلى إثمٍ فَيَلْبَسُه ... كأنَّ مَفْرِقَهُ بالشَّيْبِ لَمْ يُخَطِ

(٧٦٤)

وقال أيضا
فى مثلِ هذا الوَزْنِ والرّوى إلا أنّ اللازمَ قافٌ

١ /أعْرِضْ عن الثّورِ مَصْبوغا أطايبهُ ... بالزَّعْفرانِ إلى ثَوْرٍ منَ الأقِطِ ٩٠ ظ

٢ فالرزقُ يَهْتِفُ : ياإنسُ اعْملوا وكُلوا ... ياأيُّها الظَّبْىُ رِدْ ، ياطائرُ الْتَقِطِ

٣ والحَتْفُ مثلُ غمامٍ جادَ وابلُهُ ... والنَّاسُ يَدْعُونَ لو أغنى الدُّعاءُ قَطِ

٤ ومايسيلُ ولكن يَنْبرى نُقَطا ... حتّى يُغَرِّقَ أهلَ الأرْضِ بالنُّقَطِ

٥ اسْقُطْ بما شِئْتَ أو طِرْ ياغرابُ لنا ... فإنما نحنُ فى الدُّنيا من السَّقَطِ

---

(٧٦٣)

٢ – يُخَطِ:من وَخَطَهُ الشَّيبُ يخطُهُ .

(٧٦٤)

١ – الثَّور:من البقر معروفٌ ، والأنثى ثَوْرَة،والجمع ثِوَرة،كَعُودٍ وعِوَدة ، والثورُ قطعة من الأَقِط .

(٧٦٥)

وقال أيضا

فى الطاءِ المكسورةِ مع الرَّاءِ

وياءِ الرِّدْفِ والبسيطِ الثانى المُرْدَفِ المُطْلقِ

١ الحَمدُ للهِ أضحى الناسُ فى عَجَبٍ ... مُسْتَهْتَرينَ بإفراطٍ وتَفْريطِ

٢ والزَّنْدُ فى حُبِّ إسْوارٍ يُسَوِّرُهُ ... كالأُذْن فى حُبِّ تَشْنيفٍ وتَقْريطِ

٣ يَبْغِى الحظُوظَ أناسٌ مِنْ ظُبًا وقنًا ... وآخرونَ بَغَوْها بالمَشاريطِ

٤ فجُدْ بُعْرفٍ ولو بالنَّزْر مُحْتَسِبا ... إنَّ القناطيرَ تُحْوَى بالقراريطِ

(٧٦٦)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المكسورةِ مع الخاءِ والمُنْسرِح الأول المُطْلَقِ المُجرَّد

١ أَسْتَغْفِرُ اللهَ رُبَّ مُدَّكِرٍ ... أخْطأَ فى مُدَّةٍ مَضَتْ وخَطِى

٢ خاطَ إليه الخُروقَ زائرُهُ ... وجَفْنُهُ بالرُّقادِ لَمْ يَخَطِ

---

(٧٦٥)

٢ – الزَّنْد : طَرَفُ الذراع ، ويقال: سِوار وإسوار للذى يُتَسَوَّرُ به ، والشَّنْفُ : ما عُلِّق فى طرف الأُذن ، والقُرْط: ما عُلِّق فى شَحْمتها .

(٧٦٦)

١ – أخطأ : إذا لم يتعمَّد وخَطِئ : إذا تعمَّد ، وقيل : خَطِئ فى الدِّين، وأخطأ فى كُلِّ شىء .

٣ أَسْخَطَهُ البينُ ثُمَّ أَرْضَتْهُ عُقْـ ـباهُ فنالَ الرِّضا منَ السَّخَطِ
٤ ذابَ عليه لُعابُ لاعِبةٍ بَصارمٍ للسَّراب مُمْتَخِطِ

(٧٦٧)

وقال

في مثل هذا الوَزْنِ والرَّوىِّ إلا أنَّ اللازِمَ قافٌ

١ ياربّةَ الصَّمْتِ أنْتِ آمِنَةٌ إذا هَفَا ناطِقٌ منَ السَّقَطِ
٢ وَصْلُكِ بالنَّارِ والشَّنارِ فقدْ عِفْناهُ إذْ قَطَّ شِعْرَهُ فَقَطِ
٣ إنّا التقطنا بالخَرْقِ طَيْفَ كَرًى بل كانَ صَحْبى لَهُ منَ اللَّقَطِ
٤ أَلْطِفْ بهِ زار آقِطى رَهَجٍ ماشَعَروا كيفَ صَنْعَةُ الأَقِطِ
٥ لو سارَ ذاك الخَيالُ فى مَطَرٍ لَمْ يَخْشَ فيهِ مِنْ بِلَّةِ النُّقَطِ
٦ بَمِيِّتٍ غادَرَتْهُ أَيْنُقُهُم مِنْ وَطْئِها مِثْلَ حَيَّةِ الرَّقَطِ
٧ يُنبهُ مُغْفِى فَلاتِهِ بقَطا بين أيادى رَواحلٍ بُقُطِ

(٧٦٦)

٤ – قوله : لُعاب لاَعبةٍ يَعْنى الشمسَ،ولُعابُها : الخيطُ الذى يُرى منها نصف النهار مُتدليا،وتسميه العرب خَيْط باطل ،ويُسمَّى أيضا ريقَ الشمس،ويسمَّى الخَيْتَعُور ، وقيل:الخيتعُور هو ما بقى من السراب . امْتخطَ السيفَ إذا سَلَّهُ مِنْ غِمْدهِ .

(٧٦٧)

٢ – الشَّنارُ : العيبُ والعار .
٣ – يقالُ : لقيتُه التقاطا إذا لقيتَهُ عن غير طلبٍ ، ومنه قوله تعالى : (فالتقطه آلُ فِرعونَ) أى وجدوه عن غير طلب .
الخرق:الذى تنخرقُ فيه الريحُ من الأرْض ، والطيفُ : خيال من يحبُ الإنسان يأتيه فى النوم .
٦ – الرَّقْطاء : المُبْرَقشةُ .

(٧٦٧)

٣ – سورة القصص : ٨
٧ – البقط : المسرعة .

(٧٦٨)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المَكْسورةِ مع الياءِ

والخَفيفِ الأوَّلِ المُطْلَقِ المُرْدَفِ

١ طُـرُقُ الـغَىِّ سَـهْلةٌ واسِـعـاتٌ   وطَـريقُ الهُـدَى كَسَمِّ الخِيـاطِ

٢ مَـطْلِعٌ شَـقَّ لا تكَـلَّفُـهُ الضُّمْـ   ـمَرُ إلاّ مَضْروبـةً بـالسِّيـاطِ

٣ كيفَ لى بالسُّهُوبِ يَسْلكُها الرَّكْـ   ـبُ حياتى فيها بقَـطْعِ النِّياطِ

٤ عـاريـاتٍ منَ النبـاتِ ولكـنْ   أُلْبِسَتْ مِنْ سَرابِها كـالـرِّياط

النِّياطُ : عِرْقٌ مُعلَّقٌ بالقَلْبِ فإذا قُطِعَ هَلَك الإنسانُ ، وهُوَ يكونُ فى الظَّهْر أيضا ، وهذا لغزٌ لأنهُمْ يقولون : قَطَعْتُ نِياطَ البَلَدِ إذا جُزْتَهُ ؛ يريدون النَّوْطَ من التَّعليقِ أىْ قَطَعْتُ ما بينى وبَيْنَهُ .

---

(٧٦٨)

٣ - السُّهوبُ : القِفارُ .

٤ - والرِّياطُ: جمعُ رَيْطةٍ،وهى المُلاءَة شبه بها السَّراب .

(٧٦٩)

٩١ و

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المَكْسورة مع الباءِ والمُتقاربِ الثالثِ المُطْلَقِ المُؤَسَّسِ

وهُو خطابٌ لمُكَدّ

١ قَـطعتَ البـلادَ فمنْ صِـاعـدٍ ... بـغَيْـثِ الـنَّـوالِ ومـنْ هـابطِ

٢ تَمُـدُّ عَصـاكَ إلى النـابِـحـاتِ ... فَيَعْجبنَ مِنْ جـأشِـكَ الـرَّابطِ

٣ وتَـغْبِطُ كُـلا عَـلَى مـا حَـواهُ ... ومـالَـكَ فى العَيْشِ مِنْ غـابِطِ

٤ وَقَـفْـتَ عـلى كُـلِّ بـاب رَأيْـ ... ـتَ حـتَّى نَهاكَ أبـو ضـابِطِ

(٧٧٠)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المَكْسورةِ مَعَ الرَّاءِ والمُتقاربِ الثالثِ الذى له رِدْفٌ وخرُوجٌ

١ أعـوذُ بـربِّيَ مِـنْ سُـخْـطِهِ ... وتَفْـريطِ نَفْسِى وإفـراطِـهـا

(٧٦٩)

٢ - يقُال:فلانٌ رابطُ الجأشِ،ورَبيطُ الجأشِ أى شديدُ القلب،كأنه ربط نفسَهُ عن الفِرار .

٣ - الغِبْطَةُ : أن تتمنى مثل حالِ المغبوط من غير أن تُريدَ زوالها عنه وليس بحسد ، تقول منه:غَبطتُه أغبِطُه غَبْطا وغِبطةً ، وحَواهُ : ضَمَّه وجمعَهُ .

٤ - هذه الأبيات خطابٌ للمُكَدّين . وأبو ضابطٍ بكلام المُكَدِّين : الموت .

٢ تَـديـنُ المُـلوكُ وإنْ عُـظِّمـتْ   لمـا شاءَ من خَلْفِ أفْـراطِهـا
٣ وتَجْـرى المقـاديـرُ منـهُ عـلى   عِـظامِ النُّجـومِ وأشْـراطِهـا
٤ ومـا دَفعتْ حُـكـماءُ الـرِّجـا   لِ حَتْفـا بحِكْمـةِ بُقْـراطِهـا
٥ ولـكنْ يَجىء قـضـاءٌ يُـريـكَ   أخَـاغيِّهـا مِثْـلَ سُقْـراطِهـا
٦ فـلا تَـبْـخـلَنَّ يـدٌ كَـزَّةٌ   عـلى المُسْتَميحِ بقيـراطِهـا

(٧٧٠)

٢ – فَرَّط فى الأمر إذا قصَّر فيه وضيَّعهُ ، وأفْرط فى الأمْر إذا جاوز فيه الحد،والاسمُ منه الفَرْطُ،والفرط فى الأَمْرْ .
٣ – الأشراطُ : جمع شَرَطٍ،وهو نجم صغير ، والشَّرَطُ:رُذال المال وحقيُره ، وسُمِّى النّجم بذلك لصغر جِرْمه ، قال الكميت :
وجـدتُ الـنـاسَ غـير ابـنْى نِـزارٍ   ولمْ أذُمْـهـمُ شَـرَطـا ودُونـا
٦ ـ الكزازة : الانقباض واليبْس ، رجلٌ كَز،وقومٌ كُزٌّ،بالضم،ورجلٌ كزُّ اليدين أى بخيـل مثل جَعْـد اليدين ، والمستميحُ:طالبُ العُرف،وكُل من أعطى معروفا فقد ماح.وأصل ذلك فى الاستقاء .

٣ – شعر الكميت بن زيد الأسدى/مكتبة الأندلس ببغداد ١٩٦٩ ، جـ ٢ : ١١١ .

(٧٧١)

قال أبو العلاء

فى الطاءِ الساكنةِ مع القافِ والمُنْسَرحِ الأوّل والمُقيَّدِ المُجرَّدِ

١ يُغْنى الفَتَى مَلْبَسٌ يُحَصِّنُهُ ... وقُوتُهُ فى دجى الظَّلامِ فَقَطْ
٢ وحَظُّهُ أنْ يكونَ مُنْفَرِدا ... كطائرٍ لا يُراعُ أينَ سَقَطْ
٣ لا يَلْقُطُ الحَبَّ مِنْ زُرُوعِهِم ... وإنْ رأى حِبَّةَ النَّباتِ لَقَطْ
٤ فذاكَ لو طَارَ فى غمامَتِهِ ... لما أصابَ الجَناحَ مِنْهُ نُقَطْ

(٧٧١)

٣ - الحِبَّةُ،بالكسر:بزورُ الصحراء ممَّا ليس بقوتٍ،والجمع حِبَبٌ .

---

٣ - فصل م هذا البيت وتاليه عن المقطوعة وعدهما مقطوعة مستقلة وضع لها عنوانا خاطئا فقال - رحمه الله : فى الطاء الساكنة مع القاف والمنسرح الأول .

الظـــاء

حَرْفُ الظَّاءِ

الظّاءُ المَضْمومةِ

(٧٧٢)

قال أبو العَلاءِ

في الظَّاءِ المَضْمومةِ مع الفَاءِ والبسيطِ الأوَّلِ

١ هَلْ تَحْفَظُ الأَرْضُ مَوْتاها، وأَهْلُهُمُ   لمَّا بدا اليأْسُ أَلْغَوْهُم فما حُفِظُوا
٢ إنْ شاءَ ربُّك جازاهُمْ بفعْلِهِمُ   واللَّفْظِ حينَ تُثارُ الأَقْبُرُ اللُّفُظُ

(٧٧٣)

وقال أيضا

في الظَّاءِ المَضْمومةِ مع الفاءِ والمُتَقارِبِ الثَّالثِ المُطْلَقِ المُجرَّدِ

١ من النَّاسِ مَنْ لَفْظُهُ لُؤلُؤٌ   يُبادرهُ اللَّقْطُ إذْ يُلْفَظُ
٢ وبَعْضُهمُ قَوْلُهُ كالحَصَا   يُقالُ فيُلْغَى ولا يُحْفَظُ

(٧٧٢)

٢ – اللُّفظُ: التي تَلْفِظُ ما فيها أي تُلقيه وتَطْرَحُهُ .

(٧٧٣)

٢ – ألغيتُ الشيء إذا أَلْقيتَهُ واطَّرَحتهُ .

(٧٧٤)

قال أبو العلاء فى الظاء المفتوحة

مع القاف والكامل الثانى المُردَفِ بالألف

١ هــذى النفـوسُ لبتُّمُ أيقــاظــا بتُّمْ هُجُـودا فى الغنـا ولـو انتهتْ

٢ فشتـا بـأربعـةِ الصـدورِ وقــاظـا صـافت سهامُكمُ وقـرطسَ غيكُمْ

(٧٧٤)

١ – هجودا : نياما .

٢ –صاف السهمُ : إذا عدل عن الغرض.قرطس : إذا شتا بموضع كذا.وتشتّى : أقام به زمن الشتاء.وأشتى القوم : دخلوا فى الشتاء ، والقيظ : حَمَارَّة الصيف.وقاظ بالمكان وقيَّظ به إذا أقام به فى الصيف .

(٧٧٥)

وقال أيضا فى الظاء المفتوحة

المشددة والخفيف الأول المطلق المجرد

١	ابنُ خمسينَ ضَمَّهُ عقدُ تسعيـ	ـن يُرجِّى له من الموت حظا
٢	يشْتكى فظاظةً من حياةٍ	وأظنُّ الحِمامَ منها أفظا
٣	ليخَفْ صاحبُ الدِّيانةِ والصو	ن مقالا من جاهلٍ يتحظَّى
٤	يَسبُكُ الصانعُ الزُّجاجَ ولا يسـ	ـطيعُ سَبْكا للدُّر إن يَتَشظَّى
٥	يتلظى الفتى وكم شبَّتِ الشِعـ	ـرى وَقُودا فى حِندسٍ يتلظى
٦	كيف لى أن أكون فى رأسِ شمَّا	ءَ وأرعى فى الوحشِ آسا ومِظَّا

(٧٧٥)

٢ - الفظاظة : الغِلظة .
٤ - الشَّظِيةُ : شِقَّةٌ من خشب أو عظم أو نحوه .
٥ -لظى النار : تَلهُّبها ، والتظاؤها : التهابها . وشبت : أُوْقدت.والوَقود ، بالفتح:اسم ما يوقَد به .
والحِندِس : شدة سواد الليل .
٦ - المِظُّ : الرُّمان البَرىُّ ، والآسُ : الريحانُ .

١ - م : يزجى .
٤ - م : ولا يستطيع

(٧٧٦)

قال أبو العلاء فى الظاء المكسورة

مع الحاء والطويل الأول المطلق المجرد

١ إذا كنتَ بـالله المُهيـمنِ واثـقًـا   فَسلمْ إليه الأمرَ فى اللفظ واللَّحْظِ

٢ يُـدبِّـرْكَ خـلاَّقٌ يُـديـرُ مقـادرا   تُخطيكَ إحسـانَ الغمائِم أو تُحـظِى

(٧٧٦)

٢ - تخطيك: تُجاوزك وتُعدِّيك . تُحظِى : تُنيل .

(٧٧٧)

وقال أيضا فى الظاء المكسورة

مع الفاء والوافر الأول المطلق المجرد

١ رَضيتُ مُـلاوةً فـوعيتُ علما   وأَحْفَـظَنى الـزمـانُ فقـلَّ حفـظى
٢ إذا مـا قـلتُ نَثـرا أو نـظيـما   تتبَّـع سـارقـو الألفـاظِ لفـظى

(٧٧٨)

وقال أيضا فى الظاء المكسورة

مع القاف والكامل الأول

١ مازلتُ فى الغمراتِ لستُ بخالصٍ   منهُنَّ فـاشتُ على رجـائِك أو قِظِ
٢ ومن البـريـةِ من يعيبُ بجهـله   أهـلَ السِّنـاتِ وليسَ بـالمتيقظ

---

(٧٧٧)

١ – مُلاوة : مدة من الدهر . ويقال:مُلاوة ومَلاوة ومِلاوة.وأحفظنى : أغضبنى .

---

(٧٧٨)

١ – الغمرات : الشدائد . والقيظ : شدة الحر .
٢ – البرية : الخلق،وأصله الهمز،والجمعُ : البرايا والبريات،قال الفراء:إن أخذت البرية من البرَى وهو التراب فأصله غير الهمز.تقول منه:براه الله يبريه بريا أى خلقه . والسِّنة : ابتداء النوم .

(٧٧٩)

قال أبو العلاء

فى الظاء الساكنة مع الحاء

[المنسرح]

١ المــوتُ حظٌّ لمــن تــأمَّــلَهُ وليس فى العـيش إن تُؤمِّــلَ حظّ
٢ لا ســيــما لــلذى يُحَظُّ عــليـ ـهِ الــوِزرُ إن قــالَ أوْ رَنــا ولَحَظْ

تم حرف الظاء.والحمد لله رب العالمين.وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وسلم تسليما.

يتلوه حرف الكاف.

(٧٧٩)

٢ – رَنَا إليه رُنُوًّا : أدام النظر . وأصل الوزر: الحمل الثقيل،ولِعظَم الذنب قيل له:وِزْرٌ .

الكاف

(٧٨٠)

قال أبو العلاء

أحمد بن عبد الله المعرى فى الكاف المضمومة مع اللام

[الطويل

١ هــو الفلَكُ الـدَّوَّارُ أجــراه رَبُّـهُ   على ما ترى من قبلِأن تجرىَ الفُلْكُ

٢ له العزُّ لم يشــرِكْه فى الملكِ غيــرُه   فيـا جهلَ إنســانٍ يقــولُ:لىَ المُلْكُ

(٧٨٠)

١ - اختلف الفلاسفة فى حقيقة الفلَك:فأرسطو طاليس ومن تابعه زعموا أن الفلك طبيعة خامسة.وأكثر المتقدمين يَرَوْن أنه من الطبائع الأربع . وهم مع هذا مختلفون فيه نوعا آخر من الاختلاف : فكان أفلاطون يرى أنه من النار والهواء والماء والأرض وهذا رأى جمهور المنجمين . . وكان يرى أن الغالب عليه النارية،وليست ناريةً محرقة،وإنما هى عنده بمنزلة النار الغريزية التى فى الأجسام.وذكر قومٌ أن أفلاطون كان يرى أنه من النار والأرض فقط . وقال بعض أهل الهند:إنه من النار والهواء والماء فقط،وليس فيه شىء من الأرضية . وقال بعضهم : هو يابس فقط .

الفُلك:السفينة واحدٌ وجمعٌ ويذكَّر ويؤنَّث.قال تعالى:" فى الفُلك المشحون "فجاء به مذكرا موحدا . وقال:« والفُلك التى تجرى فى البحر » فأنث،ويحتمل واحدا وجمعا . وقال:« حتى إذا كنتم فى الفُلك وجَرَيْن بهم » فجمع .

٢ – الآية الأولى : سورة الشعراء : ١١٩، الآية الثانية : سورة البقرة : ١٦٤ ، الآية الثالثة سورة يونس :٢٢

٣ وأيـامُهُ منـظومـةٌ فى حيـاتِـه ... ولا نـظْمَ يبقَى حين يمتلئ السلكُ
٤ خُلقنـا لشيءٍ غيرِ بـادٍ وإنمـا ... نعيشُ قليـلا ثم يُدركنـا الهُلكُ
٥ كخيلٍ صيامٍ تألُكُ الدهرَ لُجْمَهَـا ... بغيظٍ فقد أدمى نواجِذَها الألْـكُ

(٧٨١)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع النون

[الطويل]

١ لخـالِقنـا الحكمُ القـديمُ وكم فتىً ... لـه خُلُقٌ رَحْبٌ وعيشته ضَنْـكُ
٢ فَهوِّن عليكَ الخطب ما فَتِئَ الردى ... يُجيشُ على كسرى الجيوشَ فمن زَنْكُ
٣ إذا ألجـأتْهُمْ سـاعـةٌ من زمـانهم ... إلى الشر لم يُغْنوا فتيـلا ولم يُنكوا
٤ أفنْـكَ هـذا أيهـا الـدهـرُ سـادرا ... وتـأتى المنايـا بعد مـالُقى الفُنْـكُ
٥ لعنَّـك ينجـابُ الـظلامُ فتهتـدى ... إذا عنكَ فى رأدِ الضحى ذهبَ العنكُ

---

(٧٨٠)

٣ – السِّلك : خيط النظم

٥ – يقالُ : ألَك الفرسُ اللجامَ يأ لِكُهَ ألكا إذا عضَّ عليه .

(٧٨١)

١ – الضنك : الضيق .

٣ – الفتيل : ما فى شِق النواة : ونكَيْتُ فى العَدُوِّ نكايةً إذا فتكتَ فيهم وجرحت .

٤ – السادرُ : الذى لا يهتم ولا يبالى ما صنع . والفُنوك : اللَّجاجُ وقدفَنَكَ فى هذا الأمر فُنوكا أى لجَّ فيه وفنك بالمكان فنوكا : أقام به ، عن الأموى .

٥ – لَعن : لغة فى لعل . العنكُ : سدفة من الليل . رأْدُ الضحى: ارتفاعه وقد رأَدَ .

(٧٨٢)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع السين

[الطويل]

١ تَـدَيَّن غـاويهمْ حِـذارَ أميـرِهمْ فلما انقضتْ أيـامُـهُ ذهب النُّسـكُ

٢ فأصبحَ من بعـد التمسكِ بـالتقى لأردَانـهِ من طيبِ فاجـرةٍ مِسـكُ

٣ وهل ينفعُ التمسيـكُ والمَسكُ تحتـهُ خبيثٌ نَبيثٌ والذى فوقه المسكُ ؟

٤ إذا مسَّك الإعدامُ فاصبر ولا تكن جَزُوعا لكى يردى الفتى وبه مُسكُ

(٧٨٣)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع السين

[الطويل]

١ تمسَّـكْ بتقوى الله لستُ بقـائـلٍ: تمسَّـكْ ومعناىَ السِّـوارُ ولا المِسكُ

٢ ومن يُبْـلَ بالـدنيا وسـوءِ فعـالِهـا فليس لـه إلا التعبـد والنُّسْــكُ

(٧٨٢)

١ - غاوٍ : ضالٌّ . والنسك : العبادة .

٢ - الردن : أصل الكُم . ويقال : هو الكم ومايليه .

(٧٨٣)

١ - يقالُ : تَمسَّكَ الرجل بالشىء إذا تعلق به . وتمسكتِ المرأة إذا جعلت فى معصمها السوارَ وهو المَسَكة وجمعها مَسَك . وتمسَّك الرجل إذا تطيب بالمسك .

(٧٨٢)

٣ - المسك : بفتح الميم الجلد ، نبيث : إتباع لخبيث .

٤ - المُسك : بضم الميم العقل الوافر .

(٧٨٣)

٢ - م : ومن يَبْل ...

(٧٨٤)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع الباء

[الطويل]

١ ضحكنا وكان الضحكُ منا سفاهةً   وحُقَّ لسكان البسيطةِ أن يبكوا

٢ يُحطِّمنا ريبُ الزمانِ كأننا   زُجاجٌ ولكن لا يُعادُ له سَبْكُ

(٧٨٥)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة والراء

[الطويل]

١ دَعِ الناسَ واصحبْ وحش بيداءَ قفرةٍ   فإن رضاهمْ غايةٌ ليس تدركُ

٢ إذا ذكروا المخلوقَ عابوا وأطنبوا   وإن ذكروا الخلاق حابوا وأشركوا

٣ كَلِفْتَ بدنياكَ التى هىَ خَدْعةٌ   وهل خُلَّةٌ منها أغرُّ وأفركُ ؟

(٧٨٤)

١ – البَسيطة والبَساط بالفتح:الأرض الواسعة .

(٧٨٥)

١ – دَعْ : ذَر .

٢ – حابوا : أثموا . يقال للإثم:حابٌ وحُوبٌ وحَوْبٌ ، وقرأ الحسن " إنه كان حَوْبا كبيرا " .

(٧٨٥)

١ – م : واخْش بيداء . تحريف .

٢ – سورة النساء آية ٤ .

٤ إذا سَمحتْ عادتْ لِما سَمَحتْ بـه ... وكم أذنبتْ والذنبُ بالأرض يُعْركُ

٥ ولـو لم يكن فينا هـواها غـريـزةً ... لكـان إذا جَـرَّ المهـالِـكَ يُتـرَكُ

٦ متى أنـا تالى الـركب فوق مـطيةٍ ... عـلى منهلٍ يُغنى عن المـاءِ تَبـرُكُ

٧ إذا فاتكَ الإثـراءُ من غير وجهـه ... فـإن قليـلَ الحِـلِّ أولى وأبـركُ

٨ ونـحن بـعلم الله مـن متـحـرِّكٍ ... يُـرى ساكنـا أو سـاكنٍ يتحـرّكُ

(٧٨٦)

وقال أيضا فى الكاف المضمومة مع الراء

٩٢ ظ

[الطويل]

١ عليـكَ بتقوى الله فى كـل حالـةٍ ... فإن الذى نصَّ الـرِكابَ سَيُبْـرِكُ

(٧٨٥)

٤ – هذا مثل تضرب به العرب لا طِّراح الذنب والإعراض عنه . ويقولون أيضا : اعرك هذا الذنب بجنبك أى نم عليه ولا تباله . قال الشاعر :

إذا أنـت لم تعـرُك بـجنبـك بعضَ مـا ... يَـريبُ من الأدنى رمـاك الأبـاعدُ

٥ ـ الغريزة : الطبيعة .

٨ – رواية أخرى فى بعلم الله : بإذن الله . قوله:من متحركٍ أراد بين متحرك . كما تقول : جاءنى القومُ من فارس وراجلٍ أى بين فارس وراجل . قال ذو الرمة :

والعيشُ منْ عـاسـج أو واسـج جنبـا ... يُنْحَـرْن من جـانبيهـا وهى تنسكبُ

ويجب على هذا أن تكون أو بمعنى الواو،لأن بين لا تقع إلا على شيئين فصاعدا أو تكون الواو زائدة .

(٧٨٦)

١ – الركابُ : الإبل ، والنصُّ : أرفع السَّيْر . وهذا مثل لانقضاء الحياة ، يقول : الإنسان فى الدنيا كالراكب الذى يسير،وكل راكب لابدَّ له من أن يُنيخ مطيته وينزل عنها ، فتأهب لذلك واعمل عملا صالحا تقدم عليه .

(٧٨٥)

٨ – ديوانه : ٨ كمبردج ١٩١٩ .

٢ إذا مرَّتِ الأوقاتُ حرَّك ساكنٌ   وسكَّنَ فى أضعافِها المتحركُ

٣ تبايَنَ فى الدِّين المقالُ فجاحدٌ   وصاحبُ توحيدٍ،وآخر مُشرِكُ

٤ وتُعجز دنياك القوىَّ يرُومُها   ويطلب أُخراهُ الضعيفُ فيدركُ

٥ ومَن للفتى وهو الشقىُّ بأنه   يَدومُ على ضنكِ الشقاءِ ويُتركُ

٦ ولم أرَ إلا أُمَّ دَفرٍ ظعينةً   تُحَبُّ على غدرٍ قبيحٍ وتَفْرَكُ

(٧٨٧)

وقال أيضا
فى الكاف المضمومة مع اللام

[الطويل]

١ كأن إبارا فى المفارقِ خَيَّطتْ   بُرود المنايا والليالى سُلُوكَهُ

---

٢ - يقول : أوقَاتُ الدهرِ مطبوعةٌ على تحريك الساكن وإسكان المتحرك،وأنت متحرك فَلابُدَّ لك أن تسكن،وأراد بالحركة الوجود،وبالسكون العدم .

٥ - الضَّنكُ : الضيق . يقول : لو خُيِّرَ الشقىُّ بين الموت والبقاء على شقائه لاختار البقاء على الشقاءِ فرَقا من الموت وإشفاقا من توقع ما بعَده.ونحوه قول حبيب :

أقول وقد قالوا استراحت بموتها   من الكربِ رُوحُ الموتِ شرٌّ من الكَرْبِ

٦ - أم دَفرٍ : كنية الدنيا ، والدَّفر . النَّتن،سُميت بذلك لما فيها من الأقذار . والظعينة : أهل الرجل والفِركُ : البغض،وأكثر ما يستعمل فى بغض المرأة لزوجها.يقول : من عجيب أمر الدنيا أن أهلها يحبونها وهى تبغضهم .

(٧٨٧)

١ - يقال : فى جمع إبرة إبرٌ،وهو القياس ، وقالوا : إبار،وهى نادرة،وأراد بالمفارق مفرق الرأس ، كأنه جعل كل جزء منه مفرقا . وشبه ما يجده من ألم الشيب بالإبر،كما شبهه الآخر بالأسنة فى قوله :

نُصول الشيب طوقنى بطوق   يلوح علىَّ من تحت السواد

إذا أبصرته فكأنّ وخزًا   بأطراف الأسنة فى فؤادى

وشبه ما بمفارقه من الشمطِ بالبرود لأنها ثيابٌ مُوشاة .

---

(٧٨٦)

٥ - ديوانه بشرح التبريزى ٤/٥٤ دار المعارف/مصر/١٩٦٥ .

٢ يَرى الفكرُ أنَّ النورَ فى الدهر مُحْدَثٌ   وما عُنصرُ الأوقاتِ إلا حُلوكُها
٣ فلا ترغبوا فى المُلكِ تعصونَ بالظُّبا   عليه فمن أشقى الرجال ملوكُها
٤ وإنَّ غروبَ الشمسِ كُلَّ عشيةٍ   يُحدِّثُ أهلَ اللُّبِ عنه دُلُوكُها
٥ وما فتئت رُسلُ الحِمام تزورُنا   إذا لم تُشافه ذكّرتنا أُلُوكُها
٦ فكونوا جيادا أُضمرتْ خَوْفَ غارةٍ   صوائمَ إلا من شكيمٍ تلوكُها

(٧٨٨)

وقال أيضا
فى الكاف المضمومة مع اللام

[البسيط]

١ لو صحَّ ما قال رُسطا ليسُ من قِدمٍ   وَهَبَّ من مات لم يجمعهمُ الفَلَكُ
٢ ومذهبى فى البرايا كونهم شِيعا   كالثلج والقارِ منه الجَوْنُ والحَلَكُ
٣ ما اسودَّ حَامٌ لذنبٍ كان أحدَثهُ   لكن غريزةُ لونٍ خَطَّها المِلِكُ
٤ إن لم يكن فى سَماءٍ فوقنا بشرٌ   فليسَ فى الأرض أو ما تحتها مَلَكُ
٥ كم حلَّ حيثُ تبنَّى الحىُّ من أممٍ   ثم انقضَوْا وسبيلا واحدا سَلَكوا
٦ إن تسألِ العقلَ لا يُوجِدْك من خبرٍ   عن الأوائل إلا أنهم هَلَكوا

(٧٨٧)

٢ - العُنصر : الأصلُ ، والحلوكُ : الظلمة . أراد أن الظلام أسبق من النور .
٤ - الدلوك : زوال الشمس عن كبد السماء ويكون أيضا الغروب .
٦ - الشكيم : فأس اللجام .

(٧٨٨)

٢ - الجون هنا الأبيض. الحلك : السوادُ .

(٧٨٧)

٥ - الألوك : الرسالة .

(٧٨٩)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع اللام

[البسيط]

١ يجوزُ أن تَطْفأَ الشمسُ التى وقدتْ   من عهـدِ عادٍ وأذكى نـارَها المِلِكُ
٢ فإن خَبَتْ فى طوالِ الدهرِ حُمرتُها   فـلا محـالـةَ من أن يُنقضَ الفَلَكُ
٣ مضى الأنــامُ فلو لا عِلْمُ حـالِهِمُ   لقلتُ قـولَ زهـيرٍ : أيَّـةً سلكـوا
٤ فى المُلكِ لم يخرجوا عنه ولا انتقلوا   منـه فكيف اعتقادى أنهم هلكـوا

(٧٩٠)

وقال أيضا فى الكاف المضمومة مع الراء

[البسيط]

١ لا تـأسفنَّ على شىءٍ تُقـاتُ بـه   فقد تساوى لديك الجَوْن والكَرِكُ
٢ والعِـزُّ يُنقَـل عن نـاسٍ لغيـرهمُ   والأُسْـدُ تعـدُووفى آذانِها فَـرَكُ

---

(٧٩٠)

١ - الجون: الأسود، والجون: الأبيض، وقد يكون الأحمر ، وإنما أرادَ أبو العلاء هنا بالجون الأسود؛ لأنه ذكر معه الكَرِك وهو الأحمر، وذهب مذهب العرب فى قولهم « ما يخفى هذا على الأسود والأحمر » يعنون بالأسود العربى، وبالأحمر العجمى .

٢ - الفرك : استرخاء الأذنين، وهو مثل للذلة بعد العزة .

---

(٧٨٩)

٣ - يريد قول زهير :

بان الخليط ولم يأ ووا لمن تركوا   وزودوك اشتياقا أية سلكوا

ديوانه : ١٦٤ ــ الدار القومية بالقاهرة سنة ١٩٦٤ .

٣ نفسى أُخاطبُ والدنيا لها غِيرٌ — وفى الحِمام إذا طالَ المدى دَرَكُ
٤ وَطّنتُها للذى تلقاه من غرقٍ — لمَّا أحسَّ بُهلكِ المركبِ العَرَكُ
٥ يا طائرا من سجُون الدهر فى قفصٍ — لَتُذبحنَّ فلا سِجنٌ ولا شَرَكُ
٦ ما بالُ حظِّىَ عنى قاعدا أبدا — إن كان من تَبْتِ أرضٍ فاسْمُه البُرَكُ
٧ تُكْسَى الوجوهْ جمالاً ثم تُسلَبُهُ — ويُجمَعُ المالُ حِرصا ثم يُتَّرَكُ
٨ والعَيشُ أيْنُ وفى مثوى امرىءٍ دَعةٌ — والله فردٌ وشِربُ الموتِ مُشترَكُ

(٧٩١)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع السين

[البسيط]

١ لانَتْ على المَسْىءِ بالأيدى جسومهُمُ — وفى الصدورِ لعَمرى ينبتُ الحَسكُ
٢ فى الحرب عقلُ رجالٍ إن هُمُ قُتلوا — وفى الحجى عقلُ نسوانٍ لها مَسَكُ
٣ تمسكوا بحبالِ النسكِ فى زمنٍ — ولاحَ نـزْرٌ فخلَّوْا ما به امتسكوا

(٧٩٠)

٣ – المدَى : الغاية . يقول : تأخرُ الحمام عن المرءِ لا يُنجيه منه ولا بُدَّ له أن يدركه .
٤ – العَرَكُ : الملاحون . واحدهم عركىٌّ،وهذا مثلٌ،يقول : وطنت نفسى على الهلاك لما علمتُ أنه منهل مورود،وأجل معدود،فكنت كالغرق الذى أيقن بالهلاك حين رأى العرك قد أيقنوا به .
٦ – البُرَكُ : ها هنا نَبْتٌ .
٨ – أيْنٌ : ظرفٌ مبنى على الفتح ، ولكنه أعربه وأجراه مجرى الأسماء لأنه لم يجعله محلا لشىء ففارق الحال التى استحق فيها البناء . دَعة : سكون .

(٧٩١)

١ – الحسكُ : نباتٌ خشن له ثمر يتعلق بأذناب الدواب،الواحدة حَسَكة ، وحَسَكُ الصدر : الحقد .
٢ – المَسَكُ : جمع مَسكة : وهى السوارُ .

(٧٩٠)

(٧٩٢)

٩٣ و

وقال أيضا

فى الكاف المشددة

[الوافر]

١ أزولُ وليس فى الخلَّاقِ شكٌّ فلا تَبكوا علىَّ ولا تُبَكُّوا
٢ خذوا سِيَرِى فهنَّ لكم صلاحٌ وصلُّوا فِى حياتكمُ وزكوا
٣ ولا تُصغُوا إلى أخبارِ قومٍ يُصدِّقُ مِنْهَا العقلُ الأَرَكُّ
٤ أرى عملا كَلا عملٍ وكَوْنا يجرُّ فساده قَدَرٌ مِصَكُّ
٥ وأسطارا تُمَثِّلُ فوقَ طِرسٍ وتُطمَسُ بعدَ ذلكَ أو تُحَكُّ
٦ ولولا أنكم ظُلُمٌ غُواةٌ لصدَّكمُ الذكاءُ فلم تُذكُّوا
٧ كأنكُمُ بنى حواءَ وحشٌ تضمنها السماوةُ والأَبَكُّ
٨ أتى المسرى على شُرفاتِ كسرى وأورثَ مُلكَهُ خانٌ وكُكُّ
٩ فهل عاينتُمُ فى الأرضِ حيا وليس عليه للحدثانِ صَكُّ

(٧٩٢)

٤ – مِصَكٌّ أى قوىٌّ شديدٌ . يقال : جملٌ مصكٌّ وحمارٌ مصكٌّ إذا كان قويا شديدا. والأنثى مِصَكة .
٥ – الطرسُ : الصحيفة . ويقال : هى التى مُحيت ثم كُتبت،والجمع أطراس . والطمس : الدروس والامحّاء .
٧ – السماوةُ : مَفازةٌ بين الكوفة والشام . وقيل: بين الموصل والشام . وهى من أرض كلبٍ . والأبكُّ : موضعٌ .
٩ – الصكُّ : الكتاب،وهو فارسى معربٌ ، والجمع : أَصُكٌّ وصِكاك وصكوك .

٤ – م : عمل ركوبا،تحريف .

١٠ هى الأيامُ من وهدٍ يُعَلّى ... بأبنيةٍ ومن قصرٍ يُدَكُّ

١١ وما نفعَ الأوائلَ من قريشٍ ... وُلاةَ الحِجرِ ما اجتذبوا ومَكُّوا

١٢ فلا تشقوْا بنصرِكُم أميرا ... كما شقيتْ به كَلْبٌ وعَكُّ

١٣ وما الإنسانُ فى التَّطوافِ إلا ... أسيرٌ للزمان فهل يُفَكُّ ؟

(٧٩٣)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع الفاء

[الوافر]

١ سفَكتَ دمَ الدِّنانِ وما تشكَّتْ ... ويُشكى من دَمِ الأقوامِ سَفْكْ

٢ أعفَكَ عن يَسارٍ تبتغيه ... رجالٌ من بنى حواءَ عُفكُ

٣ لَفَكُّ الريحِ عن أمرٍ عجيبٍ ... يُخَبِّرُ أن أهلَ الأرضِ لُفْكُ

٤ إذا أفَكوا فلا تَقْبَلْ وميِّزْ ... فأكثرُ ما جَلوْهُ عليك إفكُ

---

(٧٩٢)

١٠ - الوِهد : المنخفض من الأرض . والدَّكُّ : الدق . وقد دككتُ الشىءَ أدُكُّه دَكا .
١١ - مَكُّوا : أى مصوا .
١٢ - كلبُ بن وبرة بن تغلب من قُضاعَة . وعك من عدنان وكانت هاتان القبيلتان مع معاوية .

(٧٩٣)

١ - الدنان : جمع دَنّ وهى الخابية ، ودمها : الخمر التى فيها .
٢ - عفك الكلامَ عفكا: صَرفَهُ إلى العُجمة ، وعفك عفكا : حَمُق فلا يثبت على كلمة . ورجل أعفكُ بَيِّنُ العَفَك .
٣ - رجلٌ ألفكُ : أخرقُ . وجمعُه لُفْك .
٤ - الإفك والأفيكة : الكذب .

(٧٩٤)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع الراء

[الكامل]

١ ركِبَ الأنـامُ من الـزمـانِ مـطيـةً ليست كما اعتادَ الـركائبُ تَبْـرُكُ
٢ واهـا لـدنيـانـا الـذميمـةِ منـزلاً لـو أن هذا الشخصَ فيهـا يُتْرَكُ
٣ وهــوَيْتَهـا فَــرأيتَ خُلَّةَ غــادرٍ ورضيتَ أنـكَ فى وصالِـكَ تُشْـرَكُ
٤ والمـرْءِ مثلُ الحـرف بـين سُهـادِه وكَــراهُ يَـسْكُـنُ تـارةً ويُحـرَّكُ
٥ قـد يُدرِكُ السَّـاعى لبارئـه رِضًـا ورِضَى البـريـةِ غـايـةٌ لا تُـدْرَكُ

(٧٩٤)

١ - الأنام : الخلق . يقول : الزمانُ يسيرُ بالناس ولا يُقرهم على حال راحدة،فكأنهم يركبون منه مطية، غير أنهم لا ينيخونها كما يفعل بالمطايا التى تركب .
٢ - واها : كلمةٌ معناها التعجب .
٣ - الخُلَّةُ : تقعُ للذكر والأنثى بلفظ واحد،يقال : فلان خُلَّتى،وفلانة خُلَّتى،وكذلك الاثنان والجمع .
٤ - السهادُ : الأرقُ . وقد سَهِدَ الرجلُ-بالكسر-يَسْهَدُ سَهَدا . والكرى : النعاسُ . يقال منه:كرِىَ الرجل يكرَى كرًى فهو كرٍ .

٥ - م : فرضا البرية

(٧٩٥)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع السين

[الكامل]

١ طَلبَ النساءَ شبابَهُ حتى إذا ... وضَحَتْ مفارقُهُ تأهلَ يَنْسُكُ

٢ وَجَزَتْهُ فى عِرسٍ له أيامُهُ ... بفعَالِه ولكلِّ حبلٍ مُمسِكُ

٣ تَفِلٌ وَفَى بالعهدِ ليسَ بذى حُلًى ... خيرٌ من الغدَّارِ وهو مُمَسَّكُ

٤ مِن مِسكِ ذى دَارِينَ أو مَسكٍ غدا ... يُلفى بصنعتها العبيرُ ويُعْسَكُ

(٧٩٦)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع السين

[الكامل]

١ يا كِندَ ما خِلتَ السكونَ تحرَّكتْ ... بعد السكون ولا أخوها السَّكسَكُ

٢ نُوبٌ فَرَسْنَك لا يروقُ عيونَها ... حُلَلٌ تلوحُ كأنهن الفِرْسِكُ

٣ حِقدُ الزمانِ حَسيكَةٌ فى صدرهِ ... فلذاك أرزاقُ الكرامِ تُحَسَّكُ

(٧٩٥)

٣ - التَّفلُ : سوء الريح وقَذَرُ الجسدِ . ورجل تَفِلٌ .

٤ - العبيرُ : الزعفران . وقيل:أخلاط من الطيب تجمع به.وعَسك به : إذا لصق .

(٧٩٦)

١ - السكون والسَّكْسَكُ:من ولد أشرس بن كِندةَ بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد .

٢ - الفِرسك : الخوخ .

٣ - حَسَكُ الصدر:الحقد،وهو حَسك الصدر.والحَسكُ : نباتٌ خشن ، الواحدة حَسَكة ، والحَسكُ من أدوات الحرب يتخذ من حديد ويرمى به حول العسكر .

(٧٩٧)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع اللام

[الكامل]

١ عملٌ كَلا عملٍ ووقتٌ فائتٌ ويــدٌ إذا ملكتْ رمتْ مـا تملِكُ

٢ وشخوصُ أقوامٍ تلوحُ فـأُمـةٌ قـدِمتْ مُجـدَّدةً وأخـرى تَهلِكُ

٣ أمـا الجسومُ فللتـرابِ مـآلُهـا وعـييتُ بـالأرواح أنَّ تَـسلُكُ ٩٣ ظ

(٧٩٧)

٢ - الأمة : الجماعة.ومنه قوله تعالى:« وجد عليه أمةً من الناس يسقون » والأمة أيضا:أتباع الأنبياء ، وأمة : رجل جامع للخير يُقتدى به.قال تعالى:« إن إبراهيم كان أمةً قانتا لله » وأمة : دين وملة كقوله: « إنا وجدنا آبائنا على أمة » وأمة : قامة .

٣ - أنىّ تسلك : أى حيث تسلك وتكون أنّى أيضا بمعنى كيف وبمعنى متى .

٢ - سورة القصص ٢٣ .
سورة النحل ١٢٠ .
سورة الزخرف ٢٢ .

(٧٩٨)

قال أبو العلاء

فى الكاف المفتوحة مع اللام

[الطويل]

١ تَسمَّتْ رجالٌ بالملوكِ سفاهةً ولا مُلكَ إلا للذى خَلَق المُلكا

٢ أرى فُلكًا ما دار إلا لحكمةٍ فلا تنسَ من أجرى لحاجِيك الفُلْكا

٣ ومُدَّتْ حبالُ الشمسِ من قبل عصرنا على أممٍ لم تَتْرِكْ لهمُ سِلْكا

(٧٩٨)

٣ - حبالُ الشمس : ما يُرى فى القائلة متُدليا فى الهواء كأنه نسج العنكبوت ، ويُسمى خيط باطل . يقول: حبال الشمس على ضعفها نثرت أسلاك الأمم وفرقت نظامهم

وهذا نظير قوله فى موضع آخر :

وحبلُ الشمس مذخلقت ضعيفٌ وكم فنيت بقُوَّته حبال

٤ وتَعْجِبُنا الدنيا الهَلوكُ وإنها لأمُّ رجالٍ كلهُمْ سُقى الهُلكا

٥ هما حالتا سَوْءٍ: حياةٌ بلوعةٍ وموتٌ فخيرٌ هذه النفسَ أو تلكا

(٧٩٩)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع الراء

[الطويل]

١ أرى كلّ خيرٍ فى الزمان مفارقا فلاتأ سَفَنْ فيها لقلة خيركا

٢ ودنياكَ سارت بالأنام مُغِذةً فلا فرق فيها بين سَيْرى وسيركا

٣ أصاحِ أتدرى كيف بعدَك حالُها أجلْ مثلُ ما شَاهَدْتَهُ بعد غيركا

٤ فإن كنت لا تسطيعُ للنفع كثرةً فلا تُعدِ مَنْك النفسُ قلَّة ضيركا

(٨٩٨)

٤ - الهلوكُ من النساء : الفاجرة التى تتهالك على الرجال . واللوعة : الحرقُة. يقول: أنت أيها الإنسان بين حالتين كل واحدة منها مكروهة : إما أن تعيش ولا ترى أملك . وإما أن تموت فتلحق بمن هلك .

(٨٠٠)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع اللام

[الطويل]

١ أيا مفرقى هَلاَّ ابيضضتَ على المدى فما سَرَّنى أن بتَّ أسودَ حالِكا
٢ قبيحٌ بفوْدِ الشيخ تشبيهُ لونِه بفود الفتى والله يعلَم ذالكا
٣ فبُعدا لهذا الجسمِ يا رُوحُ مَسْلكا وبُعدا لهذى الروح يا جسمُ سالكا
٤ تواصلتما فاستحدث الوصلُ منكما عجائبَ كانت للرجالِ مَهالكا

(٨٠١)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع اللام

[الطويل]

١ سأفعلُ خيرا ما استطعت فلا تقُم علىَّ صلاةٌ يومَ أُصبحُ هالكا
٢ فما فيكُمُ من خيِّرٍ يُدَّعى به يُفرِّجُ عنِّى بالمضيق المسالكا
٣ فمن مُبْلِغٌ عنى المآلك معشراً عَليًّا ومحمودا وخانا وآلكا
٤ فما أتمنَّى أننى كأجلِّكُمْ ولكن أُضاهى المقترين الصعالكا
٥ وينفِرُ عقلى مغضبا إن تركتُهُ سُدًى واتَّبعتُ الشافعىَّ ومالكا

---

(٨٠٠)

٢ – الفَوْد : جانب الرأس .

(٨٠٢)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع اللام

[الطويل]

١ إذا قال فيكَ الناسُ ما لا تُحبُّه فصبرا يفئْ وُدُّ العدوِّ إليكا

٢ وقد نطقوا مَينًا على الله وافتروْا فماَلَهُمُ لا يَفتُروَن عليكا

٣ ولو صِرتُ سِلكا ما حمانى تضاؤلى حِماما توخَّى عامرا وسُليكا

---

١ ، ٢ يفىء : يرجع . والمين : الكذب . وقوله(يفىء ودُّ العدُو إليك)مأخوذ من قوله تعالى:« ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنهولىٌّ حميم » . ومنه قول مَعن بن أوس المُزَنى :

وما زلتُ فى لينى له وتعطفى عليه كما تحنو على الولد الأم
لأستل منه الضغن حتى استللتُهُ فعدنا كأنا لم يكن بيننا صُرْم

٣ - السِّلك : الخيط الذى يُنظم فيه الجوهر،وخصه بالذكر؛ لرقته . وأن الدر وغيره من الحلى يخفيه ، ولذكره سُليكا فى آخر البيت ليكون ذلك ضربا من التجنيس . والتضاؤل : التصاغر ، والحمامُ : الموت . وتوخى : قصد . وعامر: يمكن أن يريد به عامر بن الطفيل،ويحتمل أن يريد عامر بن مالك الجعفرى،وهو عم لبيد بن ربيعة الذى يقول فيه :

يا عامر بن مالك يا عمَّا أمتَّ عمًّا وأعَشْت عماً

والعم : الجماعة . وكان يُسمى ملاعب الرماحْ ، يراد بذلك حذقهُ بتصريفها،وقلة مبالاته بها؛ لشجاعته . وفى ذلك يقول لبيد يرثيه :

رأينا ملاعبَ الرماح ومِدرهَ الكتيبة الرداح

وأما سُليكا فهو سُليك بن السلكة السعدى . وزعموا أنه كان يجرى مع الخيل وكان يقول فى دعائه:اللهم أنى أعوذ بك من الخيبة فأما الهيبةُ فلا هيبة ، وكان يسمى سُليك المقانب .

(٨٠٢)

١ ، ٢ سورة فصلت ٣٤ .
ديوان معن بن أوس لكمال مصطفى ص ١١ ، ١٢ مطبعة النهضة بمصر ١٩٢٧ .
٣ - شرح ديوانه ٣٣٢ ، ٣٤٥ ، الكويت ١٩٦٢

٤ ففـارقْ إلى الله الجديـدين راضيًـا ولم تعقــدِ الأدنـاسَ فى سَمَليكــا
٥ مَلِلتَ مسيرا فوق نِضوَيك فالتمس نـزولَكَ بـالصحـراء عن جمليكـا

(٨٠٣)

وقال فى مثله

[الطويل]

١ رأيتُ بجنحٍ فى الزمـان حُلوكـا وللشمس فيـه مشـرقـا ودُلُـوكـا
٢ خطبتَ إلى الدنيـا بجهلك نَفسَها فلم تستــطع فيـا أردتَ سُلُوكــا
٣ وهـل ينكِـحُ المـرءُ المـوفَّقُ أُمَّــه ولو أصبحَتْ بين الرجالِ هَلوكـا
٤ وكم حَـلَّ فيها معشـرٌ بعدَ معشـرٍ من الناسِ عاشوا سُوقـةً ومُلوكا

(٨٠٢)

٤ – السَّمل : الثوبُ الخلَق . وإنما ثناه لأن الإنسان أقل ما يلبس ثوبين ، ثوبٌ يأتزر به . وثوب يستر به سائر جسمه .

٥ – النضو : الجمل الذى أنضاه السفر أى أضعفه . جعل الليل والنهار كالمطيتين؛لأنهما يسيران بالإنسان إلى أجله،وجعل موته نزولا عنهما .

(٨٠٣)

١ – دلكتِ الشمس دلوكا : زالت ، والدلُوك أيضا:الغروب .

٣ – هلوك : فاجرة .

٤ – السوقة : مَن دون الملك،يستوي فيه الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث .

٤ – م : ولا تَعْقِد .

(٨٠٣)

١ – م : وللشمس فيها .

٢ – م : فيه أردت .

٥ / فما بلغتُهُمْ منك بعدَ رحيلِهمْ ألوكُ ولا أهْدَوْا إليكَ ألوكا ٩٤
٦ وقفْتَ على أجداثِهم وسألتَهمْ فما رَجَعوا قولا ولا سألوكا
٧ ولا عِلْمَ لى من أمرِهمْ غيرَ أنهُمْ لو انتبهوا من رَقْدةٍ عذلوكا
٨ تخلَّفْتَ بعدَ الظاعنين كأنَّهُمْ رَأَوْكَ أخا وَهْنٍ فما حَملوكا

(٨٠٤)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع الراء

[البسيط]

١ الموْتُ رَبْعُ فَناءٍ لم يضَعْ قَدَما فيهِ امرُؤٌ فثناها نحوَ ما تَركا
٢ والمُلْكُ لله مَنَ يظْفرْ بِنَيْلِ غِنًى يَرْدُدْهُ قَسْرًا وتَضْمنْ نَفْسُه الدَركا
٣ لوْ كانَ لى أو لغَيْرى قَدْرُ أنملةٍ فوقَ التُّرابِ لكان الأمرُ مُشتركا
٤ ولو صفَا العَقْلُ ألْقَى الثِّقْلَ حامِلُه عنهُ ولمْ تَرَ فى الهَيْجاءِ مُعْتَرَكا
٥ إن الأديمَ الذى ألقاهُ صاحبُهُ يُرْضى القبيلةَ فى تَقْسِيمِهِ شُرَكا
٦ دَعِ القطاةَ فإن تُقْدَر لفيك تَبِتْ إليهِ تَسْرِى ولم تَنْصِبْ لها شَركا

(٨٠٣)

٥ – الألوك : الرسالة، واشتقاقها من ألك الفرسُ لجامَه إذا أدارهُ فى فيه، سُمِّيَتْ بذلك لأن المرسَل بها يُردِّدُها فى فيه ويناجى بها نفسَه لئلا ينساها .

٨ – وهن : ضعف .

(٨٠٤)

٢ – القَسْر : القهر .

٤ – الهَيْجا . الحرب تمدو تُقْصَر . والمُعْتَرك . موضع الحرب، وكذلك المعرَكة والمعركة والمَعْرُكَة .

٧ وللمنايا سَعَى السَّاعون مُذْ خُلِقُوا فـلا تُبالى أَنُصَّ الـرَّكْبُ أم أرَكـا

٨ والحَتْفُ أيْسَـرُ والأرْواحُ نـاظِـرةٌ طلاقَها من حَليلٍ طال مـا فُرِكـا

٩ والشَّخْصُ مثـلُ نجيبٍ رام عَنْبَرةً منَ المنـونِ فلمّا سَـافَهـا بَـرَكَـا

(٨٠٥)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع الباء

[البسيط]

١ خَفْ يا كريمُ على عِرْضٍ تُعَرِّضُه لعـائبٍ فَلئيمٌ لا يُقـاسُ بـكـا

٢ إنّ الـزُّجاجـةَ لمَّا حُـطِّمَتْ سُبِكَتْ وكَمْ تَكَسَّـرَ من دُرٍّ فـما سُبِكـا

(٨٠٦)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع اللام

[البسيط]

١ إنْ يُرْسِلِ النفسَ فى اللَّذَّاتِ صاحِبُها فـما يُخَلِّدْنَ صُعْلوكـا ولا مَلِكَـا

٢ وَمَنْ يُـطَهِّـرْ بِخَـوْفِ الله مُهْجَتَـهُ فـذاكَ إنسانُ قـومٍ يُشْبِـهُ المَلَكَـا

(٨٠٤)

٧ – النَّصُّ : سَيْرٌ مرتَفِعٌ . وأَرَكتِ الإبِلُ أرْكا : لزِمَتْ مكانَها فلم تبرح .

٨ – وناظرة : مُنْتَظِرَة، يقال: نَظَرْتُ الرجُلَ وانتظرْتُه . والفِرْك : البغض،وأكثر ما يستعْمل فى بُغْض المرأة لزوجها .

٩ – ساف يسُوفُ سَوْفا : إذا شَمّ .

(٨٠٦)

١ – الخُلْد : دوام البقاء ، والصُّعلوك : الفقير .

٢ – المهجة : النفسُ هنا

٣ وشـارِبُ الخَمْرِ يُلْفَى من غَـوايتـهِ — كـأَنَّ مـارِدَ جِنَّـانٍ بـه سَلكَـا
٤ تُغَـيِّرُ العَقْـلَ حتى يَسْتَجيـزَ بـه — مَـدَّ اليمـينِ لكيْـما تَقْبِض الفلكـا
٥ تَبِيتُ عنها عـديمَ الـزَّادِ مُخْفِقَـةٌ — وَقَـدْ تَـوَهَّمْتَ أَنَّ الخَـافِقَـيْنِ لكـا
٦ عُمْرُ الغريزةِ عِشرون اقْتَفتْ مائَةً — هيهـاتَ أىُّ لجامٍ قَـلَّ مـا أُلِكَـا
٧ ومـا أُسائِـلُ عن شَخْصٍ لمولـدِهِ — عَشْرٌ وتسِعونَ إلاَّ قيـلَ:قَدْ هَلكـا
٨ تَمَسَّخَتْ فى أمـورٍ غـيرِ طـائِلةٍ — سُهْـدٍ ونَوْمٍ ووَفَّتْ نِصفَهـا حَلَكَا
٩ والمَرْءُ يَحْرِصُ،إمّـا ضارِبًـا فرسًـا — إلى المنـونِ،وإمَّـا راكبًـا فُلُكَـا

(٨٠٧)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع الهاء

[البسيط]

١ تَـظَلُّ كَفِىِّ لِحُـرفِىَ إنْ لمسْتُ بهـا — سَهِيكَ طِيبٍ كأُخْرى باشَرَتْ سَهَكا

(٨٠٦)

٣ – المارد : العاتِى . وجِنّان : جمع جان مِثل حائط وحيطان . والغواية : الضلالة ،
٥ – أخْفق الرجُل : إذا خاب سَعْيه . والخافقان : أفقا المشرق والمغرب؛لأن الليل والنهار يختفِقان فيهما .

(٨٠٧)

١ – الحُرْفُ، والحِرفة :الحِرْمانُ، إذا ضَمَمتَ الحاء حَذَفْتَ الهاء ، وإذا كَسَرْتَ الحاء أثْبَتَّ الهاء .
والسَّهِيك ، من الطِّيب:ما سُهك أى سُحق،يقال : سَهَكْتُ الشىءَ وسَهَجْتُه إذا سَحقْتَهُ،وكَذلك قيل للريح التى تسحق ما تَمُرُّ به:سَيْهوك وسيهوج . والسَّهَك:رائحة الحديد إذا علاهُ الصَّدَأ،ويقال : يدُه من السَمكِ سهكت .

٢ تَغْشَى النوائبُ حالى وَهْىَ رازِحَة كالشِّعْر يَلْقَى زِحافا بعد ما نُهِكَا

(٨٠٨)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع الفاء

[البسيط]

١ أُمُّ الكتابِ إذا قَدَّمْتَ مُحْكَمَها وجَدْتَها لأداءِ الفرضِ تَكْفيكا

٢ لَمْ يَشْفِ قَلْبَك فُرقانٌ ولا عِظَةٌ وآيةٌ لَوْ أَطَعْتَ الله تَشفِيكَا

٣ مالِى عَلِمْتُكَ إنْ أَوْضَعْتَ فى كذبٍ كأنَّكَ الشِّعْرُ لم تَكْذِبْ قوافِيكا

٤ كالبَحْرِ بالشامِ مُرٌّ لا يُصابُ به دُرٌّ ومن شَرٍّ زادِ القومِ طافِيكا

٥ ومِنْ سَجَايا المخازِى أن تُرى أَشِرًا ترمى عَشِيرَك بالداءِ الذى فِيكا

---

(٨٠٧)

٢ – كل شىء وافاك وأشرف عليك فقد غَشِيَك. والنوائب: ما ينوبُ من أحداث الزمان. والرازحة من الإبل : التى أعيت وسقطَتْ من الهُزال ، يقول: لا يقنع الزمان باخْتِلالِ حالى حتى يزيدها كَبَيْتِ شِعْر يُنْهك ثم يُزاحَفُ ومعنى النَّهْك : أن يحذف من الرجز الكامل وهو ستة أجزاء شطرُهُ فيصير ثلاثة أجزاء ثم ينهك فيحذف منه جزء ويبقى جزآن . وبيت الرجز على كماله : مستفعلن ست مرات . كقوله :

دارٌ لِسَلْمَى إذْ سُلَيْمى جارةٌ قَفْرٌ ترى آياتها مثل الزُبُرْ

---

(٨٠٨)

٤ – طفا الشىء : علا ولم يَرْسُب .

٥ – السجايا : الخلائق . والأَشَرُ : البطَرُ ورَجُل أَشِرٌ . والعشيرُ: المعاشِر .

٦ – الهُجْر : الخَنَى وكلام القبح . وأَهْجَر الرجُل إذا قال الهُجر

---

(٨٠٧)

٢ – البيت فى اللسان (وبر)

٦ تجاف هُجْرًا فلا ألقاكَ مُعْتَذِرًا ... فأىُّ أىُّ حياةٍ فى تجا فِيكا ؟
٧ وهَلْ أُلُمُّ وِدادًا رُمَّ من شَعَثٍ ... وقدْ لمحْتُ تلافِى فى تلا فيكا
٨ وَلَمْ أصاحِبْكَ فى تَيْهاءَ مُقْفِرةٍ ... بها يُصافِنُ ماءً مَنْ يُصافِيكا
٩ / إيـاكَ عَنِّ فأخْشَى أن تحرِّقَنى ... فإنَّما تَقْذِفُ النيرانَ مِنْ فِيكا ٩٤ ظ
١٠ ما نالَ دارِيكَ الدَّارِىّ من أرجٍ ... لكن مُنافِثكَ الأدْنَى مُنافِيكا
١١ مَنْ لى بأنِّىَ أرضَ ما فَعَلْتَ بها ... من القبيحِ استعَرّت لا تُكافيكا
١٢ عافانىَ اللهُ ممّا بتَّ جانِيَهُ ... فلم يَزلْ من جِناياتى يُعافيكا
١٣ ولوْ فَرَيْتَ أدِيمى فَرْىَ ملْتَمِسٍ ... نَفْعًا لما آلَمَتْ نَفْسِى أشافِيكا
١٤ إذا ابتهجْتَ وأعطاكَ المليكُ غِنًى ... غَدَوْتَ كالرَّبْعِ لم تُحْمَد عوافيكا
١٥ يَحُلُّكَ الحىُّ بعدَ الحىِّ عَنْ شَحَطٍ ... وما سُوافُكَ إلا مِنْ سَوافيكا
١٦ تُلْقِى أثافِىَّ قَوْلٍ غَيرَ متئِبٍ ... فما يبوخ سَعِيرٌ مِنْ أثافِيكا

(٨٠٨)

---

٧ – أُلُمُّ : أُصلح . يقال : لمّ الله شَعَثَك أى أصْلَح وجمع ما تفرق من أمورك. ورَمَمْتُ الشىء: أصْلَحْته ، ورَمَّ الحبْلُ : بلى .
٨ – التَّيهاء : القَفْر التى لا علمَ بها. والتَّصافُن : أن يُطرَحَ فى الإناءِ حَجَر يقال له: المقلة ثم يُصَبُّ عليه من الماء ما يَغْمُرهُ؛ لئلا يتغابنوا ثم يُدْفَع إلى كل واحد من المتصافنين حظه منها .
١٠ – الدّارِىّ : العَطّارُ، وهو منسوب إلى دَارِين موضع المسك . والأرج : تَضوُّع الريح الطّيِّبة .
١٣ – فرَيْت الجلد : إذا قطعته على جهة الإصلاح . وأفْريتهُ : إذا قَطَعْته على جهةِ الإفسادِ . والأشافِى : جمع إشْفَى : الخَرْزُ .
١٤ – ابتهجتَ : سُرِرت . العافى : الدارس، والعافى : القاصِد .
١٥ – السُّواف : فَناءٌ يصيب الإبل . والسوافى : الرياح التى تَسْفِى التراب .

---

١٦ – يبوخ : يَسْكن .

١٧ وآجِنٌ حَـوْضُـكَ المـلآنُ مِنْ أسَنٍ وَقَـدْ تَشَهَّرَ بـالإشراقِ صـافِيكـا
١٨ ظَلَّتْ خـوافِيكَ والبَلْوَى مُكشَّفَـةٌ قـوادِمًا وبـدا لـلإنسِ خـافِيكـا
١٩ كَعِلَّةِ الجِسْمِ أدْنَـتْـهُ إلى شَجَـبٍ يُعَـدُّ أشنعَ من غَـدْرٍ تَـوافيكـا

(٨٠٩)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع القاف

[البسيط]

١ قُـلْ للمشيبِ يـدُ الأيـامِ دائبـةٌ تُنْقيـكَ والمرءُ من جَهْـلٍ يُنَقيكـا
٢ لـوْ كنْتُ كالجَبـلِ الرَّاسِى لأوَّدَنِى بـالثِّقْلِ أَنَّـك فى رأْسِى تـرَقِّيكـا
٣ وكَيْفَ يقـطَعُ إنسانٌ مـدَى أَجَـلٍ عَلَيْـكَ والمَلِكُ الـدَّيَّـانُ يُبْقيكَـا
٤ فـلا الأُسَاةُ أَطَـالَتْ فى تَفكُّـرِهـا تَشْفِى ضناك ولا الكُهَّانُ تَـرْقِيكا

(٨٠٨)

١٧ – الآجن : المتغير ، أَجَنَ يَأْجُنُ أُجونا : تَغَيَّر ، وأَجِنَ : لغة ، وأَسَنَ فى معناه .
١٨ – الخوافى : ما سَفَل من ريش الطائر . والقوادم : ما علا منه .
١٩ – الشَّجَبُ : الهلاك . شَجَبَ يَشْجَبُ شَجَبا .

(٨٠٩)

٢ – أوِد : بالكسر يأوَد أوَدا : اعوج ، وتأود : تعوَّج،وآدَنى الشىء أى أثْقَلنى .
٣ – الدِّين : الجزاء،ومنه قوله تعالى : « أئِنَّا لَمدينون » أى مجزيون ومحاسَبون ، ومنه:الدَّيَّان،فى صفة الله عز وجل .
٤ – الأساة : الأطباء .

(٨٠٩)

٣ – أغفل [illegible] آية ٥٣

٥ لَمَّا صَبِبْتَ سُقِيتَ الوجْدَ مُنْحنيا   من الصَّبِيبِ أو الحِنَّاءِ يَسْقِيكا
٦ لاقاكَ بالخِطْرِ مَغْرورٌ على خَطَرٍ   وكُنْتَ بالعِطر أَوْلَى فى تلقِّيكا
٧ يَقُصُّ آثار أَقْوامٍ أُولِى سَفَهٍ   وبالمِقَصَّيْنِ فى النَّعْماءِ يُشقِيكا
٨ ياصِبْغَةَ الله مَنْ أعطاكَ واقِيَةً   فإنّ صِبْغَ أُناسٍ لا يُوَقِّيكا

(٨١٠)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع النون

[البسيط]

١ كُنْ صاحبَ الخَيرِ تَنْويهِ وتَفْعَلُهُ   مع الأنامِ على أنْ لايَدِينوكا
٢ إذا طَلَبْتَ نَداهُم صِرْتَ ضِدَّهُمُ   وإنْ تُرِدْ منهمُ عِزًّا يُهينوكَا
٣ فَعِشْ بِنَفْسِكَ فالإخْوانُ أكثرُهم   إلاَّ يَشينوك يَوْما لايَزينُوكا
٤ وَكَم أعانَك ناسٌ ما اسْتَعَنْتَ بهم   أوِ اسْتَعَنْتَ بِقَوْمٍ لم يُعينوكا

(٨٠٩)

٥ - الصَّبابة : رِقة الشوق وحرارته ، والصَّبّ : العاشق المشتاق،وقد صَبِبْت بالكسر تَصَبُّ ، الصبيب : عصارة الحِنَّاء،ويقال : الدم ، والعُصْفر والصبيب:شَجَرٌ يشبه السُّذاب .
٦ - الخِطْر: نبات يُختضب به .

(٨١٠)

١ - يدِينوك أى يجازُوكَ .
٣ - الشَّيْن : العَيْب،وهو خِلاف الزين ، والمشاين:المقابح والمعايب .

(٨١١)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع الياء

[البسيط]

١ شِفـاءُ مـابـك أعيـانى وأعيــاكـا ... فـارْج الذى هـو أبدانى وإيَّـاكـا

٢ مـالِى أراك غبيًّـا لسْتَ تَقْــدِرُ أنْ ... تُحْصِى خُطاكَ فهلْ تُحْصِى خَطايَاكا

٣ وكَيْفَ تَعْجِـزُ عن إدراكِ مُرْتَحِـلٍ ... والليلُ والصبحُ كانا مِنْ مَـطاياكـا

٤ قــدْ أَرْذَيـاك بِسَــيْرٍ إنْ ركِبْتَهـا ... ولم يصيرًا بحـالٍ مِنْ رِذايــاكـا

٥ أَذْهَبْتَ يـوما فلَمْ تَعْـدُدْهُ مَـرْزِئَةً ... وعُـدَّ ذاهبُ مـالٍ من رزايــاكـا

٦ والعُمْـرُ أنفَسُ ماالإنسـانُ مُنْفِقـهُ ... فـاجعَلْه لله تُحْمَـدْ فى سجـايـاكـا

٧ واغْفِـر لعبدِك مـايَجْنيه من زَلَـلٍ ... ولاتَــأَبَّ بسُـوءٍ مَنْ تَـأَيَّــاكـا

٨ يـاأيُّهـا المَلْكُ مــاآسـاك فى نَفسٍ ... مُعـاشِرٌ بـأبَيْتَ اللَّعْنَ حَيَّـاكـا

---

(٨١١)

٢ – الغَبِىُّ : الجاهل القليل الفطنة،وقد غَبِيتُ عن الشىء وغبيتُه : إذا لم تَفْطِن له .

٤ – أرْذياك : أهزلاك ، والرَّذى : المهزول من الإبل ، وقد رَذِىَ يرذَى رذاة .

٧ – تأبَّى : تَقصَّد تأيَّيتُ الرجل إذا قَصَدْتَ آيَتَهُ وهى شخصُه قال :

الحُـصْـنُ أدْنَى لـو تـأَيَّـيْـتِـهِ ... من حَثْيِـكِ التّـرْبَ عـلى الـرَّاكِبِ

---

٧ – البيت فى اللسان (حثا) أنشده الأزهرى ــ والحُصْن : حصانة المرأة وعفتها . تأَيَّيْته :قصدْته . والحثى : التراب .

٩ ولاعجوزٌ مُكَنَّاةٌ وغانيةٌ … كِلْتاهما فى المغانى مِنْ سَبَاياكا
١٠ سُقِيتَ فى حَدَثانِ السِّلْم أَسْقِيَةً … فقد نَسِيتَ لذيذا من حُمَيَّاكا
١١ وأَنْتَ بالليلِ تسمُو الحادثاتُ إلى … سُهَاك عَمْدًا ولا تُخلِى ثُرَيَّاكا

(٨١٢)

وقال أيضا

فى الكاف المشدَّدة مع الهاء

[المنسرح]

١ هَلْ آن لِلْقَيْدِ أن تفُكَّهْ … إن قَبِيحَ الفَعالِ حِكَّهْ
٢ بكُلِّ أَرْضٍ أَمِيرُ سَوْءٍ … يَضْرِبُ للناسِ شَرَّ سِكَّهْ
٣ /قَدْ كَثُر الغِشُّ واستعانَتْ … به الأشدَّاءُ والأَرِكَّهْ ٩٥و
٤ فما تَرى مِسْكةً بحالٍ … إلاَّ وَقَدْ مُوزِجَتْ بِسُكَّهْ
٥ ولَمْ يَجِدْ سائِلٌ عليها … يُزيلُ بالمُوضِحاتِ شَكَّهْ
٦ كم فارسٍ يَغْتدِى لغابٍ … وفارسٍ يَغْتدى بشِكَّهْ
٧ فَخَلِّهِمْ والذى أرادوا … وحُلَّ بالقُدْسِ أوْ بمكَّهْ

---

(٨١١)

٩ – العجوز : الخمر . ومكنَّاةٌ : لها كُنْية،وكُناها كثيرة . والغانية : المرأة.ويقال : سَبأْتُ الخمرَ ، وسَبَيْتُ جاريةً من العَدُوِ.

---

(٨١٢)

[illegible] جمع غابة،وهى أجمةُ الأسد ، وفارس الأَول : أراد به الأسد لافتراسه . يقال : فرس الأسد فريستَه إذا دَقَّ عُنُقَها،وأراد بالفارس الثانى : راكب الفرس ، والشِّكَّة : جملة السِّلاح .

٨ صَكَّهُمُ الدهرُ صَكَّ أعْمَى تُكْتُبُ أيدى الفناءِ صَكَّهْ
٩ قَدْ ثَرَّبَتْ يَثْرِبُ عليهمْ وبكَّتِ المسلمين بَكَّهْ

(٨١٣)

قال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع اللام

[الكامل]

١ عِشْ يابْنَ آدَمَ عِدَّةَ الوزنِ الذى يُدْعَى الطويلُ ولاتُجاوِزْ ذلِكا
٢ فإذا بلَغْتَ وأرْبعينَ ثمانيا فَحياةُ مثلِكَ أنْ يُوَسَّدَ هالِكا
٣ ماسَرَّنى والله يعلمُ غايَتى أنى كخانٍ فى الملوك وآلاكا

(٨١٢)

٨ - صَكَّهم أى ضربهم ، الصَّك : الكتاب ، فارسىٌّ معرَّبٌ .
٩ - التَّثريب كالتأنيب والتَّعْيير والتوبيخ ، ويثرب مدينة النبى ﷺ وهى طَيْبَة .
وبَكَّة : اسم بطن مكّة ، سُمِّيت بذلك لازدحام الناس فيها ، ويقال:سُمِّيت بذلك لأنها تبك أعناق الجبابرة ، يقال : بكّ عنُقَه إذا دقَّها .

(٨١٣)

١ - الطويل من الأعاريض،عدد حروفه ثمانية وأربعون حرفا؛لأنه مركب من أربعة أجزاء خماسية، وأربعة أجزاء سُباعية،وهى : فعولن،مفاعيلن ، وليس فى الأعاريض ما تبلغ حروفه هذا العدد، ولذلك سُمى الطويل .
٢ - وأراد ثمانية وأربعين فقدّم المعطوف ضرورة كما قال:*عليك ورحمةُ الله السلام*
٣ - خان وآلِك : ملكان قد يمان .

(٨١٤)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع اللام

[السريع]

١ أَجْمَــلُ بِى مــن أنْ أُعَــدَّ امْــرَ أ أوذِيــكَ فى أَهْــلِك أن أهــلِكــا

٢ مــالــكَ تَــسْــتَـجْـهِــلُنى دائــما وإنَّمــا ذلــك مِــن جَــهْــلِكــا

٣ وكُــنْــتَ فى سَــيْــرك مُسْــتَعْــجِــلا فــالآن سُيِّــرت عــلى مَهْلِكــا

(٨١٥)

وقال

فى الكاف المفتوحة مع اللام

[المتقارب]

١ بــطول سُــراك وتَــرحــالِكــا وتِمِّــكَ مِــنْ بَعْــد إنْــحــالِكــا

٢ تَــكَــلَّمْ فَــخَــبِّــرْ بــنى آدمٍ بمــا عَــلِم الله مــن حــالِــكــا

٣ أظُنُّــكَ غَــيْرَ مُبــالٍ الضمــيرِ بِخَصْبِــك يَــوْمــا وإمحــالِكــا

٤ ويــا عــالمــا بصــروفِ الــزمــان كــما عَــلِمَ القَــومُ مِــنْ ذالــكــا

---

(٨١٥)

١ – ٤ هذه مخاطبة للقمر . والسُّرَى : سَيْرُ اللَّيلِ . والتِّم : التمام؛ وفيه ثلاث لغاتٍ: الضم، والفتح، والكسر. يقول للقمر: أخبر بنى آدم إن كان لك معرفةٌ لما تسير وترحَل، وتكمل وتنحل، ولكنك غير عاقل كما زعموا، فليست لهم معرفة بما أنت عليه، إنما انتَ سِراج مُسَخَّرٌ، ومخلوق مُصَرَّفٌ مُدَبَّرٌ .

(٨١٦)

قال أبو العلاء

فى الكاف المكسورة مع اللام

[الطويل]

١ وَجَدْتُكُمُ لم تَعْرِفوا بسُبلَ الهُدى فلا تُوضِحوا للقَوْمِ سُبْلَ المهالكِ

٢ أخيرٌ على مَجْرى قديمٍ كَلَهْذَمٍ يُفرِّجُ للخَطِّىِّ ضِيقَ المسالِك

٣ وما الدَّهْرُ إلا حالكٌ بعدَ أبيضٍ يذيعُ بنا أو أبيضٌ بعدَ حالِكِ

٤ بلوْتُ أمورَ الناس من عَهْدِ آدمٍ فلم أرَ إلا هالكا إثْرَ هالِكِ

٥ مَتَى مُتُّ لم أحْفِل تحيَّةَ واقِفٍ عَلىَّ ولم أعْلَمْ بإحْدَى المآلِكِ

٦ إذا كان هذا التُّرْبُ يَجمعُ بَيْننا فأهْلُ الرَّزايا مثلُ أهلِ الممالكِ

١ - قَوْلُه: وَجدْتُكم لم تَعْرِفوا سُبُلَ الهُدى، مخاطبةٌ لعلماءِ السُّوْءِ الذين تَمَنَّوْا بأهوائهم وأضلّوا الناسَ بآرائِهم، وهو شبيه بقول عيسى عليه السلام: «الوَيْل لكم معشرَ العلماءِ قَعَدْتُم على طريق الآخرة فلا أنتم تَصِلُون إليها ولا تتركون الناسَ يصلون إليها» وقد قال تعالى: «وإن تُطع أكثر مَن فى الأرض يُضلّوك عن سبيل الله»[١] .

٢ - اللَّهْذم: السِّنان الحاد، ويُعرِّج: يفتح. والخطِّى: الرمح.
والمسالك: الطُّرق. وهذا مثل، يقول: المتقدم منكم يا هؤلاء العلماء سَنَّ لمن بعدَه طريقا من الضلالة سلكها، فكان كالسِّنان الذى يخرقه وتتبعه العصا، ولولا تطريق السنان لها لم تَنْتَهِ ذلك المنتهى.

٥ - المآلِك: الرَّسائل، واحدَتُها مأْلُكَة بضم اللام وفتحها.

(٨١٦)

١ - سورة الأنعام آية ١١٦ .

(٨١٧)

وقال أيضا

فى الكاف المكسورة مع الراء

[الطويل]

١ كـأنَّ عقولَ القـومِ واللهِ شاهـدٌ جُمِعْنَ لهـم من نـافِـراتٍ أوارِكِ

٢ يَميلون للدُّنْيـا عـلى سَـطَواتِهـا ومـانَشَرتْ من شَـرِّهـا المتَـدارِكِ

٣ ومـاهى إلاّ قسمـةٌ بَـيـن أهْلِهـا لكُلِّهمُ فِيـهـا نصيبٌ مُـشـارِكِ

٤ أقامتْ سليمانَ الـذى شاع مُلكُـهُ يـراقبُ أطْهـارَ النسـاءِ العـوارِكِ

٥ إذا بَعثَتْ منهـا إلى المـرْءِ نـائـلا وإن قَـلَّ ألْفَتْـهُ لـه غـيرَ تـارِكِ

٦ وكَم أرسلَتْ من طـارقٍ ومُلِمَّـةٍ أباتَتْ لها الـرُّكبان فـوق الموارِكِ

٧ وأركُـدُ فيهـا تحت عِبْءٍ لـو انَّـهُ على العِيس ماقرَّتْ به فى المبـارِكِ

٨ تَبـارَكْتَ يارَبَّ العُـلا أنْتَ صُغْتَها فـلَيتَـك فى أرْزائِـهـا لَمْ تُبـارِكِ

٩ أُعانِقُها عند الوداعِ تَـشـبُّثًـا وأىُّ وداعٍ بـين قـالٍ وفـارِكِ ؟

(٨١٧)

١ – أرَكت الإبل إذا نامَتْ فى الأراكِ،فهى أرِكةٌ،وأرَكتْ تأرِكِ وتأرُك إذا رَعَت الأراكَ،وأرَك الرجل بالمكان إذا أقام به ولزِمَه .

٤ – العارِك : الحائض .

٦ – المَوْرِك والمَوْرِكَةُ : الموضع الذى يَثْنِى الراكِبُ رِجْلَه عليه قُدّام واسِطة الرَّحْل إذا مَلَّ من الركوب .

٩ – القالى : المُبغض . والفارِكُ:التى فَرِكَتْ زوجَها أى أبْغضَتْهُ .

٥ – م : إلى الأرض .

(٨١٨)

وقال أيضا

فى الكاف المكسورة مع اللام

[البسيط]

١ بَـطْنُ التراب كفـانِى شَرَّ ظـاهِره وَبـيَّن العـدل بـينَ العَبْـدِ والمَلَكِ
٢ قدْ عِشْتُ عُمْرًا طويلا ما علِمْتُ به حِـسًّـا يُحَسُّ لجـنىٍّ ولامَـلَكِ
٣ والمُلْكُ لله مـاضاعتْ أكـابـرُهُ ولاأصـاغِـرُ أحـيـاءٍ ولاهُـلكِ
٤ إنْ ماتَ جِسمٌ فهذى الأرضُ تخْزُنُه وإنْ نـأتْ عنه روحٌ فَهْىَ بـالفَلَكِ
٥ ولـو غَدَوْتُ سُلَيْكـا جاءنى قـدرٌ أخَا السُّرَى أو صغيرَالسُّلْكِ والسُّلَكِ

(٨١٩)

وقال أيضا

فى الكاف المكسورة مع الواو

[الوافر]

١ تَـرَقَّـيْنَ الهـواءَ بِـلُطْفِ رَبٍّ قَـديرٍ إنْ تـركتِ لـه هـواكِ

---

(٨١٨)

٥ - السُّلَيْك بن السُّلَكة: وهو أحد فرسان العرب وعدَّائيها وقوله:أخا السُّرَى بدل منه . والسُّلَك : طائر . والسِّلْك : خيط النَّظم،وأراد أن الموت يدرك القوىّ والضعيف

٢ بَـواكٍ يَـبتَغـين من المـنـايـا   إذا قـامتْ عـلى جَـدَثٍ بـواكِ

٣ حَـوَاكٍ عنـكِ أمْـرا غَـيرَ زَيْنٍ   يَشِينُ إذا الترابُ غَـدا حـواكِ

٤ ذَوَى كَالرَّوْض رَوْضُـكِ يومَ شُبَّتْ   جِمَـارٌ مـن لـظى أسَـفٍ ذَواكِ

٥ رِواءَكِ فَـاشْـربِى ودَعِى ثِمـادًا   وأحْـواضـا يكـونُ لهـا رَواكِ

٦ زَواكِ الله عـن جَـنَـف وظُـلْمٍ   فَـشُـكْـرًا إنَّ أنـعُـمَـهُ زواكِ

٧ سِواكِ أحَقُّ أن يلقَى قـذوفـا   بـطيبِ القـولِ طَيِّبَـةَ السِّواكِ

٨ شَـواكِ مَنَعْتِهِ ذهبًـا مصَوغـا   مخـافـةَ مـا يفُوهُ بـه شَـواكِ

٩ نـواكِ هـى التى لارَيْـبَ فيهـا   ولـلأيـامِ أقْـدارٌ نـواكِ

١٠ لَـوَاكِ الله عَـنَّـا حـينَ بِتْنـا   قـريبًـا من صَـريمِكِ أولِـوَاكِ

٢ - جدث : قبر . بواكٍ : جمع باكية.

٣ - حواكٍ : أى مخبرات ، وحَواكِ فى آخر البيت : ضمَّكِ وجمعكِ .

٤ - من ذكتِ النارُ تذكو وأذكَيْتُها أنا .

٥ - يقال:ماءٌ رَواءٌ ورِوًى،والكاف ضمير، ورواكِ فى آخر البيت:من ركوْتُ الحَوْض إذا حفرتَهُ مستطيلا .

٧ - زواكٍ أى نامية . وزواكِ فى أوّل البيت : قَبَضكِ .

٩ - النّوى : الوجْهُ الذى ينويه المسافر من قُرب أو بُعد،وهى مؤنثة لا غير،ونواكِ فى القافية:من نكيْتُ فى العَدُو .

١٠ - لواكِ أى أمالكِ وصرفَك .

لِوَاكِ : منقطع الرمل .

(٨٢٠)

وقال أيضا

فى الكاف المكسورة مع الراء

[الوافر]

١ مَتَى تَشْرَكْ مع امْرأةٍ سواهــا فَقدْ أخْطَأْتَ فى الـرأيِ التَّريـكِ

٢ فَلَو يُـرجَى مع الشُّـركـاء خَـيْرٌ لمــا كـان الإلــهُ بِـلا شَـريـكِ

(٨٢١)

وقال أيضا

فى الكاف المكسورة مع السين

[الكامل]

١ سَبِّــحْ وَصَـلِّ وَطُفْ بمكَّــةَ زائـرا سَبْعـينَ لاسَبْعًا فَلَسْتَ بنـاسِـكِ

٢ جَهِلَ الديـانة مَن إذا عَـرضَتْ له أطمـاعُـهُ لم يُلْفَ بــالمتمـاسِــك

---

(٨٢٠)

١ - التَّرِيك : المتروك،وهو فعيل بمعنى مفعول .

وقال أيضا

فى الكاف المكسورة مع الراء

[الكامل]

١ أَتُـراكَ يَـومـاً، قـائِـلا عن نيَّـةٍ ... خَلَصتْ لنَفْسِـكَ يـالجـوجُ: تـراكِ؟
٢ أدَرَاكَ دَهْـرُكَ عن تُقَاكَ بجهْـدِهِ ؟ ... فـد رَاكِ من قبـل الفـواتِ دراكِ
٣ أبْـراكَ رَبُّـك فـوقَ ظَهـرِ مَطِيَّـةٍ ... سـارتْ لتبلُغَ سـاعـةَ الإبـراكِ
٤ أفَـراكِنٌ أنـا للزمـان بمُحْصِـدٍ ... بـانتْ عليـه شـواهِدُ الإفْـراكِ؟
٥ أشْـراكَ ذَنْبُـك والمُهَيْمن غـافِـرٌ ... ماكان من خـطأٍ سوى الإشْـراكِ
٦ مـابـالُ دِينِـكَ نـاقِصـا آلاتُـهُ ... والنَّعْـلُ مـا نَفَعتْ بغـيرِ شِـراكِ؟

---

(٨٢٢)

١ – تراك : أمْرٌ بالترك معناه : اترك
٢ – ودراكَ :«فعلتِ»وأصْله الهمز فخفَّف الهمزة وأدخل عليه الهمزة لمعنى التوبيخ والإنكار ودراك : أمرٌ بالإدراك بمعنى أدْرِك، يقول : ضَيَّعتَ التُّقى كما حملك عليه زمانك من اتباع الهوى فـاسْتَدرِك ماضيَّعْتَهُ قبل أن تموت فيفوتك العمل .
٣ – أبْراك : من البُرة وهى حَلْقَةٌ تُجْعَل فى أنف الناقة تُقاد بها،ومعناه أن الله قد جعل لك عقلا يمنعك من الشهوات كما تمتنع الناقة بالبُرة . وقوله:فوق ظهر مطية،يقول : أنت تسير إلى منيتك فوق مطيّة فى الليل والنهار وكل مطية فلابد أن تبرك .
٤ – يقُال : أحصد الزرع فهو مُحْصد إذا حان حصادُه.وأفْرك إذا عَظُم واشْتَد،يقول : أتركن للدّهر وزرعك قد أفرك ودنا حِصَادُهُ .
٥ – أشراك من الشَّرَى،وهو داء يصيب الجلد فيتعقّد ، يقول : صار عليك من ذنوبك مثل الشرى فَتُبْ إلى الله من ذَنبك .

٧ وعراكَ رازيَـةُ الحقـوقِ فلم تَقُمْ للحقِّ إلا بعـدَ طـولِ عِـراكِ
٨ وأراكَ يـاسَمْـعُ الحِمـامُ فَلم تَبِنْ سَجْـعَ الحَمـام بـإسْحلٍ وأراكِ
٩ أصْبَحتُ من سَكْنِ الحياة،وواجبٌ يـوما سُكُـونى بعد طـولِ حرَاكِ
١٠ والـطَّيْرُ تَلْتِمس المعـاش غـواديـا فى الأرضِ وَهْى كثيـرة الأشْراكِ

(٨٢٢)

٧ - عراكَ : من قَوْلهم عَرَاهُ الأمرُ يَعْرُوه إذا نابه وأتاه،يقول:نابتك الحقوق الواجبة فلم تؤدِّها إلا بعد طول جهد . والعِراك : القتال ومقاساة الأمور .
٩ - السَّكْن : أهل الدار، بسكون الكاف.والسَّكَن بفتح الكاف:ما سَكَنَتْ نفسك إليـه من حبيب تألفه ونحوه .

(٨٢٣)

قال أبو العلاء

فى الكاف الساكنة مع اللام

[البسيط]

١ /إنْ كُنْتَ ذارِعَ أَرْضٍ لم أَمْلِكَ بها — أوكُنْتَ زارع خَمْرٍ فالملامةُ لَكْ ٩٦و

٢ كم سَلَّتِ الرَّاحُ من يُمناكَ خادِعةً — سَيْفَ الرشادِ وأعْطَتْهُ لمن خَتَلَكْ

٣ قَتَلْتَها بمِزاجٍ وَهْىَ ثائِرةٌ — بما فَعلْتَ وكمْ مِثْلٍ لها قَتَلَكْ

٤ رَكِبْتَ منها كُمَيْتًا خَرَّ فارِسُها — ولَوْ رَكِبْتَ سواها أَشْهبًا حَمَلَكْ

٥ تُدْعَى الشَّموس ومايُعنى بذاكَ لها — إلا الشِّماسَ فَخَيِّبْ دائماً ثَمَلَكْ

---

(٨٢٣)

١ - ذَرَعْتُ الشىءَ : قِسْتُه بالذِّراع . ذارع : زق الخمر .
٢ - ختلك : خَدَعَك .
٤ - الكُمَيت : الخمر سُمِّيت بذلك لما فيها من حُمرةٍ وسواد .
٥ - الشَّموس : من أسماء الخمر . ثَمِل الرجل : بالكسر ثَمَلا إذا أخذ فيه الشراب فهو ثمِل أى نشوان .

٦ إن الشمولَ رياحُ شَمْـأَلُ عَصَفَتْ | باللُّبِّ ، والسُّكْرُ غى فادِحٌ شَمِلَكْ
٧ أَرِحْ جِمالَكَ مِنْ غَرْضٍ ومنْ قَتَبٍ | واجْعل ظلامَكَ فى نيل العُلا جَمَلَكْ
٨ أَمَّلْتَهـــا للمغـــانى والغِنَى زمنـــا | فلَمْ تنلْ من يَسارٍ أو هَـوًى أمَلَكْ
٩ أَرْسَلْتَ إبْلَكَ قَبل اليوم هـامِلَةً | وكـان جَـدُّكَ يـرعى مَـرَّةً هَمَلَكْ
١٠ أَمَّـا الكبيـرُ فـما تـزدادُ شيمتُـهُ | إلاّ قُبوحا فَحسِّنْ بـالتُّقى عَملَكْ
١١ وانْبِـذْ إلى مَنْ تشكَّى قِـرَّةً سَمَـلا | مِن الثيـابِ وأَوْرِدْ ظامئًـا سملَكْ
١٢ لا تَـرْ مُلَنَّ إلى الـدنيـا تُحَـاوِلُهَـا | واصْرف إلى الله مُعطِيك المنُى رَمَلكْ
١٣ لَمْ تُبْـد لى عَنْكَ إلا مجمَـلًا خبـرا | وقد شرحْتَ لغيرى مُوضحاً جُملَكْ
١٤ الأرْضُ دارُ اهتضـامٍ والأنامُ بهـا | مِثْلُ الذئـابِ فأحْـرِز دونَهُمْ حَمَلَكْ

(٨٢٣)

٦ - الشَّمول : الخمر ، والشَّمْأل : الريح التى تهب من ناحية القُطب وفيها خمس لغات : شَمْل بالتسكين ، وشَمَل بالتحريك وشمال وشمأل وشأمل مقلوب منه . وعصفت الريح اشتد هبوبها . والغىّ : الضلال . والفادح : الأمر العظيم الذى يثقل حَمْلُهُ .
٧ - الغَرْض والغُرْضة : البطان وهو للقتب منزلة الحزام للسَّرج .
٨ - المغانى : المنازل،يسار : كثرة المال .
٩ - إبل هَمَل وهاملة إذا كانت بلا راع .
١١ - السَّمَل : الثوبُ الخلَق يقال : سمَلَ يَسْمُل،والسَّمل فى آخر البيت بقية الماء .
١٢ - الرَّمل والرَّمَلان : ضرب من المشى .
١٤ - الاهتضام : القهر والإذلال يقال : هضمه واهتضميه إذا ظلمه والحَمَل من أولاد الضأن:البَرَق،والجمع حُملان .

(٨٢٤)

وقال ايضا

فى الكاف الساكنة مع اللام والباء

[البسيط]

١ يـا سِيدُ هَـلْ لك فى ظَبْىٍ تُغـازِلُهُ ... تُلْقِى نُيُـوبـكَ فى تـأشِيـرهِ قُبَلَكْ؟

٢ هَـذِى جِبِلَّةُ سَوءٍ غَيْرُ صالحةٍ ... فَهَلْ سِوَى الله من أجنادِهِ جَبَلَكْ

٣ وكم حَبَلْتَ وُحُوشَ الرَّمْـلِ راتِعَةً ... ومِنْ أمـامِـك يَـوْمٌ شَـرُّهُ حَبلَكْ

٤ تـرجو قبـولَ مليـكٍ لا نـظيرَ لـه ... وقـد أتَيْتَ إلى عَبْـدٍ فـما قَبِلَكْ

٥ بخِلْتَ بـالهَـيِّنِ المنْـزُور تَبْـذُلُـهُ ... لله خـوفـا وكَمْ حَقٌّ لـه قِبلَكْ

٦ خمسونَ جَرَّتْ عليها الذَّيْلَ ذاهبةً ... تَبًّـا لعَقْلِك إنْ شىْءٌ مضى تبَـلَكْ

٧ نَفرْتَ من قَوْلِ واشٍ بالكلامِ رَمَى ... وما عدا بكَ ما اسْتَو جَبْتَ لوْ نبَلَكْ

٨ أَسْبِلْ على السائِلِ المعروفِ مُبتَدِرًا ... تُحْمَدْ وأَسْبِلْ على باغى الندى سَبَلك

٩ ولا تكُنْ لسبيـل الشَّـرِّ مُبْتكـرا ... واصْرِفْ إلى الخيرِ من نَهْجِ الهُدى سُبُلَكْ

---

(٨٢٤)

١ - السِّيد : الذئب . تأشير الأسنان : تحدُّد أطرافها .
٢ - جبِلَّة : خِلْقة . جَبَلَك : أى خلَقَك .
٣ - حَبَلْتُ الصيدَ إذا صدْتَه : والرَّاتعة : الآكِلة رَغداً،وقد رَتَعَتْ وأرتعتها .
٦ - التَّبُّ : الخُسْران . وتَبَلهم الدهر : رَمَاهُم بصروفِه،والمرأة تتبل فؤاد الرجل .
٨ - السَّبَل : المطر المُسْبَل .
٩ - سُبُلَك أى طرُقك،الواحد : سبيل . والنَّهج والمنهج والمنهاج : الطريق

(٨٢٥)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع اللام

[البسيط]

١ رَبيّتَ شِبْلا فلما أنْ غدا أسَدا — عدا عَلَيْكَ فلولا رَبُّهُ أكَلَكْ

٢ جَنَيْت أمْرا فَوَدَّ الشَّيْخُ من أسَفٍ — لما جَنَيْتَ على ذى السِّنِّ لو ثكِلَكْ

٣ مَرِحْتَ كالفَرَسِ الذيَّال آوِنَةً — ثم اعْتَراكَ أبو سَعْدٍ فَقَدْ شَكَلَكْ

٤ إنِ اتكلْتَ على مَنْ لا يضيعُ له — خَلْقٌ فإنّ قضاء الله ما وَكَلَكْ

٥ لَبِسْتَ ذَنْبا كريش الناعِباتِ متى — يُرْحضْ بدجْلَةَ تَزْدَدْ فى العيونِ حلَكْ

٦ ولو نَضَحْتَ على خَدَّيْكَ من ندمٍ — رشاشَ دَمْعٍ بِجَفْنَىْ تائب غَسَلَكْ

٧ أُشْعِرْتَ هَمًّا فذاد النَّوْمَ طارِقُهُ — كأنَّهُ بِسُهادٍ واصِبٍ كَحَلَكْ

٨ فما نَشِطْتَ لإخبارى بفادِحةٍ — أوْضَعْتَ فيها ولم أنْشط لأَن أسَلَكْ

٩ مَلائِكٌ تحتَها إنْسٌ وسائمةٌ — فالأغبياءُ سَوَامٌ والتَّقِىُّ ملَكْ

---

(٨٢٥)

٢ - الثُّكْلُ : والثَّكَل : فقد الولد، وامرأة ثاكِل .

٣ - المرح : النشاط . والذيّال من الخيل: الطويل الذيل . والأوان: الحين، والجمع آونة . أبو سعد : كنية الكبر، والعرب تقول للكبير إذا هرم وحمل العصا يستعين بها : أخذ رمح أبى سَعْدٍ وسلاح أبى زَيْدٍ .

٥ - الناعب : الغراب ، ويُرحض: يُغسل ، ودِجلة: نهر بغداد والحلَكُ: شِدة السواد .

٧ - ذاد : طَرَد . سُهاد : سهَر . واصب : دائم.

٨ - الفادحة : الأمر العظيم الذى يُثقلُ حمله. ووضع البعير: أسرع وأوضعه راكبه .

٩ - سائمة : راعية . الأغبياء : الجُهّال . سوام : سائم .

١٠ فـلا تُعَلِّمْ صَغيرَ القـوم مَعْصِيَـةً   فـذاكَ وِزرٌ إلى أمثالـه عَـدلَـكْ
١١ فالسِّلْكُ ما اسطاعَ يَوْماً ثَقبَ لُؤلؤةٍ   لكنْ أصاب طَريقـا نافِـذا فَسَلَكْ
١٢ يَلْحاكَ فى هَجْرِك الإحسانَ مُضْطَغِنٌ   عليك لولا اشتعالُ الضِّغن ما عَذَلَكْ
١٣ يُـريكَ نَصْـرا ولا يسخُو بنُصْـرتِه   إلاّ اكتسابا وإنْ خِفْتَ العِدَى خَذَلَكْ
١٤ مَنْ يُبْـدِ أمْرَك لا يَـذْمُمْكَ فى خَلَفٍ   ولا جهـارٍ ولكن لامَ من جَـهِلَكْ
١٥ أرادَ وِردَكَ أقَـوامٌ لـتُـرْوِيَهـمُ   فالآن تشكوُ إذا شاكِى الصَّدى نَهَلَكْ
١٦ أمْهِلْتَ فى عُنْفُوانِ الشَّرْخِ آوِنَـةً   حتَّى كبِـرْتَ وقَضَّتْ بُرْهَـةٌ مَهَلَكْ
١٧ رَمـاكَ بـالْقَـوْلِ مَلْحِيٌّ تُعِـدُّ لـه   سَيْفـا أحَدَّك بـالنَّكْـراءِ أوصَقَلَكْ
١٨ رآكَ شـوكَ قتـادٍ ليسَ يُمكِنُـهُ   ولـو رآكَ غضيض النَّبْتِ لابْتَقَلَكْ
١٩ / لله دارانِ: فـالأولى وثـانـيـةٌ   أخرى متى شاءَ فى سلطانـه نَقَلَكْ ٩٦ظ

(٨٢٥)

١٢ – لحيْتُ الرجُل ألحاهُ لَحْيا فهو مَلِحىّ
١٥ – الوِرْد : الماء المورود، ويكون الوِردُ مصدرا من ورَدْت . والصَّدى : العطش، يقال : صَدِىَ يصدَى صدًى فهو صَدٍ. والنهل : الشرب الأول، وقد نهل بالكسر وأنهلتُه أنا .
١٦ – الشَّرخ : أول الشباب، وعنفوان كل شىء أوله. وآونة : جمع أوان . وبُرهة من الدهر وبَرهة أى مدة من الزمان طويلة .
١٧ – ملحىّ أى ملوم تقول : لحيتُه فهو مَلْحىٌّ .
١٨ – والقتاد : شجر له شوك عظيم يضرب به المثل فى الأمر الصَّعب يقال : من دونه خَرْط القتاد. والغضيض من النبت : الطَّرِىّ .

١٨ – الميدانى ١/٢٦٥ (دون ذلك خرط القتاد) .

(٨٢٦)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع اللام

[مجزوء الكامل]

١ الصُّبْحُ أصبحَ والظلا ... مُ كما تراه أحمُّ حالكْ

٢ يتباريان ويسلكا ... نِ إلى الورَى ضيقَ المسالك

٣ أَسَدانِ يفترسانِ مَنْ ... مَرًّا به فأُبَهْ لذلك

٤ حملا الممالكَ عن ردًى ... قاضٍ إلى خانٍ وآلِك

٥ أوْدَى الملوكُ على احترا ... سهمُ ولم تبق الممالك

٦ لا يُكذبنَّ مُؤجَّلٌ ... ما سالمٌ إلا كهالك

٧ يارِضْوَ لا أرْجُو لقا ... ءكَ بل أخافُ لقاءَ مالك

(٨٢٦)

١ – الأحَمُّ : الأسودُ . والحُمَمُ : الفَحْمُ . والحالِكُ : الشديد السَّوادِ .

٢ – أسَدَانِ : يعنى الليلِ والنهار . ويفترسانِ : يصيدانِ ويكسِران . ويُقالُ : أبِهْتُ للشىء وأبَهْتُ بكسرِ الباء وفتحِها : إذا شَعَرْتَ له وتَنبَّهتَ .

٤ – خان وآلِك : مَلَكانِ .

٥ – أوْدَى الملوكُ أى هلكوا .

٧ – أراد يارِضْوانُ ، فرخَّمَ .

٤ – خان : لقب سلطان الأتراك (غرائب اللغة للأب رفائيل نخلة اليسوعى . المطبعة الكاثوليكية بيروت

(٨٢٧)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع اللام [الهزج]

١ مـتى أهـلِكُ يـاقـومِ فـقـد حُـقَّ لِيَ المَـهْـلكْ
٢ فـقـيرٌ كـل مَـنْ فى الأر ضِ إنَّ الـعـبْـد لا يَمْـلِكْ

(٨٢٨)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع السين [الهزج]

١ ألا يـاجَـوْنُ مـا وُفِّـقْـ ـتَ أن زايـلْتَ قـامـوسَـكْ
٢ ورأيـى لـك فى الـعـالَـمِ أنْ تـلزَمَ نـامُـوسَـكْ
٣ ومـا يـبـقـى عـلى الأيّـامِ لامُـوسَـى ولامُـوسَـكْ
٤ ويـاراهـبُ لا ألحـاكَ أنْ تـضـرِبَ نـاقـوسَـكْ
٥ ومـا أجْـنَـأ مـن جـاءك يَـرْمـى بـالأذى قـوسَـكْ

---

(٨٢٨)

١ – الجَوْنُ : الأَسْوَد ، ويكون الأحمرَ والأبيضَ أيضا . القاموسُ : قعرُ البَحْرِ . والقميسُ البحر .
٢ – ناموسُ الصائد : قُتْرته .
٥ – القَوسُ : رأْسُ الصومعة ، ويقُال : مَوْضع الراهب .

---

(٨٢٨)

١ – أراد بالجون هنا : الحوت .
٥ – أجنأ من جنأ بمعنى ألحّ وأكبّ .

٦ وما تَـعـصِـمُـكَ الـوَحْـدَ ةُ أن تـنـزل نـاوُوسَـك
٧ ويـارازِىُّ مـا لِـلخـيْـلِ لا تَمْـنَـعُ شـالـوسَـكْ
٨ أخـاف الـدَّهْـرَ أن يُـبْـدِلَ نَـعـماءَ الـغـنَى بُـوسَـكْ
٩ أَسَـعْـدُ المـشْـتـرِى أوحَـشَ مِـنْ عِـزِّك مَـأْنُـوسـك
١٠ ألا تَـنْـهَـضُ لـلـحَـرْبِ وتـدعـو لـلْـوَغى شُـوسَـكْ
١١ وكـم تحـبسُ زريـابَـكَ فى الـسِّـجْـنِ وطـاووسَـكْ
١٢ فـإنَّ الـوحْشَ فى الـبَـيْـداءِ ضـاهَى سُوسُـهـا سوسَـك
١٣ ولا تـأمَـنُ فى الحـنْـدِسِ مِنْ وَطْـئـك فـاعـوسَـكْ
١٤ ومِـن عـاداتِ رَيْـب الـدَّهْـرِ أنْ يَـذْعَـرَ بـابـوسَـكْ
١٥ فـسَـلْ نُـعـمـانَـكَ الأولَ عَـنْ ذاك وقـابـوسَـكْ

(٨٢٨)

٦ – الناووسُ : القبر ، وجمعُهُ النَّواويسُ .
٨ – البُوسُ : الشِّدَّةُ .
١٠ –الوغَى : الحَرْبُ ، والشُّوسُ : جمعُ أشْوَس ، والشَّوَسُ:النَّظرُ بمُؤْخِرِ العَيْنِ تكبُّرا أو تغَيُّظا ، وكذلك نظر الفرسان فى الحَرب
١٢ – البَيْداءُ : القَفْرُ . وضاهَى : شابَهَ . والسُّوسُ : الأصلُ .
١٣ – الحِنْدِس : الظُّلْمة . الفاعوسُ : الأفْعَى .
١٤ – والبابوسُ : الطِّفلُ الصَّغيرُ .

١١ – الزرياب : الطائر الذى يقال له : أبوزريق .

(٨٢٩)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع الراء

[الهزج]

١ شَرِبْتُ الراحَ بالراحِ وقد كُنْتُ لها تارِكْ

٢ فيا صاحِ نُهَى الصاحِ ى جَهْلٌ عنك مُدَّارِكْ

٣ وتُسْقاها لدُنياك وتلكَ المومِسُ الفارِكْ

٤ تُرَجِّى عندها وصْلا رُويْدا إنَّها عارِكْ

٥ تخونُ الأوَّلَ العَهْدَ فخلِّ العِرسَ أو شارِكْ

٦ متى يُلْحِقُنى بالركْبِ هذا الجَملُ الآرِكُ ؟

٧ ألا قَدْ ذهب الناس ونِضْوى رازمٌ بارك

---

(٨٢٩)

١ – الرَّاحُ : الخَمْر . والراح الثانية ، جمعُ راحة : الكفُّ .
٣ – المومِسُ : الفاجرةُ . والفاركُ : التى تُبغِضُ زَوْجَها .
٤ – العاركُ : الحائضُ
٦ – أرَكتِ الإبِلُ أرْكا : لَزِمتْ مكانَها فلم تبرح .
٧ – ابنُ القُوطِيَّة : رزَمَ البعيرُ رُزُوما ورُزَاما : أقامَ إعياءً وكلالا من العَيْن . رَزَمَتِ الناقةُ رُزُوما إذا قامتْ مِن كلالٍ ، ونوقٌ رَزْمى . والنِّضْوُ : البعيرُ المهزول .

(٨٣٠)

وقال أيضا

في الكاف الساكنة مع النون [الهزج]

١ تَجنَّبْ حانةَ الصَّهْبا ءِ واهجُرْ أبدا حانَكْ ٩٧
٢ ولا تُرْسِلْ على الثَّلَّـ ـةِ في الغَفْلةِ سِرحانَكْ
٣ ولا ترفَعْ لغير اللَّـ ـه في الحِندِسِ ألحانَكْ
٤ ويا دَهْرُ لحاكَ اللَّـ ـهُ ما هنَّأْتَ فَرْحانَكْ
٥ وما أخلَيْتَ مِنْ سُقْمٍ يَفُضُّ الجسْمَ قُرْحانَكْ
٦ فقُلْ رَوْحَكَ مَوْلانا لراجيك ورَيحانَك
٧ فقد أجْريْتَ جَيْحانَـ ـكَ في الأرض وسَيْحانَك
٨ وقد أرسلتَ شيبانَـ ـك بالرِّزق ومِلحانَك

---

(٨٣٠)

١ – الحانةُ : بَيْتُ النبَّاذ . والصَّهْباءُ : الخَمْرُ .
٢ – الثَّلَّةُ : القطيعُ من الغَنم . السِّرحانُ : الذئبُ .
٥ – القُرْحانُ : الذى لم تُصِبهُ علةٌ .
٦ – الرَّوْحُ : طيبُ النَّسيم . والرَّيْحانُ : الرِّزقُ .
٧ – جَيْحان وسَيْحانُ : نَهْران .
٨ – شيبان ومِلحانُ : شهْران من شهورِ البَرْدِ .

(٨٣١)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع اللام

[السريع]

١ يـاآكـلَ الـتُّفـاح لاتَـبْـعَـدَنْ ولا يُـقِـمْ يـومُ رَدًى ثـاكـلَـكْ

٢ قـال الـنُّصَـيْـرِىُّ ومـا قُلْتُـهُ فاسمَعْ وشَجِّـعْ فى الوَغَى نـاكِلَكْ

٣ قـد كنتَ فى دَهـرِك تـفـاحـةً وكـان تُـفَّـاحُـكَ ذا آكِـلَـكْ

٤ وحَـرْفَ هـاجٍ لُحْتَ فيـما مَضى وطـال مـا تَـشْـكُـلُه شـاكِـلَكْ

(٨٣٢)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع اللام

[السريع]

١ يـا خالقَ البـدرِ وشمسِ الضحى مُعَـوَّلِى فى كـل حـالٍ عليـكْ

٢ وكـلُّ مَـلْكٍ لـكَ عَـبْـدٌ ومـا يَبْقَى لـه مُلْكٌ فَيُـدْعَى مُـلَيْـكْ

٣ إنَّ ابن يعقـوبٍ سُلَيْكـا غَـدَا كـابِنِ عُمَـيْرٍ فى المنـايـا سُلَيْـكْ

---

(٨٣١)

١ – الثُّكْلُ : فقدانُ المرأةِ ولدها ، وكذلك الثَّكَلُ بالتحريك . والرَّدَى : الهلاكُ .

(٨٣٢)

٣ –اليعقوبُ : الذَّكَرُ مِنَ الحَجَل . والسُّلَكُ : الذكَرُ مِنْ فراخها . وعُمَيْرٌ : اسم أبى السُّلَيْكِ بن السُّلكَةِ . وقيل : اسْم أبيه عَمْرو ، والسُّلكةُ أُمُّهُ ، وهى أمة سَوْداءُ ، وهو مِنْ أشَدِّ رجالِ العرب وعَدَّائيها . فأراد أبو العلاء أنَّ الموت يأْتِى على الحقير والعظيم ، وينتظمُ القوى والضعيفَ .

٤ ومثــلُ وَرْقــاءِ زهُــيرْ مَـضتْ ورْقــاءُ تَعْلُو زَهَـرا بَــيْن لايْــك

٥ قــد رامتِ النَّفْسُ لها مَــوْئــلا فقلْتُ : مَهْــلا ليس هــذا إليــك

٦ إنَّ الــذى صــاغَــكِ يَقضى بمــا شاء ويُمِضى فازجُرى عــاذليــك

٧ البَــحْــرُ فى قُــدرتــه نُــغْبــةٌ والفَلَكُ الأعــظَمُ فيهــا فُـلَيْــك

(٨٣٣)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع الباء [المتقارب]

١ حديثٌ علـى العـالِمين الْتبـكْ فَبَـكٍّ علـى النـاسِ أولا تُبَـكّ

٢ وهُـمْ يَـنْـتَـزُون ولا يُحجَـزون كـأنَّهُم الـطَّيرُ تحت الشَّبـكْ

٣ ومـا يُخْـلِدُ المَـلِكَ الآدمِـيْـ ىَ لا مـا أذاب ولا مـا سَبـكْ

٤ وهَــلْ يَمْنـعُ الفــارسَ المستميـ ـت مـا خـاط زرَّادُهُ أو حَبَـكّ ؟

٤ زهيرٌ هو : ابنُ جذيمةَ العَبْسِيّ . وورقاءُ : ابنُه . وقتل زُهَيْرا خالدُ بنُ جَعْفرَ بنِ كُلابٍ ، فجاء ورقاءُ ليمنعَ منِ أبيه فلم يستطع . وورقاءُ هذا : أخو قَيس بن زهير صاحب حَرْبِ داحس . الوُرْقة : لونٌ فيه غُبْرة ، ومنه قيل للحمامة : ورقاء . والزَّهَـر : نَوْرُ كـل نباتٍ منْ أىِّ لـونٍ كان . وقـال ابن الأعرابى : الزهرُ : يكون أبيض قَبْلُ ثم يَصْفرُّ . والأيك : الشجر الملتف .

٥ - الموئل : الملجأ .

٧ - النُّغْبَةُ : الجُرْعَةُ ، وجمعها نُغب .

(٨٣٣)

١ - الْتبكَ الأمرُ : اختلط

٢ -نزا ينْزو إذا وثب ، وقلبي يَنْزُو إلى كذا أى يَنزع . قال نُصيْب :

كـأنَّ فـؤادَهُ كُـرَةٌ تـنـزَّى حِـذار الـبَـيْنِ لـو نَـفـع الحِـذار

والحَجْزُ : المَنع .

٢ - شعر نصيب ٨٩ مطبعة الإرشاد ببغداد ١٩٦٨م

٥ وإنَّ إلهى إلـهَ الـسـمـا ءِ ربُّ الـوُهـودِ وربُّ الـنُّبَـك

٦ سـألتُ المحُـدِّثَ عن شـأنـه فـمـازال يَضْعُفُ حتى ارتبـك

٧ وعُـلْوِىٌّ أقـداره جـامـعٌ هِـزَبْرَ العَـرينِ وعِلجَ الأبـك

٨ لقـد بَعِلَ المـرْءُ عَمْـرٌو بهـا فَصُـدَّ عَنِ الكـأسِ فى بعْلَ بَـكْ

(٨٣٤)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع اللام [المتقارب]

١ إلـهَ الأنـامِ وربَّ الـغـمـامِ لنـا الفَقْـرُ دونـك والمُلْك لَـكْ

٢ إذا أنـا لم أغـنَ فى لـذَّةٍ أسِـفْتُ وضـاق علـىَّ الـفَلك

(٨٣٣)

٥ – النُّبْكَةُ : أكمةٌ محدَّدةُ الرأس ، والجمع نباكٌ

٧ – هزَبْرٌ : أسَدٌ . العَرينُ : أجَمَتُهُ . العِلْجُ : الحمارُ الوحشِيُّ . والأبَكُ : مَوْضِع

٨ – بَعِلَ الرجلُ بالشيء إذا ضاقَ به . وعَمرٌو : هو ابنُ عَدِىٍّ اللَّخْمىُّ ، ابن أخت جَذيمة الذى استهوَتْهُ الجنُّ . [وأشار] بقوْلَه : فَصُدَّ عَنِ الكأْسِ : إلى قول عَمْرِو بن هندٍ للقَيْنة أمِّ عَمْرٍو التى كانتْ تَسْقِى مالكا وعقيلا نَديمَىْ خاله جَذِيمَةَ وذلك قبل أن يفدا عليه وكان عَمرو ورد عليها وهى تسقيهما ، وهو أشعثُ أ غبَر لم يُعْرَف فناولتْ صاحبيْها مِنْ شرابها وأوْكتْ سقاءها ، فقال عَمْرو :

صَـدَدْتِ الكـأسَ عَنَّـا أُمَّ عَـمـرو وكـانَ الكـأسُ مجـراهـا اليمينـا
ومـاشَـرُّ الـثـلاثـة أمَّ عَـمْـرو بـصـاحِبـك الـذى لا تَـصْبَحـينـا

وقد رُوى هذا الشِّعرُ لعَمْرو بن كُلْثوم التغلبى،ويُقال : إنَّ عَمرو بن كُلثوم أدخلهُ فى شعره والله أعلم . ولما عَرفَ عَمْرو بن هندٍ مالك وعَقيلٌ وفدا به على خالِهِ وطلبا منه منادمَته

---

٨ – البيتان فى شرح المعلقات السبع للزوزنى ١٤٢ مطبعة محمد على صبيح ١٩٧٨ : وفيه صَبَنْتِ الكأس : معناها صرفت،وبعلبك:مدينة قديمة بينها وبين دمشق ثلاثة أيام (معجم البلدان ١/ ٦٧٣) .
وفى تاريخ الطبرى ١/ ٦١٦ ط دار المعارف ينسبان إلى عمرو بن عدى .

٣ ولست كموسى أهاب الحِمام ولكنْ أودُّ لقاءَ الملَكْ

٤ حياةَ العباد سبيل النفاد وما ابيضَّ فَوْدِيَ حتّى حلَكْ

٥ إذا ما تباشرَ أهلُ الغُلام به فالتباشُرُ مَعْنَى هَلَكْ

٦ ألَمْ تريا أنَّ سِلْكَ الزما نِ أفْنَى السُّلَيْكَ وأفْنَى السُّلَكْ ؟

(٨٣٥)

وقال أيضا

[المتقارب]

فى الكاف الساكنة مع اللام

١ إذا المرْءُ صُوِّر للناظرينَ فقد سار فى شَرٍّ نهجٍ سُلِكْ

٢ أرى العِلْجَ فى قفرِهِ مُعْتَقا ولا قَى الهوانَ جوادٌ مُلِكْ

٣ وما حَظُّهُ فى حِزامٍ يُشَدُّ ليُركَبَ أو فى لجامٍ أُلِكْ ٩٧ ظ

٤ وكم أوْلدَ الملِكُ المُستباةَ وكم نكحَ العبدُ بنتَ الملِكْ

(٨٣٤)

٦ – السُّلَكُ : الذكر مِنْ فراخِ الحجَلِ . والسُّلَيْكُ: بنُ السُّلَكةِ وقد تقدم ذكره .

(٨٣٥)

١ – يقول : إذا خرج الإنسان مِن العدم إلى الوجود فقد عُرِّضَ للنوائب وسُلِكَ بِهِ مَسْلَكَ المهالِك والمصائب .

٢ – العلْجُ : الحمارُ الوحشِىُّ

٣ – ألَكَ الفرس لجامَهُ يألُكُهُ إذا أداره فى فيه ، ويُقالُ: ألَكَ الفَرَسُ اللجام يألُكُهُ ألْكا إذا عَضَّ عليه ، يُريد أنَّ مَنْ بَعُدَ عن الناس أمِنَ مِن شرِّهم ومَنْ صَحِبهم لم يأمَنْ من أذاهُمْ وضَرِّهم ، كما أن الفرسَ لمّا خالَطهُمْ رَكِبوه ، والحمار الوحشِىّ فَرَّ عنهم فتركوه .

٤ – المسبيَّة :مِنْ سَبَيْتُ العَدُوَّ ، وهى مملوكةٌ لمَن يَسْبيها ، ولذلك قابَلها بقوله : وكم نكح العَبْدُ بِنْتَ الملِكْ . يقول : الشريف قد يَنكِحُ الدَّنية ، والدَّنى قد يَنكِحُ الشريفة

(٨٣٥)

٢ – فى الهامش رواية أخرى عن نسخة فى قوله : مُعْتقا هى : آمنا .

(٨٣٦)

وقال أيضا

فى الكاف السّاكنة مع اللام

[المتقارب]

١ ألكْنى إلى مَنْ له حِكمةٌ ألِكنى إليهِ ألِكنى ألِكْ

٢ أرَى مِلكا طانَهُ للحِمامِ فكيف يُوَقَّى بَطينُ المَلِك ؟

٣ فمالِى أخافُ طريقَ الرَّدَى وذلك خَيْرُ طريقٍ سُلِكْ

٤ يُريحُك مِن عِيشةٍ مُرَّةٍ ومالٍ أُضِيعَ ومالٍ مُلِكْ

(٨٣٦)

١ - ألِكْنى أى بلِّغْ عنى ، فاشتقاقُهُ مِنَ الأَلوكِ والمأْلُكة ، وهى الرِسالة . وهو وإنْ كانَ منه فى المعنى ، فليس منه فى اللَّفظِ ؛ لأنَّ الألوكَ فَعولٌ ، والهمزةُ فاءُ الفِعْلِ ، إلاّ أن يكون مقلوبا أو على التوهُّم .

٣ - الردى : الهلاك .

(٨٣٦)

٢ - طانه : طلاه بالطين . وبَطين الملك : صَفِيّه الذى يكشف له عن أسراره .

اللام

حرف اللام

اللام المضمومة

(٨٣٧)

قال أبو العلاء

[الطويل]

١ جَرَى الناسُ مُجْرًى واحدا فى طباعهمْ ... فلم يُرزَقِ التهذيبَ أنثى ولا فَحْلُ

٢ أرى الأرْىَ تغشاهُ الخطوبُ فينثنى ... مُمِرا فهل شاهدتَ مِنْ مَقِرٍ يَحْلو ؟

٣ وبين بنى حواءَ والخلقِ كُلِّهِ ... شُرورٌ فما هذى العداوةُ والذَّحْلُ ؟

٤ تَقِ الله حتى فى جَنَى النَّحلِ شُرْتَه ... فما جَمعتْ إلا لأنْفُسِها النَّحْل

٥ وإن خِفْتَ مِنْ ربٍّ فلا ترجُ عارضا ... مِنَ المُزْن تَهْوَى أنْ يزُول بِهِ المَحل

٦ فهلْ علمتْ وجْناءُ والبِرُّ يُبْتَغَى ... عليها ، فتَزْهَى أنْ يُشَدَّ بها الرَّحْلُ ؟

(٨٣٧)

٢ - الأرْىُ : العَسَلُ . والمَقِرُ : الصَّبرُ

٣ - الذَّحلُ : الثأرُ ، يُقالُ: طلبْتُ عند فلانٍ ذَحلا

٤ - تَقَى الله تَقْيا : خافَهُ ، والتاءُ مُبدلَةٌ مِنَ الواو . شُرْتُ العَسَل واشْتَرْتُها أى اجْتنيْتها،وأشَرْتُ لغة .

وأنْشد أبو عَمْرو :

وسَماعِ يأذَنُ الشَّيْخُ له ... وحديثٍ مثلِ ماذِىٍّ مُشار

وأنكرها الأصمعىُّ ، وكانَ يَرْوى هذا البيت مثلَ ماذىِّ مَشار بالإضافة وفتْحِ الميم . قال : والمشارُ : الخلية

٦ - الوَجْناءُ : الناقة الشديدةُ . تُزْهَى أى تُعْجَبُ بِنفسها

٤ - البيت لعدى بن زيد . اللسان (أذن ، شور) .

(٨٣٨)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع الخاء

[الطويل]

١ إذا كـانَ ما قـال الحكيمُ فما خـلا زمـانِىَ منى مُنْـذُ كـانَ ولا يخْلو
٢ أُفَـرِّقُ طَـوْرا ثم أُجْمَـعُ تـارةً ومثلِىَ فى حالاتِـه السِّدْرُ والنخْـلُ
٣ وأبخلُ بالطَّبع الـذى لستُ غالبـا ومنْ شرِّ أخلاق الرجال هو البُخلُ
٤ أرادَ ابنَـه المُثْرِى ، ليـأخُـذَ إرْثَـهُ ولو عقَل الآباءُ ما وُضِـعَ السَّخْلُ

(٨٣٩)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع الباء

[الطويل]

١ إذا شئت أنْ تَـرْقَى جِدارَك مَـرَّةً لأمْـرٍ فآذِنْ جـارَ بيْتـكَ مِنْ قبـلُ
٢ ولا تَفْجـأنْـهُ بـالـطلوع فـربَّمـا أصابَ الفتى منْ هَتْكِ جارته خَبْلُ
٣ ومـازال يَفْتَنُّ امـرؤٌ فى اختيـالـه وفى مَشْيـِهِ ، حتى مَشَى ولـه كَبْـلُ

(٨٣٨)

٤ – المثرى : الذى له مال مثل الثرى كثرة ، يقال : أثرى الرجل إثراء،فإذا أردتَ الاسم قلتَ : ثراء ، كما يقال : الإعطاء والعطاء . السخل : جمع سخلة ، وهى أولاد الغنم ساعة توضع ، الذكر والأنثى سواء .

(٨٣٩)

١ – تَرْقَى : تَصْعدُ،يقال : رَقيت رُقيا أى صَعِدتْ . والجدارُ : الحائطُ ، وجمعه جُدُر
٢ – الخَبْل : الفساد . والخَبَلُ ــ بفتح الباءِ : الجنونُ
٣ – اختياله : تكبره

٤ وإنَّ سبيلَ المَرْء للْخيْر واضحٌ — إلى يومِ يَقضِى ثم تَنْقطعُ السُّبْلُ

٥ ويسمعُ أقوالَ الرِّجالِ تَعيبُهُ — وأهْوَنُ منها فى مواقعها النَّبْلُ

٦ يَحُلُّ ديارَ المُنْدياتِ برَغْمهِ — ويَرْحَلُ عنها والفُؤادُ به تَبْلُ

٧ إذا مُسَكُ العَيْشِ انْقَضَتْ وتَقَضَّبتْ — فما يُسألُ الضِّرغامُ ما فعل الشِّبْلُ

٨ عِلِقتُ بحبلِ العُمْر خمسين حِجَّةً — فقد رثَّ حتى كاد ينصرمُ الحبْل

٩ وهَلْ يَنْفع الطَّلُّ الذى هو نازِلٌ — بذاتِ رمالٍ عندما جَحِد الوَبْلُ ؟

(٨٤٠)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع القاف

[الطويل]

١ ورَدْتُ إلى دار المصائب مُجْبَرا — وأصبحتُ فيها ليس يُعْجبُنى النَّقْل

٢ أُعانِى شرورا لاقِوامَ بمثلها — وأدناسَ طبعٍ لا يُهذِّبُهُ الصَّقل

(٨٣٩)

٤ – سبيل : طريق . يقضى : يموت . تبل : فساد ، يقال : تبله الحُبُ وأتبله .

٦ – المنديات : المخزيات ، تقول : ماندِيتُ بشىءٍ تكرهُهُ بالكسر، قال النابغة :

ما إن نديتُ بشىءٍ أنتَ تكرهه — إذًا فلا رفعتْ سَوْطى إلىَّ يدى

٩ – الطَّلُّ : المطر الضعيف . والوبْلُ والوابلُ : الشديد . وجَحِد : قلَّ . ورجل جَحِدٌ : قليلُ الخيرِ بَيِّنُ الجحدِ .

(٨٤٠)

٢ – لا قوام أى لا كفاء ، وقِوام الأمر : نظامُهُ وعماده ، وقِوام الأمر أيضا: ملاكُهُ الذى يقوم به . والتهذيب : كالتنقية ، ورجلٌ مُهذَّبٌ : مُطهَّرُ الأخلاق .

٤ – م : وإن سبيل الخير للمرء .

٦ – ديوان النابغة ٢٥ دار صادرو دار بيروت ١٩٦٠ . وفيه : ما قلت فى شىء مما أتيت به

٣ سحائبُ للسُّقْيا وسُحْبٌ من الرَّدَى ونبتُ أُناسٍ مثل ما نبت البقل

٤ وللحيِّ رِزقٌ ما أتاهُ بسعْيه وعَقْلٌ ولكن ليس ينفعه العَقلُ

(٨٤١)

٩٨

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع القاف

[الطويل]

١ أَمَيِّتةٌ شُهْبُ الدُّجَى أمْ مُحِسَّةٌ ولا عَقْلَ أمْ فى آلها الحسُّ والعقلُ

٢ ودانَ أُناسٌ بالجزاءِ وكَوْنهِ وقال رِجالٌ : إنما أنتُم بَقْلُ

٣ فأوصيكُم : أمَّا قبيحا فجانبوا وأمَّا جميلاً مِنْ فَعالٍ فلا تَقْلوا

٤ فإنِّى وجَدْتُ النَّفْسَ تُبْدِى ندامةً على ما جَنَتْهُ حينَ يَحْضُرُها النَّقْلُ

٥ وإن صَدِئتْ أرواحُنا فى جُسومنا فيوشكُ يَوْما أنْ يعُاوِدَها الصَّقْلُ

---

(٨٤٠)

٣ - السحابةُ : الغَيمُ ، والجمعُ سَحَابٌ وسُحُبٌ وسحائب .

(٨٤١)

١ - الدُّجَى : جَمْع دُجْيةٍ ، وهى ما ألبسك الليلُ مِنْ ظُلمتهِ . والآلُ هنا : الشخصُ

٢ - الدِّينُ : ما يُتَدَيَّنُ به ، يقال : دان بكذا ديانةً وتدين به فهو دَيِّن ومتديِّن

٣ - تقْلو : مِنَ القِلَى ، وهو البُغْض

٤ - أصل الصَّدأ : وسخ الحديد ، ثم يُسْتعارُ فى غَيْره ، يقال : صَدِىء يَصْدأ صَدَأً والصُّدْأةُ : سواد مُشْرَبٌ حُمْرةً ، ويقال : فلان صاغِرٌ صدِىء إذا لزمه العار واللوْم .

وقال أيضا

[الطويل]

فى اللام المضمومة مع القاف

١ يقـولون : إنَّ الجسَم يُنْقل رُوحُهُ ... إلى غَيْـرِهِ حتَّى يُهَـذِّبَهـا النَّقْلُ

٢ فـلا تقبلنْ مـا يُخْبـرونَـكَ ضَلَّةً ... إذا لَمْ يُؤَيِّـد مـا أتَـوْك بـه العَقْلُ

٣ وليس جُسُومٌ كالنَّخيـلِ وإن سَما ... بها الفَرْعُ إلاّ مِثْـلَ ما نَبَتَ البقـل

٤ فعِشْ وادعا وارفُقْ بِنَفْسِكَ طـالبا ... فـإنَّ حُسام الهِنْـد ينهكُـهُ الصَّقـل

(٨٤٣)

وقال أيضا

[الطويل]

فى اللام المضمومة مع الذال

١ يَصونُ الحِجَا والبذلُ أعراضَ مَعْشَرٍ ... وأينَ يُرَى العِرْضُ الذى ليس يُبْذَلُ ؟

٢ وصـاحبُ نُكرٍ بـاتَ يعْذَرُ بيننـا ... وفـاعلُ مَعْـروفٍ يُـلامُ ويُعْـذَلُ

٣ وقِدْما وجَدْنا مُبْطِلَ القَوْم يعْتَدى ... فيُنْصَرُ ، والغادى مع الحَقِّ يُخْذَلُ

---

(٨٤٢)

٥ - ودُعَ الرَّجلُ ـ بالضم ـ فهو وديع ووادع أى ساكن ، والدَّعةُ : الخَفْضُ ، والهاء عِوَضٌ مِنَ الواو .

(٨٤٣)

١ - الحجا : العقل . والبذل : العطاء .

٤ فـإنْ يكُ رَذْلا عَصـرُنـا وأنـامُـهُ فما بَعْدَ هـذا العَصْرِ شَـرٌّ وأرذلُ

(٨٤٤)

وقال أيضا

[الطويل]

فى اللام المضمومة مع الزاى

١ أيَسْجُنُنِي رَبُّ العُـلا وهـو مُنْصِفٌ وإنْ تُقْنَ راحٌ فَهْيَ لا ريْب تُبْـزَلُ
٢ فيا عجبا لِلشَّمس تُنْشَر بالضُّحَى وتُطْوَى الدُّجَى ، والبَدْرُ يَنْمو ويُهْزَل
٣ ومُعْتَـزِلِيٍّ لم أُوافِـقْـهُ سـاعـةً أقـول له فى اللَّفظِ : دينُـك أجْزَلُ
٤ أُريـد بِه من جُـزْلةِ الـظَّهْرِ لم أُرِدْ مِنَ الجزْل فى الأقوال تُلْوَى وتُجزَل
٥ جَهِلْتُ أقاضِى الرَّىِّ أكـثَرُ مأْثَـما بمـا نَصَّـهُ أمْ شـاعِـرٌ يتغـزَّل
٦ وأعـلَمُ أنَّ ابـنَ المُـعَـلِّم هـازِلٌ بـأصْحـابِـه ، والبـاقِـلانِىُّ أهْـزَل
٧ وكم مِنْ فقيـهٍ خـابطٍ فى ضَـلالـةٍ وحُجَّتُـهُ فيهـا الكتـابُ المُنـزَّلُ
٨ وقـارِئُكم يَرْجـو بتـطريبه الغِنَى فــآضَ كـما غَنَّى ليكْسِبَ زُلْـزُلُ

(٨٤٣)

٤ الرَّذل : الدُّونُ الخسيس ، وقد رَذُلَ - بالضم - يرْذُلُ رَذالةً ورُذُولةً فهو رَذْلٌ ورُذالٌ من قوم رُذُول وأرَاذِل ورُذَلاء عن يعقوب .

(٨٤٤)

١ البَزْلُ : تَصْفِيةُ الشراب . وتُقْنَى : من قولهم : قُنِيتِ الجاريةُ - على ما لم يُسَمَّ فاعله - تُقْنَى قِنْيةً إذا منِعَتْ مَن اللعب وسُترتْ فى البيتِ . واقتناءُ المال : اتخاذه

٤ - الجزْل : القطْع ، يقال جَزَلْتُ الشيءَ : قطعْتُه . والقَوْلُ الجزْلُ : خِلافُ الرَّكيكِ

٦ - هو أبو إسحاق بنُ المُعلِّم مِنَ شيوخ المعتزلة ، والباقلانى : هو القاضى أبو بكر محمد بن الطيب الباقلانى .

٩ يَرَى الخُلْدَ عَيْنا والزَّبابةَ مِسْمعًا ... ويقْزِل فى التَّنْميسِ والذئبُ أقْزَلُ

١٠ فما لعذابٍ فَوْقَكم لا يَعُمُّكُمْ ... وما بالُ أرضٍ تحتكم لا تُزَلْزَلُ ؟

١١ فِعفُّوا وصَلُّوا واصْمُتُوا عَنْ تناظُرٍ ... فكُلُّ أميرٍ بالحوادِثِ يُعْزَلُ

١٢ وما رَدَّ عَنْ آلِ السِّماكِ سِلاحُهُ ... ولا كفَّ عنه المَوتُ أنْ قيل أعزلُ

١٣ أَسَيْفُكَ سَيْفٌ أم حُسامُكَ مِشْرَطٌ ... ورُمحُكَ رُمْحٌ أم قناتُكَ مِغْزَلُ ؟

(٨٤٥)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع القافِ

[الطويل]

١ بنِى آدمٍ مَنْ نالَ مَجْدا فإنَّهُ ... سَيَنْقُلُهُ مِنْ ذلِكَ المجدِ ناقِلُ

٢ وَمِثْلانِ زَيْدُ الخيلِ فيكم وغَيْرُهُ ... وسِيَّانِ قُسٌّ فى الكلام وباقِلُ

(٨٤٤)

٩ - الخُلْدُ : فأرةٌ عمياء . والزَّبابةُ : فأرة صَمَّاءُ . والقَزْل : أسوأ العرج ويُوصف به مَشْىُ الذِّئبِ .

١٢ - الأعزلُ : الذى لا سلاح معه ، وكأنَّهُ يُلغِزُ بالسّماكين : الرَّامحِ والأعزلِ .

(٨٤٥)

٢ - هو زيد بن مُهَلْهِلٍ ، مِنْ طيىءٍ ؛ جاهلى ، وأدرك الإسلام ، ووفد على النبى - صلى الله عليه وسلم - وسماه زيد الخير ، وقال له : «ما وُصِفَ لى أَحَدٌ فى الجاهلية فرأَيْتُهُ فى الإسلام إلا رأيته دون الصفة لَيْسَكَ» يُرِيدُ غيرك . قُسُّ بن ساعِدة الإيادى ، أُسْقُف نجران الذى سار به المثل فى الفصاحة ، وهو أوَّلُ مَنْ خطب متوكئا على عصا ، وأول من قال : أمَّا بَعْدُ ، وأول من كتب من فلانٍ إلى فلان . وباقل : رجل من إيادٍ سار به المثل فى العىِّ ، لأنه اشترى ظَبْيا بأحدَ عشرَ درهما فمرَّ بقَوْم وهو يحمله فقالوا : بكم اشتريته ؟ فأشار بيديه - يريد عشرا - وأخرج لسانه لِيُتَمِّمَ الأحد عشر ، فأفلت الظَّبىُ

(٨٤٥)

٢ - الإصابة ٢/٦٢٣ دار نهضة مصر . قيل : «أبلغ من قس» مجمع الأمثال ١/١١٠ .

قيل : «أعيا من باقل» مجمع الأمثال ٢/٤٣

٣ لِكُلِّ أخِى نَفْسٍ حجًا وفطانةٌ وتعرِف أفعالَ الحُسامِ الصياقلُ

٤ ولو لم يكُنْ مستَنْفَرَ العُصْم عَاقلا لما بات فى أعلى الذُرى وهو عاقلُ

(٨٤٦)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع الزَّاى [الطويل]

١ إذا ما الرُّدَيْنيَّاتُ جارتْ سَمَتْ لها مَرادِنُ فيها كُرْسُفٌ ومغازِلُ

٢ دَعَتْ ربَّها أنْ يُهلِكَ البِيضَ والقَنا وكلٌّ له مِنْ قُدرةِ اللهِ آزِلُ

٣ رياءٌ بنى حَوَّاءَ فى الطَّبْع ثابتٌ فمنهم مُجِدٌّ فى النِّفاقِ وهازِلُ ٩٨ ظ

٤ سخُوا ليقولَ النَّاسُ جادوا وأقْدموا لِيُذْكَرَ فى الهيجاءِ قِرْنٌ مُنازِلُ

٥ وغِزلانُ فِرْتاجَ انتحتك خِيانةً وآسادُ خَفَّانَ التى لا تُغازِلُ

٦ فيا عجبا للشمس لِيسَ لها سَنا وللبَدْر لَمْ تحْمِلْ سُراهُ المنازِلُ

٧ فهلْ فَرِحَتْ بالحَمْدِ خَيْلٌ سوابقٌ وبالمَدْحِ تلك المُثْقَلاتُ البَوازِلُ

---

(٨٤٥)

٤ – وهو عاقل أى ممتنع بالجبل ، والأولُ من العقل الذى هو الحجا . والعُصْمُ : الوُعولُ التى فيها بياض

(٨٤٦)

١ – الرُّدَيْنيَّات : الرِّماحُ ، نسِبَتْ إلى رُدَيْنَةَ ، امرأةٍ كانت تُثَقِفُها ، ويقال : إنها امرأة سَمْهرٍ . كُرْسفٌ : قُطْن .

٢ – الأزْلُ : الضِّيقُ ، والأزْلُ:الحَبْس ، وقد أزَلُوا ماهم : حَبَسُوهُ عن المَرْعَى . يقول : إذا جار الأقوياءُ دعا عليهم الضُّعفاء .

٤ – سَخُوا : أى جادوا وكرمُوا . الهيجاءُ : الحربُ ، تُمَدُّ وتُقصر ، والقِرْنُ : الكُفءُ فى الشجاعة .

٥ – فِرتاج : موضعٌ تُنسب إليه الظباء ، وخَفَّان وخَفِيَّة:موضع تُنسب إليه الأُسْد .

٦ – سنا : ضَوْء ، البازِلُ : المُسِنّ من الإبل ، وقد بَزَل يبزُلُ بزُولاً : فَطَر نابهُ فهو بازل ذكرا كان أو أنثى ، وذلك فى السنة التاسعة .

(٨٤٧)

وقال أيضا

فى اللاَّمِ المَضْمومَةِ مع الزَّاى

[الطويل]

١ عَجِبْتَ لمَلْبوس الحرير وإنما | بَدَتْ كبُنِيَّاتِ النَّقيعِ غوازِلُهْ
٢ وللشُّهْدِ يجْنِى أَرْيَهُ مُترنِّمٌ | كذِبَّانِ غَيْثٍ لَمْ تُضيِّعْ جوازِلُهْ
٣ كأنى بهذا البَدْرِ قَدْ زال نُورهُ | وقَدْ درسَتْ آثارُهُ ومَنازِلُهْ
٤ أكانَ بُحكْمٍ مِنْ إلهِكَ ناشئا | يُعاطِى الثُّريا سِرَّهُ فُتغازِلُهْ
٥ يسيرُ بتقديرِ المليكِ لغايةٍ | فلا هو آتيها ولا السَّيرُ هازِلُهْ
٦ ألا هَلْ رَأَتْ هَذى الفَراقِدُ رَمْينا | فراقِدَ فى وَحْشٍ رَعَى الوَحْشَ آزِلُهْ
٧ فإنْ كان حَسَّاسا من الشُّهبِ كوكبٌ | فما رِيعَ منْ قَبْرٍ تبوَّأَ نازِلُهْ
٨ مَتَى يبتولَّ الأرْضَ نجمٌ فإنَّهُ | يَدومُ زَمانا ثُمّ رَبُّكَ عازِلُهْ
٩ هُما فَتيا دَهْرٍ يُمرَّانِ بالفَتَى | فلو عُدَّ هَضْبا غيَّرتْهُ زَلازِلُهْ
١٠ كحِلْفَى مُغارٍ كُلَّ يَومٍ ولَيْلةٍ | على الآلِ أو فى المالِ تَرْغو بوازِلُهْ

---

(٨٤٧)

٢ – الشُّهدُ والشَّهدُ : لغتان ، فأهل العالية يضمون شينَه وغيرهم يفتحها ، والأَرْىُ : العَسَلُ ، وعملُ النحل أيضا أرىٌ .

٦ – الفراقدُ : جمع فَرْقد ، والفَرقدان : نجمان قريبان من القطب ، والفرقدُ أيضا : ولدُ بقر الوحش ، وأَزَلَ الرجل يأزِلُ أزلا : صار فى جَدْب وضيق .

٩ – الفتيان : الليل والنهار ، يقال : لا أفعله مااختلف الفتيان .

١٠ – الآل هنا : الشخص ، والرُّغاء : صوت الإبل ، والبوازلُ: المسانُّ منها ، يريد أن الليل والنهار يأتيان على الشخص والمال .

(٨٤٨)

وقال أيضا

فى اللاَّمِ المَضْمومِة مَعَ الحاءِ

[البسيط]

١ نادَيْتُ حتَّى بَدَا فى المَنْطِق الصَّحَلُ ... تَخَالَفَ النَّاسُ والأغْراضُ والنِّحَلُ

٢ رجَوْا إماما بحَقٍّ أنْ يقومَ لَهُمْ ... هَيْهاتَ لابَلْ حُلولٌ ثُمَّ مُرْتَحَلُ

٣ ولَنْ يزالوا بشَرٍّ فى زَمانِهِمُ ... ما دامَ فَوْقَهُمُ المِرِّيخُ أو زُحَلُ

٤ فاكْفُفْ بِسَيرِكَ ذَيْلَ الخَطْب مُبْتدرا ... فالخَلْقُ أمْرَهُ أوْ فيه الدُّجى كَحَلُ

(٨٤٨)

١ – صَحِل صوتُه صَحلا فهو أصحلُ إذا كان فيه بُحَّة .

٣ – المِريخ:نجم من الخُنَّس فى السماء الخامسة ، وزُحل:من الخُنَّس أيضا ، لا ينصرف مثل عُمَر .

٤ – المَرهُ:تركُ التكحُّل ومرِهتِ العينُ مَرَها : فسدت لأجل التكحُّل .

(٨٤٩)

وقال أيضا

فى اللّام المَضْمومة معَ اللاّم

[البسيط]

١	نَقْضِى المآرِبَ والساعَاتُ ساعِيةٌ	كأنهنَّ صِعابٌ تحتنا ذُلُلُ
٢	وَقْتٌ يَمُرُّ وأَقْدارٌ مُسبَّبةٌ.	منها الصغيرُ ومنها الفادِحُ الجَلَلُ
٣	والله يَقْدرُ أنْ يُفْنِى بَريَّتَهُ	منْ غَيْر سُقمٍ ولكنْ جُندُه العِلَلُ
٤	وفى اللَّيالى مَضاءٌ مُوجِبٌ أبدا	كُلُولَ طَرْفِكَ عمَّا حازَتِ الكِلَلُ
٥	سُقْيا الغمائِم بَعْض الإِنْسِ تُفْسِدُهُ	كالطِرْسِ يهلِكُ إماّ مَسَّهُ البَلَلُ
٦	وَددْتُ أنِّىَ مثلُ السّيف لَيْسَ لَهُ	حِسٌّ إذا فُلَّ أَوْ رَثّتْ له خِلَلُ
٧	ظَلَّتْ غرائِزُ منَّا باعِثاتِ أَسًى	إذا الضَّنا حَلَّ أو لَمْ يُؤْهَلِ الطَّلَلُ
٨	فى النَّاسِ مَنْ فَقْرُهُ عِزٌّ لجارتِه	وجارِهِ، وغِناهُ كُلُّهُ ذِلَلُ
٩	ضَلَّ امرؤٌ قال: خِلِّى أستعينُ بِهِ	وأىُّ خِلٍّ نأى عَنْ وُدِّهِ خَلَلُ

(٨٤٩)

١ - الصَّعْبُ: ضدُّ الذَّلول وجمع الذلوُل ذُلُلٌ، والذِّلُّ بالكسر: اللِّينُ وهو ضد الصعوبة .

٢ - الجَلَلُ : العظيم .

٤ - الكِلَّةُ : الستر الرقيق يُخاط كالبيت يُتوقَّى فيه من البق والجمعُ كِلَلٌ .

٦ - الخِلَلُ : جمعُ خِلَّة ، والخِلَّةُ : بطانة غمد السيف .

٧ - أسًى : حُزن ، يُؤْهلُ: يُغْمَر . والطللُ: هنا الشخص ، يقال : حَيَّا الله طَلَلَك وطَلالتكَ بمعنى ، أى شخصك .

٩ - خِلٌّ : صديق ، خللٌ : فساد .

١٠ وما فِتئتُ وأيّامى تُجدِّدُ لى حتَّى مَلِلتُ ولَمْ يظهر بها مَلَلُ

١١ إنَّ الأكُفَّ إذا كانتْ على سَرَقٍ مَجْبُولةً فجديرٌ ما بها الشَّلَلُ

١٢ والحائمون كثيرٌ ثُمَّ بَعْدهُمُ قَوْمٌ نِهالٌ وقَوْمٌ كَظَّهُمْ عَلَلُ

(٨٥٠)

وقال أيضا

فى اللام المَضْمومَةِ مَعَ الجيم

[البسيط]

١ الشِّعْرُ كالنَّاسِ تَلْقَى الأَرْضَ جائِشَةً بالجَمْعِ يُزجَى وخَيْرٌ مِنْهُم رَجُلُ

٢ والأمْرُ يُدْرِكُ عَنْ قَدْرٍ فكمْ خَطِئَتْ نَبْلُ المكيثِ وصابَ الأخْرَقُ العَجِلُ

٣ وأَمْنُ دُنياكَ مِنْ جَهْلٍ تَوَلَّدُهُ وصاحِبُ العَقلِ فيها خائفٌ وجِلُ

٤ والدَّهْرُ شاعِرُ آفاتٍ يفوهُ بها للنَّاس يُفْكِرُ تاراتٍ ويَرْتَجِلُ

(٨٤٩)

١١ – السَّرَقُ : مصدر سَرَق يَسْرِق سَرَقا ، والاسم : السَّرِق والسَّرِقة بكسر الراء فيهما .
١٢ – النِّهالُ هنا العِطاش ، والعَلَلُ : الشُّرْبُ الثانى ، وكظَّهُمْ : ملأهم .

٨٥٠

١ – جاش الوادى : إذا زَخَر مَاؤهُ وارتفع جدا ، ويُزجَى : يُساق ، يقول : مُجرَّد الكثرة لا يفيد وإنما المُعتبر الجودة وهذا نحوٌ من قول البحترى :

ولم أر أمثالَ الرجالِ تفاوتوا إلى المَجْدِ حتى عُدَّ ألفٌ بواحِدِ

٢ – يقال : قَدْرٌ وقَدَرٌ ، وخَطِئَ وأخطأ ، لغتان بمعنىً ، قاله أبو عبيدة ، والمكيثُ : البطيء ، وصاب السهم يصوبُ : قَصَد ولم يَجُر ، وصابَ السهمُ القِرطاسَ لغةٌ فى أصابه وفى المثل : مع الخواطِيء سهمٌ صائب ، والخُرق ضدُّ الرِّفْق .
٤ – ارتجل الكلامَ والخُطبَة والشعرَ : إذا قاله عن غير رَوِيَّة .

(٨٤٩)

١١ – م : مَجبولةٌ بالرفع .

(٨٥٠)

١ – ديوانه : ٦٢٥ دار المعارف ١٩٦٣ وفيه : تفاوتت .. إلى الفضل .

٢ – الميدانى ٢/٢٨٠ وفيه : من الخواطيء .

(٨٥١)

وقال أيضا

فى اللام المَضْمومِة مَعَ الوَاوِ

[البسيط]

١ / الشَّـرُّ طُبـعٌ ودُنيـا المَـرْءِ قـائـدةٌ   إلى دنـايـاهُ والأهْـواءُ أهْـوالُ ٩٩و

٢ والمَالُ يَحْويـه جَدْوَى مَنْ يجـودُ بهِ   إنَّ المكـارِمَ لِلُمجْـدينَ أمـوالُ

٣ والقَـوْلُ إنْ يبقَ يُحْسَبْ للفَتى أثَرا   فـلا تَشَينَنْك بعَدْ المَـوْتِ أقْـوالُ

٤ حَالٌ وحَوْل عـلى أنْ يذْهبـا خُلِقا   فمـاتَدومُ عـلى الأحْوالِ أحْـوالُ

٥ والمَجْدُ كالرِّزْق هذا نـالَ منهُ غِنًى   وذاك منـهُ على مـا فـاتَ إعْـوالُ

٦ لا يجْمعُ الفَضْلَ بَلْ يُعْطِى العُلا رَجَبٌ   للحَرْب يُجبى ويُعْطى الفِطْرَ شَوَّالُ

٨٥١

٢ – الجَدْوَى والجَدَا : العطيّة ، ويقال : جَدَيتُه واجتديتُه واستجديتهُ إذا طلبتَ جدواهُ ، يقول : إذا أُدِيَتْ من المال الحقوق وجيدَ به كان ذلك سببَ حِفْظِه والذكر الجميل بسَببه .

٤ – الأحوالُ : الأعوامُ ، والأحوالُ فى القافية : جمع حال الإنسان .

٦ – الترجيبُ : التعظيمُ ، ومنه سُمِّى رجبٌ لأنهم كانوا يعظمونه فى الجاهلية ولا يستحلون فيه القتال .

(٨٥٢)

وقال أيضا

فى اللاَّم المَضْمومِة مَعَ القَافِ

[البسيط]

١ فى الوَحْدِة الرَّاحةُ العُظَمى فأَحْى بها قَلْبا وفى الكَوْنِ بين الناسِ أَثْقالُ
٢ إنَّ الـطبائـع لَمَّـا أُلِّفتْ جَلَبَتْ شَرًّا تـولَّـد فيـه القيـلُ والقـالُ
٣ حتَّى إذا مـا لِكُ الأشيـاءِ فَـرَّقها زَالَ العَنـاءُ ولم يُتعِبْـكَ تَنـقَـالُ
٤ ونابِتُ الوَجْهِ زَيْنٌ فى النَّدىِّ لـه كـالْأرضِ حَسَّنَها فى العَيْنِ إبقْالُ

(٨٥٣)

وقال أيضا

فى اللام المَضْمومِة مع الواوِ وياءِ الرِّدْفِ

[البسيط]

١ دُنيـاكَ مثلُ سَـراب إنْ ظَنَنتَ بها مَـاءً فخدْعٌ وإنْ عَضْبـا فَتَهويـلُ
٢ والجسمُ للرُّوح دارٌ طـال ما لَقِيتْ هَـدْما وحُقَّ لـربِّ الدَّار تَحْويـلُ

(٨٥٣)

١ – يقول : الدنيا كالسراب لا حقيقة لها والسَّرابُ يُشبَّه بالماء تارةً وبالسيف أخرى ، قال : وكلا حاليه مذمومٌ فالماء يخلفك والسيف يهولك .

(٨٥٣)

١ – م : فآخى ، تحريف

٣ تُسَوِّلُ النَّفْسُ آمالا وتَسْألُها فالخيرُ سُؤلٌ وحُسْنُ الظَّنِ تَسْويلْ
٤ مُوِّلْتَ والمالُ مثلُ الفيءِ مُنْتقِلٌ فليغْدُ مِنكَ على عافيكَ تَمْويلُ
٥ أَخَذْتَ ميثاقَ أيامٍ غُرِرتَ بها وما على ذلك الميثاقِ تَعْويلُ
٦ فى قَبْضةِ الله أعمارٌ مُقَسَّمةٌ لها إذا شاءَ تَقْصيرٌ وتَطْويلُ

(٨٥٤)

وقال أيضا

فى اللام المضْمومِة مع الجيم وياء الرِّدْفِ

[البسيط]

١ دينٌ وكفرٌ وأنباءٌ تُقَصُّ وفُرْ قانٌ يُنَصُّ وتَوراةٌ وإنجيلُ
٢ فى كُلِّ جيلٍ أباطيلٌ يُدانُ بها فهلْ تَفَرَّدَ يوما بالهُدى جيلُ ؟
٣ ومَنْ أتاهُ سجِلُّ السَّعْدِ عَنْ قَدَرٍ عَالٍ فليسَ لهُ بالخُلْدِ تَسْجيلُ
٤ وما تزالُ لأهْلِ الفَضْلِ مَنْقصةٌ وللأصاغرِ تَعْظيمٌ وتَبْجيلُ
٥ هَلْ سُرَّتِ الخَيْلُ أنْ زانتْ سوابقَها بين المواكب غُرَّاتٌ وتحجيلُ
٦ أَمِ التَّفاخُرُ فينا لَيْسَ يَعْرِفُه إلاّ الأنيسُ وبعضُ القولِ تهجيلُ

(٨٥٤)

١ - الفرقانُ : القرآن، وكل ما فُرِّق به بين الحق والباطل فهو فرقان ، ومنه قوله تعالى (ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان) والتوراةُ : كتاب موسى عليه السلام ، والإنجيلُ : كتاب عيسى عليه السلام يؤنث ويذكر فمن أنّثَ أراد الصحيفة ومن ذكر أراد الكتاب .
٣ - السِّجلُّ : الصَّكُّ ، والتسجيلُ : أن يُملِيَ الحاكمُ الحكمَ ويكتب على نفسه ، والخُلد : دوام البقاء .

(٨٥٤)

١ - الأنبياء : ٤٨

٧ فلْتلْبسِ الوَحْشُ نُعمى لا حِذاءَ لها   يقى التُرابَ ولا للهامِ تَرجيلُ
٨ ما مُبْغِضىَّ لعَمْرى مُحْضِرى أجَلِى   بالكَيْد إنْ كان لى فى الغَيب تأجيلُ
٩ لا الحَرْبُ أفْنَت ولا سَلْمُ العَدوِّ حَمَتْ   بلْ للمقادير تأخيرٌ وتَعْجيلُ
١٠ ومَدْحُكَ المَرْءَ بالأخْلاقِ يعْدَمُها   للحُرِّ ذى اللُّب تبكيتٌ وتَخجيلُ
١١ فاصْرِف لعافيك سَجْلَ العُرْفِ تَمْلَؤُهُ   ولو أتاكَ من الخَضْراءِ سِجِّيلُ

(٨٥٥)

وقال أيضا

فى اللامِ المَضْمومَةِ مَعَ اللامِ وواوِ الرِّدْفِ

[البسيط]

١ لأوُصِيَنَّ بما أوْصتْ بهِ أُمَمٌ   فى الدَّهْرِوالقَوْلُ مثلُ الشُّربِ مَعْلولُ
٢ لا تأمَنَنَّ أخا داءٍ ولا ضَمِنٍ   قَدْ يُحدِثُ السَّيفُ كَلْما وهو مَغْلولُ

١٠ – قال بعض الحكماء : « من مَدحَكَ بما ليس فيك ، فقد بالغ فى هجائك » . وقال التِّهاميُّ فى كراهة ذلك والأنَفَة منه :

ولا أحبُّ ثناءً لا يُصدِّقُه   فِعْلى ولا أرتضى فى المَجدِ بالتُّهَمِ

١١ – العافى : طالبُ العُرْف،والعُرْف : المعروف.السَّجْلُ : الدَّلو ، والسِجِّيل:حجارةٌ كالمَدَرِ ، وسجلتُه بالشىء رميته من فوق .

(٨٥٥)

٢ – الضَّمانُ : الدَّاء والزمانة،والاسمُ الضَمَنُ ، ورجلٌ ضَمِنٌ .

٣ ولا يغُرَّنْك ممن قلْبُه أحِنٌ — صُمْتٌ فإنَّ حُسامَ الغِمْرِ مَسْلولُ
٤ وإنْ دُلِلْتَ على شرٍّ لتأتِيَهُ — فأنتَ منه على ما ساءَ مَدْلُولُ
٥ مَفْعولُ خيرِك فى الأفعالِ مُفْتَقَدٌ — كما تَعذَّر فى الأسماءِ فَعْلُولُ
٦ ولا يَصُدَّنْكَ عَنْ مَجْدٍ ولا شَرَفٍ — تَبْغيه أنَّكَ طَلْق الوَجْه بُهْلُولُ
٧ ولا تُحِلَّنَّ ما الأحلامُ تَحْظُرهُ — فقدْ علمت بأنَّ الرَّمْسَ مَحْلولُ
٨ وقَدْ يطُلّ دماءً غيْرَ هيِّنةٍ — دَمٌ من الذَّارِع الزِّنجىِّ مَطلولُ
٩ ذاكَ الأسيرُ كَفانا غُلَّهُ عَنَتا — فلَيْته آخرَ الأيام مَغْلولُ

(٨٥٥)

٣ - الغِمْرُ : الحِقْدُ والإحنةُ كذلك .
٥ - فَعلول : لم يجىء على بنائهِ غير صَعْفوق ، وبنو صعفوق خَوَلٌ باليمامة ، وهو لا ينصرف للعُجْمة والمَعرِفة ، وأما الخرنوب فإنّ الفصحاء يضمونه أو يُشددونه مع حذف النون وإنما يفتحه العامة
٦ - بُهْلول : سيّد والبُهْلول أيضا : الضحّاك .
٧ - الحَظر : المَنع .
٨ - طُل دَمُه إذا ذهب هَدَرا ، والذَّارعُ : زِقُّ الخَمْر .

---

٦ - م : بهلول بفتح الباء. وهو خطأ .
٧ - م : ولا تَجُلن .

(٨٥٦)

وقال أيضا

فى اللامِ المَضْمومِة مَعَ القَافِ

وواوِ الرِّدْفِ

[مخلع البسيط]

١ قُـلْتُمْ : لـنـا خـالِـقٌ حـكـيـمٌ قلنـا : صـدقتُمْ ، كـذا نقـولُ

٢ زَعَـمْـتـمُوهُ بـلا مـكـانٍ ولا زَمـانٍ ألا فقـولوا

٣ هـذا كَـلامٌ لـهُ خَـبـيٌّ مَعْنـاهُ : ليسـتْ لنـا عُـقـولُ

(٨٥٧)

وقال أيضا

فى اللامِ المَضْمومِة مَعَ الزَّاىِ

وواوِ الرِّدْف

[مخلع البسيط]

١ مـا أطْيب العَيْشَ عنـد قَـوْمٍ لـو أنَّـهُ كـانَ لا يَـزولُ

٢ والـدَّهْـرُ عَـوْدٌ بـلا فَـنـاءٍ أو جَـذَعٌ مـا لَـهُ بُـزُولُ

٣ مـا أَمِـنَـتْ هـذهِ الـثـريـا أنْ يـتـرامَـى بهـا الـنُّـزولُ

٧٥٧

٢ – العَوْد : الجملُ المُسِن ، والجَذَعُ من الإبل : الذى دخل فى السنة الخامسة ، والبازِل : المُسِنُّ ، وبزل نابُه بزولا : طَلَع .

(٨٥٨)

وقال أيضا

فى اللامِ المَضْمومةِ مَعَ القافِ

وواوِ الرِّدْفِ *

[الوافر]

تَعالَى الله فهو بنا خَبيرٌ   قَد اضُطَّرتْ إلى الكَذِب العُقولُ

٢ نَقولُ على المجازِ وقدْ عَلِمْنا   بأَنَّ الأمْرَ لَيس كما نَقولُ

(٨٥٩)

وقال أيضا

فى اللامِ المضْمومة مَعَ الحاءِ

وياءِ الرِّدْفِ

[الوافر]

سَمِعْتُكَ مُخْبرا فَنظرتُ فيما   تَقولُ فكانَ أمرا يستحيلُ

(٨٥٨)

١ - أراد أن الصدق ليس يجب أن يستعمل فى كل موضع ولا مع كل مخاطب ، ولكن للصدق مواضعُ وللكذب مواضع ، وقد أبيح الكذب فى الحرب وفى الإصلاح بين الناس .

قال الأعشى :

فصَدَّقْتُه وكَذَبْتُه   والمرْءُ يَنْفَعه كِذابُه

(٨٥٨)

* الأبيات فى المختار ٢٠٧ .

١ - البيت غير موجود بديوانه ، ولكن ورد فى الكامل للمبرد جـ٢ صـ٢٦٤ تحقيق د. زكى مبارك ١٩٣٧/ مصطفى البابى الحلبى : وأنشد المازنى للأعشى ، وليس مما روت الرواة متصلا بقصيدة : فصدقتهم وكذبتهم ..

٢ مَتى أسْــأَلُبكَ فى يَــوْمى دَليــلا أَجِــدْكَ بــهِ عــلى غَــدِهِ تُحيــلُ
٣ نَعم لاحَ الهــلالُ فـصــارَ بَــدْرا وعَــادَ لنَقْصِــهِ فهــو النَّحيــلُ
٤ كــذاكَ الــدَّهْــرُ إقبــالٌ ونَحْسٌ وإبــرامٌ يُــعــاقِبُــهُ سَــحيــلُ
٥ ورَكْــبٌ وارِدٌ لـيُـقـيــمَ عَـصْــرا وآخَـرُ قَــدْ أَجَــدَّ بــهِ الــرَّحيــلُ
٦ فــلا تُنْكِــرْ إذا دَنَتِ الأقــاصِى ولا تَعْجَـبْ إذا مَــرِهَ الكَــحيــلُ

(٨٦٠)

وقال أيضا

فى اللاَّمِ المضمومة مع الدَّالِ

وياءِ الرِّدْفِ

[الوافر]

١ نــزلتُ عَن الكُميتِ إلى كُـمَيْتٍ ألا بئسَ الخليفــةُ والبَــديــلُ
٢ ظَلمتُ بهــا حِجــاكَ بغــيرِ ذَنْبٍ فخَفْ إنَّ العقُــولَ لها مُــديــلُ

(٨٥٩)

٤ – المُبْرم : الذى أُحكم فتلُه ، والسَّحيلُ ضِدُّه .

٦ – دَنَتْ : قرُبَتْ . المَرَهُ : تَرْكُ الاكتحال ، والمرهاءُ التى لا تتعهد عيْنَيْها بالكحل ، وقصا المكان يقصو قُصُوًّا : بَعُد فهو قصِىٌّ .

٨٦٠

١ – الكُميت الأول : الفَرس ، والكُميت الثانى : الخمر .

٢ – الادالة : الغلبة ، وأدالنا الله على عدوِّنا،واللهمّ أدِلْنى على فلان .

٨٥٩

٤ – م : سديل .

(٨٦١)

وقال أيضا

في اللامِ المَضْمومِةَ مَعَ اللامِ

وياءِ الرِّدْفِ

[الوافر]

١ تــولَّى سيبويــهِ وجــاشَ سَيْبٌ ... من الأيــام فــاختــلَّ الخــليــلُ

٢ ويُــونسُ أُوحِشَتْ منــهُ المَغــانى ... وغـيرُ مُصابــهِ النَّبــأُ الجليــلُ

٣ أتتْ عِلَلُ المنــونِ فــما بكــاهُمْ ... منَ اللَّفْظ الصحيـحُ ولا العَليـلُ

٤ ولــو أنَّ الكــلاَمَ يُحِسُّ شيئــا ... لـكــانَ لــهُ وراءَهُــمْ ألـيــلُ

٥ ودلَّــتْــهُــمْ إلى حُــفَــرٍ أيــادٍ ... لنا بــورُودِهــا وَضَحَ الــدَّليــلُ

٨٦١

١ – جاشَ الوادى إذا ارتفع ماؤه وزادَ ، والسَّيْبُ مصدر سابَ الماءُ يسيبُ أي جَرَى ، وسيبويه هو عمرو ابن عثمان بن قنبر ، مولىً لبنى الحارث بن كعب ؛ أبو بشر ، أخذ عن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى ، ويقال الفُرْهودىّ وهو حَيٌّ من الأزدِ ، وتوفى سيبويه سنة ثمانين ومائة وهو ابن ثلاثٍ وثلاثين سنة ، وتوفى الخليل سنة سبعين ومائة وقيل سنة خمسٍ وسبعين وهو ابن أربعٍ وسبعين سنة .

٢ – يُونس بن حبيب الضبّى مَوْلىً لهم ، أبو عبد الرحمن أخذ عن أبى عمرو بن العلاء ، وكان النحو أغلب عليه وقال أبو الخطاب زياد بن يحيى : مثل يونس مثل كوز ضيق الرأس لا يدخله شيء إلا بعُسْرٍ فإذا دخله لم يخرج منه ، يعنى أنه لا ينسى .

٤ – الأليلُ : الأنين ، قال :

وقــولا لهــا مــا تــأمــريــنَ بــوامــقٍ ... لــه بــعــد نَــوْمــاتِ العيــون أليــلُ

---

(٨٦٢)

٤ – اللسان (ألل) أنشده لابن ميادة

(٨٦٢)

وقال أيضا

فى اللامِ المضمومة مَعَ الزَّاى

[الوافر]

١ إلـٰـهٌ قـادرٌ وعـبـيـدُ سَـوْءٍ وجَبْـرٌ فى المـذاهِبِ واْعـتـِـزالُ
٢ وبـالكَذِبِ انسـَرى وَضَحٌ وليلٌ ولم تَـزَلِ الخُـطوبُ ولا تَـزالُ
٣ ولـولا حاجـةٌ فى الـذئب تـدعـوُ لصَيْدِ الوَحْشِ مـا اقْتُنِصَ الغزالُ
٤ ومـا لِذُؤالـةَ المسكـين صَبْـرٌ فَيصْـرِفَـهُ عنِ الحَمَـلِ الهُـزالُ
٥ وَيسْعى فى المَعـاشِ الخَلْقُ حتّى من الشِّبْثـانِ نَـسْـجٌ واغْتِـزالُ
٦ ولـو أَمِنَتْ شِمـالُـكَ وهى أُختٌ يَمِيـنَـكَ ظُنَّ خَـوْنٌ واختـزِالُ

٨٦٢

٢ – انسرَى:انكشف ، والوضَح : الضوء والبياض .
٣ – اقْتنصه أى اصطادَهُ .
٤ – ذُؤالة : من أسماء الذئب ، والحَمَلُ : الخروف وجمعُه حُمْلان .
٥ – الشِّبْثانُ : دُوَيبةٌ تنسجُ كالعنكبوت ، قال *مدارجُ شبثانٍ لهنَّ هَميمُ *
٦ – اختزالُ أى اقتطاع .

(٨٦٢)

٥ – التاج (شبث) البيت منسوب لساعدة بن جؤيه قاله يصف سيفاً وصدره :
تـرى أثـره فى صـفـحـتـيـه كـأنـه مـدارج شِـبـثـانٍ لهـن هـمـيـم

(٨٦٣)

وقال أيضا

فى اللامِ المَضْمومة مَع العَيْنِ

[الكامل]

١ إنْ كـانَ مَنْ فَعـلَ الكبائرَ مجبرا فعِقـابُـه ظُلمٌ عـلى مـا يَفْعَـلُ
٢ والله إذْ خَـلَقَ المـعـادِنَ عـالِمٌ أنَّ الحِـدادَ البيضَ منهـا تُجْعَـلُ
٣ سَفْكَ الدِّمـاءَ بها رجـالٌ أعْصَموا بـالخَيْلِ تُلْجَمُ بـالحـديـدِ وتُنْعَـلُ
٤ لا تُمْسِ فى نـارِ الضَّمير فَـراشَـةً فضغـائنُ الصَّدْرِ الحـريقُ المُشْعَلُ

(٨٦٤)

١٠٠ و

وقال أيضا

فى اللامِ المَضْمومة مَع الزَّاى

[الكامل]

١ أجْمِـلْ فَعـالَـكَ إنْ وَليتَ ولا تَجُـرْ سُبُـلَ الهُـدَى فلكـلِّ والٍ عـازِلُ
٢ للعـالَمِ العُـلوىّ فيـمـا خَبـَّـروا شِيَمٌ بهـا قَـدْرُ الكـواكبِ نـازِلُ

٨٦٣

٢ – عَدَن بالمكان : أقامَ ، ومنه سُمِّى المعدِن ؛ لأن الناسَ يقيمون به الشتاء والصيف ، ومركزُ كُلِّ شىءٍ مَعْدِنه ، ويعنى بالحِداد البيض : السيوف .

٣ – أعْصَمَ الرجل إذا تشدَّد واستمسك بشىءٍ من أن يَصْرَعَهُ فرسُه أو راحلتهُ ، وكذلك اعتصم به واسْتعصم ، وأعْصَمَ الرجلُ بصاحبه : لَزِمَهُ .

٨٦٤

٢ – العالَمُ : الخَلْق والجمعُ العوالم ، والعالَمون : أصناف الخَلْق ، والشِيَم : الأخلاق .

٣ أتـرى الهِـلالَ وليسَ فيـه مَـظِنَّـةٌ ... يَصبُـو إلى جـوزائـهِ ويُغـازِلُ

٤ وينـالُـه نَصبٌ يُـطيـلُ عَنـاءَهُ ... فلَهُ كسـارِى المُـدلجـينَ منـازِلُ

٥ ويُـقيـمُ فى الـدَّارِ المُنيفـةِ ليلةً ... وإذا تَـرحَّـلَ لَمْ يَعُـفْـهُ الآزِلُ

٦ والبَـدرُ أنْضَتْهُ الغيـاهبُ والسُّـرى ... فلْيَـرضَ إنْ يُنْضَ الفنيقُ البـازِلُ

٧ عَـلَّ السِّماكَ إذا استقـلَّ بـرُمْحِهِ ... بَـطَلٌ يمارِس قِـرْنَـهُ ويُنـازِلُ

٨ أيْقَنْتُ مِنْ قبـلِ النُّهى أنَّ السُّهـا ... ساهٍ يُضاحِـكُ جارَهُ ويُهـازِلُ

٩ والشَّمْسُ غـازِلَـةٌ تَمُدُّ خُيـوطهـا ... فلذاك نِسـوانُ الأنـامِ غـوازِلُ

١٠ أمَّـا النجـومُ فـإنهُنَّ ركـائبٌ ... تحت الـزَّمـانِ فهـل لهُنَّ هـوازِلُ

١١ يـا حَبَّـذا العَيْشُ الأنيقُ ولم تَـرُم ... هَدْمَ السرورِ من الخُطوبِ زلازِلُ

١٢ أيـامَ سُنبلَةُ البُـروجِ غَـضيضَةٌ ... واللَّيثُ شبـلٌ والنُّسـورُ جـوازِلُ

١٣ وهَمَمْتَ أن تَحْـظَى ولكن طال مـا ... خَـزَلَتْكَ عَنْ نَيْـلِ المُرادِ خـوازِلُ

٨٦٤

---

٣ – مَظِنَّةُ الشىء : مَوْضِعُه ومألَفُه ، ويصبو : يميلُ ، والجوزاءُ : نجمٌ ، يقال إنه يعترضُ فى جَوْزِ السماء .

٦ – أنْضته : أهزلته ، الغياهب : جمع غَيْهب وهى الظلمة ، ويقال : بعيرٌ فنيقٌ وفُنق أى جسيم ، والبازلُ : الذى بَزَل نابه أى طلع .

٧ – البَطَلُ : الشجاع ، والمرأةُ بَطَلة وفعله بَطُلَ بالضم ، والممارسة : المعاناة ، والقِرْنُ : الذى يساوى غيره فى شجاعته ويرى أنه قرينه فى جراءته .

٨ – السُّها : كوكبٌ خفى .

٩ – خيط الشمس : ما يُرى فى الحرِّ الشديد كأنه خيوط عنكبوت ويسمونه لُعابَ الشمس ، وخيط باطل ، وقد ذكره المعرى فى مواضع .

١١ – الأنيقُ : المُعجب الحَسَن ، وآنقنى الشىء : أعْجبنى .

١٢ – جوازل : فِراح .

(٨٦٥)

وقال أيضا

فى اللامِ المضمومة مَعَ السِّين

[الكامل]

١ أَنْسِلْ أوِ اعْقُمْ فالتَّوحُّدُ راحةٌ ... سيانِ نَجْلُكَ والخبيتُ النَّاسِلُ

٢ والشَّرُّ أَغْلَبُ،عُصْبةٌ جَمعتْ لنا ... أقْذاءَ دُنيانا وفَذٌّ غاسِلُ

٣ عسلت قنا وخوامعٌ وثَعالبٌ ... أَعْقَتْ جنًى وأطابَ نحلٌ عاسِلُ

٤ والنفعُ لم يكمُلْ به لكن له ... ضَيرٌ وكم أَرْدى الغريقَ سُلاسِلُ

٥ أنتَ الجبانُ إذا المنّيةُ أعرضَتْ ... وعلى ثَنيَّتِكَ الشجاعُ الباسِلُ

٦ نَهْجُ العُلا يُنْضِى الركابَ وكُلنا ... كَسْلانُ دونَ المَجْد أو مُتكاسِلُ

٨٦٥

١ – النَّسْل : الولَدُ ؛ وعَقِمتِ المرأة إذا لم تَحْمل .

٣ ، ٤ العَسَلانُ : حركةٌ فى اضطراب ، ويوُصف به الرُّمح والذئبُ جميعاً ، والخوامِعُ : الضِّباع لأنها تَخْمعُ ، وكل ذى عَرَج خامعٌ . والسلاسلُ : الماءُ العذبُ،وأعْقَى الشىء إذا اشتدت مرارتهُ .

٥ – أعرض الشىء إذا استبان وظهر ، قال :

* وأعرضتِ اليمامةُ واشمخَرتْ * أى لاحت جبالُها .

١ – الخبيت : الحقير ، والخبيث أيضا .

٥ – البيت لعمرو بن كلثوم من معلقته وعجزه :

* كأسياف بأيدى مصلتينا *

شرح المعلقات للزوزني : ٢٢٢ دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٦٦ .

٧ والنَّفْسُ فى جِسمٍ تُعَلَّلُ بالمُنى ... ومَنىً يلاحظ يَوْمَها ويُراسِلُ
٨ لم يَمْنع ابنَ الملكِ من آفاته ... عُوذٌ تُناطُ بكَشْحهِ ومَراسلُ
٩ سَقْيًا لطيبِ العَصْرِ لو أنَّ الفتى ... بالمُرْ غَباتِ إلى بقاءٍ وَاسِلُ
١٠ فالرَّوْضُ مَجنونٌ وما حَمَلَ الثَّرَى ... علًّا ولكن للوَميضِ سلاسِلُ
١١ أجأٌ أُجِيءَ إلى الحُتوفِ قَطِينُه ... فمضى وواسَلَ بالمَنونِ مُوَاسِلُ

(٨٦٦)

وقال أيضا
فى اللام المَضْمومة المُشَدَّدَة

[الكامل]

١ يَتحارَبُ الطَّبْعُ الذى مُزِجتْ بِهِ ... مُهَجُ الأنامِ وعَقْلُهُمْ فيفُلُّهُ
٢ ويظلُّ ينظُرُ ماسَناهُ بنافعٍ ... كالشَّمسِ يسْتُرها الغمامُ وظِلُّهُ
٣ حتى إذا حَضَرَ الحِمامُ تبيَّنُوا ... أنَّ الذى فعلُوه جَهلٌ كُلُّهُ

(٨٦٥)

٧ – المُنى جمع مُنية . مَنًى : قَدَر .
٨ – عُوَذٌ جمع عُوذَةَ ، وتناطُ : تُعلّق ، والكشحُ : الخِصْر والمِرْسال : سهمٌ قصير .
٩ – وَسَلَ إلى ربه وسيلةً فهو واسِلٌ إذا تقرّب إليه بعمله .
١١ – أجأ : أحدُ جبلَيْ طيئ ، وأُجيءَ أُلجِىءَ وضُمَّ ،والقطينُ : سكان الدّار وحَشَمُها ، وقطن بالمكان : أقام ، ومُوَاسِل : جبل .

(٨٦٦)

١ – مُزِجت : خُلطت ، مُهَج : نفوس : الأنام : الخَلْق .
٢ – سناه : ضَوؤه.

٤ والعقلُ فى مَعْنى العِقَالِ ولَفْظِهِ … فـالخـيرُ يَعْقِـلُ والسَّفـاهُ يَحُلُّهُ

٥ وتَغَـرُّبُ الشـريـر يـوجبُ حَتْفَـهُ … مثـلُ الـوِجـارِ إذا تَسحَّبَ صِلُّهُ

٦ ولُـزومُـهُ الأَوطْـانَ أَبْقى للَّردَى … كـالسِّيد يُسْـتَرُ فى الضَّراءِ أَزَلُّـهُ

٧ والنَّفْسُ آلِفَـةُ الحياةِ فـدَمْعُهـا … يجـرى لـذِكْـرِ فِراقِهـا مُنْهَلُّهُ

٨ مـا خُلَّةٌ بـأغـرَّ منهـا والـفتَى … يبكى إذا رَكِبَ الـصَّريـمَةَ خِلُّهُ

٩ لا تُحْجَـزُ الأقـدارُ وهى كثيـرةٌ … كـالـغَيْـثِ وابِلُهُ يَصـوبُ وطَلُّهُ

١٠ ومِنَ الجنـودِ على الكَمىِّ جـوادُهُ … وحُـسـامُـهُ وسِنـانُـه ومِتَـلُّهُ

١١ مَيِّـزْ إذا انْكَلَّ الغمـامُ وميضَـهُ … فـالبَرْقُ يُخْبِـر أين يسقُطُ كَلُّهُ

١٢ ولقـد علِمتُ فـما أَسِفْتُ لفـائتٍ … أنَّ الـبـقيَّـةَ مِنْ مَـداىَ أَقَـلُّهُ

١٣ والبَـرُّ يلْتمسُ الحَلالَ ولَمْ أجِـدْ … هـذا الـوَرَى إلا فقيـدا حِـلُّهُ

١٤ يُمسِى وقـدْ مَـلَّ البقـاءَ ويَغْتـدى … ولـهُ رجـاءٌ فيـهِ لـيسَ يَمَـلُّهُ

١٥ / فـاحفظْ أخاكَ وإن تبـينَّ أنـه … بـالى الـوِدادِ ضَعيفُـهُ مُختَلُّهُ ١٠٠ ظ

(٨٦٦)

---

٤ – سأل ابنُ خَيْر الورَّاق أبا بكر بن دُريد فقال له : ممَّ اشتُقَّ العقل ؟ فقال : من عقال الناقة لأنه يَعْقِلُ صاحَبُه عن الجهل أي يحبسه .

٦ – السِّيد : الذئب ، والضَّراءُ ٠ ما واراك من شجر ، وفلانٌ يمشى الضراء : إذا استتر بالشىء ، والأزل الذئب الأرسحُ ؛ يتولد بين الذئب والضَّبُع .

٨ – خُلَّة : خليل ، الصَّريمة : القطيعة ، خِلُّه صديقه .

١٠ – المِتَلُّ : القوى الشديد ، يقال : رمحٌ مِتَلٌّ وأسدٌ مِتلٌ ، ورجلٌ مِتلٌ مُنْتَصِبٌ .

١١ – وَمَضَ البَرْقُ وأومضَ إذا لَمَع ، والكلالُ الغيم ، قال ... قدر ما يريك سوادُ الغيم من بياضه .

١٣ – البرّ : التقى .

١٦ فـالغِمدُ يـذعَرُ فى اللقـاءِ كهـامَـهُ ... والسيـفُ لم يُبـدِ الخبيئـةَ سَلُّهُ
١٧ والبُـرْدُ يكفيـكَ العُيـونَ دَرِيُسـهُ ... والعُضـو ينفعُ فى الخطوبِ أشلُّهُ
١٨ والعُمـر لا يـدرِى الحكيمُ أكُثْـرُهُ ... خـيرٌ لـه مـتغـبَّـرا أم قُـلُّهُ
١٩ لا تَهْزَأنْ بـالشيـخِ كم من ليلةٍ ... جـازتْ بـه كـالبـدرِ يَحْسُنُ دَلُّـهُ
٢٠ أيـامَ يُهتـكُ فى البـطالـةِ سِتـرهُ ... كـالطِّرف مُـزِّقَ فى التمرحِ جُلُّه
٢١ شـرُّ الزمـانِ زمـانُ أشيبَ دالفٍ ... وصبـاهُ أنـفسُ وقتـهِ وأجَـلُّهُ
٢٢ مـالى أيفهمُ سـامِعِىَّ نصيحتى ... فـأبيت أنهلُ مـصغيـا وأعـلُّهُ
٢٣ يجـرى بفـارسـهِ الـطمِّرٌ مؤجَّـلا ... وإذا انقضـىَ أجـلٌ فليس تُـقلُّهُ
٢٤ والفقـرُ بَكـرٌ تـرتقيـه شـذاتُـهُ ... واليُسـرُ عَـودٌ مـا تسـوَّر عَلُّهُ
٢٥ أجـتَـابُ شهـراً أولا فـأُبيُـدُه ... ويجـىءُ ثـانٍ بـعـده فـأُهِـلُّهُ
٢٦ يُمسى عـلى حَـدِّ المهنـدِّ أخْمَصِى ... فتـرى اليسيرَ من الأمـورِ يُـزِلُّـهُ
٢٧ والنـاسُ جائـرُ مسلكٍ مسترشـدٌ ... وأخٌ عـلى غـير الـطريق يَـدُلُّـهُ

(٨٦٦)

١٦ - الكهامُ : البطِىء القطع . وقد كهم كَهامة .
١٧ - الدَّريسُ : الثوبُ الخلق . والجمع دِرسَان .
١٨ - تغبرت الشىء : أخذت غُبره أى بقيتَه ، وغُبْر الشىء بقاياه .
١٩ - الدَّلُ : الغنجُ والشكلُ .
٢٠ - الطِّرف : الفرس الكريم . التمرح : النشاط .
٢١ - دَلفَ الشيخُ يدلفُ دَلفا ؛ وهو فويق الدبيب .
٢٢ - النهلُ : الشُرْب الأول . والعَلَل : الشُرب الثانى وقد نَهل وأنهلتُه أنا . وعَلَّ يعُل وعلَّلتُه أنا .
٢٣ - الطِّمِرُّ : الفرسُ الجوادُ ، وقيل الطويل القوائم الخفيفُ وقيل من الطمور وهو الوثبُ .
٢٤ - البكْرُ : الفتىُّ من الإبل . وترتقيه : تعلوهُ . والشَّذا: ذُبابُ الكَلْب ، وقد يقعُ على البعير ، الواحدة شذاة . واليُسر : الغِنَى . والعَود : الجمل المُسِن . وتسوَّر : علا ووثب والعَلُّ : القُراد المهزول .

(٨٦٧)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مَع الزاى

[الكامل]

١ نفسُ الفتى وَليتْ لـه جسدا   إن الـولايـةَ بعـدهـا عَـزْلُ
٢ لا تخـزلُ الأوقـاتُ مـهجتَـهُ   قـد تفضحُ السَّرِقـاتُ والخـزْلُ
٣ مَقِـرٌ يُـدافُ ليُسْتَصـحَّ بـه   ودمٌ يـراقُ لـيـذهـبَ الأزْلُ
٤ كـالـدَّن ضـاق بمـا تَضمنَّـهُ   حتى يكـونَ لـراحـه بَـزْلُ
٥ وَسَـنـا يُضـيءُ وبعَـدهُ غـسقٌ   فـانـظرْ أجِـدٌّ ذاك أم هـزلُ
٦ واللُّبُّ يحمـلُ مـن هـواجسِهِ   مـا ليسَ ناهضـةً بـه البُـزْلُ
٧ قَـضِّ الـزمـانَ بعفـةٍ وتـقى   فلكـل مـطعِم آكـلٍ نُـزلُ
٨ ولتغْـدُ هـونـاتُ المناكبِ أمـ   ـثالَ العناكـبِ شـأنُها الغَـزْلُ
٩ لا خيـرَ فى جَـزْلِ العـطاءِ أتى   رجـلا بـأنَّ كـلامَـهُ جَـزْلُ

---

(٨٦٧)

٢ - الخَزْلُ : القطع .

٣ - المقرُ : الصَّبر . يُداف : يُخلط . والأزْل : شدة العيش .

٤ - الدَّنُّ : الرَّاقود وجمعُه : دنان . والبزل : تنقية الشراب .

٥ - السَّنا : الضوء . والغسقُ : ظلمة الليل واجتماعُه ، وذلك عندما يغيب الشفق .

٦ - هواجسه : خواطره .

٧ - النُّزْلُ : ما يهيأ للنزيل ، والجمع الأنزال ، والنزل أيضا الرَّيع والنَّماء .

١٠ يرجو فيمدحُ غيرَ مرتقبٍ … ربًّا وكلُّ مقالِهِ إزْلُ

١١ خيرٌ لعمرى من جمائِله الـ … ـكوم الجِلادِ جمائلٌ جُزْلُ

١٢ شهرتْ سيوفَ الْقَوْلِ طائفةٌ … كذبُ وأفضلُ منهمُ العُزْلُ

(٨٦٨)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع الياء

[السريع]

١ كم تنصحُ الدنيا ولا تُقْبلُ … وفائزٌ مَن جَدُّهُ مُقبِلُ

٢ إنَّ أذا ها مثلُ أفعالِنا ماضٍ … وفى الحالِ ومستقبَلُ

٣ أجبلَتِ الأبْحُرُ فى عصرنا … هذا كما أبحرتِ الأجبُلُ

٤ فاتركْ لأهلِ المُلكِ لذَّاتِهم … فحسبُنا الكمأةُ والأحْبلُ

٥ ونشربُ الماءَ براحاتنا … إن لم يكن ما بيننا جُنْبلُ

(٨٦٧)

١٠ – إزْلٌ : كذبٌ .

١١ – الأجزلُ : من الإبل . الذى ذهب سنامه . جمائل جمعُ جمال وقيل جمع جمالة وهى القطعة من الإبل قال : [ذو الرمة] :

وقرَّبنَ بالزُّرْق الجمائلَ بعدما … تقوَّب عن غربان أوراكها الخطر

والكُوم : جمع كوماء وهى العظيمة السنام ، والجزلُ : دَبْرٌ يخرج على كاهل البعير .

(٨٦٨)

٤ – واحد الكمأة كمءٌ وثلاثة أكمئة. والأحْبلُ : ضربٌ من الشجر .

٥ – الجُبيل . العُسُّ الضخمُ : [القدح] .

(٨٦٧)

١١ ـ ديوان ٢٠٩ ، كمبيع ١٩١٩

٦ تسوَّقَ الناسُ بفرقانهم ... وانتبلوا جهلا فلم ينبلوا
٧ وليسَ ما يُنقلُ عن عاصمٍ ... كما روَى عن شيخهِ قُنبلُ
٨ لا تأمنُ الأغفارُ فى النيق أن ... تُصبح موصولا بها الأحبلُ
٩ يُغنيك قَطْرٌ بلَّ منك الصدى ... فى العيشِ أن تَزْدَانَ قُطْرُبُّلُ
١٠ والفذُ يكفيكَ إذا فاتكَ الر ... ر قيبُ والنافسُ والمُسبِلُ
١١ لو نطقَ الدهرُ هجا أهلَهُ ... كأنه الرومىُّ أو دِعبِلُ
١٢ وهْو لعمرى شاعرٌ مُغزِرٌ ... بالفعل لكن لفظُهُ مُجبِلُ
١٣ إن كُفَّ ما بينهم حازمٌ ... قلبُهُ المطلقُ لا يُكْبَلُ
١٤ وفاعلاتن ومفاعيلهُا ... تُكَفُّ فى الوزنِ ولا تُخْبَلُ

(٨٦٨)

٧ - عاصم الكوفى أحد القراء السبعة وهو عاصم بن أبى النجود ، وقُنبل هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد المكى المخزومى أحد رواة ابن كثير .

٨ - الأغفارُ : جمع غُفر وهو ولد الأرْوِيَّة ، والنيق أعلى الجبل .

٩ - قطرُبُّل : طَسُّوج من طساسيج سَواد العراق . ويتصل به مسكن ينسب إليه جَيدُ الخمر قال أبو عبادة :

وكأنما نَفَضَت عليه صِبغَها ... صهباءُ للبَرِدَان أو قطرُبل

وأراد الاستغناء بالماء عن الخمر .

١٠ - الفذ والرقيبُ والنافسُ والمسبل : من قداح الميسر ، هذه الأربعة ومعها التوأم وهو الثانى والضَّريب والمعلّى والسفيحُ والمنيحُ والوغد ، وهذه الثلاثة لا أنصباء لها وإنما جُعلت للتكثير .

١١ - على بن العباس الرومى . ودِعبل بن على الخزاعى . [الشاعران] .

(٨٦٨)

١٥ لا تغبط الأقـوامَ يـومـا عـلى ... مـا أكلوا خَضْما ومـا سُـرْبلوا

١٦ يَـذْبُـلُ غصنُ العيشِ حقًّا ولـو ... أضحى ومن أوراقـه يـذبُـل

١٧ / فـليتَ حـواءَ عـقيـمٌ غـدتْ ... لا تـلدُ الـنـاسَ ولا تحـبـلُ ١

١٨ وَلـيْتَ شيثـا وأبـانـا الـذى ... جـاء بنـا أهْبَلَهُ المُهْبِلُ

١٩ وليتنـا تـتـركُ أجسـادُنـا ... كـما يـزولُ السَّمُـرُ المُحْبـلُ

٢٠ تـفكَّـروا بـالله واستيـقـظوا ... فـإنها داهـيـةٌ ضِئبـلُ

٢١ فى سُنبـلٍ يُخلَقُ من حَبـةٍ ... ثُـمتَ منهـا يُخلَقُ السُّنبـلُ

٢٢ أراد مـن يجهـلُ تـقـويمنـا ... ونحن أخيـافٌ كـما نُجبـل

٢٣ يكـرهُ عَـوْلَ الشيـخ أبنـاؤُهُ ... وهـل تعُولُ الأُسـدَ الأشبُلُ ؟

٢٤ نـنـزلُ من دَارٍ لـنـا رَحبـةٍ ... تُـطَلُّ بـالآفـاتِ أو تُـوبَـلُ

٢٥ وكـلٌّ من حَـلَّ بهـا يكـرَهُ الـرّ ... رِحلةَ عنهـا وهى تُستَـوْبَـلُ

(٨٦٨)

---

١٥ – الخضَمُ : أكْلٌ بشدة . وخضم الشيء:مضغه بأقصى أضراسه . والقضم : أكل الشيء بأطراف الأسنان . قال أبو ذر:(تخضمون وتقضمُ) والمُوعِد : الله .

١٦ – يذْيلُ [الأولى] . يذوى،والثانية : جبل .

١٨ – هبِلَتْه أمه هبلا . إذا ثكلته . ورجلٌ مُهْبِل.إذا قيل له هَبَلَتْك أُمك .

١٩ – السُّمُر : من شجر الطلح . والحَبَلةُ : ثمرُهُ .

٢٠ – الضِّئْبِل : الداهية . فكأنه قال : داهية داهية .

٢٢ – أخيافٌ : مختلفون .

٢٤ – تُطل:من الطَّل وهو المطر الضعيف . وتوبل:من الوابل وهو المطر القوى .

٢٥ – تستوبل : تستوخم .

٢٦ إن أديما لى أنسى وقْتُه فأين منى الشجرُ المُعبِلُ ؟

(٨٦٩)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع السين

[السريع]

١ كلٌّ على مكروهه مُبسَلُ وحازمُ الأقوامِ لا يُنْسِلُ

٢ فَسلٌ أبو عالَمنا آدَمٌ ونحن من والدِنا أفسَلُ

٣ لو تعلمُ النَّحلُ بمُشتارِها لم ترها فى جَبلٍ تَعسِلُ

٤ والخيرُ محبوبٌ ولكنه يعجز عنه الحيُّ أو يكسَلُ

٥ والأرضُ للطوفان مشتاقةٌ لعلَّها من دَرَنٍ تُغْسَلُ

٦ قد كَثُر الشرُّ على ظهرِها وأُتهِمَ المُرسِلُ والمُرْسَلُ

٧ وأمقرتْ أفعالُ سكانِها فهمْ ذئابٌ فى الغضى عُسَّلُ

(٨٦٨)

٢٦ - أبو عمرو : العَبل مثل الورق وليس بورق ، أبو عبيدة : العبل كل ورق مفتول كورق الأرْطى والأثْل ونحوهما . والإعبال : وقوع الورق . يقال : أعبلت الأشجار إذا سقط ورقها . صاحبُ اختصار العين : أعبل الشجر : طلع ورقه وعَبَلتُه حَتَتُّ عنه الورق .

(٨٦٩)

١ - أبسَل الرجلُ نفسه للموت:إذا وطن واستبسل .

٣ - مشتارها : مجتنيها .

٤ - الكسل : التثاقل عن الأمر،وقد كسِل بالكسر .

٥ - الطوفان : الماء الغالب .

٧ - المَقِرُ الصَّبر ،وعَسَل الذئبُ يعسِل . إذ مشى مسرعا

(٨٦٩)

٨ ومن يكن يوم الوغى باسلا فالموتُ فى حملتهِ أبْسَلُ
٩ وجَرعةُ الذئفانِ مشروبةٌ وغيرُها المستعذبُ السَّلسَلُ
١٠ فأْتِ جميلا لم يقع بأسُنا بأنه يوما به يوسَلُ

(٨٧٠)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع الحاء

[السريع]

١ من يعرف الدنيا يهن عندهُ إمراعُها الدهرَ وإمحالُها
٢ لذّاتُها تُعجبُ أملاكَها لو لم تُغيِّر بهمُ حالُها
٣ دارٌ حللناها على رغمنا وإنما يُنظرُ ترحَالُها
٤ والخودُ كالنخلِة مجنيَّةٌ وزوجُها البائسُ فُحّالُها

(٨٦٩)

٨ - الباسل : الشجاعُ .
٩ - الذئفانُ : السم الذى يذْأف . والذأف : سرعة الموت .
١٠ - يقال : وسَلَ إلى ربِه وسيلةً ،إذا تقربَّ بعمله إليه ، والوسيلة:المنزلة عند الملك .

(٨٧٠)

١ - المريعُ : الخصيبُ . ومَرُع الوادى بالضم وأمرعَ أى أكلأ فهو مُمْرِع،والمَحْل : الجَدبُ .
٣ - نظرته وانتظرْته بمعنى .
٤ - الخودُ : المرأة الحسنة الخَلق . والفُحال : الذكر من النخْل .

(٨٧١)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع التاء

[السريع]

١ إنَّ عجوزا حُبستْ بُرهةً ثم غدا من حُكمِها القتلُ

٢ خاتلَ إبليسُ بها رَهْطَهُ فتمَّ فى القومِ بها الختلُ

٣ كم قارئٍ هشَّ إلى نارِها فأطفأتْ نورَ الذى يتلو

(٨٧٢)

وقال أيضا

[السريع]

فى اللام المضمومة مع الهاء

١ هذا زمانٌ ليس فى أهله إلا لأن يَهجُرَهُ أهلُ

(٨٧١)

٢ - الخَتلُ : خَدْعُ الرجل عن عقله .

٣ - الهشاشةُ : الارتياح والخفة . وقد هَشِشتُ بفلان بالكسر أهش هشاشة .

٢ - نصبت م إبليس ورفعت رهطه ، خطأ .

٢ جميعُنا يخبطُ فى حِندسٍ قد استوى الناشئُ والكهلُ

٣ حانَ رحيلُ النفسِ عن عالمٍ ما هو إلا الغدرُ والجهلُ

٤ قد فَنِيَ الوقتُ فما حيلتى إذا انقضى الإمهالُ والمُهلُ

٥ إنْ خَتَمَ الله بغفرانِه فكلُّ ما لاقيتهُ سَهْلُ

(٨٧٣)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع الزاى وواو الردف [الخفيف]

١ بالقضاءِ البليغ كنا فعشنا ثم زُلنا وكلُّ خلقٍ يزولُ

٢ نحن فى هذه البسيطة أضيا فُ لنا فى ذَرَا المليك نُزُولُ

٣ / والمليكان ذاهبانِ: مُولًّى مُستَجِدٌ وراحلٌ معزولُ ١٠١

(٨٧٢)

٢ – الحِندسُ : الليل الشديد الظلمة . والناشئُ : الشاب .

٤ – الإمهالُ : التأخير والإبطاء . أمهله إمهالا ومهَّلهُ تمهيلاء والاسم : المُهلة بالضم والمَهلُ بالتحريك التُؤَدة .

٤ بِـلِىَ الحبلُ والغـزالـةُ فوق الـ ... أرض لم يبـلَ خيطُهـا المغـزولُ
٥ وأنـا العَـودُ قَلْبُـهُ أضمـرَ الشـو ... ق ولـكـن ظـهـرَهُ مجـزولُ
٦ ومن الـرشـد للفصيـل انفصـالٌ ... بـالـردى قبـل أن يحـينَ بُـزول
٧ بـات ينعَى الأبـدانَ بـدرٌ بـدينٌ ... وهِـلالٌ فى أفـقِـه مـهـزولُ
٨ كم أبادَا من عـالمٍ وأعـادا ... سابحـاوهْوفى الـثَّرى مـأزولُ
٩ سَلبَ الـدَّنَّ مِبـزلا حـلفُ راحٍ ... بـفـتـاةٍ نـجـيـعُـه مـبـزولُ
١٠ طـللاه دارٌ وجـسـمٌ وشـخـ ... ـصُ المـرءِ خـاوٍ وَرَبْعُـهُ منـزول

(٨٧٣)

٤ – الغزالُة : الشمسُ . ويقال : طلعت الغزالة ولا يقال غربتْ ، وخيطُها : ما يُرى منها وقت انتصاف النهار كأنه خيوط متدلية وهو لُعابُها، ويُسمى : خَيْط باطلٍ .
٥ – العَوْدُ : الجمل المسنُّ ، والجزلُ : دَبْرٌ يخرج على كاهل البعير .
٦ – الفصيل : من أولاد الإبل الذى فُطم ، والبازل : الذى دخل فى السنة التاسعة .
٧ – النعىُ : خبُر الموت ، يقال : نعاهُ له نعيا ونُعيانا وكذلك النَّعِىُّ . يقال : جاء نَعِىُّ فلان أى خبرُ موته . والبَدْرُ: القمر إذا كَمُل واستدار . وبدين : سمين ضخم يقال فيه : بدن يَبْدُن بُدنا ، وبَدُن بدانةً . ويقال للهلال فى أول ليلة من الشهر: هلال،ثم يُسمَّى قمرا إلى آخر الشهر .
٨ – أبادا: أهلكا ، وسابحا : متصرفا ، ومأزول : محبوس . الأَزْل : الضيق .
٩ – الدَّن : الخابية ، والمِبْزل : ما يُصفى به الشراب . والحلفُ : الصاحب الملازم ، والنجيع : الدمُ الطرى . وبزلت الشراب : أسَلْته .
١٠ – والطلل : ما شخص من آثار الديار . والطلل أيضا : الشخصُ .

وقال أيضا

[الخفيف]

فى اللام المضمومة مع الواوياء الردف

١ وفــرُ هــذا الفتى مــديــدٌ بسيطٌ وافــرٌ كــامــلٌ خفيفٌ طويــلُ
٢ ستّــةٌ فيه من نعــوتِ القــوافى مــالها غــيرَ شُحّــهِ تــأويــلُ
٣ سَــوّلتْ لى نفسى أمورا وهيهــا تَ لقد خــابَ ذلــك التسويــلُ
٤ واتّهــامى بالمــالِ كَلَّف أن يُطْــلَبَ منى ما يقتضى التحويــلُ
٥ ويقــولُ الغُــواةُ خَــوَّلــك اللــه كذَبتمْ لغيرىَ التخــويــلُ
٦ عيشــةٌ ضــاهتِ الهــواذيرَما فيــهــا مُفيدٌ وكلُّهــا تــطويــلُ
٧ إنْ حَبــا كَ القــديُر كــالنيل تبرًا فليغِضْــهُ العــطاءُ والتنــويــلُ
٨ لا تُعــوِّلْ على اختزانٍ فــما للــبِدَرِ الصُّفر إثْر ميْتٍ عويــلُ
٩ وإذا هَــوَّلــتْ عــلىَّ المــنــايــا راقنى من وعيــدِهــا التهــويــلُ
١٠ حولينى عن ظاهر الأرضِ فــالقلــب يُسَلِّى همومَهُ التحويــلُ

(٨٧٤)

١ - الوفرُ : المال الكثير ، ووصفه هنا بأسماء أجناس أعاريض .
٣ - سَوّلتْ : زينت .
٥ - خوّلك الله : ملكك . والخَول : العبيدُ وغيرهم من الحاشية .
٦ - ضاهت : شابهت.هذر فى كلامه وأهذر كثر سقطه . ورجل هذّار ومهذارٌ وهذريان وهُذَر .
٧ - حباك : أعطاك . ما كان من الذهب غير مضروب فهو تبر.يغضه : ينقصه .
٩ - الهَوْلُ : المخافة ويقال هالنى الأمر ، والتهاويل زينة الوشي والتصوير .

١١ ليس فعل الدنيا بفعل عروسٍ ... بل هى الغُولُ شأنُها التغويلُ

١٢ لو مَلكتُ الرحيلَ جَوَّلتُ فى الآفا ... قِ حتى يملَّنِي التجويلُ

(٨٧٥)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع الواو

[مجزوء الخفيف]

١ إتَّقِ الواحدَ المهيـ ... ـمن فالله أوَّلُ

٢ إنَّ قوما لما يكو ... نُ حراما تأوَّلوا

٣ رغَّبوا الناسَ فى الـ ... ـمُحالِ وراعُوا وهوَّلوا

٤ ورأى الله أنه ... كَذِبٌ ما تقوَّلوا

٥ ضَربوا فى البلاد عصـ ... ـرا فطافوا وجَوَّلوا

٦ خُوِّلوا نعمةً فلم ... يشكروا ما تخوَّلوا

٧ واستطالتْ على الورى ... عُصَبٌ ما تطوَّلوا

٨ طلبوا النافذَ القليـ ... ـلَ فما نُوا وسَوَّلوا

(٨٧٤)

١١ - الغُولُ : من السَّعالىءِ والجمعُ أغوال وغِيلان . وكل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غول

١٢ - والتجوال : التطوافُ والآفاق : النواحى .

(٨٧٥)

٥ - ضَربَ فى الأرض ضربا ومَضْربا بالفتح إذا سارفى ابتغاء الرزق .

٦ - خُولوا : مُلِّكوا .

٧ - العصبة من الرجال : ما بين العشرة إلى الأربعين ، والجمعُ عُصَبٌ .

٨ - سَوَّلوا : زَيَّنوا

٩ نظروا فى نجومهمْ وعلى النجمِ عوَّلوا

١٠ ظلموا البائسَ الفقيـ ـر وأعْطوْا ونَوَّلوا

١١ واستمالوا قلوبَ قو م إلى أن تمَّولوا

١٢ فانظروا الآن فيهمَ أىَّ غُولٍ تغوَّلوا

١٣ لو أقاموا القليلَ فا زوا ولكن تحوَّلوا

(٨٧٦)

وقال أيضا

[المتقارب]

فى اللام المضمومة مع الزاى

١ غدا كلُّ طفلٍ على عمره طُفيلا يَخُبُّ به قُرْزُلُ

٢ يَوَدُّ ثباتا على ظهرهِ وتدعو الخطوبُ : ألا تنزِلُ

٣ رعَى الله قوما مضى دهرهم وما فيهمُ أحدٌ يهزِلُ

٤ تضُاهى العناكبَ نِسوانُهُم فتَنسِجُ للنفعِ أو تغزِلُ

٥ وما عَزفَتْ مِزهرا فى الحيا ة ولا الدَّنَّ يُفتحُ أو يُبزَلُ

٦ جَهِلْنَ الغناءَ وصوتا يقا لُ غَنَّاهُ دَحمان أو زُلزُلُ

(٨٧٦)

١ - قُرزُل : فرسُ طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب ، وطفيل هذا هو أبو عامر بن الطفيل .

٤ - تضُاهى : تشابه . والعناكب : جمع العنكبوت الناسجة والغالب عليها التأنيث .

٦ - دَحْمان : هو دَحمان الأشقرُ المغنِّى ، واسمه عبد الرحمن بن عمرو مولى بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ويكنى أبا عمرو ، ودحمان لقبٌ له . وكان مع شهرته بالغناء رجلا صالحا مقبول الشهادة حتى حضر الوليد بن يزيد فسقطت عدالته ، وكان من رواة معبد وتلامذته .

٧ ونفسُ الفتى وليتْ جسمَه إذا جاء ميقاتُها تُعزَلُ
٨ وإنَّ السّماكين لا يَخْلُدانِ ويهلكُ ذو الرمح والأعزلُ
٩ أعيَّرتَ غيرك داءً عراهُ وخالِقُك الواهبُ المُجْزِلُ
١٠ وقد عاشَ ما شاءَ هذا الغرابُ فما قالتِ الطيرُ : يا أقزلُ

(٨٧٧)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع الضاد

[المتقارب] ١٠٢ و

١ أدنياكَ تخطِبُها أيِّما ويَعضُلُها دُونَكَ العاضِلُ
٢ قد انتضلَ الناسُ فى أمرِها فهل يوجَدُ الرجلُ الناضلُ ؟
٣ وخِلُّكَ أفضلُ من غيره وما فى الورى كُلِّهم فاضلُ

---

(٨٧٦)

٨ - السماكان : كوكبان نيران : السماك الأعزل وهو من منازل القمر ، والسماك الرامح وليس من المنازل .

١٠ - القَزَلُ : أسوأ العرج .

(٨٨٧)

١ - الأيامَى : الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء . واحدهُمْ أيِّم وقد آمتْ من زوجها تئيم أيما وأيمة وأيوما . عضلْتُ المرأةَ عَضْلا : إذا منعتَها الزوجَ ظُلْما .

٢ - انتضل القومُ وتناضلوا أى رَمَوا للسبق،ومنه قيل انتضلوا بالكلام والأشعار،وناضلتُ فلانا فنضلته إذا غلبته .

(٨٧٨)

[الطويل]

قال أبو العلاء فى اللام المفتوحة مع الهاء

١ تُخالفنا الدنيا على السُّخطِ والرضا ... فإن أوشكَ الإنسانُ قالت له : مهلا

٢ هى المـــاءُ لـو أنى بعلمى وردْتُـــهُ ... لقلتُ لنفسى : كـان مَوْرِدُهُ جهـلا

٣ فمارئمتْ طفـلا ولا أكــرمتْ فتًى ... ولارحِمتْ شيخـا ولا وقَّرتْ كهـلا

٤ قطعنا إلى السَّهـل الحُزونـةَ نبتغى ... يسارا فلم نُلفِ اليسيرَ ولا السهلا

٥ فـلا تـأمُـلِ الأيـامَ للخـير مـرةً ... فليستْ لخـيرٍ أن يـظنَّ بهـا أهْـلا

(٨٧٨)

٣ - رئمَتْه : عطفت عليه .

٤ - الحَزْنُ : ما غَلُظ من الأرض. واليسارُ : الغنى .

(٨٧٩)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع الفاء

١ دَعِ الراحَ فى راحِ الغُواةِ مُدارةً ... يظنــون فيـها حَنوةً وقَرنفُلا

٢ كأن شذاها العسجدىَّ بطبعِه ... تضوَّع هنديًّا وأودعَ فُلْفُلا

٣ تريعُ لها أجنادُ إبليسَ رغبةً ... وتنفرُ جرَّاها الملائكُ جُفَّلا

٤ يَضَنُّ بها لمَّا تطعَّمَ شُربَها ... فليسَ بساخٍ أن يُمجَّ ويتفِلا

٥ غَفَلتُ ومن غزوِى قفلتُ بخيبةٍ ... ولم يعدُنى ريبُ الحوادثِ مغْفِلا

٦ ولم أقضِ فرضا فى مِنًى وبلادِها ... وكم عاجزٍ قدْزارها متنفلا

٧ ووسَّعتُ دُنياكُمْ على من سعى لها ... فما أنا آتٍ للمَعاشِرِ مَحفِلا

---

(٨٧٩)

١ ، ٢- الراح [الأولى] : الخمر . [والثانية] : جمع راحة . الحَنْوة والقرنْفُل : نبتان طيبا الريح . والشذى : شدة ذَكاء الريح . والتضوع : انتشارها ، قال النمر بن تولب يذكر الحنوة وقد وصف روضة

وكأن أنماط المدائن حولها ... من نور حنوتها ومن جرجارها

٣ - تريعُ : ترجعُ،راعَ يريعُ رَيْعا : رجع.وجَفل الظليم جُفولا : أسرع ، وأجفل لغة،وهو فى معنى الذهاب

٧ - المعاشر : جماعات الناس،واحدهم معشر ، وحفل القوم واحتفلوا : اجتمعوا،ومحفل القوم ومحتفلهم : مجتمعهم .

١- ديوان النمر بن تولب : ٦٠ ، مطبعة دار المعارف ببغداد .

٢ - م : وأودع فُعْلا .

٨ سوى أنّ خطًّا فى البسيطة ضيقًا يكونُ على شَخْصى يَد الدهر مُعْقِلا

٩ وأصمتُ صمتا لا تكلّمَ بعده ولا قولَ دَاعٍ يافُلانُ ويافُلا

١٠ فما دِرهمى إنْ مرَّبى متلبثا ولا طِفلَ لى حتى تُرى الشمسُ مُطفِلا

١١ ويرزقنى اللهُ الذى قام حُكْمُه بأرزاقنا فى أرضه متكفِّلا

(٨٨٠)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع الباء [البسيط]

١ مَن عَيَّر الخَبْلَ إنسانا فقد خُبلا هل تحملُ الأُمُّ إلا الثُّقلَ والهَبلا

٢ يعومُ فى اللُّج ركبٌ يمتطى سفنًا ويَجْنِب الخيل سارٍ يركبُ الإبلا

٣ وإنما هو حظٌّ لا تُجاوزُه والسعدُ غيمٌ إذا طُلَّ الفتىَ وَبلا

٤ تبغى الثَّراءَ فتُعطاه وتُحْرَمُهُ وكلُّ قلبٍ على حُب الغنى جُبلا

(٨٧٩)

٨ - خط : يعنى القبر . البسيطة:الأرض .

١٠ - الطفلُ : المولود ، وولد كل وحشية طفل ، والجمع أطفال . وقد يكون الطفل واحدا وجمعا.ويقال منه : أطفلت المرأة . والطفل،بالتحريك:بعد العصر إذا مالت الشمس للغروب .

(٨٨٠)

١ - الخَبَل : الجنون : ورجل مخبول : خَبَلهُ الحُزن وقد خَبِل خَبالا فهو أخبل . وهبلته أمه هَبَلا إذا ثَكِلته ، والثكل : فقدان الولده،وأثكلت المرأة فهى مُثْكِل .

(٨٧٩)

٩ - يافُلا : مرخمة عن يافلان .

(٨٨٠)

٢ - يجنب الخيل : يسوقها إلى جوار ما يركبه من الإبل .

٥ لـوْ أن عِشقـك للدنيـا لـه شبحٌ   أبـدَيتـهُ لمـلأتَ السهـلَ والجبـلا

٦ أتقبـل النُّصـح منى أم تُضَيِّعُـه   ورُبَّ مـثلِكَ ألـغـاه فـما قبـلا

٧ من اهتدى بسوى المعقـول أوْرَدَه   مَن بـات يهديـه ماءً طـال ماتبـلا

٨ حبـالةٌ لا يُـرجَى الـظبى مَخلصـه   منهـا وأنَّى إذا ليثُ الشَـرى حُبـلا

٩ لا تـربَلَنَّ وكُنْ رئبـالَ مسأسـدةٍ   إن الـرشادَ ينـافى البْادِن الـرَّبـلا

١٠ خـيرٌ لعمرى وأهـدى من إمامِهمُ   عُكَّازُ أعمى هَدتْه إذْ غدا السُّبـلا

١١ قـد أعبلتْ شجراتٌ غـيرُ عازبـةٍ   وسـوف يبكُرُ حـانٍ يطلب العبـلا

١٢ تـكَهَّـلَ بعـدَهُ سِنٌّ يَشـاكِلُهُ   مـا أيبس الغُصْنُ إلا بعدما ذَبـلا

١٣ إنَّ المُسنَّ وقـد لاقى أذًى وشذًى   يَـوَدُّ لـورُدَّ غضَّ العيش مُقتبـلا

١٤ يُـوصِى كبيرُ أعـاديه أصاغِرَهم   بقصـدِه فليُعِـدَّ النَّبـل والنَّبـلا

(٨٨٠)

٥ – شبح : شخص .

٧ – عقلَ يعقلُ عقلا ومعقولا أيضا وهو مصدرٌ ، قال سيبويه : هو صفة وكان يقول : المصدر لا يأتى على وزن مفعول البتة ويتأول المعقول فيقول : كأنه عُقِلَ له شىء أى حُبسَ .

٩ – امرأة رَبلةٌ وربلاء : ضخمة الربلة ، وهى باطن الفخذ .
والربيلة السمنُ. والرئبالُ : الأسد. والبادن : السمين .

١١ أعبل الشجرُ : طلع ورقه . والعبل ثمر الأَرْطَى . ابن السكيت يقالُ : أعبل الأرطى : إذا غلظ هُدْبه فى القيظ واحمرَّ وصلح أن يدبغ به .

١٣ – الشذى مقصور : الأذى والشر . يقال : آذيتَ وأشْذيْت. والغض : الطرى. والمقتبل : الشاب .

١٤ – النَّبلُ : السهام العربية لا واحد لها من لفظها، وقد جمعوها على نِبال وأنبال، والنبَل بالتحريك : الكبار، والنبَل: الصغار، ضد ، والنَبَلُ أيضا جمع نبيل تقول منه : نبُـل بالضم والنبْـل : النَّبالـة والفضل : والنَّبَل حجارة الاستنجاء والمحدِّثون يقولونه بألف . نَبَل النبل : رمى بها

---

١١ – نصبت م غير وهو خطأ .

١٥ /تَعَلَّلَ النــاسُ حَتَّى بـالْمُنَى وسـما ذو الغَوْر يُهدِى إلى النَّجْدِيَّةِ القُبَلا ١٠٢ ظ

١٦ أرى الطَّرِيقَيْنِ منَ ميتٍ ومن وَلَـدٍ لا يَخْلُوَانِ كِـلا نَهْجَيْهِــا سُبُــلا

١٧ فَـلاَ تُبَنِّ بمجْـرى السَّيْـلِ أَخْبِيَـةً فـالحَزْمُ يُنْـزِ لُكَ الأَخْيـافَ والقُبُلا

١٨ بِلًى لجَسْمٍ وَبلْوَى حِلْفُ مُصْطَحَبٍ إنْ قُلْتَ:لا عِنْدَ أَمْرٍ عَنَّ،قـالَ: بلَى

(٨٨١)

وقال أيضا

[البسيط]

فى اللام المفتوحة مع الزَّاى

١ سُقْيـا مـاهَمَّتْ بـفـاحِشَـةٍ غدتْ على الغزْلِ ليْستْ تَعْرِفُ الغزلا

٢ وتجهَـلُ العُودَ إلا عُـودَ مِغْزَلِها ولا تَـراحُ إذا مـا عـاتِقٌ بُـزِلا

٣ كُـلُّ البَرِيَّـةِ شاكٍ لـو سَمَا زُحَـلٌ إلى السِّمــاكِ رَآهُ يشتكى العَـزَلا

٤ إنَّ الغُرابَ،ولم يوجَـدْ أخو قَـدَمٍ أَصَـحَّ مِنـهُ،تُعـانِى رِجلُه قَـزَلا

٥ فَجَنِّبِ الزَّهْوَ فى الـدُّنْيا فلو زُهيتْ غُـرُّ الغمامِ لَـذُمَّ القَـطْرُ إذْ نَـزَلا

(٨٨٠)

١٧ – الخَيْف : ما ارتفع عن الوادى وانحدر عن الجبل . والقُبُل:ما استقبلك من الجبل .

١٨ – بلِيَ الشىء يَبْلَى بِلًى وبَلاَءً والبَلْوى والبَلِيَّةُ والبلاء واحد .

(٨٨١)

٢ – البَزْلُ : تَصْفيةُ الشَّراب .

٣ – شاكٍ : اسم فاعل من شكا يشكو . والأعزل : الذى لارُمْحَ معه،وأراد السِّماك الأعزل،ولما ذكر العزل أتى بلفظ شاكٍ موهما أنه من شاكى السلاح .

٤ – القَزَل : أَسْوأُ العرج .

٥ – الزهو : الكبر .

٦ لو تاه بَيْتُ قَـريضٍ وَهْوَ مُنْتَسِبُ ... فى كامِلِ الشِّعْرِ وَافَى الوَقْصَ أوخُزِلاَ

٧ فاعْجَبْ لعودِ الغواني لم يَخَفْ هَرَما ... ولا يـراهُ زمانٌ فى السُّـرَى هُـزِلا

٨ فى هيئـةِ البَكْرِ مـا حَالَتْ سَجِيَّتُـهُ ... فَقيلَ أَسْدَسَ فى حَـوْلٍ وما بَـزَلا

٩ تَـلاوَمَ النـاسُ وافْتَنَّتْ ظُنُـونُهمُ ... وأرْجأَ الناشِئُ البـاغى أوِ اعْتَزلا

١٠ وقيلَ لا بَعْثَ يُرْجَى للثَّـوابِ وما ... سَمِعْتَ فى ذاكَ دَعْوى مُبْطِلٍ هَزَلا

١١ وكَيْفَ للجِسْمِ أنْ يُدْعَى إلى رَغدٍ ... منَ بعْدِ مارَمَّ فى الغَبْـراءِ أَوْ أُزِلا ؟

١٢ وَهَلْ يقومُ لحَمْلِ العِبءِ منَ جَدثٍ ... ظَهْـرٌ وأَيْسَرُ مـا لاقـاهُ أنْ جُـزِلا

١٣ ما أحْسِبُ الكوْكَبَ المِريخَ أو زُحَلا ... إلاّ أميرَين إن طالَ المـدَى عُزِلا

(٨٨١)

٦ – الوقْص : ذهاب الثانى المتحرك ، والخَزْل : هو اجتماع الضَّمْر والطَّىّ.والضمر: هو سكون الثانى المتحرك.والطىّ:ذهاب الرابع الساكن .

٨ – السَّجيّة : الطبيعة . وأسْدَس البعير : ألقى السّن بعد الرَّباعيّة،وذلك فى السنة الثامنة . بَزَل ناب البَكْرِ بُزُولا : طَلَع .

١١ – عَيْشٌ رَغَدٌ ورَغيدٌ : رَفيهٌ . والأَزْل : شدة العيش ، والأزْل:الضيق . والأزْل : الحبْسُ . وَرَمَّ : بَلِىَ .

١٢ – العبء : الثقل . والجدَث:القبر . والجزل : القطع .

١٣– المِريخ : من الخُنَّس،وهو فى السماء الخامسة،وزُحَلُ : لا ينصرف .

(٨٨٢)

وقال أيضا

[البسيط]

فى اللام المفتوحة مع الطاء

١ الــرُّمـحُ أَبْلَغُ من قُسٍّ تُخــاطِبُــهُ   خَرْساءُ يوجَد. فيها المَسْمعُ الخَطِلا

٢ وَقُــدْرةُ الله نَجَّتْ راجِـلا وَرِعــا   يـومَ الهِياجِ وَأَرْدَتْ فـارِسا بـطَلا

٣ إنْ ما طَلَتْك اللَّيالى بالذى وَعَدَتْ   فـالجودُ يُشْعَرُ تنغِيصـا إذا مُـطِلا

٤ والخَيْرُ يُعْدِى كغادِى مُزْنَـةٍ هَطلَتْ   أَرْضـا فلما رآهـا رائِــحُ هَــطَلا

٥ يُذكى التقارُبُ مابين الورَى حَسَدا   حتى إذا مـا تنـاءَى شكْلُهُمْ بـطَلا

٦ وَهِىَ المقــاديـرُ لا يَغْبِطْ بِحِلْيتــهِ   جِيـدَ الحمامـةِ جِيدٌ غَيْـرُهُ عـطَلا

(٨٨٣)

وقال أيضا

[البسيط]

فى اللام المفتوحة مع الحاء

١ مَالى رأيْتُ صنوفَ الباطِل اشْتَبَهتْ   فلم تَـزُل بِقِرانِ المُشْتَـرِى زُحَـلا

٢ عَبْــدانِ لله سَيَّـــارانِ مــاسَـئما   طولَ المسير إذا مَلَّ الفَتَى الرِّحَلا

(٨٨٢)

١ - الخَرْساء : الكتيبة . والخَطِل : الرمح الطويل.وإياه أراد هنا.والخَطَلُ المنطق الفاسدِ .

٢ - الوَرَع : الجبان قال ابن السِّكيت:هو الصغير الضَّعيف الذى لاغناء عنْدَهُ.والهياج : القتال .

٤ - العَدْوى : ما يُعْدِى من خُلُق أو داءٍ أو غير ذلك،وَهْو مجاورته من صاحبه إلى غيره يقال : أعدى فلان فلانا.وفى الحديث : "لاعَدْوَى" أى لا يُعدى شىء شيئاً.والغادى:المبكر.والمزنـة : السحابـة والهَطْل : تتابع المطر.والرائح : الذى يأتى مع العشىّ .

٣ ومـا اسْتَفَزَّهُـا الإمْهَالُ فـادَّعَيـا   بالجَهْلِ ما قالَـهُ المغرورُ وانْتحـلا

٤ إنْ يَنْـظُرا أعْينا رُمْدا فـما رَمِـدَا   ولا بغـير سوادِ الحِنْـدسِ اكْتحلا

(٨٨٤)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع الواو

[البسيط]

١ يَتْلُونَ أَسْفَـارَهُم والحقُّ يُخْبِـرُنى   بـأَنَّ آخِـرَهـا مَـيْنٌ وأوَّلهـا

٢ صَدَقْتَ ياعَقْـلُ فَلْيَبْعَدْ أخُـو سَفَهٍ   صـاغَ الأَحاديثَ إفْكـا أو تـأَوَّلَهـا

٣ وَلَيْسَ حَبْـرٌ بِبِـدْعٍ فى صَحَـابتِـهِ   إنْ سـامَ نَفْعـا بـأخْبارٍ تَقَـوَّلَها

٤ وإنَّمـا رامَ نِسْـوانـا تَـزَوّجَهـا   بمـا افتـراهُ وأمـوالا تمـوَّلَهـا

٥ طالَ العناءُ بكوْنِ الشَّخْصِ فى أُمَمٍ   تَعُـدُّ فِـرْيَـةَ غـاويهـا مُعَـوَّلَهـا

٦ وسوفَ يرقُدُ فى الغبْراءِ مُضْـطَرِبٌ   قـد سـار آفـاق دُنيـاهُ وجَـوَّلَهـا

٧ لأ هْجُـرَنَّكَ لا عَنْ بِغْضَـةٍ سَلَفَتْ   بـل شِيمـة خَمَّهـا قَـدْرٌ وسَـوَّلَهـا

---

(٨٨٣)

٤ - رَمِد الرجلُ بالكسر يَرْمَدُ رَمَدًا : هاجت عينُه ، والحِنْدسُ: شِدَّةُ سوادِ الليل .

---

(٨٨٤)

٢ - البَعَد : الهلاك . تقول منه بعِد بالكسر فهو باعِد. والسَّفَه : الجهل .

٣ - حَبْر : عالم اليهود .

٥ - العناء : التعب . والفرية : الكذب .

٦ - آفاق : نواح . جَوَّلها : طاف فيها .

٧ - خَمَّها : قَدَّرها، ويقال. قَدْرٌ وقَدَر . وسَوَّلها : زَيَّنها

٨ وصاحبُ الشَّرْع كان القُدْسُ قِبلَتَهُ صلى إليها زَمانا ثُمَّ حَوَّلها

٩ لا يَخْدَعَنَّكَ داعٍ قام فى مَلإٍ بُخْطبَةٍ زانَ معناها وطَوَّلها

١٠ فَما العِظاتُ وإنْ راعَتْ سوى حِيَلٍ مِن ذِى مَقالٍ على ناسٍ تحوَّلها

١١ /والدَّهرُ يُنسى كَمِيَّ الحربِ صارِمَهُ ودِرْعَهُ ، وفتاةَ الحىِّ مِجْوَلَها ١٠٣ و

١٢ ويَسْترِدُّ مِنَ النَّفْسِ الَّتِى شَرُفَتْ ما كان فى سالفِ الأيَّامِ خَوَّلها

١٣ وجَرْوَلٌ صارَ تُرْبا بَعْدَ مَنْطِقِه ولم يُشَابِه من الصَّحْراءِ جَرْوَلَها

١٤ قَضِّ الزَّمانَ بإجْمالٍ وتَمْشِيَةٍ للأَمْرِ إنَّ وراءَ الرُّوحِ مِغْوَلَها

١٥ والوِرْدُ يَكْفِيك مِنْهُ شَرْبَةٌ حُمِلَتْ فى الرَّكْبِ إنْ مَنَعَتْكَ الأرضُ جَدْوَلَها

(٨٨٥)

وقال أيضا

[البسيط]

فى اللام المفتوحة مع الباء وياء الرِّدف

١ دَعْ آدَما لا شَفَاهُ الله من هَبَلٍ يَبْكى على نَجْلِهِ المَقْتولِ هابيلا

(٨٨٤)

١٠ - راعت : أفزعَتْ . تحولها : من الحيلة وهى أفصح من تحيلها .

١١ - الكمِىُّ:الشجاع الذى تَكَمَّى بسلاحه أى تَغَطَّى بها . المِجْوَل : درْعٌ تجول به الجارية .

١٢ - خوَّلها أى مَلَّكَها .

١٣ - جَرْوَل : اسم الحطيئة.وجَرْوَل فى آخر البيت : الحجارة .

١٤ - مِغْولها : من غاله واغْتاله إذا أهلكه .

١٥ - الوِرْد : الماء المورود.ويكون مصدر وردت . جَدْوَل : نهر .

(٨٨٥)

١ - هبل : أى ثكل

٢ فَفِى عِقابِ الذِى أبْدَاهُ مِن خَطَأٍ ظَلْنا نُمارِسُ من سُقْمٍ عقابيلا
٣ وَنحنُ من حَدَثانٍ نَمْترى عَجبا ومَعْشَرٌ يَقِفُونَ الغيَّ تَسْبِيلا
٤ هُمُ الغَرابيبُ من إثْمٍ وإنْ أُمنوا على سِرارِكَ لمْ تَعْدَمْ غَرابيلا
٥ دَهْرٌ يَكُرُّ ويَومٌ ما يَمُرُّ بِنا إلا يزيدُ به المَعْقولُ تَخْبيلا
٦ مِنْ أنْكَرِ النُّكْرِ سُودانٌ شَرامِحَةٌ تكونُ أبْنَاؤها بِيضًا تَنَابِيلا
٧ تَنَسَّكَ الأسَدُ الضِّرْغامُ وابتكَرَتْ جآذِرُ العِينِ آسادا رَآبِيلا .
٨ إنَّ القِيانَ وشُرْبَ الرَّاحِ مَفْسَدَةٌ من قَبْلِ لمْكَ وقَيْنانٍ وقابيلا
٩ أمَّا سَرَابيلُ دُنْياكُمْ فَضافِيَةٌ وماكُسِيتُمْ من التَّقْوى سَرَابيلا
١٠ فَقابَلَ التُّرْبُ سِمْطَى لؤلؤٍ بِفَمٍ يَرُومُ للمومِسِ الغَيْداءِ تَقْبِيلا
١١ ومَا وَجَدْتُ منايا القَوْمِ مُغْفِلَةً شِبْلا بغابٍ ولا غُفْرا بإشْبيلا

٢ - نُمارِس : نُعانى . العقابيل : بقايا المَرَض .
٤ - الغَرابيب : السُّود، الواحد غربيب . . والغرابيل : النَّمَّامون، واحدهم غِربال .
قال الحطيئة يخاطب أمَّهُ :
أغِرْبالا إذا استودِعْتِ سِرًّا وكانونا على المتحدِّثينا ؟
٥ - تَخْبيل : فساد .
٦ - الشَّرْمَح ، والشَّرْمَحِىُّ : الطويل . والتِّنْبال : القصير، والجمع التنابيل .
٧ - تَنَسَّك : تَعَبَّد . الرئبال : من أسماء الأسد .
٨ - القيان : جمع قينة وهى الأمَة مغنية كانت أو غير مغنية .
١١ - الغاب : جمع غابة وهى الأجَمة . والغُفْر : ولَد الأروية .

٤ - ديوان الحطيئة ٢٧٧ وهو فى هجاء أمه ، والكانون الثقيل وقيل النمام والمؤذى .
١١ - إشبيل : أراد به أشبيلية من الأندلس .

١٢ أرى التَطوُّلَ فى الأقْوامِ طال بِكُمْ إلى النُّجـوم وإن كُنْتُم حنـابِيــلا

(٨٨٦)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع اللام وياء الرِّدْف

[البسيط

١ بَهـاءُ لَيْـلٍ وإنْ جَنَّتْ حَنَـادِسُـهُ فَـدَعْ نهارَك وُدُّ مِـنْ بَها ليــلا

٢ ومـا شِمـالى لِخِـلٍّ بَـلْ أُجَنِّبُـه إلى الجنوب وإنْ سُقْتَ الشَّما لِيلا

٣ إذا طَمَا لِىَ أو لَمْ يَـطْمُ بَحْـرُ غِنى فَقَـدْ وَجَدْتُ بنى الـدُنْيا طَـما لِيلا

٤ هَـلْ تَجعلونَ على أَيْـدٍ أساوِرَهـا أوْ تَعْقِـدون على هـامٍ أكـالِيـلا ؟

٥ مَهْـلاً تعالَىْ لنَحْـظَى من تجـارِبنـا إنّ الحيـاةَ عَلِمناهـا تــعـــالِيـلا

(٨٨٥)

١٢ - الحنْبَل : القصير الضخم،وُيقال:الحنبل والحِنْبال والحنبالة:القصير الكثير الكلام .

(٨٨٦)

١ - البهاء : الحُسْن وهو من بَهِىَ الرَّجُل غير مهموز وَجَنَّت · سَترت . وحنادسه : ظُلَمُه .
والبهلول من الرجال:الضَّحَّاك والجمع : البهاليل .

٣ - طَما : ارتفع . والطِّمل : اللِّص . قال لبيد :
وأَسْرَعَ فى الفواحِش كُـلُّ طِمْلٍ يَجُـرُّ المـخـزيـاتِ ولا يُـبـالى

٥ - تَعَلَّل بالشىء أى تلهىَّ به وتجزَّأ . والعُلالة : ما يتعلل به .

(٨٨٦)

٣ - ديوان لبيد : ٩٤ تحقيق إحسان عباس . الطمل : الاشعث الاغبر،وقيل:اللص .

(٨٨٧)

وقال أيضا

[البسيط]

فى اللام المفتوحة مع الطاء

١ أمّا البَليغُ فإنى لا أُجادِلُه ولا العَيِىُّ بَغَى للحَقِّ إبْطالا

٢ فَنَحْن فى لَيْل غَىٍّ ليس منكشفا لمْ يفتقد عارِضا بالجهل هَطَّالا

٣ والنّفْسُ كالسَّبب الممدودِ تَجمعُه فَيسْتَكِفُّ وإنْ أرْسَلْتَه طالا

٤ كذات شَنفٍ أرادتْ بعده خَدَما ونَظم دُرٍّ وكانتْ قبلُ مِعْطالا

٥ وَقد شربْتَ نَميرا فاجْتَزأْتَ به فَلِمْ حَمَلْتَ مَن الصَّهْباءِ أَرْطالا ؟

٦ لا خَيْلَ مِثلُ قوافى الشِّعرِ جائلة أبْقى على الدَّهْر أعناقا وآطالا

٧ إن يَنقُل الحَتْفُ عن عاداتِه بطلا فما تزالُ معانيهن أبطالا

---

(٨٨٧)

١ - العىُّ : الجهل .
٢ - العارض : السحاب.والهطْل : تتابع المطَر .
٣ - السبب : الحبل .
٤ - الشّنف : ما عُلّق فى طرف الأذن.والقُرط:ما عُلق فى شحمتها.والخدم : الخلاخيل الواحدة خَدَمَة . والمِعطال : التى لا حُلِىَّ عليها .
٥ - النّمير : النامى فى الجسد عَذْبا كان أو غير عذب .
٦ - الاطال : الأقرابُ ، واحِدُها : إطْل،وهى الخاصِرة .

(٨٨٧)

---

١ - م : ولا العَىُّ .

(٨٨٨)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة

مع الام أَلِف [مخلع البسيط]

١ جِسْمُ الفتى مِثْلُ قام فِعْلٌ مُذْ كانَ مافارق اعتِلالا
٢ والخَلُّ فى لفظِهِ دليلٌ بأَنَّ فى وُدِّهِ اختِلالا
٣ مَلِلْتُ من حِنْدسٍ وصُبحٍ وَلَمْ أُبِنْ فيهما مَلاَلا

(٨٨٩)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع الزاى [مخلع البسيط]

١ /أَزِلْ هُمومَ الفؤَادِ وَاصْبِرْ فإِنَّما قَصْرُكَ الإزالَهْ ١٠٣ ظ
٢ ولَيْسَ فيمن تراهُ خيرٌ فَعَدِّهِ واطْلُبِ اعْتِزَالَهْ

(٨٨٨)

١ ، ٢ - أراد أن جسم الإنسان مطبوع على الاعتلال فى أصل فطرته ، كما بُنى قام على الاعتلال فى أول صيغته لأن أصلَه قَوَم : تحركتْ واوُه وقبلها فتحة فانقلبت ولم ينطق به على الأصل، وكذلك كيف يُرْجَى من الخلّ صحَّة مَوَدَّةٍ واسمه مشتق من الاختلال، وذلك مُؤذن بأنه غيرُ ثابت على الوِصال .

٣ - الحِنْدس : شدة سواد الليل .

(٨٨٩)

١ - يقال قُصارك أن تفعل كذا وقصاراك وقَصرُك أى غايتك، ومثله عُناناك وحُماداك .

(٨٨٨)

* - شرح المختار ٢٠٨ .

٣ والـغَـزْلُ والـرَّدْنُ لـلغـوانِي شيئـانِ عُـدًّا مِن الجَـزالَـهْ
٤ والـشَّمْسُ غَـزَّالَـةٌ ولـكـن خُـفِّفَـتِ الـزَّاىُ فى الـغـزالَـهْ

(٨٩٠)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع القاف وياء الرِّدْفِ [الوافر]

١ أَيَسْمَـعُ خـالِقِى مِنِّى دُعَـاءً فـأُصْبِـحَ فى كيـانى مُسْتَقِيـلا
٢ كـأَنّ العـالِمِـينَ صَلُوا هَجِيـرا فـما يُلفى بـه أَحَـدٌ مَـقِيـلا
٣ لَقَـدْ جَـرَّبْتُ حَـتَّى لَمْ أُصَـدِّقْ حـديثا عن قَـريبِ مـدًى نقيـلا
٤ إذا صَلَّوْا فَصَـلِّ وعِـفَّ وابْـذُلْ زَكـاتـكَ واجْتَنِبْ قـالًا وقيـلا

(٨٨٩)

٣ - الـرَّدْن : النَّسجُ،والـرَّوادِن من النساء:اللواتى يَنْسِجْن الحرير والخز،واحدتهن رادِنـة .
والرَّدْن : الحرير،ويقال : الخَز .
٤ - الغزالة : الشمس،وغزالة الضُّحى : أولها وغَزَلت المرأة القُطن وغيره تغزِله غزلا واغْتَزَلَته أيضا بمعنى،والغَزْل أيضا : المغزول .

(٨٩٠)

١ - الكيان : مصدر كان يكون كَوْنًا وَكِيانا .
٢ - صَلِيتُ النار وبالنار إذا نالك حَرُّها .
٤ - فى الحديث :"نُهى عن قيل وقال"وهما اسْمانِ وفى حرف عبد الله"ذلك عيسى بن مريم قال الحق الذى فيه يمترون"وكذلك القالة .

(٨٩٠)

٤ - الحديث فى صحيح مسلم ٣/١٣٤١ كتاب الأقضية باب النهى عن كثرة المسائل من غير حاجة .. إن الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال.الآية القرآنية من سورة مريم آية ٣٤ .

٥ ولا تُـرْهِفْ مُـدًى لعبيطِ نَحْضٍ ولا تَشْهَـرْ عـلى قِـرْنٍ صَقيـلا
٦ إذا جـالَسْتَهُم فـأقَـلُّ شـيءٍ تَجُـرُّ بـذاكَ أنْ تُـدْعَى ثَقِيـلا

(٨٩١)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع العين

[الوافر]

١ لـيَذْمُمْ والِـدا وَلَـدٌ ويَـعْـتُـبْ عليه فبئْسَ عمرِى مـا سَعَى لَـهْ
٢ أتَـدْرِى والحيـاةُ لهـا صـروفٌ بمـا يلقـاهُ جِـرْوُكِ يـا ثُعـالَـهْ
٣ فَـمِنْ ضـارٍ يُمَـزِّقُ عنـه شِلْوًا ويُعْـطِى فَضْـلَ أكْـرُعِـهِ جِعَـالَـه
٤ ومن صَقْـرٍ يقـولُ لـه رويـدا ومن شَـرَكٍ يَصيـحُ بـه تعـالَـهْ
٥ ومـا فى الأرضِ من أحَـدٍ غَنِيٌّ ولـكن كُـلُّنـا فُـقـراءُ عَـالَـهْ
٦ أرى نـارَ الصِّبَـا لَيْسَتْ خُمـودا وأذْكى الشَّيْبُ فى الرأسِ اشتعالَه

---

(٨٩٠)

٥ - مُـدًى : جمع مُـدْيَة ويُقـال : مُـدْيـةٌ ومِـدْيـة . والعبيط:الطرى.والنَّحض : اللحم . والنحضة : قطعة منه .

---

(٨٩١)

٢ - ثُعَالَة : الأُنثى من الثعالب وهو معرفة.
٣ - الشِّلْوُ : الجلد والجسد من كل شىء ، وقال الجوهرى: هو العضو من أعضاء اللحم . وأشلاءُ الإنسان : أعضاؤه بعدَ البِلى .

---

(٨٩١)

٣ - جِعالة : أجْر .

(٨٩٢)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع القاف [الوافر]

١ متى مـاشِئْتَ مَـوْعِـظَةً فَعَـرِّجْ بيثـرِبَ سـائـلا عن آلِ قَيْلَهْ

٢ وَقِفْ بـالحِيـرةِ البيضـاءِ فـانْظُر منـازِلَ مُـنْـذرٍ وبنى بُنقـيْلَهْ

(٨٩٣)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع الدال [الوافر]

١ يَسُـود النـاسَ زَيْدٌ بعدَ عَمـروٍ كـذاك تـقَلُّبُ الـدَّوْلاتِ دُولَـهْ

٢ وَرُبَّ شـهـادةٍ وردتْ بِـزُورٍ أقـام لِنَصِّهـا القـاضِى عُـدُولَـهْ

٣ ومِـن شَـرِّ البـريَّـةِ رَبُّ مُـلْكٍ يُـريـدُ رَعِيَّـةً أنْ يَسْجُدوا لَـهْ

(٨٩٢)

١ – آلُ قيلة : الأوسُ والخزرجَ .

٢ – الحيرة : مدينة بالعراق.وبنو بُقَيلة : من ملوك الحيرة وفيهم يقول الشاعر :

أَلَمْ تـر حَـوْشـبًّـا لَمّـا تَـبَـنَّى بنـاءً نَـفْـعُـهُ لبـنى بُقَـيْلَهْ

يُؤمِّـلُ أن يُعَـمَّـر عُمْـرَ نـوح وأمْـرُ الله يـطرُق كـلَّ لَـيْـلَهْ

(٨٩٣)

١ – الدَّولة فى الحرب : أراد أن تدال إحدى الفئتينْ على الأخرى يقال : كانت لنا عليهم الدَّوْلة فى الحرب والجمع الـدُّوَل .والدُّولـة . بالضم فى المـال . يقال صـار الفئْء دُولةً بينهم بتداولونه مرة لهذا ومرة لهذا.وقال أبو عبيد:الدُّولة بالضم:اسم الشىء الذى يتـداول به بعينه . والدَّولة بالفتح:الفعل.وقال بعضهم:الدَّولة والدُّولة لغتان بمعنى . وأدالنا الله من عَدُوِّنا من الدَّولة . والإدالة : الغلبة .

(٨٩٤)

وقال أيضا

فى الَّلام المفتوحه مع اللام

[الكامل]

١ إنْ هَلَّلتْ أَفْـواهُكُـمْ فقلوبُكُـم ... ونفـوسُكُم دُون الحقـوقِ مُهَلِّلَهْ

٢ آلَـيْتُ مـاتَـوْراتُـكُمْ بِمُنِيَـرةٍ ... إنْ أُلْفِيَتْ فيهـا الكـميتُ مُحَلَّلَهْ

٣ لا تـأمَنُـوا بَـرْقَ الغَمـامِ فـإنَّمـا ... تلكَ السيوفُ من القضـاءِ مُسَلَّلَهْ

٤ قـال افتِكارٌ فى الحـوادِثِ صادِقٌ ... جَعَـل الصِّعابَ من الحِـذارِ مُذَلَّلَهْ

٥ هَفَتِ الحَنيفةُ والنَّصارَى ما اهْتَدتْ ... ويَهـودُ حـارَتْ والمجـوسُ مُضَلَّلَهْ

٦ اثنـانِ أَهْلُ الأرضِ: ذو عَقـلٍ بلا ... دِينٍ وآخَـرُ دَيِّنٌ لا عَـقْـلَ لَـهْ

---

(٨٩٤)

١ - التهليل : النكوص والجبن . قال كعب بن زهير :

*فما لهُمْ عن حياض الموت تهليلُ

والهَلَل : الفَرَق

---

(٨٩٤)

١ - عجز بيت صدره: "لا يقع الطعن إلا في نحورهم" [illegible]

(٨٩٥)

وقال أيضا

في اللام المفتوحة مع الرّاء

١ الدَّهْرُ لا تَبْقَى عليهِ نعامَةٌ   سَهْلا تَحُلُّ وتَتَّقِى أَجْرالَها

٢ وَوَرَى لها بَرْقٌ فَهاجَ زفيفَها   أُدْحِيَّها تَبْغِى بذاكَ وَرَالَها

٣ تُلْقِى بها رَيْبَ الزمانِ مُوكَّلا   إنْ لَمْ يَزُرْها بالنهارِ سَرَى لها

(٨٩٦)

وقال أيضا

في اللام المفتوحة مع الدال [الكامل]

١ /تَدْرِى الحمامةُ حين تَهْتِفُ بالضُّحَى   أَنَّ الأجادِلَ لا تُطِيلُ جِدالَها ١٠٤ و

٢ وهَدَى لها قَدَرٌ أُتِيحَ بِسُدْفَةٍ   صَقْرا فَفَجَّعَ بالهَدِيلِ هِدَالَها

---

(٨٩٥)

١ - الأَجْرال : الحجارة .

٢ - ورى : أضاءَ . والزفيف : مَشْىٌ فى سكون . والزُّفزاف النعامُ يُزَفْزِف فى طيرانِه أى يحرك جناحَيْه . والأُدْحِىّ : الموضع الذى تبيض فيه النعام.والرَّأل : فرخُ النعام .

(٨٩٦)

١ - هتفتِ الحمامة تهتف هتفا الأجدل : الصَّقْر ، الجدال : المخاصمة .

٢ - السُّدَف : ظلام الليل.والسُّدْفَة : قطعة منه . والهديل هنا الفرخ الذى تزعم العرب انه كان.على عهد نوح واختطفه جارح من جوارح الجن . الهدال : الغصون المتدلية،وقيل الهدال : شجر بعينه .

٣ ومَهَا الصُّوانِ أَدَاَهَا مُتخَتِّلٌ ورأى المليك عَدُوَّهَا فأداَها

٤ وخَدا لأَرْضٍ بالفقير نجيبُه فأصابَ ثروَتها وحازَ خِدالَها

(٨٩٧)

وقال أَيضا

والللازم هاءٌ [الكامل]

١ طَلَبَ الخسائِسَ وارْتَقى فى مِنْبَرٍ يَصِفُ الحِسابَ لأُمةٍ ليَهُولَها

٢ ويكونُ غيرَ مُصَدِّقٍ بقيامةٍ أَمْسَى يُمَثِّلُ فى النفوسِ ذُهولَها

٣ وَوَجَدْتُ لَيْلَ الغَيِّ أَلْبَسَ مُرْدَها وشُيوخَها وشبابَها وكُهولَها

٤ لو قام أمواتُ العواصِمِ وَحدَها مَلَئُوا البلاد حُزونَها وسهولَها

٥ فَخُذِ الذى قال اللَّبيبُ وعِشْ بهِ ودَعِ الغُواةَ: كَذوبَها وجَهولَهَا

(٨٩٦)

٣ - أدَوْتُ له أدْوًا إذا ختَلْته،وأداها فى آخر البيت:من الإدالة .

٤ - الخدال جمع خدْلَة وهى الممتلئة السّاق . وخَدَا فى أول البيت من خدى البعير خَدْيا إذا أسرع ويقال وَخَد يخِدُ .

(٨٩٧)

٤ - العواصم : معاقِل بالشام

(٨٩٨)

وقال أيضا

واللازم ثاء

[الكامل]

١ افْهَمْ عن الأَيَّـامِ فَهْىَ نـواطقٌ ... مـازال يَضْرِبُ صَرْفُهـا الأمثـالا

٢ لم يمْض فى دُنْيَـاك أَمْـرٌ مُعْجِبٌ ... إلا أَرتْـكَ لِمـا مَضَـى تِمْـثـالا

(٨٩٩)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع الباء وياء الردف

[الهزج]

١ حـديـثٌ جـاءَ عـن هـابِـيـ ... ـلَ فى الـدَّهْـرِ وقـابِـيـلا

٢ وَطَـيْرٌ عَـكَـفَـتْ يـومـا ... عـلى الجـيْشِ أبـابِـيـلا

٣ مَـتَى تَـرْحَـلُ عـن دُنْـيـا ... تَـزِيـدُ الأهْـلَ تَخْـبِـيـلا

٤ سِـواهُـمْ نَـخَـلَ الـنُّـصْـحَ ... ولاقَـوْكَ غـرابِـيـلا

٥ لَـبِـسْـنَـا مـنِ مَـدى الأَيَّـا ... مِ لِـلْـغـىٍّ سَـرَابِـيـلا

٦ وقَـضَّـيْـتُ زمـانَ الـشَّـرْ ... خِ تَـقْـيِـيـدا وتَـكْـبِـيـلاَ

---

(٨٩٩)

٢ - أبابيل : جماعات فى تفرقة واحدها إِبّول وإِبِّيل .

٤ - غرابيل : نمَّامين .

٥ - السربال : القميص .

٦ - الشَّرخ : أوّل الشّباب .

٧ وزار الطَّيْفُ فى النومِ فلم تَسْأَ لْهُ تَقْبِيلا
٨ فَفَرِّقْ مالَك الجَمَّ وَخَلِّ الأرضَ تَسْبِيلا
٩ ولا تَسْتَزْرِ بالقَوْمِ إذَا كانوا تَنَابِيلا
١٠ فما كُنتَ من الرَّهْطِ يُعدُّونَ مقابيلا
١١ ولا يَبْقَى على السَّاعاتِ أَغْفارٌ بِإِشْبِيلا

(٩٠٠)

وقال أيضا
[الهزج]
فى مِثْلِه

١ أيا شيعةَ إسماعِيلَ إن الصَّبْرَ قد عِيلا
٢ كذاكَ الدَّهرُ والأيامُ يفْعلْنَ الأفاعيلا
٣ أرى الأَمْصارَ لا تَمْلِكُ للحافِرِ تَنْعِيلا
٤ وَقدْ غيَّرَ معناها أذًى يأتى أَرَاعيلا
٥ كما حُنِّيء بَيْتُ الشِّعْرِ تقطعيا وتفعيلا

---

(٨٩٩)

٨ - الجم : الكثير
٩ - التَّنابيل : القصار الواحد تِنْبال .
١١ - أغفار : جمع غُفْر وهو ولد الأروية وهى الأنثى من الوعول،وأمه مُغْفرة . وإشبيل:موضع .

---

(٩٠٠)

١ - عيل : غُلب . شيعة الرجل:أتباعه وأنصارُه ،عيل الصبْرأى غلب ،
٤ - الرَّعلة والرَّعيل : القطعة من الخيل ، وأراعيل الرياح:أوائلها

(٩٠١)

وقال أيضا

واللازم قاف وياءُ الرِّدف

[مجزوء الرمل]

١ كيف لى يا عَيْشُ لَوْ أَصْبَحَ مولاكَ مُقِيلا
٢ قد حَمَلْنَا من رَزايا دَهْرِنا عِبْئا ثقيلا
٣ ومَلِلْنا مِنْهُ مَغْدًى ومَبِيتا ومَقيلا
٤ وأَطَلْنَا فى بَنِى أَيْـ ـيا مِنا قالًا وقيلا
٥ صَدِئَ العَقْلُ به مِن بَعْدِ ما كان صقيلا

(٩٠٢)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع الزّاى

[السريع]

١ أَصْبحْتُ منحوسا كَأَنِّىَ ابنُ مسعُو دٍ وما أَطْغَى بأن أَهْزِلا
٢ لى أَمَلٌ فُرْقانُه مُحْكَمٌ أَقْرَؤُهُ غَضًّا كما أُنْزِلا
٣ شَيْخا أرانِى كَطُفيْلٍ غدا يَرْكُضُ فى غارتِه قُرْزُلا

---

(٩٠١)

٢ - الرزايا : المصائب،الواحدة رزيّة.والعبْء : الثِّقل .

---

(٩٠٢)

٣ - قُرْزُل : فرس طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب،وهو أبو عامر بن الطُّفَيْل .

٤ لا يكْـذِبِ النـاسُ عـلى ربّهم ... مـا حُـرِّك العَـرْشُ ولا زُلْـزِلا

٥ فَلَيْتَ مـن يَفْـرى أحـادِيثـَهُ ... مـاتَ فصيـلًا قبـل أنَ يَبْـزُلا

٦ يـا جَـدثى حَسْبُـكَ من رُتبَـةٍ ... أنـكَ مـن أجْـداثِهم مَعْـزِلا

٧ أمـلَّنى الـدهـرُ بـأحـداثِـهِ ... فـاشتقْتُ فى بَطنِ الثَّرى مَنْزِلا ١٠٤ ظ

٨ إن نـشـأتْ بِنْتُـكَ فى نِعمـةٍ ... فـألْـزِمَنْهـا البَيْتَ والمِغـزَلا

٩ ذلـك خَـيْرٌ مِـنْ شَـوارٍ لهـا ... ومِـن عـطايـا والـدٍ أجـزلا

(٩٠٣)

وقال أيضا

[السريع]

فى اللام المفتوحة مع الدال

١ قـد بَـدَّلَ الـعـالَمُ عـاداتهم ... بـل قَـدَرٌ مِن فَـوْقِهِمْ بَـدَّلا

٢ تَـوقَّعُوا مِنْ دَهـرِهِمْ عَـدْلَـهُ ... والـدَّهْـرُ لا يُحْسِن أنْ يعـدِلا

٣ هَـلْ يأْمَنُ الضَّـائنُ سِيدَ الغضـا ... أو الحِـمـامُ الُمغْـتـدِى أجـدَلا

٤ أخـافُ كَـوْنَ الـرَّنـدِ ضـالا ولا ... آمَنُ كَـوْنَ الضَّـالَـةِ المَـنْـدلا

(٩٠٢)

٥ - بزل ناب البعير بُزولا إذا طلع .

٦ - الجدث والجدف : القَبْر .

٩ - الشَّوارُ: متاعُ البَيْت ، ومتاعُ الرَّحْلِ - بالحاء - والشوار والشارةُ : اللُّباسُ والهيئة

---

(٩٠٣)

٢ - تَوَقَّعتُ الشيءَ واستوقَعْتُه : انتظرْتُ كَوْنَهُ .

٣ - السِّيدُ : الذِّئبُ . والأجدلُ : الصَّقْرُ

٤ - والرَّنْدُ : نبت طَيِّبُ الرِّيح . والضَّالُ : السِّدْرُ البَرِّىُّ . والمَندلُ : العُودُ الرَّطْبُ . وأراد أنَّهُ يخاف تَبَدُّلَ الحقائِق وانعكاسها .

٥ والشَّـرُّ فينـا غـالبٌ طـالبٌ   يُلْحِقُ بـالـدَّوِّيَّـةِ المِجـدلا
٦ فى كـل دَهْـرٍ جَنَـفٌ كـامِـنٌ   والنَّحْسُ فى المَوْلِدِ والسَّعْـدُ لا
٧ يـا مَعْـدِنَ العَسْجـدِ أصْبَحْتَ مـا   تُخْـرِجُ إلاَّ التُّـربَ والجَنْـدلا
٨ والـعُـجْـبُ داءٌ قـاتـلٌ أهْلَه   يمـانـعُ الأسْتـارَ أنْ تُسْـدلا
٩ عَـيْرٌ عـلى سَفْـواءَ يُـزهى مَنِ الْـ   ـقـائـم لمَّـا ركِـبَ الـدُّلْـدُلا

(٩٠٤)

وقال أيضا

واللازمُ قاف

[المنسرح]

١ الـعَـدْلُ صَعْبٌ وكُلَّما عَـدَلَ الْـ   إنسانُ عَنْ عَـدْلـه امْتَـرى ثِقلَهْ
٢ والـظُّلْمُ يَشْقَى به الـظَّلومُ ويَـرْ   عـاهُ كرَعْىِ الـظبـاء مُبْتـقِلَه
٣ والمَجْـدُ كـالقُـلَّةِ المُنيفـةِ والـ   ـمرءُ لِـقـالٍ مِنَ الـزمـان قُلَهْ
٤ إنْ يُهْلِكِ التـابـعُ التَّبيـعَ فقَـدْ   يَمْـقُلُهُ فى الـغِـنَى إذا مَـقَـله

---

(٩٠٣)

٥ – الدَّوِّيَّةُ : القَفر . المجدل: القَصْرُ .

٧ – العَسْجدُ : الذهبُ . الجندلُ : الحجارة .

٩ – العَيْرُ : الحمارُ الوحشىُّ والأهلىُّ معا . ويقال : بغلة سفواءُ أى سريعة ، والسفا فى الخيـل : خِفَّةُ الناصيةِ ، وليس بمحمودٍ ، وفى البغالِ : السرعةُ . دُلْدُل : اسم بغلة النبىِّ ـ ﷺ .

(٩٠٤)

١ – مَرَيْتُ الشىْء وامتريْته إذا استَدْرَرْته .

٣ – القُلَّة والقُنَّة : أعلى الجبل . والقُلَة : خَشَبةٌ قَدْرُ ذراع .

٤ – مَقَلَهُ فى الماءِ مَقْلا إذا غَمَسَهُ ، ومَقَلْتُهُ أيضا : نظرتُ إليه بمُقْلَتِى .

(٩٠٤)

٦ – الجَنَف : الميل والظلم .

٥ أَوْ يَعْتَقِلْهُ فـالـرُّمْـحُ أَحْـوجُ مـا   كـانَ إليـه الفتى إذا اعتـقـله

٦ والسَّيْفُ لا يَفْـرُجِ المَضـايِقَ أَوْ   يُـوقِعَـهُ فى المَضِيقِ مَـنْ صَقلَه

٧ والحَـىُّ لأبُـدَّ راكبُ سَـفَـرا   وتـارِكٌ مِـنْ ورائِـه ثِـقَـله

٨ لا يسلَمُ الفـادِرُ المُخَـدَّمُ فى النِّيـ   ـقِ ولا أُمُّ غُـفْـرةَ الـوَقُـله

٩ تُصْغِى إلى نـاقلِ الحديثِ وهَـلْ   تَصْـدُقُ فيـما تُحدِّثُ النقلَهْ ؟

١٠ والمـالُ لا يَجْذِبُ الجمـال إلى الْـ   إنْسـانِ إلا إذا نـضـا عُـقُـله

(٩٠٥)

وقال أيضا

واللازم دالٌ

[المنسرح]

١ جِسْمِىَ أَوْدَى مَـرُّ السنـين بِـهِ   فَلْتَـطْلُبِ النَّفْسُ مَنْزلا بـدلَـهْ

٢ مـاكـرِهَتْ مـأتـىا ولا فَعَـلَتْ   خَيْـرا ، وعـادتْ مُسِيئةً جَدِلَـهْ

٣ والنـاسُ لا يَصْلُحـون مـاطَلَعَتْ   شَمْسٌ ومـا أرسلَ الـدُّجى سُدُلَـه

(٩٠٤)

٥ – اعتقلَ الفارسُ رُمْحَه : وضَعهُ بين ساقه وركابه .

٨ – الفادِرُ : الوَعْلُ العاقلُ فى الجبل . والغُفْرُ : ولد الأُرْوِيَّةِ . وَوَقَلَ فى الجَبلِ وَقْلا وتَوَقَّلَ : صعِدَ .

(٩٠٥)

٣ – الدُّجى : جمعُ دجية وهى ماألبسك الليل من ظُلْمتِه . والسديل : ما أُسدِل على الهودج .

(٩٠٥)

٢ – فى هامش الأصل رواية أخرى عن نسخة هي : وعاشت مسيئة ..

٤ مـاعَـدِمَ الجـائـرونَ عِنـدهُمُ تـألُّـيـا أنَّهُمْ مِـن الـعَـدَلـه

٥ والـعلَوِيُّ الـبصْـرِيُّ كـان بِهِـمْ أعْـرَفَ منهم واللُّبُّ يَشْهَـدُ لـه

(٩٠٦)

وقال أيضا

[المنسرح]

واللازمُ باءٌ

١ قَـدْ أشْـرَعَتْ سِنبِسٌ ذوابِلَهـا وأرهـفَـتْ بُـحْـتُـرٌ مـعـابِـلَهـا

٢ لِـفِـتْـنَـةٍ لا تَـزالُ بـاعِـثَـةً رامِحَـهـا فى الـوغى ونـابـلَهـا

٣ حَـسَّـانُ فى المُـلْكِ لا يَحِسُّ لهـا تُـزْجى إلى مَـوْتِهـا قنـابلهـا

٤ خَـلِّهِ ودُنـيـاكَ أهْـلَ عِـزَّتِهـا فكم شكتْ مُـهْجَـةٌ بـلابـلَهـا

٥ وجـاوزَتْـنى سحـائـبُ سُـكُـبٌ تَحْـرِمُـنى طَـلَّهـا ووابـلَهـا

(٩٠٥)

٥ - العَلَوِيُّ : هو عليُّ بنُ محمد بن أحمدَ بن عيسى ، صاحبُ الزنج القائم بالبصرة ، وكان دعِيًّا فى نَسَبِهِ ، لعنهُ الله ، وإنما كانَ - فيما ذكروا - رجلاً من عبد القيس ، وأمه فروةُ امرأة من بنى أسدٍ، وقتل فى أيامِ المُوَفقِ، وأُتِىَ المُوَفَّق برأسِهِ ، ولما رآه خَرَّ ساجدا .

(٩٠٦)

١ - سِنْبِسٌ وبُحْتُر : قبيلتانِ من طَيِّىء . المِعْبَلَةُ : السَّهْمُ الذى له نَصْلٌ عريضٌ .

٣ - حَسَّانُ : مِنَ التبابعةِ مِنْ حِمْيَرَ ، وحَسَّانُ : تِبَّان . القُنْبُلَةُ : طائفةُ مِنَ الخَيْلِ ما بين الثلاثين إلى الأربعين ونحوه ، والجمع القنابل . وكذلك القُنْبلَةُ مِنَ الناسِ : طائفة منهم .

٤ - البَلْبَالُ : الهَمُّ وَوَسْواسُ الصَّدْر .

٥ - الطلُّ : المَطَرُ الضعيفُ ، والجمع الطِّلالُ، تقول منه : طُلَّتِ الأرْضُ وطَلَّهـا النَّدى فهى مَطْلولة . والوابلُ : المَطرُ القوىُّ .

(٩٠٦)

٤ - م : خَلِّ .

٦ عِنـدِىَ فـاعلم نَصيحـةُ عَجَبٌ ومـاأخـالُ السَّفِيـهَ قـابلهـا

٧ اسْكُتْ فـإنَّ السكـوتَ مَنْقَبَـةٌ تـأمَنْ بـه إنْسَهـا وخـابِلَهـا

٨ تَـرْضَى بِحُكْم القضـاءِ فى سَخَطٍ وهـل تُحِبُّ الظِّبـاءُ حـابِلَهـا ؟

٩ /جِبِلَّةٌ بـالـفسـادِ واشِـجَـةٌ إن لامَهـا المَرْءُ لامَ جـابِلَهـا ١٠٥ و

١٠ فـاجْزَأْ وإن كُنْتَ فى ذَميمٍ صَدًى فـما تَـذُمُّ الـوحُـوشُ آبِلَهـا

١١ أيْـنَ لَـبِيـدٌ وأيْـنَ أُسْـرَتُـه تَـزْخَرُ عند الضُّحَى مسابِلَهـا ؟

١٢ يحِـلُّ أجسـامَهـا المُـدامُ إذا مـا فـارقتْ قَنْصَهـا وبـابلهـا

(٩٠٦)

٦ – أخـال: حسب – السفيه الجاهل

٧ – المَنْقَبَةُ : ضدُّ المثلبة . الخابلُ : الجانُّ ، وقد خَبَلَهُ وخَبَّلَهُ واختبله أىْ أفْسَدَ عقله .

٨ – والحابلُ ـ بالحاء مُهملةً ـ : صاحبُ الحِبالة ، وهى التى تُنْصَبُ لِلصَّيْدِ .

٩ – الجِبِلَّةُ : الخَلْقُ ، وواشِجَةٌ : مُشْتبِكَةٌ . وجابلُها : خالقُها .

١٠ – الآبِلُ والأَبِلُ : الحاذِقُ بِمَصْلحةِ الإبِلِ . وفلانٌ مِنْ آبَلِ الناس أى أشدِّهِمْ تأنُّقا فى رِعْيةِ الإبِلِ .

١١ – زَخَرَ البحرُ زَخْرا وزُخورا إذا طما . وزخَرَ القَوْمُ إذا جاشوا لِنَفيرٍ أو لِحَرْبٍ .

١٢ – وضع الأصل على «قنصها» علامة تدل على الشك .

(٩٠٧)

وقال أيضا

[الخفيف]

واللازمُ باء

١ عِشْ بَخيلا كأهل عَصْرِك هذا　　وتبالَهْ فإنَّ دَهْرَك أبْله

٢ قَوْمُ سَوْءٍ فالشِّبلُ مِنهُمْ يَغُولُ الْـ　　ـلَيْثَ فَرْسًا واللَّيث يأكُلُ شِبْلَه

٣ إنْ تُرِدْ أنْ تَخُصَّ حُرًّا مِنَ النا　　سِ بخيْرٍ فَخُصَّ نَفْسك قبله

٤ بَعِدَ الشَّرْبُ قَرَّبُوا أُمَّ لَيْلى　　لتُعير اللِّسانَ فى اللَّفْظِ خَبْله

٥ أوْردُوكَ الأذى لتَغْرَق فيه　　وأرَوْكَ الخنا لتَعْرِف سُبْله

٦ وَجَدُوا مِشْمِشًا ثقيلا يُريدُو　　نَ به مَنْ يَنَمْ يُنبِّهْ بِقُبْلَه

٧ وأرانى مَرْمًى لِصَرْف الليالى　　يَحْتذِينى فلسْتُ أعدَم نَبْله

٨ هل ترى ناعبا كعَنْترة العبْـ　　ـسِيِّ يبكى على منازلِ عبله ؟

---

(٩٠٧)

٢ - يغول : يُهْلِك - والفَرْسُ : مَصْدرُ فَرَسَ اللَّيثُ فريستَه فَرْسا : كسَرهُ والذابحُ الذبيحةَ : كسَر عُنُقَها قبل مَوْتها .

٤ - بَعِدَ : هَلَكَ . الشَّرْب : جمع شارب ، أو اسم للجمع . وأُمّ ليلى : الخمر . والخَبْلُ : الفساد .

٨ - أراد قول عنترة العَبْسيّ فى قصيدتهِ الشهيرة المُذَهَّبَةِ :

يادارَ عبلةَ بالجِواء تكلَّمِى　　وَعِمِى صباحا دارَ عبلة واسلمى

والناعبُ . الغرابُ ، ولِسَوادِ عنترة جعلَهُ ناعبا ، وعنترةُ أحدُ غِرْبانِ العَرَبِ .

---

٨ - البيت فى شرح المعلقات السبع للزوزنى ١٦٤ . ديوانه ٧٧ المطبعة اليوسفيه .

٩ أَوْ خُفافٍ يَرْثى رجالَ سُلَيْمٍ   أو سُحَيْمٍ يَحْدُو مع الرَّكْبِ إبْلَه

١٠ لا تَهَبْهُ ولاسواه مِن الطَّيْـ   ـرِ فما يَتَّقِى أخو اللُّبِّ تَبْلَه

(٩٠٨)

وقال أيضا

واللازم زاى

[الخفيف]

١ لاتكونى رَوَّادةً هَزَّالَهْ   واحذَرِى مِنْ نوائبٍ جَزَّالَهْ

٢ اعْذُلِى فى الحياةِ فالشَّمسُ قدمًا   غَزلَتْ خيطها فقيل : غزالَهْ

---

(٩٠٧)

٩ – هو خُفاف بنُ نَدْبَةَ ، ونَدْبةُ اسمُ أُمِّهِ ، وهْىَ أَمَةٌسوداء ، وإليها كان يُنْسَبُ وأبوه عُمَيْرُ بن الشريد السُّلَمِىُّ ، وهو[غاق]مِنْ أغربة العرب ، وابنُ عَمِّ خنساءَ بنتِ عَمْرِو بن الشريد الشاعرةِ ، وهو القائل :

كِلانا يُسَوِّدُهُ قَوْمُهُ   على ذلك النَّسَبِ المُظْلِمِ

سُحَيْمٌ : هو عبدُ بنى الحَسْحاس ، وكانَ حَبَشِياً قبيحا ، وهو القائل فى نفسه .

أَتَيْتُ نساءَ الحارِثِيِّينَ غُدْوَةً   بوَجْهٍ بَراهُ الله غَيْرَ جميلِ

فَشَبَّهْنَنِى كلْبا ولسْتُ بفَوْقِهِ   ولا دونَهُ إن كانَ غيرَ قليلِ

وكان شاعرا مُحْسِنا ، وربما أُنْشِدَ فيقولُ : أحسنَكَ والله ، يريد أحسنتَ والله .

١٠ – التَّبْلُ : التِّرَةُ والذَّحلُ ، وتَبَلَهُمُ الدَّهرُ وأتبلهم : أفناهُمْ ، وتَبلهُ الحُبُّ وأتْبَلَهُ : أسقمه .

(٩٠٨)

٢ – اعذُلى : لعلَّه اغزلى ـ بالغين المعجمة والزاى ـ كما يعلم من آخر البيت.تأمل،وتقدم هذا المعنى كثيرا كاتبه أحمد الفحماوى .

خَيْطُ الشمسِ : شِبْهُ نَسْجِ العنكبوت يُرَى فى الهواجرِ ويُسَمَّى خيط باطلٍ

(٩٠٧)

٩ – جئنا بكلمة غاق من عندنا فى التعليق لعدم وضوح ما فى الأصل .

انظر شعر خفاف ١٠٨ مطبعة المعارف ببغداد ١٩٦٨م.انظر ديوان سحيم ٦٩ دار الكتب ١٩٥٠ .

(٩٠٨)

١ – الرَّوَّادة : الطوَّافة فى بيوت جاراتها .

٢ – التعليقة إلى أحمد الفحماوى كتبت بخط حديث مغاير وبالحبر الأحمر

(٩٠٩)

وقال أيضا

واللازم لامٌ وياء الرِّدف [المتقارب]

١ كبِرْتَ فأصبَحْتَ للراشديـ ـن كبُرْتِ يُعَدُّ لِهَدْىٍ دليلا
٢ كبُرْتَ فمازال هذا الزَّما نُ كبَرْتِ يَجُذُّ قليلا قليلا
٣ وسَيْفُ المِنيَّةِ أمْضَى السيوفِ وماسمِعَتْ مِنْهُ أذْنٌ صليلا

(٩١٠)

وقال أيضا

فى اللّامِ المَفْتوحة مع اللام وياء الردف [المتقارب]

١ إذا عُدْتَ فى مَرَضٍ مُكْثِرا فَخَفِّفْ وخَفْ أنْ تُمِلَّ العليلا
٢ وإن كانَ ذا فاقةٍ مُقْتِرا فأسْعِفْ وإن كانَ نَيْلا قليلا

---

(٩٠٩)

١ - كبِرْتَ : علَتْ سِنُّك . البُرْتُ : الدليلُ ، وجَمْعُهُ أبراتٌ ، والبَرْتُ : الفأسُ بلُغةِ أهْلِ اليمن .
٢ - كبُرْتَ : عظُمْتَ
٣ - صَلَّ السَّيفُ واللِّجامُ صليلا : امتدَّ صَوْته .

(٩١٠)

١ - عُدْتُ المريضَ أعودُه عِيادةً ، وفى الحديث « العيادة قَدْر فُوَاقِ ناقةٍ » ، وهو ما بين الحلبتَيْن .
٢ - الفاقةُ : الفَقْرُ والحاجةُ ، وافتاقَ الرجلُ : أى افتقر ، ولا يُقالُ : فاقَ . وأقْتَرَ : افتقر أيضا .

(٩١١)

وقال أيضا

مع السين [المتقارب]

١ سَلاسِلُ بَرْقٍ تُقِلُّ البلا ... د مِنَ المَحْلِ جادَتْ بنِي سِلْسِلَهْ

٢ سقَتْ وطَنا وتخطَّتْ سِوا ... ه مُوقَرةً بالحَيَا مُرْسَلَهْ

٣ أتَغْسِلُ جِسْمِي مِمَّا به ... وقَلْبِي أحْوَجُ أن تَغْسِلَهْ ؟

٤ ولا أشربُ الدَّهرَ بَسْلَ الشَّرا ... بِ ونَفْسِي بأعمالها مُبْسَلَه

(٩١٢)

وقال أيضاً

واللازمُ كاف [المتقارب]

١ إذا قيلَ إنَّ الفَتَى ناسِكٌ ... ورامَ الجمالَ فلانُسْكَ له

٢ يُصَلِّي وهِمَّتُهُ أنْ يُقا ... لَ : سابِقُ خَيْلٍ رضا فِسْكِلَه

٣ وأفْضلُ منه امرؤٌ خامِلٌ ... يَقُوتُ بمكسَبِهِ حِسْكِلَهْ

---

(٩١١)

١ – المَحْل : الجَدْب . سِلْسِلَةُ البَرْقِ : ما استطال منهُ فى عُرْضِ السَّحابِ .

٤ – البَسْلُ : الحرام ، ومُبسلَة : مُسْلَمةٌ . أُبْسِلُوا : أُسْلِموا للهلكة .

(٩١٢)

١ – ناسك : عابد .

٢ – الفِسْكِل ـ بالكسر : الذى يجىء آخرَ الحلبة فى الخيل ، ولمّا قال : يُصَلِّى ذكر الفِسْكِلَ صَنْعَةً ومقابلة ؛ لأن المُصَلِّى منَ الخيل : الذى يجىء ثانيا فى الحلبة بعد المُجَلِّى، وبعده المُسَلِّى، والتالى، والمرتاح، والعاطِفُ، والحَظِىُّ، والمُؤَمَّل، واللَّطيمُ، والسُّكَيْتُ، وهو الفِسْكل .

٣ – الحِسْكلةُ : الصِّغارُ مِنْ وَلدِ كلِّ شيءٍ، والواحدُ حِسْكِل

(٩١٣)

وقال أيضا

واللازم تاء [المتقارب]

١ وَجَــدْتُــكَ فى رَقْــدةٍ فـــانتَبِــهْ أُحَــذِّرْك مِــنْ هــذه الخــاتِــلَهْ
٢ أتــاهــا بَنُــوهــا عــلى غِــرَّةٍ ومــاعــلمــوا أنَّها قــاتــله

(٩١٤)

وقال أيضا

١٠٥ظ / واللازم هاء [المتقارب]

١ إذا مـــاابنُ ستـين ضم الكَعابَ إليـــه فقــد حَــلَّــتِ البَــهْله
٢ هــو الشَّيْــخُ لم يَــرْضَــهُ أهْلُهُ ولم يُــرْضِ فى فِــعْــله أهــلَهْ
٣ فــلا يــتــزوَّج أخُــو الأربعيــ ــنَ إلا مُجــرِّبَةً كَــهْــلَهْ
٤ رأى الشَّيْبَ فى عارضَيْه المُسِنُّ فنِــعْمَ القَــريــن لــه الشَّهْله
٥ وجَــدْنــا الفتى صَعُبَتْ عِيشَــةُ عــليــه وإنْ ظــنَّهـا سَــهْــلَهْ
٦ أرَى الشَّــرَّ يأتى سبيــل الحياةِ ولم تُــلْفَ بــيــنهــا مُــهْــله

---

(٩١٤)

١ – بَهْلته : لعنتُه ، وعليه بَهْلَةُ الله أى لعنة الله .
٣ – الكهلُ من الرجال : الذى جاوز الثلاثين ووخطه الشَّيْبُ ، وامرأة كهلة
٤ – الشهلة : العجوزُ ، امرأة شهلة إذا كانت نَصَفا عاقلة،وذلك اسم لها خاصة لا يوصف به الرجُل .

(٩١٥)

قال أبو العلاء

فى اللام المكسورة مع السِّين [الطويل]

١ بَنِي الأرْضِ ما تحتَ التراب مُوَفَّقٌ لِرُشْدٍ ولا فَوْقَ التراب سِوَى فَسْلِ
٢ أكــانَ أبــوكُمْ آدمٌ فى الــذى أتى نجيبا فترجــونَ النجابــةَ للنسل ؟
٣ أسَكْنَ الثَّــرى لا يَبْعَثُونَ رســالــةً إلينا ، ولستم سامِعى كلمِ الرسل ؟
٤ ولم تَســلُ نَفْسِى عنكُم باختيــارها ولكنَّ طول الدَّهر يُذهِلُ أو يُسْلِي
٥ تَفَــرَّعتِ الأشياءُ والأصــلُ واحــدٌ ومِنْ حلَبِ الغَيْثِ الذى دَرَّ مِن رِسْلِ

(٩١٥)

١ - الفَسْلُ : الرَّذْلُ ، وقد فَسُلَ فسالةً وفُسولةً فهو فَسْل من قومٍ فُسَلاءَ وأفسالٍ وفِسَالٍ وفُسولٍ .
٢ - النَّسْلُ : الولد .
٣ - السَّكْنُ : أهْلُ المَنزلِ ، وهو عند الأخفش جمع ساكنٍ ، وعند سيبويه اسم للجمع وليس بجمع .
٤ - سَلَوْتُ عنِ الشىءِ سُلُوًّا ، وسَلِيتُ سُلِيًّا إذا طبتَ عنه نفسا . وذَهَلْتُ عنه ذَهْلا : نَسِيتُه وغَفَلْتُ عنه ، وفيه لغة أخرى ذهِلتُ بالكسر ذُهولاً .

٤ - م : يُنهِل أو يسلى . خطأ

٦ وما بَـرَدتْ أعضـاءُ مَيْتٍ مُكـرَّمٍ وإنْ عَـزَّ حَتَّى أُغِلىَ المـاءُ لِلْغَسْلِ

٧ وكم بَـرَّ مِثلَ البَبْـرِ نَجْلٌ أبًـا لـه وكـانَ له كـالضَّبِّ يَغْدِرُ بـالحِسْلِ

(٩١٦)

وقال أيضا

فى اللام المكسورة مع العين

[الطويل]

١ يخـونُـكَ مَنْ أدَّى إليــكَ أمـانــةً فلم تَـرْعَهُ يَـوْما بقَـوْلٍ ولا فِعلِ

٢ فأحسِنْ إلى مَنْ شئتَ فى الأرض أو أسِىءْ فـإنَّك تُجزَى حَذْوَك النَّعـلَ بـالنَّعـلِ

٣ يَرُومُونَ بـالسَّعْىِ المراتِبَ والعُـلا ورَبُّكَ يُهْوِى طالبَ المَجْدِ أو يُعـلى

---

(٩١٥)

٧ – البَبْرُ : ضربٌ من السباع ،أعجمِىٌّ مُعَربٌ . والحِسْلُ : ولدُ الضَّبِّ . والضَّبُّ يأكل أولاده ، ولذلك قيل : « أعقُّ من ضب » .

(٩١٦)

٣ – المراتب : جمع مرتبة ، وهى المنزلة . يُهْوِى : يُسْقِطُهُ إلى أسفل . والمَجْدُ : الكرمُ والشرفُ ، وقد مَجُدَ ـ بالضم ـ فهو مَجِيد .

---

(٩١٥)

٧ مجمع الأمثال ٢ / ٤٧

(٩١٧)

وقال أيضا

فى اللام المكسورة مع الجيم

١ لِبَكْرٍ لَعَمْرى بَكَّرَ الدَّهرُ بالـرَّدى　　وقَـدْ عَجَّلَتْ أحداثُـهُ لِبنى عِجْلِ

٢ وتَغلِبُ مِنْ أحيـاءِ تَـغلِبَ سـادة　　وقـد غلبتْهُمْ قبلَ مُختلَفِ الـرِّجْلِ

(٩١٨)

وقال أيضا

فى اللام المكسورة مع الخاءِ　　[الطويل]

١ إذا كُنْتَ فى نَخْـلٍ جنـاهُ مُيَسَّـرٌ　　لِكَفِّكَ فاهتِفْ بالضَّعيف إلى النَّخْلِ

٢ فإنْ لم يَعُدْ فابعَثْ له سَهْمَ طـارقٍ　　لتُؤْجَرَ أو تُدْعَى البَرِىء مِنَ البُخْلِ

٣ أَبَى الله أَخْـذِى دَرَّ ضـأنٍ ومـاعـزٍ　　وإدخالِىَ الأمْرَ المُضِرَّ على السَّخلِ

---

(٩١٧)

١ – بَكْرٌ : أبو قبيلةٍ ، وهو بكر بنُ وائل بنِ قاسطٍ . وعِجْل : قبيلة من ربيعةَ ، وهو عجْلُ بنُ لُجَيْم بن صعب بن على بن بكر بن وائل .

٢ – تَغلبُ [الأولى] فِعْلٌ ، [والثانية] قبيلة .

(٩١٨)

٣ – السَّخلةُ : ولدُ الشاءِ ذكرا كانَ أو أنثى .

(٩١٧

٢ – كلمتى الأولى والثانية جئنا بها للتفرقة بين كلمتى تغلب فى أول البيت وآخره .

(٩١٩)

وقال أيضا

فى اللام المكسورة مع القاف

١ لقد صَدِئتْ أفهـامُ قوْمٍ فهـل لها ... صِقالٌ ويحتاجُ الحُسَامُ إلى الصَّقْلِ؟

٢ وكم غَـرَّتِ الدُّنيـا بنيها وسـاءنى ... مع الناسِ مَيْنٌ فى الأحاديث والنَّقْلِ

٣ سأتبع مَنْ يَدْعو إلى الخَيْرِ جاهـدا ... وأرْحَلُ عنها ما إمامِى سِوَى عَقْلى

٤ إذا جهَّــزتنى غـائبـا غـيـر آئبٍ ... تـركتُ لها مـا حمَّلَتنى مِنَ الثُّقـلِ

٥ مُغيِّـرةُ الحالاتِ نـاقِضةُ القُـوى ... مُـوَثَّقَةُ الأغـلال مُحْكَمـةُ العُقْـلِ

٦ تواصَتْ بها الأرواحُ فى القَيْظِ بعدما ... تناصَتْ بها الأرماحُ فى زمنِ البَقْلِ

٧ ومَنْ كان فى الأشياءِ يحكُمُ بالحجا ... تسـاوَى لديـه مَنْ يُحِبُّ ومَنْ يَقْلِى

(٩١٩)

---

١ – الصَّدأ : وسَخُ الحديد .

٥ – النَّقْضُ : الحَلُّ ، والقُوى : جمعُ قُوَّةٍ ، وهى إحدى طاقاتِ الحَبْلِ . ومُوَثَّقةٌ:محكمة . والأغلالُ : جمع غُلٍّ ، والعربُ تَعْمَلهُ من قِدٍّ وعليه شَعْر . والعُقْلُ : جمع عِقالٍ ، والعقالُ : الحَبْلُ .

٦ – وتواصتْ أى اتصلتْ ، ووصَيْتُ كذا بكذا إذا وصلْتَهُ به . قال ذو الرُّمَّةِ :

نَصِى اللَّيلَ بـالأيـامِ حتى صـلاتَنـا ... مُقـاسمـةٌ يَشْتَقُّ أنصـافَهـا السَّفْـرُ

---

٦ – ديوان ذى الرمة ٢١٨ مطبعة كلية كمبردج ١٩١٩ .

(٩٢٠)

وقال أيضا

[الطويل]

فى اللام المكسورة مع السين

١٠٦ و

١ إذا كُنْتَ تُهْدِى لى وأجْزيكَ مِثلَهُ ... فإنَّ الهدايا بَيْننا تَعَبُ الرُّسْلِ

٢ فلا أنا مَغْبونٌ ولا أنْتَ فى الذى ... بَعَثْنا كِلانا غير مُلْتَمِسِ الرِّسْل

٣ فدُونَكَ شُغْلا ليس هذا لَعلَّهُ ... يعود بِنَفْعٍ لا كَشُغلِكَ بالنَّسْلِ

٤ أبوكَ جَنَى شَرًّا عليك وإنَّما ... هو الضَّبُّ إذ يُسْدِى العُقوقَ إلى الحِسْلِ

٥ يَقُولُ كلامًا فُوك يُوجَدُ بَعْدَهُ ... كذِى نَجَسٍ يحتاج منه إلى الغَسْلِ

(٩٢١)

وقال أيضا

[الطويل]

فى اللام المكسورة مع الهاء

أخِلْتَ عَمُود الدِّينِ فى الأرْضِ ثابتًا ... وفى كلِّ يَوْمٍ يَضْمَحِلُّ على مَهْلِ؟

(٩٢٠)

٤ – الحِسْلُ : ولدُ الضَّبِّ ، وجمعه حِسَلَةٌ ، والضَّبُّ يُكْنَى أباحِسْلٍ ، ويقالُ فى المثل : « هو أعق من الضَّبِّ » .

---

٤ – مجمع الأمثال ٢/٤٧ .

٢ سُهَيْلٌ وإنْ كـانَ اليمـانىَّ مُنكِـرٌ لأمْرٍ بضِبْنِ الشَّامِ ماهو بالسَّهْلِ

٣ برِئتُ إلى الخلاَّقِ مِنْ أهْلِ مَذْهبٍ يَرَوْنَ مَنِ الحَقِّ الإباحـة للأهْـلِ

٤ فَـهَـلاَّ خَشِيبٌ كىْ يُـقَـنَّأَ تَحْـتَـهُ مَشِيبٌ من الشَّيْخِ المُسِنِّ أو الكهْلِ

٥ وأينَ حُسـامُ الهِنْـدِ عنـكَ وجَهْلُه جهادُكَ أوْلَى مِنْ جهادِ أبى جَهْلِ؟

(٩٢٢)

وقال أيْضا

فى اللام المكسورة مع الدال

[الطويل]

١ إذا كُنْتَ ذا ثِنْتَيْنِ فاعـدِلْ أوِ اتَّخِذْ بِنَفْسِكَ فالتوحيدُ أولى مِنَ العَدْلِ

٢ شِفَــاهُ المَهَـا تُفْنِى يســارا تُفِيئُـهُ عليكَ المَهارَى مِنْ مَشافِرِها الهُدْلِ

(٩٢١)

٢ – سُهَيل : كوكب أحمر يمانٍ قريب مِنَ الأفُقِ مُنْفَرِدٌ عنِ الكواكب لا يقطع إلى المغربِ كغيره ، ولكنه يغيب فى موضعه . والثريا : من المنازل الشامية ، وهى أشهرها والعربُ ، والشعراءُ لها أكثر ذكرا . والذى أراد أبو العلاءِ الإشارة إلى قَوْلِ عمر بنَ أبى ربيعة فى الثريا التى كانَ يُشبِّبُ بها لما تزوجها سهيلُ بنُ عبد الرحمن بن عوف .

أيهـا المُنْكِـحُ الثُّـريَّـا سُهَيْـلا عَـمْـرَكَ الله كـيـف يـلتـقـيـان؟
هـى شـاميّـةٌ إذا مـا اسـتقلَّتْ وسُـهَـيْـلٌ إذا اسـتـقـل يمـان

٤ – السيفُ الخشيبُ والمخشوبُ : الذى لم يُحكمْ عَمَلُه . وقنأ اللَّوْنُ قُنوءا إذا اشتدت حُمْرَته ، ولحيةٌ قانئةٌ .

(٩٢٢)

٢ – المَهَا : جمعُ مَهاة؛ وهى البقرةُ الوحشيَّةُ ، والمهاةُ : البلورةُ ، والمرأة تُشبَّهُ بذلك . واليسار : الوُجْدُ . الهَدَلَ والتَّهَدُّلُ : استرخاءُ الجِلْدةِ ، ومِشفَرٌ هادلٌ وأهدلُ . وأراد أنَّ النساء سَبَبٌ لفناء ما يَسْتفيدهُ الإنسانُ من مالٍ بالأسفارِ وغيرها .

(٩٢١)

٢ – وضع فوق كلمة يلتقيان فى البيت الأول من بيتى عمر بن أبى ربيعه كلمة يتفقان مع إشارة تدل على أن البيت يروى باللفظين معا . والبيتان فى ديوانه ٥٠٣ مطبعة المدنى ١٩٦٥ وفيه : إذا ما استقلت .

وقال أيضا

فى اللام المكسورة مع الميم [الطويل]

١ مَتَى نَشأَتْ رِيحٌ لِقِدْرِكِ فابعَثِى ... لجارتِكِ الدُّنْيا قليلا ولا تُمْلِى

٢ فإنَّ يسيرَ الطَّعْمِ يَقْضِى مَذَمَّةً ... ولا سِيَّما لِلطِّفْلِ أوربَّةِ الحَمْلِ

٣ وإنْ حَلَّ أَبْدَى فاقَةً مِنكِ فاضْمَنِى ... قِراهُ ولو جَمَّعْتِهِ مِنْ قُرى النَّمْلِ

٤ وأعلَمُ أنَّ الأوَّلَ الفَرْدَ قادِرٌ ... على أنْ يَمِيرَ المُؤْمنينَ مِنَ الرَّمْلِ

٥ عفا اللهُ عَنِّى رُبَّ رِيحٍ تَهُبُّ لى ... فَتُذْرِى تُرابِى مِنْ جَنُوبٍ ومِنْ شَمْلِ

٦ وشَغْلُ فَمٍ يَسْتغفِرُ اللهَ ذَنْبَهُ ... أحَقُّ بِهِ مِنْ ذِكرِ زَيْنَبَ أوْ جُمْلِ

٧ وإهمالُكَ النَّفْسَ اللَّجُوجَ مُلاوةً ... تَقاضَتْ دُموعا مِنْ جُفُونِكَ بالهَمْلِ

(٩٢٣)

٢ – يقال : أخَذَتنى منه مَذَمَّةٌ ومذِمة أى رِقَّةٌ وعارٌ من تلك الحرمة ، وفى الحديث : « ما يُذْهِبُ عنى مَذِمَّةَ الرَّضاع ؟ فقال : غُرَّةٌ عبدٌ أو أمة » يعنى بمذمة الرضاع ذِمامَ المرضعة .

٤ – الميرة : الطعامُ

١ – جارتك الدنيا : الملاصقة .

٢ـ اللسان (ذمم) وفى الحديث : سأل النبىَّ عما يذهب عنه مذمة

٥ – الشَّمْل : الشمال .

٧ – المُلاوة : المدة من الوقت .

(٩٢٤)

وقال أيضا

[الطويل]

واللازم خاء

١ علمتُ بأنَّ الناسَ لا خَيْرَ عندهُمْ فجانَبْتُهُمْ مِنْ جائدينَ وبُخَّالِ
٢ إذا قُلْتُ : جَدِّى قُلْتُ : هَبْنِى دَفَنْتُه كَجَدِّى وخالِى هامِدٌ فى ثرًى خالِ
٣ تَحَلَّ بتَقْوى أو تَحَلَّ بِعِفَّةٍ فذلك خَيْرٌ مِنْ سِوارٍ وخَلْخالِ

(٩٢٥)

وقال أيضا

[الطويل]

فى اللام المكسورة مع الدالِ

١ إذا طَرَقَ المِسْكينُ دارَكَ فاحْبُهُ قليلا ولو مِقْدارَ حَبَّةِ خَرْدلِ
٢ ولا تَحْتَقِرْ شيْئا تُسَاعِفُهُ بِهِ فكمْ مِنْ حَصَاةٍ أَيَّدَتْ ظَهْرَ مِجْدَلِ
٣ وماكَبِدُ العُصفورِ وهْىَ ضئيلةٌ بِعاجِزةٍ عَنْ ضبطها نَفْسَ أَجْدَلِ

---

(٩٢٤)

١ - يقالُ : رجلٌ جائدٌ وجوادٌ بمعنى ، غيْرَ أنَّ جائدا جارٍ على الفِعْلِ ، وجوادٌ غير جارٍ على الفعل . وبُخَّال : جمع باخلٍ .

٢ - الجَدُّ الأول : السَّعْدُ والحظُّ ، والجد الثانى : أبو الأب ، والخال الأول : الخُيلاءُ والتكبُّر ، والثانى : أخو الأمِّ . والهامدُ : الذى لم تبق منه بَقيَّةٌ .

(٩٢٥)

١ - احْبُهُ أى أعْطِهِ .

٢ - المساعفة : المُوَاتاه والمُساعدة ، وساعفتُ الرَّجُلَ وأسْعَفْتُهُ بحاجتِه : قَضَيْتَها له . والمِجدَلُ : القصر .

٣ - أجدل : صقر .

٤ لَطالَ عليَّ الوقْتُ والنَّفْسُ عُمْرها كأقْصَرِ ظِلٍّ فى الزَّمانِ الشَّمَرْدلِ

٥ مَدَى حيوانٍ فى هواءٍ ولُجَّةٍ وأرضٍ وتُرْبٍ مستِكنٍّ وجَنْدَلِ

٦ فَبَيِّنْ إذا حاولتَ إفهام سامعٍ فإنَّ بَيانا مِنْ قَضاءٍ مُعَدَّلِ

٧ تقولُ : حُمَيْدٌ قال،والمَرْءُ مادرَى حُمَيْدَ بنَ ثَوْرٍ أمْ حُمَيْدَ بنَ بَحْدَلِ

٨ إذا مادَعِيُّ ٱلقَوْمِ ضاهَى صريحَهُمْ فلا تُنكِرَنْ واعدُدْهُ آخِرَ عَبْدَلِ

٩ / أليس كباقى أحْرُف الوَزن لامُهُ وما فُصِلَتْ مِنْ لامِ سَهْلٍ وأهْدَلِ ١٠٦ ظ

(٩٢٦)

وقال أيضا

فى اللامِ المكسورةِ مَعَ الصَّادِ

[الطويل]

١ مُنَى صِلٍّ حَرْبٍ نالَها بالمناصِلِ فواصِلْ وقاطِعْ بالرقَاقِ الفَواصِلِ

---

(٩٢٥)

٤ - الشَّمَرْدلُ - بالدال غير معجمةٍ : الطَّويلُ مِنَ الإبلِ وغيرها

٥ - جندل : صَخر .

٧ - حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الهِلالىُّ الشاعر صاحبُ :

وما هاجَ هذا الشَّوْقَ إلاَّ حَمامَةٌ دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وتَرنُّما

حُمَيْدُ بنُ بحْدلٍ الكِلبىُّ من رؤساء كلب .

٨ - اللامُ فى عبدلٍ زائدة .

---

(٩٢٦)

١ - جمعُ مُنية وهى ما يتمناه الإنسان ويشتهيه ، والصل : الحية التى لا تنفع فيها الرُّقية ، والمناصِلُ : جمع مُنْصُل ، والرقاق الفواصل : السيوف .

---

(٩٢٥)

٧ - ديوان حميد بن ثور ٢٤ الدار القومية للطباعة والنشر مصور عن طبعة دار الكتب ١٩٥١

٢ سَقَيْنَك مِنْ ماءِ المفاصِلِ مُرْويا وزايَلْنَ فى الهيجاءِ بينَ المفاصِلِ
٣ مَنَنْتَ على أبنائك النَّزْرَ آسِفا فأنْتَ عليهم كالأَلَدِّ المُفاصِلِ
٤ ولَمْ تَسْعَ فيهم لَيْلةً سَعْىَ مُتْعِبٍ إلى أنْ يُبينَ الصُّبحُ شَيْبةَ ناصِلِ
٥ أَلَمْ تَرَ زُغبا أَدْلَجَتْ أُمهاتُها فألقَتْ لها ما حصَّلَتْ فى الحواصِلِ
٦ غَدَتْ شجراتٌ فى السَّماءِ سوامِقا عناصِرُها فى الضَّعْفِ مثلُ العناصِلِ

(٩٢٧)

وقال أيضا

فى اللامِ المكسورة مَعَ الفاءِ

[الطويل]

١ دعاكُمْ إلى خيْرِ الأُمورِ مُحمدٌ وليس العَوالى فى القَنا كالسَّوافلِ
٢ حداكُمْ على تَعْظيمِ مَنْ خَلَقَ الضُّحى وشُهْبَ الدُّجى منْ طَالِعاتٍ وآفِلِ

(٩٢٦)

٢ – ماءُ المفاصل : ماءُ الوقائع التى تكون فى الجبال ، وماءُ المفاصِل أيضا:الذى يكون بين اللحم والعظم وفيه بياض ورقة . المفاصل : الأعضاء .

٥ – الزُّغَبُ : الشعيراتُ الصُّفْر على ريش الفرخ ، والفراخُ زُغب.والإدلاج : السيرُ من أول الليل .

٦ – العُنْصُر والعُنْصَر : الأصل والجمع العناصِر ، والعُنْصُل : البَصَل البرى ، والعُنْصُلاء والعُنْصَلاء مثله ، والجمعُ العناصِل ، وتسميه الأطباء : الإسْقال . سَمَق النباتُ:إذا طال .

(٩٢٧)

١ – العَوالى : صُدور الرماح ، والسوافل : ما تحت ذلك؛لأن ثعلب الرمح : ما دخل منه فى السنان،وتحت الثعلب العاملُ،وهو تحت السنان إلى مقدار ذراعين،ثم العالية إلى قدر النصف من الرُّمح ، وما تحت ذلك إلى الزج يسمى السافلة .

٣ وألــزمكُمْ مــا ليسَ يُعْجِــزُ حملُهُ أخا الضَّعْفِ منْ فَرْضٍ لهُ ونوافِلِ
٤ وحَثَّ على تطْهيرِ جسمٍ ومَلْبسٍ وعاقَبَ فى قَذْفِ النِّساءِ الغوافِلِ
٥ وحَــرَّمَ خَمْرا خِلْتُ أَلْبابَ شَرْبِها مِنَ الطَّيشِ ألبابَ النَّعامِ الجوافِلِ
٦ يجُــرُّونَ ثَــوْبَ الملكِ جَــرَّأوانسٍ لدى البَدْو أذيالَ الغوانى الرَّوافِلِ
٧ فصلَّى عليه الله مــا ذرَّ شارقٌ وما فَتَّ مِسْكا ذِكْرهُ فى المحافِلِ

(٩٢٨)

وقال أيضا واللازِمُ حاءٌ

[الطويل]

١ تقِ الله واحْـذَرْ أن يغرَّكَ نـاسِكٌ بمـا هـو فيـه مِنْ تغيُّرِ حـالِـهِ
٢ فــما أنفُسُ الأَقْـوام إلا تــوابِعٌ لقـائِـلِ زُورٍ مُفــرِطٍ فى مُحـالِـهِ
٣ فهـذا الذى فى صَـوْمـهِ وصَلاتِـه كـذاكَ الـذى فى حِلِّهِ وارتحـالِـه

(٩٢٧)

٥ - خِلتُ : حسبتُ. وألبابُ : جمع لُب ، وهو العقل ، والشَّرْبُ: جمع شاربٍ ، والطيش : الخفَّة ، وأَجْفل النعامُ : أسرعَ ، والجافل : المُنزعج ، وظليمٌ إجفيل : يهرُب من كل شىء .
٧ - الشَّرْق : الشمس ، قال كُراع : يقال : طلع الشرق،ولا يقال غرَب ، ويقالُ : لا آتيك ما ذرَّ شارق .

(٩٢٨)

١ - تَقى الله تَقْيا : خافه ، والتاءُ مبُدلة من الواو .
٣ - حِلُّهُ : إقامته .

(٩٢٧)

٧ - المثل بالمستقصى ٢ / ٢٤٨ .

٤ فكـذِّبْ زعيـا قـال إنىَ دَيِّنٌ فـما دينـهُ إلا ضَعيفُ انتحـالِـهِ
٥ يُمـاحِـلُ فى الـدُّنيـا الخَؤونِ وإنمـا يُؤمِّـل نَـزرا فـانيـا بمُحـالِـه
٦ ومَنْ يكْتَحلْ بالسُّهدفى طَلَبِ العُلا يجُزْ أنْ يَرَى منهاجَها بـاكْتحِالِـهِ

(٩٢٩)

وقال أيضا مع القاف

[الطويل]

١ إذا ما عَددْتُ السنَّ عُدْتُ بَتْرحَـةٍ وأمَّـلْتُ ربى أن يحُـلَّ عِـقـالى
٢ أُسَـرُّ لدُنيـاىَ التى قَـدْ طَـوَيْتهـا وآسَى لجُـرْمَىْ خـاطِـرٍ ومقَـالِ
٣ فيـا أُمَّ دَفْـرٍ كُنْتِ لى مَىَّ وامِقٍ فصـارَ تَعـادٍ بَيننـا وتَقـالِ
٤ جَعلْتِ ثَقيلَ التُّرب فَوْقى وطالَ ما وطِئتُ بـأوزارٍ عليـكِ ثِـقـالِ
٥ وقَدْ صَدِئَتْ نَفْسى بجسمِى ولُبْسِهِ فهـلْ تَصْـطفيهـا مِيتتى بصِقـالِ؟

(٩٢٨)

٥ - يُما حل : يخاصم .
٦ - السُّهد : الأرق.

(٩٢٩)

١ - يُعبِّر بالسِّن عن العُمْر . تَرحَة : حُزْن .
٣ - الدَّفْر : النتن ، وامق : مُحب ، تَقالٍ : تباغُض .

(٩٣٠)

وقال أيضا واللاَّزِمُ ياءٌ

[الطويل]

١ عَمى العَيْنِ يتلوهُ عَمى الدِّين والهُدىَ فَلَيلَتِيَ القُصْوى ثلاثُ ليالِ

٢ وما أَزَمتْ نَفْسى البنانَ على التى إذا أَزَمتْ عَضَّتْ بشَوكِ سَيالِ

٣ ولا قصَّرتْ لى أُمُّ ليلى بشُرْبِها حنادِسَ أوقاتٍ علىَّ طِيالِ

٤ إذا ما اجْتمعنا هاجتِ الحُزْنَ أُلْفَةٌ مُحَدِّثَةٌ عن جَمْعِنا بزِيالِ

٥ لَحَا الله غاراتِ السنينَ فإنها مُبَدِّلةٌ ظِلْمانَها برِيالِ

٦ وما سَرَّنى رَبُّ الخيالِ بَشخْصِهِ فيطلُبَ منى النَّومُ طَيْفَ خيالِ

٧ وهَوَّنَ أرزاءَ الحوادِثِ أنَّنى وَحيدٌ أُعانيها بغيرِ عيالِ

٨ فدَعْنيِ وأهْوالا أُمارِسُ ضَنْكَها وإياكَ عَنِّى لا تَقِفْ بحيالى

(٩٣٠)

٢ – الأَزْمُ : العضُّ بالأسنان ، ثم يُستعار فى غير ... . والسَّيال : شجرٌ له شوك أبيض تُشبَّه به الأسنان ومن ذلك قول امرىء القيس يصف ثغ... :

منابته مثلُ السُّدُوس ولونُه كشوك السَّيال فهو عَذْبٌ يُفيض

ومعنى يفيض : يَبْرق .

٣ – أم ليلى : الخَمْر . حنادس ... .

٤ – زِيال : مُفارقَة .

٥ – الظليمُ : ذكر النَّعا... ظِلْمان . والرِّيال : فراخ النعام ، وسهَّل الهمزة ، ولحيتُه لَحْياً إذا لُمْتَه فهو مَلْحِيٌّ .

٦ – الطَّيْفُ : ما يراهُ النائم من خيالٍ من يُحب أو يكره .

٢ – ديوانه : ١٧٨/تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم/دار المعارف .

المحتويات

رقم الإيداع بدار الكتب ١٠٠٩٥ / ١٩٩١

ISBN 977- 01- 2938- 0